بــرســت مــاســك
لك سيدتي مجموعة متكاملة لشد الصدر
قبل — بعد
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT THURSDAY 16, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12377

ابـنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

الخميس ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٧ رمضان ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٧٧

وفد سوداني في القاهرة ومصر تدعم وحدة السودان

جبهة جديدة مع أريتريا والمعارضة تستهدف بورتسودان

□ لندن - من نزار ضوالنعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تسارعت التطورات السياسية والعسكرية في شان المعركة بين قوات المعارضة السودانية بقيادة العقيد جون قرنق والجيش السوداني. ووضعت مصر خلافاتها مع السودان جانباً. واستقبل الرئيس حسني مبارك نائب الرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح الذي وصل على رأس وفد امني وعسكري الى القاهرة. واكدت مصر أن أمنها القومي يبدأ من اقصى حدود السودان وانها «تدعم دعماً كاملاً وحدة السودان» في وجه التهديدات الخارجية.

واعتبرت الولايات المتحدة ان اثيوبيا «طرف» في القتال الدائر حالياً في شرق السودان بين قوات المعارضة والحكومة، لكنها رأت ان عدداً قليلاً جداً من الاثيوبيين قد يكون عبر الحدود السودانية.

وبدا ان المعارضة فتحت جبهة جديدة على الحدود مع اريتريا بهدف عزل الخرطوم عن بورتسودان. واكد الناطق باسم «الجيش الشعبي» السيد ياسر عرمان استمرار عمليات السيطرة على مناطق قرب الحدود الاريترية والاثيوبية. وقال ان المعارضة «اقتربت» من الخرطوم اذ استولت الثلثاء على بلدة غدامبيب شمال شرقي مدينة كسلا القريبة من اريتريا وان معارك تدور قرب مخيم كتنيب. وزاد ان قوات المعارضة تتقدم صوب مدينة الدمازين التي تمد الخرطوم بمعظم احتياجاتها من الكهرباء. واوضح ان قواته باتت على بعد ٨٠ كيلومتراً من هذه المدينة.

غير ان الحكومة السودانية نفت سقوط الموقعين اللذين اشار اليهما عرمان وبدا انها استعادت زمام المبادرة في منطقة الحدود مع اثيوبيا.

في القاهرة قال وزير الخارجية السيد عمرو موسى «ان اللواء الزبير صالح جاء الى القاهرة في ظل الظروف الراهنة في السودان لمتابعة الموقف في ضوء العمليات العسكرية»، والمح الى ان مصر على استعداد للاستماع الى اي امور اخرى يود نائب الرئيس السوداني ان يطرحها.

واكدت مصر انها تدعم السودان ضد اي محاولات «تستهدف وحدته الجغرافية والوطنية». وقال مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» ان موقف بلاده ياتي انطلاقاً من ان مصر تراعي في علاقتها مع السودان

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: نحو صيغة تعاون بين «المؤتمر» و«الاصلاح» لخوض الانتخابات النيابية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ تمخض الاجتماع الذي عقدته القيادة العليا للائتلاف الحكومي في اليمن الذي يضم المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، عن تشكيل لجنة ثنائية برئاسة الامين العام للمؤتمر الدكتور عبدالكريم الارياني والامين العام لتجمع الاصلاح السيد محمد اليدومي، وعضوية عبدالله احمد غانم عضو اللجنة العامة والدكتور عبدالهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي وعبدالوهاب الانسي الامين العام المساعد ومحمد قحطان رئيس الدائرة السياسية لتجمع الاصلاح.

وتنوي اللجنة حصر القضايا العالقة بين الحزبين وفي طليعتها مسيرة الائتلاف الحكومي، في ضوء الخلافات التي تطورت على مستوى الحكومة منذ نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما قاطع وزراء «الاصلاح» في الحكومة ونوابه ومجلس النواب مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة لهذه السنة واقراره.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في حزبي الائتلاف ان اللجنة الثنائية المنبثقة عن اجتماع القيادة العليا للائتلاف الذي عقد ليل السبت الماضي كلفت مهمة التوصل الى صيغة مشتركة في شأن التعاون والتنسيق بين الطرفين في خوض الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل، بحيث تكون هذه الصيغة بمثابة مشروع اتفاق بين الحزبين على قاعدة المبادرة التي اعلنها الرئيس علي صالح في الحوار الموسع بين حزبي الائتلاف واحزاب المعارضة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لضمان اجراء انتخابات نزيهة وحرة وديموقراطية، بالاضافة الى اخذ ماخذ الاصلاح على المرحلة الاولى من الانتخابات (قيد الناخبين) في الاعتبار، في ضوء نية حزبي الائتلاف التغلب على خلافاتهما والحد من الخصومة في التنافس اثناء خوض الانتخابات.

وتابعت المصادر ان اللجنة الثنائية برئاسة الامينين العامين للمؤتمر والاصلاح ستقدم قريباً

التتمة في الصفحة (٦)

مصافحة بين فلسطيني واحد زعماء المستوطنين في سوق الخليل امس. (ا ب)

المستوطنون: يوم أسود في تاريخ اسرائيل

نقاش حاد داخل الحكومة الاسرائيلية وتوتر في الخليل رغم توقيع الاتفاق

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أمس نص اتفاق اعادة الانتشار في الخليل والوثائق الملحقة به والذي جرى التوقيع عليه بالأحرف الأولى أمس كل أمام حكومته للحصول على مصادقتها عليه وبانتظار ان يبدأ البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) مناقشته بدوره اليوم. لكن التوتر في شوارع الخليل بدا في ارتفاع متزايد أمس مع اقتراب موعد تطبيق الاتفاق الذي يتوقع ان يبدأ خلال أيام (تفاصيل أخرى ص٥).

واستمرت جلسة الحكومة الاسرائيلية ساعات عدة امس قالت مصادر في مكتب نتانياهو ان مجادلات حادة تخللتها خلال تقديم وزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق مردخاي وأعضاء الطاقم المفاوض تقاريرهما عن الاتفاق وما يعنيه بالنسبة الى الخطوط العريضة للحكومة. وكان يتوقع ان يصوت عليه ثمانية وزراء على الأقل ويعارضه سبعة بينما كانت مواقف ثلاثة وزراء لا تزال غير معروفة حتى مساء أمس.

وبدأت السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جلسة برئاسة عرفات في وقت متأخر أمس عرض الرئيس الفلسطيني والمفاوضون خلالها نصوص الاتفاق التي كان يتوقع ان تحصل على تصويت الغالبية.

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي: اسرائيل قد تستخدم اتفاق الخليل للضغط علينا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تخوّف الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس من ان تستخدم اسرائيل اتفاق الخليل «وسيلة للضغط على لبنان وسورية معاً، خصوصاً انها استبقت هذا الاتفاق باعمال تخريب على صورة ما حصل في طبرجا (الاعتداء على حافلة مدنية سورية) وما حصل في دمشق» (تفجير الباص في منطقة البرامكي).

ودعا الهراوي في كلمة في مستهل جلسة مجلس الوزراء اللبناني التي انعقدت قبل ظهر امس برئاسته في القصر الجمهوري في بعبدا، الأجهزة الامنية الى «التنبه وابقاء أعينها مفتوحة». (تفاصيل ص ٢)

وهذا اول تعليق رسمي لبناني على اتفاق الخليل. وتزامنت جلسة مجلس الوزراء امس، مع توصل اركان الحكم الى حل للخلاف الذي كان

التتمة في الصفحة (٦)

توتر في الامم المتحدة بسبب طرد مشتبه به

قضية الرسائل المفخخة: نطاق من السرية حول التحقيق في القاهرة

□ القاهرة - من محمد صلاح:
□ الرياض - من سليمان نمر:
□ نيويورك - «الحياة»:

■ تسببت حمى الرسائل المفخخة ببعض التوتر، امس، في مبنى الامم المتحدة. ولعل الحذر المتزايد بعد الرسائل المفخخة التي وجهت الى مكاتب «الحياة» جعل اجهزة الامن تشكك في اي طرد.

وابلغ امن الامم المتحدة صباح امس ان طرداً مشتبهاً به ضبط في المكتب المجاور للامين العام للامم المتحدة حيث يجري التدقيق في بريده بواسطة آلة خاصة. وانتقل رجال الامن الى الطابق ٣٨ وتفقدوا الطرد، ثم استدعيت شرطة نيويورك لتفحصه، فتبين انه لا يحتوي على ما اشتبه بأن يكون متفجرات.

وفي الرياض تبين للجهات المعنية ان الرسالة التي وردت الى مكتب «الحياة» في الرياض وشك احد موظفي المكتب في انها مفخخة، كانت رسالة عادية تضمنت بطاقة تهنئة موسيقية (بطاقة موسيقية تعمل اوتوماتيكيا عند فتحها) وكانت

التتمة في الصفحة (٦)

حرب صهيونية على السويسريين شعارها «الفاجر اكل مال التاجر»

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ «الفاجر اكل مال التاجر». ما من مثل ينطبق اكثر على الحملة التي تشنها الاوساط الصهيونية والاسرائيلية على السويسريين بهدف وضع اليد على ارصدة نائمة في المصارف السويسرية ولا يعرف اصحابها. وتقول هذه الاوساط ان الارصدة تعود الى ضحايا المحرقة النازية.

وسخّرت للحملة الاجهزة الأمنية والسياسية والابواق الاعلامية... حتى ان المؤرخين كان لهم دور في المحاولة الهادفة الى سلب سويسرا ما حققته معنوياً عبر الدور الحيادي الذي لعبته ابان الحرب العالمية الثانية.

وليس سراً ان ارصدة نقلت في تلك الحرب، كما في كل حرب، من اماكن مختلفة في أوروبا واستقرت في «بطون» المصارف السويسرية وربما كانت وراء النهضة المصرفية السويسرية خلال الاعوام الخمسين الماضية. ولم يكن لدى السويسريين رغبة ولا مصلحة في العثور على اصحاب هذه الودائع.

ولأن «ذاكرتهم في جيوبهم»، لم ينس اليهود هذه الاموال، لذا انطلقوا بحثاً عن وثائق تاريخية في محاولة لاعادة تقويم دور سويسرا خلال الحرب والتشكيك في حيادها كورقة ضغط سياسي، تبرر اذا اقتضى الأمر، مقاطعة اسرائيلية - اميركية للمصارف والمؤسسات السويسرية لوّح اللوبي الصهيوني بها.

«انه ابتزاز»، قالها وزير الاقتصاد السويسري حالياً جان باسكال دولاموراز، مفجراً بذلك قنبلة سياسية عشية تخليه عن الرئاسة الدورية للكونفيديرالية السويسرية مع مطلع هذا العام. وسارع السويسريون حكومة وشعباً الى التضامن مع دولاموراز في مواجهة انتقادات لاذعة وجهها اليه المؤتمر اليهودي العالمي.

الوزير السويسري ذهب الى حد التساؤل عن وجود مخطط سياسي «لضرب الاستقرار في بلادنا والنيل من سمعتها وصولاً الى تقويض مركزها المالي في العالم». وتقاعس السويسريون عن تلبية المطالب اليهودية عارضين عوضاً من ذلك بناء نصب تذكاري لضحايا المحرقة وصندوق تعويضات رمزي للورثة. وهذا العرض قابله اليهود بالفتور والتجاهل.

وجاء الرد سريعاً من اميركا هذه المرة حيث نبش المؤتمر اليهودي العالمي وثيقة من الارشيف الوطني للولايات المتحدة تفيد ان القيادة العسكرية الاميركية في حينه ابدت امتعاضاً من صادرات اسلحة سويسرية الى المانيا النازية وطالبت بعقوبات تضع حداً لما وصفته الدعم العسكري السويسري الذي يقلص فاعلية عملياتنا الجوية على المحاور».

ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

LONGINES®
تمتع بشعور التفوق مع لونجين
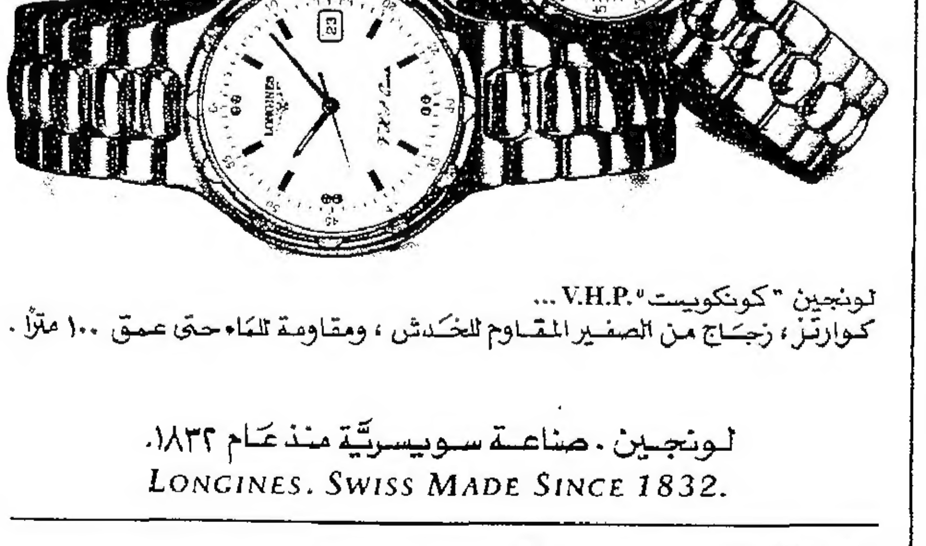
لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

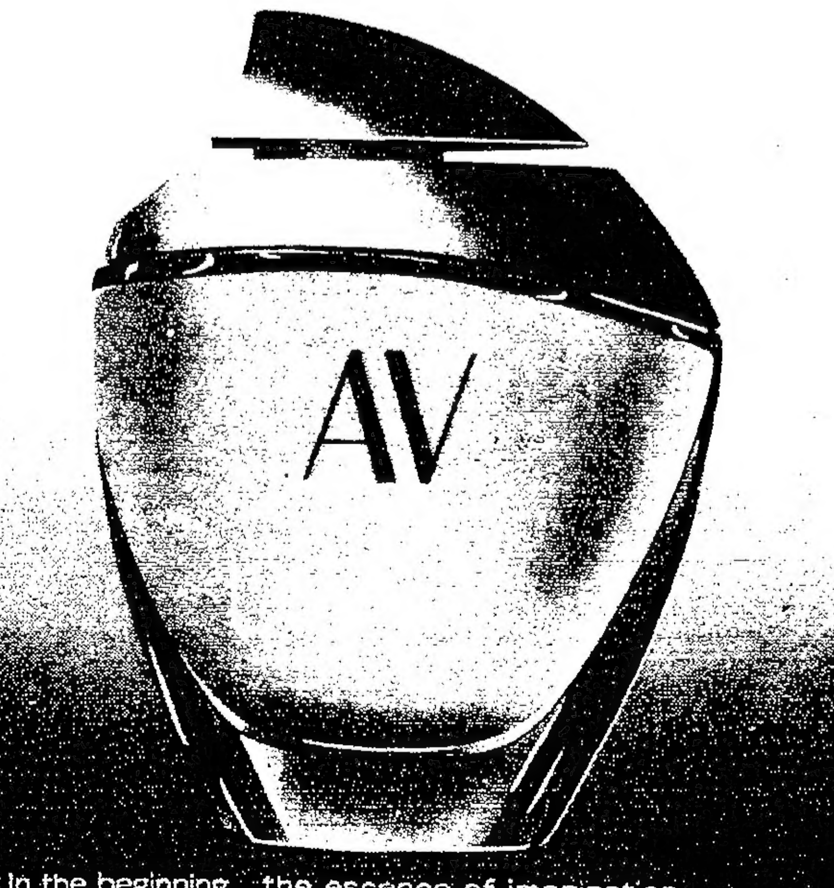

In the beginning... the essence of imagination
A Parfum by Adrienne Vittadini
Alabdullatif
العبداللطيف

مجلس الوزراء أقرّ احداث وزارة للصناعة وسلفة ٢٥ بليون ليرة لهيئة الاغاثة

الهراوي حذر من انعكاس اتفاق الخليل ضغوطاً على لبنان وسورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذّر رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في اول تعليق لبناني على اتفاق الخليل، من ان تستخدم اسرائيل هذا الاتفاق «وسيلة للضغط على لبنان وسورية»، داعياً الاجهزة الامنية الى «اليقظة والحذر».

وكان رئيس الجمهورية يتحدث في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت امس في القصر الجمهوري برئاسته، وسبقتها خلوة بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري. وأقر المجلس مشروع قانون معجل لاستحداث وزارة للصناعة وسلفة بقيمة ٢٥ بليون ليرة للهيئة العليا للاغاثة.

عقدت الجلسة في الحادية عشرة قبل الظهر واستمرت ساعتين في غياب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير المغتربين طلال ارسلان. وتلا على اثرها وزير الاعلام باسم السبع المقررات الرسمية الآتية: «استهل فخامة رئيس الجمهورية الجلسة التي عقدت برئاسته في القصر الجمهوري بدعوة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بالاشارة الى الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي المتعلق بمدينة الخليل. ورأى ان هذا الاتفاق لا يعني بالضرورة عودة اسرائيل عن موقفها السلبي من العملية السلمية في المنطقة بقدر ما يمكن ان يستخدم من جانب اسرائيل وسيلة للضغط على لبنان وسورية معاً، لا سيما وانها استبقت هذا الاتفاق باعمال تخريب على صورة ما حصل في طبرجا وما حصل في دمشق.

ودعا فخامة الرئيس الاجهزة الامنية الى ضرورة التنبّه وإلى ان تبقي أعينها مفتوحة وان تمارس كل المسؤوليات في نطاق القانون لضمان السلامة العامة في انحاء البلاد كافة.

وتوقف رئيس الجمهورية عند بعض المواقف والأجواء الاعلامية التي سادت اخيراً، ولاحظ ان التندّر بكلمة الترويكا على الصورة التي تجري في وسائل الاعلام يتناقض مع الاصول المتعارف عليها ويندرج في ذلك الحديث عن إلغاء الترويكا أو عن دفنها او عن تشييعها وسواها من العبارات التي تقع في خانة النوادر السياسية ليس إلا، وهي بالتالي عبارات لا تمت بصلة الى الدستور او الى القانون لان الدستور شأنه في ذلك شأن سائر القوانين التي تنظم عمل الدولة، لا ينص على شيء اسمه كلمة الترويكا.

ان لرئاسة الجمهورية كرامتها ومسؤوليتها ودورها المنصوص عنه في الدستور، وكذلك الامر بالنسبة الى رئاسة المجلس النيابي ومجلس النواب الذي له كرامته وهو سلطة مكلفة بالتشريع والمراقبة، والى رئاسة مجلس الوزراء ولمجلس الوزراء الذي هو السلطة التنفيذية في البلاد.

ان مجلس الوزراء هو سيد نفسه وهو الذي يقرر وينفّذ ويحيل مشاريع القوانين الى المجلس النيابي، وان احداً منا لن يتمسك بما لم يعطه إياه الدستور، فلا أنا ولا سواي من الرؤساء والمسؤولين نريد ذلك، انما كل واحد منا يريد ان يتمسك بصلاحياته في نطاق الدستور».

وأكد الرئيس الهراوي «ان البلاد مرّت بفترة انتقالية لم تكن فيها هناك دولة ولا ميزانية ولا قوى أمن ولا قوى عسكرية ولا مؤسسات والكثير الكثير من القوى التي كانت موجودة على الارض كان يضرب بالقوانين عرض الحائط انما نحن منذ بداية الطريق اردنا ان تكون لنا دولة وان تكون لنا مؤسسات، مؤسسات تلعب دورها وتتحمل مسؤولياتها بالكامل، فهي التي تراقب وتشرّع وتنفّذ وتعطينا رأيها في كل شيء. فكفانا متاجرة اعلامية بالترويكا وسواها، نريد للامور ان تسير ضمن المنطق والقانون والنظام، هناك ثلاث سلطات في البلاد، السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية، والمؤسسات الباقية تخضع للسلطة التنفيذية وتعمل بموجب السياسة العليا للدولة اللبنانية».

وخلص رئيس الجمهورية متمنياً على الجميع «ان يتم العمل من خلال هذه الروحية، كي يصل كل مواطن الى حقه وكل صاحب كفاءة الى موقعه لانه لا يجوز للسلطة ان تتحول الى سلعة توضع للمتاجرة بين أيدي الناس».

جدول الأعمال

بعد ذلك بدأ مجلس الوزراء مناقشة جدول الاعمال وتوقف بشكل خاص عند البنود الآتية:

– مشروع القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون العمل. وناقش مجلس الوزراء هذا الموضوع فوافق عليه بصورة مبدئية مع الاخذ بملاحظات الوزراء وسيوضع التعديل في صورته النهائية تمهيداً لعرضه مجدداً على المجلس في جلسته المقبلة.

– مشروع القانون الرامي الى احداث موارد خاصة بالصندوق المركزي للمهجّرين. وأرجئ البت بالمشروع بسبب غياب الوزير المختص (وليد جنبلاط) عن الجلسة.

– مشروع القانون الرامي الى تحديد الهيكلية التنظيمية لمجلس الانماء والاعمار. وتقرر بعد مداخلات عدد من الوزراء ارجاء البحث في المشروع لاعادة النظر في الصياغة الجديدة له وفاقاً لأحكام القانون الاساسي للمجلس.

– الموافقة على المشاركة في مؤتمر القمة الاول للتسليفات الصغيرة في واشنطن وتكليف الوزير ميشال اده تمثيل لبنان في المؤتمر.

– الموافقة على طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية استمرار عمل لجنة ادارة قاديشا لمدة ستة أشهر حتى انجاز عملية التسليم والتسلم مع مصلحة كهرباء لبنان.

– مشروع القانون المعجّل الرامي الى احداث وزارة للصناعة. وتقرر الموافقة على المشروع بعد اجراء التعديلات المقترحة. وينص على احداث وزارة تسمى وزارة الصناعة وتعدّل تسمية وزارة الصناعة والنفط لتصبح وزارة النفط وتعنى وزارة الصناعة وفاقاً لمشروع القانون المعجّل بالآتي: لشؤون القطاع الصناعي والاسهام في تنميته وتنشيطه لتنظيم الصناعات الوطنية وتنسيقها وحمايتها وتطويرها، الترخيص لتاسيس المؤسسات الصناعية، المساعدة على تاسيس صناعات جديدة، اقتراح انشاء المدن والمناطق الصناعية، مكافحة الاغراق وحالات منح التصدير ومساعدات الانتاج، الاهتمام بالتشريع الصناعي وبالاتفاقات الدولية المتعلقة بالصناعة، اقامة المعارض الصناعية والإشتراك بالمعارض الدولية للصناعة، الاسهام في رفع المستوى التقني لليد العاملة اللبنانية والتشجيع على توفير الكفاءات الفنية الضرورية لنمو القطاع الصناعي، العمل والتنسيق مع مختلف الوزارات والهيئات المعنية لإنماء القطاع الصناعي ووضع الاحصاءات الصناعية وجمع المعلومات والمعطيات اللازمة لدرس مجالات التوظيف في المشاريع الصناعية ومجالات تصريف الانتاج.

ودرس مجلس الوزراء موضوع تنظيم المديرية العامة للشباب والرياضة وتقرر تاجيل البتّ بهذا المشروع بانتظار ملاحظات مجلس شورى الدولة.

ووافق المجلس على استضافة لبنان للمؤتمر الاقليمي التحضيري للمؤتمر الدولي حول التعليم العالي. كذلك وافق على اصدار طابع بريدي تذكاري تخليداً لذكرى الشاعر الياس ابو شبكة. ووافق على اعطاء سلفة بقيمة ٢٥ بليون ليرة لبنانية الى الهيئة العليا للاغاثة لدفع المستحقات الناتجة عن اضرار العدوان الاسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي.

واستمع مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال الى عرض وزير البيئة اكرم شهيّب للحلول المقترحة لمشكلة النفايات في لبنان عموماً ولمشكلة مكب برج حمود خصوصاً. وقدّم شهيّب ملخصاً عن مشروعين للوزارة يتعلقان بالخطة الطارئة لحل مشكلة مكب برج حمود ومشروع حل متكامل لمشكلة النفايات الصلبة في بيروت والمناطق.

وقرر المجلس، بعد المناقشة، الاستمهال في اتخاذ قرار نهائي في خطة الوزارة ورفع الامر الى الجلسة المقبلة لاتخاذ القرار النهائي.

الرئيس الهراوي في حوار مع الرئيس الحريري والوزير محسن دلول قبل اجتماع جلسة مجلس الوزراء (دالاتي ونهرا)

بن اليسار اقترح مؤتمراً دولياً لحل في الجنوب

■ عمان - ق ن ا - اقترح الياهو بن اليسار السفير الاسرائيلي في واشنطن عقد مؤتمر دولي تشارك فيه اسرائيل وسورية ولبنان من اجل التوصل الى اتفاق على الوضع في الجنوب اللبناني.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان بن اليسار قدم هذا الاقتراح في محاضرة القاها في معهد الابحاث في واشنطن ليل أول من أمس. ونقلت عن بن اليسار «ان الوقت حان لعقد هذا المؤتمر على ان تعلن فيه كل من سورية واسرائيل سحب قواتهما من لبنان وحل الميليشيات التابعة لهما وذلك لجعل لبنان دولة مستقلة».

الحص لبّى الدعوة الى افطار بشار الاسد

■ بيروت - «الحياة» - لبّى الرئيس سليم الحص مساء اول من امس، دعوة النقيب الدكتور بشار حافظ الاسد الى افطار خاص في دمشق.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان الافطار «كان مناسبة للبحث في شؤون تهم لبنان وسورية على الصعيدين الداخلي والخارجي».

سفير الأردن زار صفير

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر السفير الاردني في لبنان فخري ابو طالب ان «الوضع في الشرق الاوسط الآن افضل من ذي قبل وان ما تحقق على المسار الفلسطيني يشكل دفعة لتقدم المسارين السوري واللبناني».

كلام السفير الاردني جاء بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير في بكركي امس، وقدم اليه التهاني بالاعياد باسم القيادة والشعب في الاردن.

وسئل عن دور الاردن في اتفاق الخليل فاجاب: «ان مسعى جلالة الملك كان لإزالة العقبات الكبيرة التي حالت دون توقيع الاتفاق، وان جلالته يؤمن بأن السلام يجب ان يتحقق لان البديل من السلام سيكون اعطاء العنف والارهاب فرصة للانقضاض على ما تحقق من السلام، وهذا ليس في مصلحة شعوب المنطقة».

... وأعرب عن اعتقاده ان «ما تحقق على المسار الفلسطيني يمكن ان يشكل دفعة وخطوة اولى لتقدم المسارين السوري واللبناني»، معلناً استعداد بلاده للعمل من اجل تقدم على المسارين اللبناني والسوري اذا طلب منها ذلك. ومستبعداً وقوع اعتداء على لبنان وسورية.

الأمين العام لـ"حزب الله" يؤكد رفضه 'أثماناً' سياسية مقابل وقف المقاومة

جنبلاط زار نصرالله بعد قطيعة ودعا الى التمسك بتفاهم نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بزيارة الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله على راس وفد من الحزب ضم نائبه للشؤون العربية والدولية دريد ياغي، ومستشاره السياسي غازي العريضي. وعقد الاجتماع، وهو الاول من نوعه منذ الانتخابات النيابية الاخيرة التي احدثت فتوراً بين الجانبين في مقر الامانة العامة لـ «حزب الله» في حارة حريك وشارك فيه عضو المجلس السياسي الحاج محمد الخنساء «ابو سعيد».

وذكر بيان لـ «حزب الله»، انه جرى خلال اللقاء التداول في التطورات السياسية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي. وقال انه «تم التاكيد على ضرورة تعزيز الوحدة الداخلية وتمتينها وتعبئة جميع القوى الاسلامية والوطنية والاستعداد التام لمواجهة المشاريع الصهيونية والاحتمالات العدوانية كافة. وفي هذا السياق عرض المجتمعون التصعيد الصهيوني المتواصل في الجنوب والبقاع الغربي مشددين على اهمية المقاومة في مقارعة العدو» مؤكدين على «احقيتها وضرورة دعمها بكل الوسائل المتاحة حتى ازالة الاحتلال».

ودعا الطرفان الى التنبه من «المحاولات التخريبية للعدو وعملائه في الداخل، والترفع عن كل الجزئيات لمواجهة الاخطار المحدقة». وشددا على «اهمية استمرار التعاون مع الجمهورية العربية السورية والجمهورية الاسلامية الايرانية لمواجهة التحديات».

وتطرق المجتمعون الى «الاوضاع الداخلية والشؤون الاجتماعية والخدماتية لا سيما قضية المهجرين حيث تم التاكيد على مواصلة العمل لتحقيق العودة الشاملة لجميع المهجرين».

وبعد اللقاء سئل جنبلاط عن اسباب زيارته للسيد نصر الله فاجاب ان «الظروف المحيطة بالمنطقة ولبنان وسورية والجمهورية الاسلامية الايرانية والتهديدات الاميركية والاسرائيلية تفرض مزيداً من التنسيق ووحدة الصف بين القوى الوطنية والاسلامية، وترسيخ هذا الحلف اللبناني الوطني الاسلامي مع سورية وايران».

وقال رداً على سؤال عن وضع اطر جديدة للتعاون مع «حزب الله»: «كانت هناك اطر موجودة، سبق وان حدث هذا الخلاف التكتيكي والشكلي اثناء الانتخابات النيابية لكننا جميعاً تجاوزنا قضية الانتخابات وخاصة المتن الجنوبي». واضاف: «الوضع المستقبلي وضرورة المواجهة اهم بكثير من هذه القضية التكتيكية».

وعن استعدادات الحكومة لمواجهة الاوضاع في الجنوب قال جنبلاط: «هناك مشكلة في الحكومة، لكن لا بد من تحصين وضع الجنوب، وقد سبق ان طرح الحزب التقدمي الاشتراكي ضرورة بناء ملاجئ في المدن الكبرى في الجنوب، وتامين كل المستلزمات الصحية والسكنية للمواطن الجنوبي كي يواجه اي تصعيد اسرائيلي ممكن».

ورأى جنبلاط «وجوب توقع الاسوأ حتى نكون على استعداد للاحتمالات كافة»، مشيراً الى انه «لا بد من الاحتفاظ بمفهوم لجنة «تفاهم نيسان» لوقف اطلاق النار، في ظل محاولات اسرائيل والولايات المتحدة وبعض القوى الغربية تجاوز هذا التفاهم».

وعن زيارته الاخيرة لرئيس الحكومة رفيق الحريري، قال جنبلاط: «اتفقت مع الرئيس الحريري على المعالجة الاساسية لموضوع المهجرين، واذا كان هناك من تباين في الآراء اذهب لزيارته وابلغه وجهة نظري في الموضوع المختلف عليه». وفي الختام شدد جنبلاط على ضرورة رص الصفوف في هذه المرحلة.

من جهة اخرى، القى نصر الله كلمة في حفل افطار اقامته جمعية مؤسسة الشهيد الخيرية في حضور عدد من النواب والفعاليات السياسية والاجتماعية والتربوية والاعلامية دعا فيها الى التامل والتفكير في مسألة المقاومة وعطاءاتها. وشدد على ان «كل امة تتسلح بالامكانات والقوى المختلفة ونحن في لبنان والامة العربية والاسلامية نواجه تحدياً كبيراً في الاحتلال الصهيوني لأرضنا وكل المسؤولين والشخصيات ترتبك من جراء تهديدات هذا العدو، ويتسكعون على ابواب رئيس حكومة دولة العدو للحصول على شارع في الخليل، فهل هكذا نواجه هذا التحدي، لماذا لا يتم درس نموذج المقاومين والشهداء والجرحى والاسرى لنكتشف سر قوتهم وقدرتهم على مواجهة العدو الصهيوني. هم لم يقاتلوا من اجل حزب او فئة او لمصالح خاصة. هم قاتلوا عدو اللبنانيين والامة العربية والاسلامية وقدموا النماذج الرائعة من الانتصارات والثقة بالله وعلينا ان ندرس هذا السر».

وذكّر «بمسؤولية الدولة تجاه المقاومين والشهداء وعوائلهم. فالحكومة اشارت في بيانها الى دور المقاومة لكن المقاومة ليست كلاماً عاماً بل جهاد وتضحيات. وحتى الآن ليس هناك عمل جاد من جانب الدولة تجاه عوائل الشهداء الذين سقطوا في مواجهة العدو الصهيوني واقامة مشروع لرعايتهم».

ودعا النواب الى البحث في هذا الموضوع والعمل لإنجاحه لكي لا يبقى ذكر هؤلاء فقط في البيان الوزاري». وسأل «اذا كانت الدولة لا تستطيع المساهمة في العمل العسكري فلماذا تبقى رعاية عوائل الشهداء والاسرى على عاتق المؤسسات الاهلية وفي مقدمها مؤسسة الشهيد وهذه مسؤولية يجب ان تتابع بجدية».

وذكر نصر الله: «هناك محاولات لوقف المقاومة باساليب ووسائل ملتوية تعتمد الاحتيال والتسلل، ونحن نقول ان هذه المحاولات لم تتوقف حتى الآن ولقد كان هدف حرب تموز (يوليو) وحرب نيسان (ابريل) وقف المقاومة والتآمر الذي حصل بعد حرب تموز كان هدفه وقف المقاومة، واليوم هناك مساع دولية لوقف المقاومة، وعرضت علينا اثمان سياسية لوقف المقاومة ووقف اطلاق النار، وكان جوابنا سراً وعلانية واحداً: لا وقف للمقاومة. وبعد حرب نيسان كانت هناك محاولات لوقف المقاومة مع بقاء الاحتلال فأي عاقل او حر او شريف يقبل بوقف المقاومة مع بقاء الاحتلال الصهيوني. وهناك محاولة الآن لتعديل مضمون تفاهم نيسان لمصلحة العدو الصهيوني، فبعد سلسلة العمليات الناجحة لمجاهدي المقاومة لم ينجح العدو في وقف هذه العمليات بل حاولوا من خلال لجنة مراقبة تفاهم نيسان وقف وضع العبوات الناسفة التي يضعها مجاهدو المقاومة الاسلامية في مقابل وقف القصف الصهيوني، لكن المقاومة ستستمر في جهادها وندعو المسؤولين في الدولة اللبنانية الى الحذر الشديد من محاولات التسلل لوقف المقاومة او لتعطيل بعض الاسلحة الفتاكة لدى المقاومة وخصوصاً العبوات الناسفة واي تسامح في عمل المقاومة هو محاولة لتعطيل المقاومة».

وختم داعياً الى «الاستفادة من رمضان المبارك والحفاظ على قداسة هذا الشهر، فبعض الناس يريدون ان يرقصوا او يغنوا ولكننا ندعو هؤلاء الى الحفاظ على قدسية شهر رمضان وعدم استغلال اسمه للقيام باعمال تتنافى مع هذا الشهر من خلال ما يسمى بخيم رمضان والمطلوب عدم تدنيس اسم هذا الشهر».

وحض السلطة اللبنانية على «الانتباه الى هذا الموضوع ولمعالجة هذه الخيم غير الرمضانية وللاقلاع عن هذه الاهانة».

حردان استنكر 'تهجم جمام' على الحكومة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر وزير العمل اسعد حردان في برقية وجهها الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ما تضمنته مداخلة الامين العام للاتحاد السيد حسن جمام من «تهجم على الحكومة اللبنانية»، خلال مؤتمر عقده الاثنين الماضي في مقر الاتحاد العمالي العام في بيروت.

وكان جمام اتهم الحكومة اللبنانية بـ «المراوغة» و«بالاتجاه نحو القمع والديكتاتورية والرعب» في تعاملها مع الشأن النقابي اللبناني والعمالي، وتطاول مهدداً «بالتشهير بالسلطة اللبنانية عربياً ودولياً».

وجاء في برقية حردان ان «التهجم على الحكومة اللبنانية بنعوت منافية للياقة والتهذيب والاعراف وماسة بالكرامة الوطنية، خصوصاً انها تصدر عن ضيف زائر اقل ما يفترض فيه احترام الدولة اللبنانية ومؤسساتها، لهو امر يستدعي الاستنكار والادانة اولاً من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وتالياً من سائر الاتحادات العمالية العربية المنضوية في اتحادكم والتي املت من امينها العام مناصرة الحركة النقابية لا شتم الحكومات والتهجم على مسؤوليها». واضاف «ان الحكومة اللبنانية اذ تلفتكم الى خطورة تصرف السيد جمام تؤكد حرصها الكامل على الحريات النقابية التي يرعاها الدستور والقوانين».

عملية لـ'المقاومة' في تومات نيحا

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس ان احدى مجموعاتها هاجمت في الثامنة والنصف صباح امس موقع تومات نيحا بالاسلحة الرشاشة والصاروخية «وتمكنت من تدمير بعض دشمه واصابة عدد من افراد حاميته».

وتحدث البيان عن استهداف وحدة الاسناد الناري التابعة للمقاومة للموقع المذكور بالاسلحة المناسبة في شكل مركز ودقيق في التاسعة الا ربعاً.

الى ذلك، لم تشهد المناطق المواجهة للمواقع الاسرائيلية ليل اول من امس سوى اطلاق بعض القنابل المضيئة، فيما حلّقت الطائرات المروحية فوق قرى برعشيت وشقرا ووادي السلوقي في القطاع الاوسط وحلّق الطيران الحربي على علو متوسط فوق معظم قرى القطاعين الغربي والاوسط اضافة الى تحليق طائرات استطلاع من دون طيار.

وافادت معلومات من داخل «الشريط الحدودي» المحتل عن استمرار عمليات تدشيم المواقع الاسرائيلية واستمرار جولات الضباط الاسرائيليين بكثافة على مواقع الاحتلال ومراكزه، وعن اجراءات امنية مشددة تستهدف السيارات والمدنيين في المنطقة المحتلة.

وافادت مصادر امنية ان قوة تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» مؤلفة من عشرين عنصراً، على رأسها روبين عبود، دخلت بلدة القصير في القطاع الاوسط وطلبت من اهاليها تامين سيارات «بيك أب» وجرارات زراعية لنقل ٧٠ عنصراً من «الجنوبي» في البلدة، بعد تهديدهم بإدخالهم معتقل الخيام في حال لم يؤمنوا الآليات.

واعتبرت مصادر امنية، بحسب «الوكالة الوطنية للاعلام» (الرسمية) ان «العملاء يأخذون الاهالي وقاية لتنقلاتهم وهذا عمل يتنافى والقوانين الدولية». واكد ضابط في قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب حصول الحادث.

وتعليقاً على اطلاق اسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي» عدداً من المعتقلين من سجن الخيام، افاد «حزب الله» في بيان امس «عبثاً يحاول الاعداء والصهاينة وعملاؤهم اللحديون تلميع صورتهم والتمظهر بمظهر انساني من خلال اطلاق هؤلاء الرهائن بعدما تردت حالهم الصحية الى درجة باتت حياتهم مهددة بالخطر، وبعدما اصبح علاجهم وشفاؤهم امراً ميؤوساً منه وعبئاً ثقيلاً عليهم».

ورأى في «استمرار احتجاز الرهائن اللبنانيين وغيرهم في سجون العدو وعملائه من دون اي محاكمة وصمة عار في جبين الانسانية جمعاء». وناشد الدول الصديقة وهيئات حقوق الانسان الدولية «تكثيف جهودها واتصالاتها لإطلاق بقية الرهائن المعتقلين».

إلى ذلك، تسلّم محافظ النبطية محمود المولى ظهر امس حمولة شاحنة تضم ١٥٠ حصة تموينية وتحوي مواد غذائية مرسلة من مجلس الجنوب ومقدمة الى اهالي مركبا المحاصرين داخل الشريط الحدودي. ومن المقرر ان تنقل المواد الغذائية صباح اليوم في سيارة للصليب الاحمر عبر معبر كفرتبنيت الى اهالي بلدة مركبا لتوزيعها عليهم.

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

المجلس العسكري يجتمع بعد أيام لوضع جدول ترقية الضباط

مرسوم بمادتين بدل مرسومين كحل توافقي لقضية العقداء

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقّع رئيس الجمهورية امس مرسوم الترقيات في الجيش اللبناني الذي كان تسبب بخلاف بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة رفيق الحريري، بعدما وقّعه الاخير ووزير الدفاع محسن دلول، وتم ذلك إثر حل توافقي تم التوصل اليه ليل اول من امس.

وأحال رئيس الجمهورية المرسوم الرقم ٩٧٥٦ ويحمل تاريخ ١٩٩٧/١/١٥ على الجهات المختصة لنشره. وهو يقضي بترقية العقداء الثمانية الى عمداء وينقسم الى مادتين بدلاً من صدور مرسومين. المادة الاولى تقضي بترقية سبعة عقداء الى رتبة عميد، من تاريخ ١٩٩٦/٧/١. والمادة الثانية تنص على ترقية العقيد جميل السيد من تاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١.

وعلمت «الحياة» ان اتصالات اول من امس ادت الى تعديل بعض ما جاء في مشروع الحل الذي كان تناقله كبار المسؤولين، فاعتمدت صيغة ترقية الضباط الثمانية بمرسوم واحد بدلاً من مرسومين وترقية العقيد السيد من تاريخ نهاية العام الماضي بدل مطلع السنة الجارية وتاخير مرسوم ترقيته ستة اشهر اخرى.

وكان مشروع الحل الذي وضع بتشجيع من دمشق، تمهيداً لدرسه بين اركان الحكم في بيروت، خضع لمشاورات واتصالات، ابرزها لقاء الرئيس الهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود ظهر اول من امس في بعبدا، ثم زيارة الحريري لبعبدا ليل الثلثاء التي اعقبها لقاء في قريطم بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع.

وأفادت مصادر رسمية ان مشروع الحل الذي كان وضع خضع لبعض التعديلات، فضلاً عن ان بعض ما نشر في شأنه لم يكن دقيقاً. واضافت ان ما ذكر عن «الغاء مفعول مذكرة قائد الجيش التي كان اصدرها بترقية الضباط الثمانية الذين حال الخلاف دون صدور مرسوم ترقيتهم لم يكن شرطاً لحصول التسوية التي اعتمدت وباتت نافذة بدءاً من يوم امس، اذ ان مذكرة قائد الجيش نصّت على ان يرقى الضباط الثمانية بناء على تعليمات منه، في انتظار صدور مرسوم الترقية. وبما ان المرسوم صدر فان الجانب القانوني للترقية بات اقوى من المذكرة وهي ملغاة بالتالي تلقائياً، بسبب صدور المرسوم. وهذا الغاء روتيني». واشارت المصادر الى وقف الدعاوى التي اقامها الضباط المعنيون بالترقية (لم يكن الأمر شرطاً من شروط التسوية) اذ ان صدور المرسوم يؤدي، عملياً، الى وقف البحث في الموضوع في مجلس الشورى.

واوضحت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان وضع جداول ترقية جديدة للضباط الذين يستحقونها سيتم هو ايضاً في شكل روتيني وسريع، لمجرد صدور مرسوم ترقية العقداء الذين تحق لهم الترقية من العام ١٩٩٦، اذ ان صدور هذا المرسوم يحل عقدة القاعدة التراتبية التي كانت حالت دون اصدار المجلس العسكري في الجيش جداول الترقية للضباط الذين يستحقونها للعام الجاري. اما صدوره فسيؤدي الى اجتماع المجلس العسكري خلال الايام القليلة المقبلة، من اجل وضع جدول الترقية وفقاً للترشيحات من اجل اتخاذ القرار في شأنها واحالتها على وزير الدفاع.

هل أنت مرتاح في مقعدك؟
إذاً فأنت حتماً مسرور بالجديد في درجة رجال الأعمال على طيران الإمارات .. وهل أنت مرتاح للمساحة البالغة ٥٢ بوصة لتمدّ فيها قدميك على طائراتنا "الإيرباص"؟ عظيم. فهذا من دواعي راحتنا وسرورنا.
Emirates
الأرقى في الأجواء
للحجز أو للمزيد من المعلومات إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي

CAREER OPPORTUNITY
Sport and Health Int'l Institute of Kuwait (SHIIK) is a prestigious Resort under construction in the Arabian Gulf. Currently SHIIK is seeking a professional for a position that is challenging, career oriented and rewarding.
Resort General Manager
Qualifications : The suitable candidate must be a graduate from a recognized university in a related field with minimum of 15 years of professional experience.
Skills : The incumbent must have excellent entrepreneurial and visionary skills. Must be an excellent communicator at all levels with a strong leadership style in a team work environment.
Language : Fluent in written and spoken English, Arabic is an advantage.
Experience : In pre-opening of resort development projects. The knowledge of design, construction, business strategy, information systems, finance and management is preferable.
Please send your detailed CV and other supporting documents to:
SHIIK P O Box 3700 Salmiya 22058 Kuwait
Tel. (965) 572-5050 Fax (965) 572-5151

الضغط على لبنان ودمشق هدفه تقديم تنازلات

فضل الله: العلاقة الأميركية - السورية لن تصل إلى نقطة اللاعودة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعد العلامة السيد محمد حسين فضل الله «ان تصل العلاقات الاميركية - السورية الى نقطة اللاعودة»، معتبراً «ان مسالة الصراع مع اسرائيل هي مسالة ضرورة حشد القوة التي تشعر فيها اسرائيل انها لا تملك حريتها في ان تتصرف وتقرر كما تشاء».

وسئل في درس التفسير القرآني الاسبوعي عن العلاقة بين سورية والولايات المتحدة بعد وصف الناطق باسم الخارجية الاميركية سورية بانها «دولة داعمة للارهاب»، فاجاب: «ان هذا الحديث ينطلق من تاييد سورية لحركة المقاومة في لبنان، لأن اميركا تعتبر ان المجاهدين في لبنان ارهابيون وان وجود اسرائيل باحتلالها لبنان هو وجود مبرر، وان الذي يقف ضد هذا الوجود هو ارهابي. وعلى هذا الاساس فانها اعتبرت سورية وإيران دولتين داعمتين للارهاب. ومن الطبيعي ان هذا المفهوم مغلوط وقد تحدث الرئيس حافظ الاسد اكثر من مرة مع الاميركيين، عندما انطلقوا في قمة شرم الشيخ ليجمعوا العالم على اساس مكافحة الارهاب، وطلب منهم ان يحددوا معنى الارهاب».

واضاف «اننا نفهم بالارهاب اعتداء على مدنيين ابرياء امنين، اما ان تتحرك المقاومة ضد الاحتلال وضد الذين يصادرون حرية الشعوب، فاننا نعتبر ان هذا عمل تحرير وليس ارهاباً، واميركا تعرف ان المقاومين دعاة تحرير وليسوا ارهابيين. لكن اميركا التي ضمنت أمن اسرائيل في المطلق تعمل على ان تبقى اسرائيل القوة العسكرية الاولى في المنطقة، ما يجعل اي قوة مسلحة نامية لدولة تقف في مواجهة اسرائيل عملاً يؤدي الى فقدانها الاولوية. لذلك، فان اميركا عملت على ان تحاصر سورية في العالم بحيث تلاحق كل دولة تبيع سورية صواريخ واسلحة دفاعية او هجومية باعتبار ان ذلك قد يشكل خطراً على اسرائيل او قد يضعف موقعها في خططها العدوانية ضد دول المنطقة، خصوصاً سورية ولبنان اللذين يقفان في خط المواجهة». وزاد: «لكننا لا نعتقد ان العلاقات الاميركية - السورية ستصل الى الطريق المسدود او نقطة اللاعودة، بل ان اميركا في الوقت الذي تقدر دور سورية في الواقع السياسي في المنطقة وحتى في عملية التسوية، تعمل في الوقت نفسه على اساس اللعبة المزدوجة للضغط على سورية ولبنان من اجل ان يقدما التنازلات الحيوية الى اسرائيل لتتم عملية التسوية على قياس المصالح الاسرائيلية لا المصالح العربية».

وسئل عن رايه في نظرية ان «الاصولية» الاسلامية تفيد إسرائيل، وعلى اي قاعدة يفضل ان ينطلق الخطاب الاسلامي في مسالة المواجهة الشاملة للصهيونية، فاجاب: «هذا الراي الذي طرح في بعض الصحف ينطلق من مقولة سياسية وهي ان المرحلة السياسية التي تتحرك فيها اميركا والدول المتحالفة معها في الغرب والشرق، تنطلق من قاعدة ان الاصولية الاسلامية هي الخطر، وفي ضوء هذا، فان اسرائيل تستفيد من ذلك، باعتبار انها تمثل الدولة التي يمكن ان تحمي مصالح الغرب من هذا الخطر الاصولي الذي يهدف الى اسقاط مصالح الغرب في المنطقة الاسلامية على الاقل، وتستطيع ان توحد شعبها عندما تلوّح له بالخطر الاصولي الذي يريد ان يلقي اسرائيل في البحر. لذلك، فإن هذا المعلّق السياسي يتحدث عن بعض الديبلوماسيين الغربيين ان اسرائيل تستفيد من حركة الاصولية الاسلامية لتوحيد صفوفها في الداخل وللحصول على دعم دولي، خصوصاً اميركا، لذلك قد ينصحوننا بان نعتدل وان نكون واقعيين في طروحاتنا حتى لا يشعر العالم بالخطر، فتوظف اسرائيل نفسها لمواجهة هذا الخطر وحماية العالم منه. لكننا لا نعتبر ان هذه الفرضية دقيقة، لان مسالة الاصولية اصبحت مسالة متعددة، فهناك اصولية يهودية واصولية مسيحية. لذلك لم تعد الاصولية الاسلامية مشكلة وحدها، بل اصبحت كل الاصوليات مشكلة لاكثر من موقع دولي ولاكثر من نظام اقليمي. لذا من الصعب جداً ان يكون الاعتدال والواقعية بالطريقة التي يفهم فيها الغرب وإسرائيل الاعتدال والواقعية، لان الواقعية المطلوبة لدى اسرائيل هي ان تعترف بها كل الدول العربية من دون ان تتنازل عن الارض، حتى ارض الضفة الغربية وغزة، لان ما يطرحه بنيامين نتانياهو الآن هو ان يكتفي الفلسطينيون بالحكم الذاتي على ان تبقى ارض فلسطين اسرائيلية بالكامل، وهكذا تطرح اسرائيل عدم الانسحاب من الجولان، ولا ندري اذا انطلقت المفاوضات مع لبنان ماذا تدبّر له؟. والطرح الاسرائيلي لا يمكن ان يقابل بالواقعية التي يفهمونها اعترافاً باسرائيل واستجابة لشروطها، وعلينا ان نعرف ان مسالة الصراع مع اسرائيل هي مسالة ضرورة حشد القوة التي تشعر فيها اسرائيل انها لا تملك حريتها لتتصرف وتقرر كما تشاء. وليعرف العالم المستكبر ان مصالحه ستتاثر اذا لم يتحقق للعرب والمسلمين الحل العادل».

وختم فضل الله «ان الغرب الذي لا يريد ان تقوم للعرب وللمسلمين قائمة، ليس مستعداً ان يفضّل اي موقع عربي او اسلامي على اسرائيل. لذا لا بد لنا من ان نتعامل بواقعية امام هذا الخطر، والتعامل الواقعي هو ان نعرف كيف نستعد لمواجهة هذا الخطر من خلال ما نملكه من عناصر القوة التي يمكنها ان تحمينا من كل هذه الاخطار».

عضوم رأس اجتماعاً لقضاة التحقيق في الاختلاسات المالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ ترأس النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس اجتماعاً ضم القضاة الذين يتولون التحقيق في ملفات اختلاس الاموال العامة العائدة الى وزارة المال ومقتل كل من رافت سليمان وفريد موصللي وتزوير الطوابع المالية، وهم قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع وقاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر وقاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا وقاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد.

وبعد الاجتماع، قال القاضي عضوم: «غير وارد توحيد الملفات في ملف واحد نظراً الى وجود قرارات قضائية تحدد صلاحية كل دعوى لدى كل من قضاة التحقيق». واكد ان «التحقيقات لا تزال مستمرة لمعرفة هل ثمة رابط بين الدعاوى وهل سلم فريد موصللي طوابع مزورة الى موظفي وزارة المال ونتيجة الاموال الناتجة عن التزوير تمهيداً لإعادة الاموال الى الوزارة، اضافة الى وجود معطيات ان الطوابع سلمت الى وزارة المال وتعيين خبراء اما من وزارة المال واما من جانب القضاء لتحديد الطوابع المضبوطة هل هي مزورة ام لا؟».

واكد ان الموقوفين الفلسطينيين (في الدعوى) لا يزالان قيد التوقيف والتحقيق.

وعن إخبار النائب نجاح واكيم الى النيابة العامة التمييزية في شأن اتهام مسؤولين في السلطة بالاثراء غير المشروع من خلال اقرار قانون الاعلام المرئي والمسموع، اكد القاضي عضوم ان «الإخبار سجل لدى النيابة رسمياً وانه يدرسه ليتحدد هل الملاحقة مبنية على اسس وهل يمكن الاخذ بها واحالتها على التحقيق، واذا لم تكن مبنية على اسس يعود حق التقدير الى النائب العام». واشار الى ان «الإخبار غير مرفق بمستندات رسمية».

الى ذلك، استقبل عضوم في مكتبه في وزارة العدل نقيب المحررين ملحم كرم ظهر امس في حضور المدعي العام في بيروت عبدالله بيطار والمحقق العسكري الاول رياض طليع ورئيس محكمة الجنايات جورج غنطوس.

وابدى النقيب كرم «إعجابه بالقضاء اللبناني على المستوى العلمي والقانوني العالي». وقال: «ان صحافيي لبنان ومفكريه واعلامييه يفتخرون بالقضاء اللبناني ويعتزون به».

واكد «ان أيدينا بايدي القاضي عضوم واخوانه في سبيل قضاء موحد ومواطن حر يصل الى حقوقه كاملة بعيداً من الاعتبارات والعوائق كافة».

جنبلاط شارك في اجتماعها للمرة الأولى

لجنة الاسكان النيابية بحثت في اعتمادات من أموال 'مؤتمر الاصدقاء' للمناطق المهجرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين، في اجتماعها الذي شارك فيه للمرة الاولى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، «ضرورة اعتبار موضوع المهجرين من الاولويات الوطنية التي يجب ان تعالج بالعناية اللازمة في اطار انجاز عودة المهجرين كافة والتي تتحمل مسؤوليتها كل مؤسسات الدولة من دون استثناء».

عقدت اللجنة اجتماعها برئاسة رئيسها طلال المرعبي وحضور جنبلاط والنواب الاعضاء. وقال المرعبي ان «جنبلاط عرض خطة الوزارة للمرحلة المقبلة»، مؤكداً «ضرورة ايلاء هذا الموضوع الوطني الاهمية التي تمكن الاجهزة المختصة من استكمال مهمتها وخصوصاً على صعيد تامين الاموال اللازمة لمتابعة انجازات الملف في المناطق اللبنانية التي اصابها التهجير».

واضاف المرعبي ان «النواب ادلوا بملاحظاتهم. فكان اجماع على ضرورة اعتبار موضوع المهجرين من الاولويات الوطنية التي يجب ان تعالج بالعناية اللازمة في اطار انجاز عودة المهجرين كافة والتي تتحمل مسؤوليتها كل مؤسسات الدولة من دون استثناء ولا شك في ان متابعة معالجة هذا الموضوع والاهتمام بتامين الاعتمادات المطلوبة وفق خطة مستقبلية مبرمجة يجب ان تكون من اولويات المرحلة المقبلة استكمالاً لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني التي اعتبرته من اولويات ترسيخ السلم الاهلي في لبنان».

وقال: «اكدنا ضرورة استكمال تنفيذ مضمون القانون الرقم ٣٣٣ ان لجهة تامين الاموال او احداث واردات اخرى. ودار البحث على امكان تامين الاعتمادات للبنى التحتية في المناطق المهجرة كافة من الاموال التي اتفق عليها في مؤتمر «اصدقاء لبنان»، وستكون للجنة اجتماعات اخرى تتابع فيها هذا الموضوع لما له من بعد وطني وسياسي وانمائي، وستولي ايضاً موضوع الاسكان الاهمية اللازمة لما يشكل من ضرورة وطنية في هذه الظروف الصعبة».

الى ذلك، ارجأت اللجنة النيابية للتربية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني، خلال اجتماع برئاسة النائبة بهية الحريري، بت مشروع القانون المتعلق بالاجازة للحكومة ابرام الاتفاق الخاص بالتعاون في مجال التعليم المهني والتقني بين حكومتي لبنان وسورية الموقع في دمشق بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢، ريثما يكون حاضراً الوزير فاروق البربير. واستمعت الى عرض مسهب قدمه رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي عن خطة النهوض التربوي والهيكلية الجديدة للتعليم الذي سيبدأ العمل بها مطلع العام الدراسي المقبل واوصت بإقامة مباراة عامة تشترك فيها كل المؤسسات الاساسية المعنية للخروج بمناهج للمدارس الرسمية تتوافق مع البيئة الطبيعية لكل منطقة. ووافقت لجنة المال والموازنة برئاسة النائب خليل الهراوي على مساواة قضاة الشرع بالقضاة العدليين وزيادة صندوق التعاضد في المحاكم الشرعية الى خمسة بلايين ليرة بدلاً من بليون وتخصيص اعتمادات اضافية بقيمة ٦٤٠ مليون ليرة للمحكمتين الجعفرية والسنّية واقامة بناء جديد للمحكمتين. واقرت رفع موازنة مجلس الجنوب من ٦٤ بليون ليرة الى مئة بليون.

المانيا قررت استعادة مستوعبات النفايات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قرر المسؤولون الألمان امس استعادة ٣٦ مستوعباً في مرفأ بيروت منذ شهر آب (اغسطس) الماضي تحوي نفايات (٧٥٠ طناً) إلا ان خلافاً لم يحسم بعد حول الجهة التي ستتولى استعادتها.

واصدرت وزارة البيئة في ولاية بادن - فورتبيرغ امس بياناً اوضحت فيه «ان المستوعبات المذكورة تحمل نفايات صناعية لا نفايات سامة». واستندت في كلامها هذا الى تقرير معهد البحوث الصالح للمواد الصناعية (وهو معهد مستقل)، إذ سافر احد خبرائه الى بيروت بين ٢٦ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ضمن وفد خبراء الماني ارسلته الوزارة، وأجرى تحاليل موضعية واحضر معه عينات من النفايات تم فحصها في المعهد.

وقال بيان الوزارة «ان النفايات الصناعية في مرفأ بيروت صعبة المعالجة، وهي ملوثة ومخلوطة مع مواد اخرى، وحسب القوانين الصادرة عن الاتحاد الاوروبي لم يكن من المسموح ارسال هذه النفايات الى لبنان على الاطلاق». واضاف البيان ان حكومة الولاية لم تحمل الجهات الألمانية مسؤولية تصدير هذه النفايات كما نفت مسؤولية المستورد اللبناني عنها، لذلك اصدرت قراراً يقضي بالزام كل من ساهم في تصدير النفايات من المانيا، من مالكين وتجار وناقلين، بالعمل على اعادتها الى البلاد والتخلص منها صناعياً.

إلا ان بيان الوزارة اشار الى ان قرار حكومة الولاية غير قابل للتطبيق باعتبار ان بعض الشركات التي ساهمت في التصدير لم يعد موجوداً من جهة، بسبب اعتقال مسؤولين سابقين فيها. ويقضي اتفاق بازل بتحمل حكومة بون مسؤولية اعادة النفايات في هذه الحال. ويمكن الحصول على تكاليف الاعادة من صندوق تضامني خصص لهذا الغرض من جانب الصناعة الألمانية ويدار من جانب وزارة البيئة الاتحادية.

وتابع البيان انه في حال صدور موافقة من بون على تغطية المصاريف المطلوبة فإن حكومة ولاية بادن - فورتبيرغ ستعمل على تكليف الجهة التي ستستعيد المستوعبات.

ابي عاصي عرض لمؤسسات فرنسية نتائج مؤتمر 'اصدقاء لبنان'

□ باريس - «الحياة»:

■ شرح سفير لبنان في فرنسا ناجي ابي عاصي امس ابعاد «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن قبل ثلاثة اسابيع والنتائج التي اسفرت عنه. وأوضح كيفية عمل الادارات والمؤسسات المعنية باعادة الاعمار والاستثمار في لبنان، عارضاً المشاريع التي تم تنفيذها، وما هي قيد الانجاز. وكان ابي عاصي يتحدث في لقاء نظمته غرفة التجارة العربية - الفرنسية حضره ممثلو اكثر من خمسين مؤسسة اقتصادية ومالية فرنسية. وتطرق ابي عاصي الى مؤتمر واشنطن «وما عناه من تأكيد الثقة بمستقبل لبنان ومقدرته على النهوض وما تضمنه من رسالة في شأن استمرار الاستقرار».

وطرح ابي عاصي المشاريع التي ما زالت معدة للانجاز وما يمكن لمستثمري القطاع الخاص الاستفادة منها، في ظل ضمانات الاستثمار المتوفرة في لبنان على الصعيدين القانوني والمالي، وفحوى الاتفاق الخاص بتشجيع وضمان الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وفرنسا، الذي وقع في باريس بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٦.

كما لفت ابي عاصي الى اهمية الاستثمار في المجال الصناعي، مذكراً بما اتخذته الحكومة اللبنانية من تدابير لتشجيع مثل هذا النشاط وبما صدر عن منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية من دعوات تشجيعية للاستثمار في مجال الصناعات الغذائية والزراعية وصناعات مواد البناء والتقنيات الحديثة في لبنان.

السنيورة بحث مع سفير كندا في آلية المساعدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لقاءاته مع سفراء الدول الاجنبية في لبنان التي شاركت في «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن، فالتقى عصر امس سفير كندا دانيال مرشان وبحث معه في آلية تطبيق المساعدة الكندية التي اقرت في واشنطن (٢٠٠ مليون دولار).

يذكر ان المؤتمر لفت الى اهمية عقد لبنان مثل هذه اللقاءات مع الدول التي شاركت في اجتماع واشنطن، كلاً على حدة للتوصل الى اتفاقات ثنائية.

الفرزلي: تكريس سقوط 'الترويكا' نقطة مهمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال جلسة مجلس الوزراء امس «كان جيداً بالنسبة الى تاكيد عمل السلطات في البلاد».

واعتبر ان موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالنسبة الى نعي «الترويكا» «يجب ان يثمر لمصلحة الفصل بين السلطات».

وقال ان «اهم نقطة في هذه المرحلة هي تكريس سقوط الترويكا بالمعنى الذي تحمله من اختزال للمؤسسات وان يؤمن ذلك صيغة تعاون مستقبلية بين المؤسسات».

الإدعاء على خارق حرمة منزل كرم

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على روجيه جرجي الفغالي لخرقه حرمة منزل نقيب المحررين ملحم كرم ودخوله خلافاً لإرادة كرم.

وكان المدعى عليه صاحب المنزل الذي يقيم فيه كرم استغل غيابه ودخل المنزل برفقة خبير للكشف على تصليحات يقوم بها نقيب المحررين فيه.

وزراء نقلوا اليه كلاماً إيجابياً عن لسان الهراوي

بري منفتح ومتعاون من خلال الحفاظ على دور المؤسسات

□ بيروت - من محمد شقير:

■ بعد ايام من اعلان وفاة «الترويكا» ودفنها، على ما قاله رئيس المجلس النيابي نبيه بري اثناء استقباله نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي على رأس وفد من مجلس النقابة، وغمز من قناة رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، ما سبب فتوراً في العلاقات الرئاسية، باشر امس الوسطاء من وزراء ونواب التنقل بين القصر الجمهوري في بعبدا، ومقر المجلس النيابي في ساحة النجمة، في محاولة لرأب الصدع، من اجل اعادة الامور الى مجراها الطبيعي، حتى لو تقرر نهائياً صرف النظر عن عقد الاجتماعات الرئاسية الثلاثية.

واللافت امس ان الحدة في المواقف التي سادت الساحة اللبنانية منذ نحو اسبوع، عادت تشهد تراجعاً لمصلحة تطويق ذيول الحملات الاعلامية ومضاعفاتها، حتى لا تؤثر سلباً في استمرار التعاون بين الرؤساء الثلاثة من جهة، والسلطتين التشريعية والتنفيذية من جهة ثانية.

وبدا واضحاً ان رئيس الجمهورية عرض موقفه من «الترويكا» في مستهل الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء في هدوء ولم يبدو منه اي موقف سلبي من الرئيس بري.

وزار عدد من الوزراء لدى انتهاء جلسة مجلس الوزراء، وفي مقدمهم ياسين جابر ومحمود ابو حمدان وعلي حراجلي، الرئيس بري في مكتبه في ساحة النجمة، حيث كان مجتمعاً مع النواب في اطار «لقاء الاربعاء» النيابي، واختلوا به لبعض الوقت. وعلمت «الحياة»، انهم نقلوا اليه كلاماً طيباً وايجابياً عن لسان الرئيس الهراوي، مؤكدين «ان الاخير تناول العلاقة التي تربطه به، بروح ايجابية، من دون ان يتوقف امام بعض ما قاله رئيس المجلس النيابي لدى استقباله وفد مجلس نقابة الصحافة».

وقال احد الوزراء لـ «الحياة» ان «اجواء الرئيس بري ايجابية وانه منفتح الى اقصى الحدود للتعاون مع الرئيس الهراوي من خلال الحفاظ على المؤسسات ودورها». ونفى ان تكون العلاقة بين الرئيسين الهراوي وبري وصلت الى نقطة اللاعودة، او تجاوزت الخطوط الحمر. وقال ان رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي على اتصال دائم، وان ما حصل لم يكن سوى غيمة عابرة لن تؤثر سلباً في مسار العلاقة الطبيعية بينهما.

وفي مقابل الانطباع الايجابي الذي خرج به عدد من الوزراء، في نهاية جلسة مجلس الوزراء، فان النواب الذين استقبلهم الرئيس بري خرجوا بانطباع مماثل، ما يعني ان الطريق بين بعبدا وساحة النجمة لا تزال سالكة وآمنة وان لجوء كل منهما الى ابداء وجهة نظره لا تعني انهما قررا الدخول في خلاف او سجال لا حدود له.

ونقل النواب عن الرئيس بري «انتهينا من الترويكا وسبق ان اعلنا دفنها ولا مجال للعودة اليها، لكن هذا لا يعني انتفاء التواصل والتعاون مع رئيسي الجمهورية والحكومة».

وسأل النائب فيصل الداود الرئيس بري هل يعتبر ان الطلاق نهائي، فأجاب: «طلاق نهائي ودرزي». وقيل له: هل من مجال للعودة عنه، فرد (مبتسماً) «قد يكون هناك مجال للعودة عنه من خلال الزواج المنقطع (المتعة)». ووصف السجال القائم بينه وبين الرئيس الهراوي بانه «هادئ» وليس حامياً او ساخناً».

واضاف «ان وقف الاجتماعات الثلاثية بين الرؤساء لا يعني الافتراق او الدخول في قطيعة، بل سنبقى على تواصل، باعتبار ان اللقاء بين الاشخاص يبقى مستحباً شرط الا يأتي على حساب المؤسسات وصولاً الى الغاء الدور الموكل اليها، من خلال الصلاحيات المنوطة بها والتي نص عليها الدستور اللبناني».

وتطرق الرئيس بري الى التعديلات الدستورية والتي ابدى الرئيس الهراوي في اكثر من مناسبة رغبته في طرحها على مجلس الوزراء، وقال «لا أعارض طرح الرئيس الهراوي لها ولا اشكال حيالها خصوصاً تلك التي يمكن الوصول الى نتائج تطبيقية في شأنها، لكني أرفض ادخال اي تعديل على المادتين الـ ٥٦ والـ ٥٨ من الدستور اللبناني». وشدد على ان يكون لمجلس الوزراء نظام داخلي اسوة بالنظام الداخلي المعمول به في المجلس النيابي، على ان يحكم عمل المؤسسات، ويحدد الاطار العام للعلاقة داخلها». وتابع «يجب الا يكون اللقاء بين الرؤساء على حساب المؤسسات».

ولفت الرئيس بري الى رفضه مبدأ حل المجلس النيابي ما دام ليس معمولاً بالنظام الرئاسي الذي ينص على انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب اللبناني فلو كنا نعمل بالنظام الرئاسي لكان من حق رئيس البلاد التقدم من الحكومة بطلب حل المجلس»، معللاً الاسباب الكامنة وراء طلبه.

وشدد على التعاون القائم بين المجلس النيابي والحكومة وقال «ان ارسال مشاريع القوانين بصفة المعجل المكرر من مجلس الوزراء الى المجلس النيابي لا يعني انه يطلب منا الموافقة من دون مناقشتها وادخال التعديلات اللازمة عليها».

واضاف «ان التشريع أمر ضروري، وكذلك بالنسبة الى مسالة مراقبة السلطة التنفيذية التي هي من اختصاص المجلس النيابي، لكن لا يعني ان كل المشاريع يجب ان تقر في سرعة وان تسلق والا فان المجلس النيابي سيتحول مجلس ادارة، بدلاً من ان يأخذ دوره في مناقشة القوانين.

وعاد الى الحديث عن دور المؤسسات وقال «ان عمل المؤسسات يجب ان يحكم البلاد وليس الاشخاص او الترويكا، وعليه يتوجب تفعيل هذا الدور».

أكد لـ «الحياة» ان «فيلق بدر» مُنع من مساندة قواته خلال المعارك

طالباني: لا نحتاج الى وساطة أوجلان اذا أردنا فتح حوار مع بغداد

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ استبعد الأمين العام لـ «الاتحاد الوطني الكردستاني» السيد جلال طالباني تجدد القتال بين حزبه والحزب «الديموقراطي الكردستاني» (بزعامة السيد مسعود بارزاني) في شمال العراق، وقال ان قوات «فيلق بدر» مُنعت من القتال الى جانب قوات الاتحاد خلال المعارك في كردستان العراق. وذكر طالباني في حديث الى «الحياة» في طهران ان لقاءه نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في العاصمة الايرانية كان بطلب من الأخير، وان المحادثات نجحت في تبديد «الفتور» في علاقات الاتحاد مع دمشق.

ورفض «التبعية» للسياسة الأميركية، وقال: «اذا كنا نرغب او سنقرر الحوار أو اللقاء مع الحكم في بغداد لن نحتاج الى وساطة (عبدالله) أوجلان أو أي شخص آخر». واعتبر ان «من الصعب على بارزاني ان يتراجع عن تحالفه مع الحكم العراقي».

وهنا نص الحديث:

● كيف تقوّم الوضع في شمال العراق، وما صحة ما تردد عن وضع قواتكم في حال تأهب قصوى تحسباً لمواجهة مع قوات الحزب «الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني؟

- الوضع هادئ على الجبهات، ووقف اطلاق النار مستمر وسيصمد، ولا أعتقد ان القتال سيتجدد قريباً. على العكس هناك مؤشرات الى ان وقف النار يتعزز بخطوات واضحة وان كانت بطيئة، لكنها تتطلب صبراً في اتجاه الحل السياسي للأزمة التي شهدتها كردستان العراق.

● ماذا عن لقائكم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في طهران ولماذا أحيط بالكتمان ولم يُعلن عنه؟

- تم اللقاء في وقت متقدم ليلاً (الأحد الماضي)، وجئت من كردستان للقاء السيد عبدالحليم خدام بناء على طلبه، وكان الهدف تطبيع وتفعيل العلاقات التاريخية المتينة بين «الاتحاد الوطني الكردستاني» وسورية، وهي علاقات كانت دائماً وطيدة ولكن اعتراها فتور في الفترة الأخيرة، واستطعنا ان نتفق مع خدام على تعزيز العلاقات ومعاودة «تسخينها».

● وما عناصر تفعيل هذه العلاقات؟

- علاقاتنا مع سورية قوية، وكانت لدينا في معظم الأحيان تحليلات مشتركة لمجمل الأوضاع في العراق والشرق الأوسط. وكانت سورية باستمرار ملاذاً للمعارضة العراقية خصوصاً «الاتحاد الوطني الكردستاني». والآن أصبح لدينا موقف موحد من الأحداث في كردستان العراق، وفي العراق والمنطقة، ما يعزز علاقاتنا مع سورية مجدداً.

● لماذا كان الفتور؟

- كان بسبب الموقف السوري من الأحداث في كردستان العراق أخيراً. فبحكم العلاقات الوثيقة بيننا وسورية، كنا نتوقع دعماً سورياً لنا ولموقفنا ولوجودنا، خصوصاً ان عدواناً كبيراً وصارخاً استهدفنا من قبل القوات العراقية بالتعاون مع قوات بارزاني. كنا نتوقع ادانة سورية لهذا العدوان، ودعماً

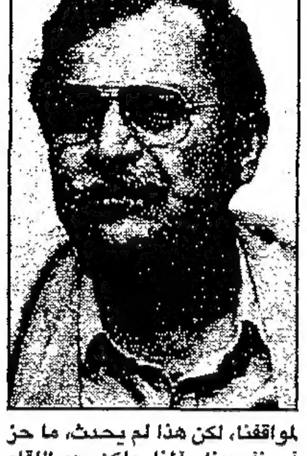

لمواقفنا، لكن هذا لم يحدث، ما حز في نفوسنا وآلمنا. ولكن بعد اللقاء مع خدام استطعنا ان نتوصل الى فهم مشترك لما حدث.

● تجرون محادثات مع حزب بارزاني في أنقرة في اطار وساطة ترعاها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. هل ترى ان ايران ما زال لها دور ما في شمال العراق؟

- المبادرة الأميركية - التركية - البريطانية مستمرة، ونعتقد ان تطبيق اتفاق ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الذي وقع في انقرة هو الأساس لحل المشكلات القائمة في كردستان. ايران دولة جارة كبيرة وفاعلة في المنطقة، قدمت مساعدات كبيرة للحركة الكردية اثناء النضال المسلح ضد الحكومة العراقية، بل ان الحزب «الديموقراطي الكردستاني» اتخذ من الأراضي الايرانية ملاذاً فترة تزيد على عشرين سنة، وكل الأحزاب الكردستانية اقام في ايران وحصل على مساعدات متنوعة منها، لذلك لا أعتقد بإمكان ايجاد سور صيني يفصل بين ايران وكردستان العراق.

● الا يشكل تعاونكم مع ايران احراجاً لكم أمام الولايات المتحدة؟

- نحن قوة سياسية مستقلة، نتحرك وفق مصالح شعبنا الذي لديه مصالحه القومية والوطنية. يهمنا ان تكون علاقاتنا مع الولايات المتحدة قوية ولكن على أساس الاستقلالية وليس التبعية. فنحن نختلف احياناً على كثير من القضايا والتحليلات في السياسة الأميركية، وبالتالي لسنا ملزمين بأن نطبق السياسة الأميركية ونلتزم كل خياراتها.

● بين ما تقررونه بأنفسكم تلقي مساعدات عسكرية من ايران، كما اتهمكم بذلك أكثر من طرف خلال المعارك في شمال العراق.

- ايران لم تقدم دعماً عسكرياً، بل منعت قوات «فيلق بدر» من مساندتنا. لكنها قدمت مساعدات انسانية وآوت حوالى مئتي الف كردي، ثم قدمت لنا بعض المساعدات اللوجستية. أقول هذا بصراحة بعد شهور على انتهاء المعارك، والدعم المعنوي كان له التأثير الكبير في رفع معنوياتنا ومعنويات المقاتلين، وبالتالي في استعادة المناطق ودحر العدوان.

● اشارت انباء الى ان العناصر الكردية في قوات «بدر» شاركت الى جانبكم في القتال خلال هجوم قواتكم لاستعادة مدينة السليمانية.

- لم يشارك عنصر واحد من قوات «بدر» في العمليات، وكنا نتمنى ان يشاركوا. هم أيضاً كانوا يرغبون في المشاركة ولكن لم يسمح لهم ومنعوا من الانخراط في القتال.

● وهل خذلكم منعهم من القتال الى جانبكم؟

- لم يخذلنا لأننا كقوة سياسية مستقلة، كنا دائماً نعتمد على الله وعلى شعبنا وقوانا الذاتية. ونعتبر ان المساعدات الخارجية نعمة، فاذا حصلت كان به، واذا لم تحدث فان نضالنا مستمر.

● ما مطالبكم لتحقيق تطبيع كامل مع بارزاني؟

- تطبيق كامل وشامل لاتفاق ٣١ تشرين الأول الذي أعلنه في انقرة (مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت) بلليترو، ودعم مندوبي «الاتحاد الوطني الكردستاني» والحزب «الديموقراطي الكردستاني» في المحادثات. ان تطبيق هذا الاتفاق سيؤدي الى حل الاشكالات والأزمة بيننا.

● ألا تعتقد انه بات صعباً على بارزاني ان يتخلى عن «تحالفه» مع الرئيس صدام حسين؟

- نعم صعب على السيد بارزاني ان يتراجع عن تحالفه مع الحكم العراقي، وما هو أصعب عليه ان يتنازل عن علاقاته مع الشعب الكردي ومع الحكومة الأميركية وايران وتركيا ومع الجميع. بارزاني الآن في ورطة ومأزق، ويجب ان يختار بين الحكم في بغداد وبين العلاقة مع الولايات المتحدة وايران وتركيا والشعب الكردي الذي يكن كرهاً لهذه العلاقة مع الحكم في بغداد، وأتمنى ان يختار بارزاني صف الشعب الكردي والعلاقة مع أميركا وتركيا وايران، لا العلاقة مع الحكم المركزي. والأمر يعود اليه وحده.

● وكالة الأنباء الايرانية أكدت ان زعيم حزب «العمال الكردستاني» عبدالله أوجلان في صدد القيام بوساطة بينكم وبين الرئيس صدام حسين.

- لا توجد وساطة مماثلة، وأوجلان ليس مؤهلاً ليقوم بأي وساطة بيننا وبين الحكم العراقي. واذا كنا نرغب، أو سنقرر الحوار أو اللقاء مع الحكم في بغداد لن نحتاج الى وساطة أوجلان أو أي شخص آخر.

● ذكر بعض الأوساط السياسية ان وفداً من قبلكم زار بغداد نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وأجرى محادثات مع مسؤولين عراقيين، وبحسب هذه الأوساط الأجواء لم تكن ايجابية.

- لم يزر أي شخص أو أي وفد من الاتحاد بغداد، ولم نرسل اية رسالة الى بغداد. تلقينا عبر أطراف ثالثة رسائل تهديد من الحكومة العراقية، خصوصاً بعدما حررنا السليمانية وكويسنجق. بلغتنا رسالة شديدة اللهجة من بغداد هددتنا بأننا اذا اقتربنا من أربيل نكون تجاوزنا خطاً احمر، وبأن القوات العراقية ستتدخل مجدداً لتوجه الينا ضربات اكثر شدة من الضربات السابقة. كذلك أرسلت الحكومة (العراقية) الينا اشارات علنية وسرية بفتح حوار معنا، وموقفنا واضح، فاذا كانت الحكومة مستعدة للقبول بالقرار ٦٨٨ ووضع حد للنهج الديكتاتوري واقامة نظام ديموقراطي برلماني، عندها نفتح مجال الحوار، ومن دون ذلك لا مجال لأي حوار.

● بعد كل هذه التجربة، ما رأيكم في أوضاع المعارضة العراقية في هذه المرحلة؟

- أعتقد ان المعارضة مظلومة، فهي قدمت من التضحيات ما لم تقدمه أي معارضة في العالم. قدمت عشرات الآلاف من الشهداء وخيرة كوادرها وقياداتها على مذبح الحرية في العراق، وما زالت تواصل النضال لكنها تُسخّر من قبل بعضهم ممن يتعاملون معها كدكاكين سياسية موجودة في الخارج. فالمعارضة ممثلة في الاتحاد الوطني الكردستاني و«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق والحزب الشيوعي والقوى الديموقراطية والقومية، وحتى القوى البعثية الخيّرة الموجودة داخل الحزب الحاكم في بغداد والجيش العراقي... هذه المعارضة قوة كبيرة مؤثرة. واذا استطاعت ان تتوحد وتتفق على برنامج يمكنها ان تحدث التغيير المطلوب في العراق.

المؤتمر الوطني العراقي

● وهل ترى ان المؤتمر الوطني العراقي لا يزال الصيغة التي تقود المعارضة؟

- المؤتمر لا يزال قائماً، فالمجلس الأعلى عضو فيه وكذلك الاتحاد، والحزب «الديموقراطي الكردستاني» لم يعلن انسحابه منه. المؤتمر صيغة جيدة لجمع المعارضة العراقية، لكنها الآن في مرحلة تحتاج فيها الى تحديث وتطوير واجراء بعض التغييرات الضرورية في كيانها وبنيانها ومهماتها.

ميجور يأمل باطاحة نظام صدام

■ لندن - «الحياة» أ ب - أكد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور انه «يأمل بأن يأتي الوقت الذي يطاح فيه نظام بغداد ويقدم المسؤولون عن الجرائم (الحرب) البشعة الى العدالة».

جاء هذا في رسالة وجهها ميجور الى اعضاء الحملة من اجل محاكمة المسؤولين عن ارتكاب «جرائم حرب» في العراق، وفي مقدمهم (الرئيس) صدام حسين»، التي تشارك فيها شخصيات بريطانية تمثل كل الاحزاب اضافة الى معارضين عراقيين. وعقدت اول اجتماع لها امس في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني برئاسة النائبة العمالية آن كلويد.

وتليت في الاجتماع رسائل تأييد من رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر، التي لعبت دوراً مهماً في حشد الدعم الدولي للرئيس الاميركي السابق جورج بوش في جهوده لتشكيل التحالف الدولي الذي أخرج القوات العراقية من الكويت مطلع ١٩٩١. ووجهت رسائل تأييد للحملة شخصيات اوروبية كثيرة.

واعلن تشكيل اللجنة المنظمة للحملة في لندن امس، في الذكرى السابعة لحرب تحرير الكويت، ومن المتوقع ان تشكل فروع لها في واشنطن وعواصم اخرى غربية. وسميت اللجنة «اندايت» (توجيه الاتهام) وهدفها العمل لمحاكمة المسؤولين العراقيين عن «جرائم الحرب والابادة» على غرار ما يحدث بالنسبة الى مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة. وتشير اللجنة الى الآف الاطنان من الوثائق العراقية «الدامغة» التي استولت عليها القوات الكردية اثناء الانتفاضة في شمال العراق في آذار (مارس) ١٩٩١، ونقلت لاحقاً الى الولايات المتحدة حيث عُهدت امانة لدى لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ. ومنذ ذلك الحين موّلت وزارة الدفاع الاميركية عملية التدقيق في الوثائق وتصنيفها، وأوشك الخبراء على الانتهاء من عملهم في هذا المجال.

وتحدث في اجتماع امس اللورد ايفبري، رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني وادوارد مورتيمور رئيس تحرير الشؤون الدولية في صحيفة «فايننشيال تايمز» وعدد من المعارضين العراقيين البارزين، بينهم رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» السيد احمد الجلبي وحجة الاسلام السيد محمد بحر العلوم. وشارك في الاجتماع ايضاً المسؤول عن مكتب العراق في وزارة الخارجية البريطانية روبرت ولسن وممثلو أطراف معارضة بينها الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

وقالت كلويد في الاجتماع ان «الأجهزة السرية التابعة لصدام حسين احتفظت، مثلما فعلت اجهزة (الرئيس الكمبودي السابق) بول بوت، بسجلات مدققة، لتوثيق أعمالها. لكنها اعترفت بصعوبة تقديم صدام الى محكمة دولية. وتأمل «اندايت» بأن يكون تشكيل اللجنة وشن الحملة بداية لتحقيق هذا الهدف.

واشار الجلبي في كلمته الى ان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر اعلن في ١٩٩٣ دعمه فكرة محاكمة صدام.

في ختام محادثات رعاها بلليترو

حزبا طالباني وبارزاني يتفقان على وقف حملات التهجير

■ انقرة - رويتر، أ ف ب - وافق حزبا جلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) ومسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) في محادثات اختتمت في تركيا أمس على تحسين أوضاع المدنيين الذين تضرروا من القتال بينهما في شمال العراق، لكنهما لم يناقشا القضايا الرئيسية العالقة بينهما.

وقال المشاركون في بيان صدر بعد يومين من المحادثات التي رعتها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا: «اتفق الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على السماح لمن نزح من المواطنين بالعودة إلى ديارهم».

وتابع البيان ان الحزبين وافقا على «الانهاء الفوري لعمليات طرد مؤيدي أي من الفصيلين من المناطق التي يسيطر عليها الفصيل الآخر».

وجاء في البيان الذي قرأه مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو ان الحزبين الكرديين اتفقا على سحب قواتهما من مناطق متنازع عليها، على جانبي خط التماس، وتسليمها الى قوة لمراقبة وقف النار تضم الى التركمان آشوريين.

وقال بلليترو: «حققنا تقدماً في كل الميادين ونواصل العملية خطوة خطوة من اجل التثبيت الكامل للاستقرار والأمن في شمال العراق». وأشار البيان الى ان الطرفين قررا تشكيل «لجنة تنسيق عليا» تضم ممثلين عن الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني والجبهة التركمانية، وتجتمع مرة كل شهر في أنقرة لدفع المصالحة السياسية بين الفصيلين الكرديين.

وذكر مشاركون في الاجتماع انه لم يتم التطرق إلى مستقبل الوضع في مدينة اربيل والقضية الشائكة المتعلقة بالشراكة في العائدات الجمركية، في اجتماع انقرة، لأن الطرفين يرغبان في بناء الثقة خطوة خطوة.

وأشار البيان إلى ان الحزبين اتفقا على سحب قواتهما من مناطق على امتداد خط وقف النار، ودعم قوة لمراقبة وقف النار تبدأ مهمتها في شباط (فبراير) المقبل.

وستشكل لجان فرعية فنية تتولى تنسيق التعاون بين الطرفين، خصوصاً في مجالات التعليم والصحة والنقل، وتنسيق المساعدة الانسانية.

واعلن البيان أن المشاركين في الاجتماع اكدوا مجدداً حرصهم على وحدة العراق وسلامة اراضيه. وشارك في الاجتماع مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو ونائب وزير الخارجية التركي أنور أيمن والديبلوماسي البريطاني فرانك بيكر وسامي عبدالرحمن عن الحزب الديموقراطية ومحمد توفيق عن الاتحاد وسنان جلبي عن الجبهة التركمانية في العراق.

ولم يشارك بارزاني وطالباني في المحادثات رغم ان الدعوة وجهت إليهما. وقال أيمن إن طالباني سيصل اليوم إلى أنقرة للقاء المسؤولين الأتراك وقد يجتمع مع بلليترو.

العراق يحيي ذكرى «الانتصار» في «أم المعارك»

عدي: محاولة اغتيالي زادت شعبية صدام

■ بغداد، عمان - أ ف ب، رويتر - نقلت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين، عن نجل الرئيس العراقي قوله ان محاولة الاغتيال التي تعرض لها في حي المنصور في بغداد زادت شعبية صدام.

واستقبل عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي الثلثاء في مستشفى ابن سينا في بغداد، حيث يعالج من الجروح التي اصيب بها خلال المحاولة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان وعدداً من الوزراء.

ونسبت «بابل» الى عدي قوله خلال اللقاء ان «اعداء الله والوطن والقائد مهما اتبعوا من وسائل ودسائس خبيثة، سنكشفها ونجتثها من جذورها».

وبث «تلفزيون الشباب» ليل الثلثاء صوراً ظهر فيها عدي يستقبل زواره مستلقياً على سريره والى جانبه شقيقه قصي. وكان أكد ان عدداً من الرصاصات ما زال في جسمه.

وقال عدي اثناء استقباله وزيري الداخلية محمد زمام عبدالرزاق والعدل شبيب لازم المالكي: «نحن رجال صلدون ومحاربون اشداء لا نهاب السهام الطائشة الخبيثة. كل شيء يهون ما دام العراق سالماً والقائد سالماً».

ووصفت «بابل» الذين نفذوا محاولة الاغتيال بأنهم «شلة من الخونة ممن باعوا ضمائرهم لأعداء الله والعراق والقائد».

يذكر ان عدي كان اتهم ايران بالضلوع في الاعتداء، وأعلن «حزب الدعوة» الاسلامي العراقي من بيروت مسؤوليته عن تنفيذ المحاولة.

«أم المعارك»

في غضون ذلك بدأت في العراق سلسلة من النشاطات لإحياء ذكرى حرب الخليج التي انتهت باخراج القوات العراقية من الكويت. وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان الحرب استهدفت «البنى التحتية الاقتصادية» للعراق.

ونشرت الصحف العراقية امس تقارير واحصاءات عن الأضرار التي لحقت بالمؤسسات المدنية، وتحليلات لأهداف الحرب التي يطلق عليها في العراق «ام المعارك».

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية انه «لا يمكن اي انسان محايد سوى ان يعترف بأنها المعركة الأكبر والأخطر في كل التاريخ العربي والاسلامي، وان الانتصار العراقي الباهر فيها فرز وسيفرز آثاراً بالغة الأهمية على مستقبل العرب والبشرية».

واشارت مجلة «الف باء» الاسبوعية الى أن العمليات العسكرية «اصابت ٨٤ في المئة من البنية التحتية العراقية بأضرار بالغة، لكنها فشلت في كسر ارادة العراق في الحياة وتطويع أهله للقبول بالهزيمة».

واضافت ان «العراقيين بقوا صامدين لم تغير الظروف خياراتهم الوطنية والقومية».

واعدت وزارة الثقافة والاعلام برنامجاً خاصاً سيبث عبر التلفزيون والاذاعة على مدى الأيام المقبلة، يروي «بطولة العراقيين في المنازلة».

[illegible]

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قال مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير نبيل نجم ان الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا اقتراحاً عراقياً بضم ممثلين عن الدول الأعضاء في مجلس الامن، أو دول لديها خبراء في مجال اسلحة الدمار الشامل، وبينها مصر، إلى نشاطات اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، للاطلاع على الحقائق. وطالب بـ «تقويم عربي لالتزام العراق قرارات المجلس بدل رهن قطر عربي بإرادة اللجنة» التي يرأسها رالف اكيوس.

وأضاف نجم في تصريحات الى «الحياة» ان بلاده قدمت اقتراحين آخرين في شأن تأكيد الكويت ان العراق ما زال يحتجز أسرى، موضحاً ان الاول قُدم إلى رئاسة المجلس الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي (اندونيسيا) لتشكيل لجنة من اعضائه». والاقتراح الثاني قدم الى اللجنة المعنية بالبحث في ملف المفقودين (تضم دول التحالف والعراق واللجنة الدولية للصليب الاحمر) وقضي بتشكيل لجنة تضم مصر والسعودية والجزائر ودولاً اخرى لزيارة العراق وتقصي الحقائق في شأن الأسرى، نافيا احتجاز العراق أي أسير كويتي أو غير كويتي.

وعن مستوى العلاقة مع مصر الآن، قال: «مصر دولة عربية يهم العراق أن تكون علاقته معها طيبة. وهناك وفود تجارية من البلدين (حكومية ومن القطاع الخاص) تتبادل زيارات لوضع خطط للتعاون خاصة في المجال الاقتصادي».

واشار الى «اتصالات مستمرة، كلما عقدت اجتماعات عربية او اقليمية، بين وزيري خارجية البلدين من اجل تبادل الآراء في الأوضاع العربية، وفي اطار اطلاع مصر - بحكم عضويتها في مجلس الامن - على تطورات العلاقة مع لجنة اكيوس».

وعن مشاركة العراق مصر الموقف من ايران كدولة توصف بأنها تشكل خطرا على الامن القومي وتتدخل في شؤون بعض دول الخليج، أوضح السفير العراقي أن «المسألة ليست قرب موقف العراق او ابتعاده عن الموقف المصري، فهناك تدخل ايراني في شؤون عدد من الدول العربية، في مقدمها العراق. نرفض تدخل ايران في شؤوننا او شؤون اي دولة عربية في الخليج لما يشكله ذلك من خطر على الامن العربي. فكيف اذا كان هذا الطرف يشكل تهديدا لأمن الدول الشقيقة واستقرارها».

طهران تعلن اعتقال ستة «جواسيس»

البرلمان الايراني يقر موازنة «لاجهاض خطط أميركية»

■ طهران - رويتر، أ ف ب - افاد تقرير ان البرلمان الايراني وافق الثلثاء على تخصيص موازنة قدرها ٢٥ بليون ريال (١٤,٣ مليون دولار) لمجابهة النشاطات الاميركية ضد ايران.

وكتبت صحيفة «كيهان» ان النواب وافقوا على اقتراح بتخصيص ٢٥ بليون ريال من موازنة الدولة «لكشف واجهاض مخططات الحكومة الاميركية وتدخلها في الشؤون الداخلية للجمهورية الاسلامية».

واضافت ان المبلغ الذي سيوضع ضمن موازنة الدولة للسنة المالية التي ستبدأ في ٢١ آذار (مارس) سيستخدم ايضاً في اقامة دعاوى قضائية ضد واشنطن امام هيئات دولية ولمحاربة «الغزو الثقافي الاميركي»، وهو تعبير تستخدمه ايران لوصف التأثير الثقافي الغربي.

ووافق البرلمان الايراني العام الماضي على تخصيص ٢٠ مليون دولار لتعادل الموازنة التي اكدت وسائل اعلام غربية ان الولايات المتحدة خصصتها لتنفيذ عمليات سرية ضد ايران.

واقامت ايران دعوى قضائية ضد الولايات المتحدة امام محكمة العدل الدولية (مقرها لاهاي) بسبب تدمير سفن حربية اميركية منصات نفطية ايرانية في الخليج عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

وفرضت الولايات المتحدة حظراً تجارياً على ايران في عام ١٩٩٥ متهمة اياها بدعم «الارهاب» والسعي الى تطوير اسلحة نووية.

وتنفي طهران هذه الاتهامات وتعتبر ان الولايات المتحدة تسعى الى اطاحة الحكومة الاسلامية.

وصعّدت الولايات المتحدة حملتها في آب (اغسطس) الماضي اذ اصدرت قانوناً يفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر ٤٠ مليون دولار او اكثر في السنة في قطاعي النفط والغاز في ايران.

وقطعت واشنطن علاقاتها الديبلوماسية مع طهران في عام ١٩٨٠، بعدما احتجز ٥٢ اميركياً رهائن في سفارة بلادهم في العاصمة الايرانية لمدة ٤٤٤ يوماً عقب قيام الثورة الاسلامية التي اطاحت الشاه في ١٩٧٩.

الى ذلك اعلنت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية امس ان اجهزة الاستخبارات الايرانية اعتقلت في شمال غربي ايران ستة «جواسيس يعملون لحساب الخارج».

ونقلت الوكالة عن مصدر في اجهزة الاستخبارات الايرانية ان «هؤلاء الجواسيس اعترفوا بارتباطاتهم مع شبكات تجسس في دول».

ولم تعط الوكالة اي توضيح لجنسية هؤلاء الاشخاص المعتقلين، أو الدول التي يعملون لحسابها.

واشار المصدر الى ان «الجواسيس» الستة الذين اعتقلوا في اقليم اذربيجان الغربي على الحدود مع تركيا، كانوا «يزودون عملاء للخارج معلومات سياسية واقتصادية وثقافية، اضافة الى افلام وصور لمناطق استراتيجية وعسكرية، في ايران».

وينص قانون العقوبات الايراني الجديد الذي دخل حيز التنفيذ في تموز (يوليو) الماضي على عقوبة الاعدام لكل من يعمل لحساب الخارج لا سيما الولايات المتحدة واسرائيل.

ثالث غواصة روسية تتسلمها ايران [illegible]

■ الكويت - رويتر - ذكر ضباط بريطانيون ان ايران ستتسلم هذا الأسبوع ثالث غواصة روسية الصنع لتعزيز قدرتها البحرية.

وقال اللفتنانت كيث بلونت الناطق العسكري على ظهر المدمرة البريطانية «ساوث هامبتون» للصحافيين أمس ان الغواصة ستصل الى ميناء بندر عباس الايراني في غضون بضعة أيام.

وغادرت الغواصة التي تعمل بوقود الديزل روسيا متوجهة الى ايران في تشرين الثاني (نوفمبر) وعبرت قناة السويس في الثاني من كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال دنكان بوتس قائد المدمرة التي تزور الكويت: «الخطر الذي تمثله الغواصات في المنطقة هو بعد جديد نسبياً، وكل من يهتم باستقرار المنطقة يجب ان يأخذه في الاعتبار».

وايران هي الدولة الوحيدة في الخليج التي تنشر غواصات في المنطقة.

وانضمت الغواصة الروسية الأولى الى البحرية الايرانية في تشرين الثاني ١٩٩٢، ووصلت الثانية في حزيران (يونيو) ١٩٩٣.

بغداد تتهم طهران بالتهرب من التطبيع

■ بغداد - أ ف ب - ردت بغداد أمس على تصريحات وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي التي اتهم فيها العراق بعدم الجدية في تطبيع علاقاته مع ايران، واتهمت طهران بالمماطلة في التطبيع.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق في افتتاحيتها ان الرغبة المتبادلة في التطبيع «قاعدة عامة ثابتة للعلاقات بين كل بلدين، وليس بين العراق وايران» مضيفة ان «ايران لا تحترم هذه القاعدة على رغم ما ابداه العراق من نية حسنة ورغبة صادقة في طي صفحات الماضي».

واضافت ان تطبيع العلاقات مع ايران «يجب الا يأتي من طرف العراق وحده بل ايضاً من طرف ايران التي يجب ان تعبر عنه بوقائع ملموسة لا بمجرد الكلام».

وكان ولايتي اتهم العراق قبل أيام قليلة بعدم السعي جدياً الى تطبيع العلاقات مع بلاده، قائلاً ان «استمرار هذه السياسة يظهر وجود عدم ثبات في القرارات السياسية وفي موضوع تطوير العلاقات مع الجيران».

واتهمت الصحيفة ولايتي بالتهرب من زيارة العراق على رغم الاتفاق على مبدأ الزيارة، واعتبرت ان «هذا الامر دليل يسير على مماطلة ايران وتهربها من مساعي تحسين العلاقات بين البلدين وتطبيعها».

وتابعت ان «العراق حريص على تحسين علاقاته مع ايران والعمل لتطبيعها، ويرى في ذلك مصلحة مشتركة للبلدين ليس في الظروف الراهنة فحسب بل ايضاً في المستقبل».

وزادت ان «ايران ما زالت تماطل في حل قضية الأسرى وتتدخل في شؤون العراق وتستخدم واجهاتها السياسية لايذائه» مشيرة الى ما يحصل في شمال العراق.

وتتهم بغداد ايران باحتجاز حوالى عشرين الف أسير عراقي بعد مرور اكثر من ثماني سنوات على انتهاء الحرب بين البلدين.

وكان العراق اتهم ايران بالتورط في الهجوم الذي استهدف مقر منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في بغداد في السابع من كانون الثاني (يناير) الجاري.

[illegible]

□ موسكو - «الحياة»:

■ اعلن رئيس شركة «لوك اويل» الروسية وحيد علي اكبروف أمس ان عقداً قيمته ٣,٨ بليون دولار قد يوقع الشهر المقبل مع العراق لاستثمار حقل غرب القرنة.

ونقلت وكالة أنباء النفط عن علي اكبروف قوله ان ثلاث شركات روسية هي «لوك أويل» و«زاروبيجنفط» و«ساشينوامبورت» ستشترك في استثمار الحقل على أساس اتفاق اقتسام الانتاج مع العراق.

وعلمت «الحياة» من خبير في شؤون النفط ان العقد قد يوقع أثناء زيارة وفد روسي برئاسة وزير الطاقة والوقود بيوتر روديونوف لبغداد، على ان ينفذ بعد رفع الحظر الدولي عن العراق.

وقدر الخبراء الروس احتياط القطاع الذي ستحصل الشركات الروسية على حق العمل فيه بـ ٦٠٠ مليون طن. ويذكر ان هذه الشركات كانت وقعت عقوداً مع العراق لشراء ٢٠ في المئة من كميات النفط التي تصدرها بغداد بموجب القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

اتفاق الخليل ينص على تنفيذ الجيش الاسرائيلي انسحابات من المناطق الريفية في الضفة الغربية

ليكود يوقع أول اتفاق مع منظمة التحرير

الرئيس ياسر عرفات يشد على يد المنسق الاميركي دنيس روس في الاجتماع عند معبر اريز صباح امس الباكر. (ا ب)

□ معبر اريز بين قطاع غزة واسرائيل، القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز:

■ رحب الرئيس بيل كلينتون والرئيس حسني مبارك والملك حسين بتوقيع الفلسطينيين والاسرائيليين بالأحرف الأولى قبل فجر امس الاربعاء على اتفاق للانسحاب الجزئي للجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل بعد ثلاثة أشهر من المفاوضات الشاقة.

وقوبل توقيع الاتفاق المرفق بضمانات اميركية بترحيب من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ودول ومفوضية الاتحاد الاوروبي واليابان ودول اخرى كثيرة، لكن سورية ومنظمات وحركات فلسطينية معارضة توجد مقراتها في دمشق انتقدت الاتفاق بشدة.

وأعلن التوصل الى الاتفاق في ختام قمة ليلية استمرت ساعتين بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حضرها الوسيط الاميركي دنيس روس عند معبر اريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة.

وقال روس بينما كان عرفات ونتانياهو يتصافحان امام عدسات المصورين: «باسم المسؤولين (الاسرائيلي والفلسطيني)، انا سعيد بان أعلن توقيع اتفاق» حول الخليل.

وينص الاتفاق على انسحاب الجيش الاسرائيلي في الأيام المقبلة من اربعة اخماس مدينة الخليل في الضفة الغربية التي ستسلم الى السلطة الفلسطينية.

وصرح المفاوضون بأن الاتفاق ينص كذلك على ان ينفذ الجيش الاسرائيلي ثلاثة انسحابات من مناطق ريفية في الضفة الغربية، ما بين آذار (مارس) ١٩٧ ومنتصف سنة ١٩٨٨. وتأخرت هذه الانسحابات نحو سنة عما هو مقرر في اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع العام ١٩٩٥.

وهي المرة الأولى التي يوقع فيها زعيم يميني اسرائيلي اتفاقاً مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بازاك ان رئيسي الوفدين المفاوضين الفلسطيني والاسرائيلي صائب عريقات ودان شومرون وقعا الاتفاق بالأحرف الاولى عند معبر أريز وجاء التوقيع بعد أقل من ساعتين من بدء الاجتماع بين نتانياهو وعرفات، في الساعة ٢,١٥ صباحاً بالتوقيت المحلي، أي بعد ربع ساعة من منتصف الليل بتوقيت غرينيتش. وافاد شهود عيان ان نتانياهو قال خلال حضوره الاحتفال بالتوقيع «ينبغي منح (عريقات وشومرون) ميدالية الماراثون الذهبية».

وذكرت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية امس ان الاتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل يقضي ببدء المفاوضات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة خلال شهرين.

ويفترض ان تنتهي هذه المفاوضات قبل ايار (مايو) ١٩٩٩ طبقاً لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة في ١٩٩٣.

ومع ان المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية افتتحت رمزياً في أيار (مايو) الماضي قبل فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات، الا انها لم تبدأ فعلياً. ومنذ تلك الحين، لم تعقد فرق المفاوضين المكلفة مناقشة الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية اي اجتماع.

يذكر ان الهوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين عميقة جداً في هذا الشأن.

فالفلسطينيون يطالبون بانسحاب اسرائيل من كل الأراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ وباقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. اما اسرائيل، فتعارض اقامة دولة مستقلة، وتستبعد انسحاباً من القدس وتعتزم ابقاء سيطرتها على اجزاء كبيرة من الأراضي الفلسطينية، وابقاء نحو ١٤٠ ألف مستوطن فيها، كما انها لا تقبل بعودة اللاجئين الفلسطينيين. وشارك الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس، للمرة الأولى في حدث كبير في المنطقة. وقال له نتانياهو «اهلاً بك عضواً في النادي».

وقال روس ان هذا الاتفاق «يفتح الطريق امام أمل متزايد وكذلك امام امكان (التوصل الى) سلام في الشرق الأوسط». واعتبر ان الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الخليل «مطابق تماماً» للاتفاق الموقت في شأن توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعه الاسرائيليون والفلسطينيون في ١٩٩٥. واشار الى ان «كلا من الفريقين اخذ في الاعتبار حاجات الآخر، ما ينعكس في كون الاتفاق عادلاً ومتوازناً».

واعتبر روس ان المفاوضات الطويلة والصعبة التي بدأت قبل ثلاثة اشهر، تمت «بروح من الجدية وبروح من الشراكة».

وقال ان عرفات ونتانياهو تلقيا مكالمات هاتفية من الرئيس بيل كلينتون والرئيس حسني مبارك والملك حسين، لتهنئتهما على توقيع الاتفاق.

وأعرب المسؤولون عن نحو ٤٥٠ مستوطناً يهودياً في الخليل عن قلقهم العميق بعد التوقيع على الاتفاق. ورأى الناطق باسم المجموعة اليهودية في الخليل نوام ارنون للصحافيين ان «رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وقع في الفخ الذي نصبه (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات. لقد خيب آمالنا بقوة».

وكان لقاء عرفات - نتانياهو ليل الثلثاء - الاربعاء الخامس بينهما. وفي كل قمة سابقة كان ملف الخليل يحتل حيزاً كبيراً من غير ان يتم حسمه. اما المفاوضات الأخيرة فتناولت رسالة ضمانات اميركية تفصل تعهدات الجانبين حيال مواصلة عملية السلام بعد الخليل. وأرفق الاتفاق كذلك برسالة ضمانات اوروبية، على ما ذكر موراتينوس.

المسؤوليات الفلسطينية والاسرائيلية كما دوّنها روس بناء على طلب عرفات ونتانياهو

■ في ما يأتي نص «مذكرة للسجل» اعدها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس بناء على طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال اجتماعهما امس عند معبر اريز:

«مذكرة للسجل

اجتمع الزعيمان في ١٥ كانون الثاني (يناير) في حضور المنسق الاميركي الخاص (بعملية السلام) في الشرق الاوسط وقد طلبا منه اعداد هذه المذكرة للسجل لايجاز ما اتفقا عليه في اجتماعهما.

التعهدات المتبادلة

اتفق الزعيمان على انه لا بد لعملية اوسلو للسلام ان تتحرك الى امام كي تنجح وعلى ان لطرفي الاتفاق الموقت كليهما هموم والتزامات. ووفقاً لذلك اكد الزعيمان مجدداً التزامهما بتنفيذ الاتفاق الموقت على اساس التبادلية ونقلا، في هذه السياق، التعهدات الآتية كل منهما الى الآخر:

المسؤوليات الاسرائيلية

يؤكد الجانب الاسرائيلي مجدداً التزاماته بالإجراءات والمبادئ التالية وفقاً للاتفاق الموقت:

قضايا للتنفيذ

١- مراحل اخرى لاعادة الانتشار

المرحلة الاولى من عمليات اعادة الانتشار الاخرى ستنفذ خلال الاسبوع الاول من اذار (مارس).

٢- قضايا اطلاق السجناء

سيتم التعامل مع قضايا اطلاق السجناء وفقاً لمواد الاتفاق الموقت واجراءاته، بما في ذلك الملحق رقم ٧.

قضايا للتفاوض

٣- قضايا معلقة في الاتفاق الموقت

المفاوضات على القضايا الآتية المعلقة في الاتفاق الموقت ستستأنف فوراً. وستجرى المفاوضات على هذه القضايا بالتوازي:

أ) العبور الآمن

ب) مطار غزة

ج) ميناء غزة

د) المعابر

هـ) القضايا الاقتصادية، والمالية، والمدنية والامنية

ز) التعامل بين الشعبين.

٤- مفاوضات الوضع النهائي

ستستأنف المفاوضات على الوضع النهائي في غضون شهرين من تنفيذ بروتوكول الخليل.

المسؤوليات الفلسطينية

يؤكد الجانب الفلسطيني مجدداً التزاماته بالإجراءات والمبادئ التالية وفقاً للاتفاق الموقت:

١- اكمال عملية مراجعة الميثاق الوطني الفلسطيني

٢- مكافحة الارهاب ومنع العنف

أ) تقوية التعاون الامني

ب) منع التحريض والدعاية المعادية، حسب ما هو منصوص عليه في المادة ٢٢ من الاتفاق الموقت

ج) مكافحة المنظمات الارهابية وبنياتها التحتية في صورة منظمة وفعالة

د) توقيف ومحاكمة ومعاقبة الارهابيين

هـ) التعامل مع طلبات نقل المشتبه بهم والمتهمين وفقاً للمادة ٢(٧)(ف) من الملحق ٤ بالاتفاق الموقت

و) مصادرة الاسلحة النارية غير القانونية

٣) عديد الشرطة الفلسطينية سيكون وفقاً للاتفاق الموقت

٤) تكون ممارسة النشاط الحكومي الفلسطيني ومواقع المكاتب الحكومية الفلسطينية كما هو محدد في الاتفاق الموقت.

يتم التعامل مع الالتزامات المذكورة انفاً فورياً وبالتوازي.

قضايا اخرى

لاي من الطرفين الحرية لاثارة قضايا اخرى غير مذكورة اعلاه مرتبطة بتنفيذ الاتفاق الموقت والتزامات الجانبين كليهما بموجب الاتفاق الموقت.

اعدها السفير دنيس روس بناء على طلب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات».

نص رسالة كريستوفر الى نتانياهو

■ في ما يأتي نص الرسالة التي سيقدمها وزير الخارجية الاميركي كريستوفر الى بنيامين نتانياهو عند التوقيع على بروتوكول الخليل، حسب ما وزعت في اسرائيل:

«السيد رئيس الوزراء

أردتُ شخصياً ان اهنئكم على التوصل بنجاح الى إقرار «البروتوكول الخاص باعادة الانتشار في الخليل». انه يمثل خطوة مهمة الى امام في عملية اوسلو للسلام ويؤكد مجدداً قناعتي بان سلاماً عادلاً ودائماً سيتحقق بين الاسرائيليين والفلسطينيين في المستقبل القريب جداً.

على هذا الصعيد، يمكن ان أؤكد لكم ان سياسة الولايات المتحدة تبقى قائمة على تقديم الدعم وتعزيز التطبيق الكامل للاتفاق الموقت بكل اجزائه. وفي نيتنا ان نواصل جهودنا للمساعدة على ضمان تنفيذ كل الالتزامات العالقة من قبل كلا الطرفين بروح التعاون وعلى اساس المبادلة.

وكجزء من هذه العملية، شددت للرئيس عرفات على ان من الضروري للسلطة الفلسطينية ان تبذل كل جهد لضمان النظام العام والامن الداخلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد اكدت له ان النهوض بهذه المسؤولية الرئيسية بفاعلية سيشكل اساساً حاسماً لاستكمال تنفيذ الاتفاق الموقت، بالاضافة الى عملية السلام ككل.

واردتُ ان تعلم، في هذا السياق، انني اطلعت الرئيس عرفات على وجهات نظر الولايات المتحدة في شأن عملية اعادة نشر القوات من قبل اسرائيل، التي تشير الى مواقع عسكرية محددة وتنقل سلطات ومسؤوليات اضافية الى السلطة الفلسطينية. وعلى هذا الصعيد، نقلت قناعتنا بأن المرحلة الاولى من عمليات اعادة الانتشار الاضافية ينبغي ان تُنجز بأسرع ما يمكن، وان كل المراحل الثلاث من عمليات اعادة الانتشار الاضافية ينبغي ان تُنجز في غضون إثني عشر شهراً من تنفيذ المرحلة الاولى لعمليات إعادة الانتشار الاضافية لكن من دون ان تتعدى منتصف ١٩٩٨.

ويمكن ان تطمئنوا، سيادة رئيس الوزراء، الى ان التزام الولايات المتحدة امن اسرائيل هو التزام صارم ويمثل حجر الزاوية الرئيسي في علاقتنا الخاصة. لقد كان العنصر الاساسي في موقفنا تجاه السلام، بما في ذلك التفاوض وتنفيذ الاتفاقات بين اسرائيل وشركائها العرب، هو دائماً الاعتراف بالمتطلبات الامنية لاسرائيل. بالاضافة الى ذلك تبقى السمة المميزة للسياسة الاميركية التزامنا العمل بروح التعاون كي نحاول تلبية الاحتياجات الامنية التي تحددها اسرائيل. اخيراً، اود ان اكرر موقفنا بان لاسرائيل الحق في ان يكون لها حدود آمنة يمكن الدفاع عنها، وهو ما ينبغي التفاوض في شأنه والاتفاق عليه بشكل مباشر مع جيرانها».

شامير: الاتفاق هزيمة لاسرائيل ألحقتها بنفسها

سورية تعتبر اتفاق الخليل استكمالاً لمراسم دفن عملية السلام

■ دمشق، باريس، لندن - ا ف ب - اعتبرت دمشق امس ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني في شأن الخليل الذي تم توقيعه قبيل فجر امس استكمال لمراسم دفن عملية السلام ومحاولة للتخفيف من مسؤولية الاسرائيليين في تعثر هذه العملية.

وانتقدت التنظيمات الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو الاتفاق على الخليل معتبرة انه احدى «النتائج السيئة» للاتفاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

واتفقت سورية والمعارضة الفلسطينية على تأكيد ان موقفها المعارض لاتفاق اوسلو ينطبق على الموقف من اتفاق الخليل وان «الموقف من الكل ينطبق على الجزء».

وبثت اذاعة دمشق ان اسرائيل «ستواصل سياسة المماطلة والتسويف ورفض السلام العادل طالما شعرت انها قادرة على تحقيق الحد الاقصى من مطالبها وهي تكريس الاحتلال والاحتفاظ بالأراضي العربية والسيطرة والهيمنة لفرض سلامها اي استسلام» العرب. وأشارت الاذاعة الى ان الاتفاق «حقق لاسرائيل انجازات مهمة تضمن جميع الشروط الاسرائيلية»، والى ان المسؤولين الاسرائيليين قالوا سابقاً ان اتفاق أوسلو «حقق لهم اكثر مما يطمحون اليه».

وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية السورية امس انه «باسم انقاذ عملية السلام يجري دفن ما تبقى من اشلائها في شوارع وسراديب الخليل تأكيداً لدفنها في النفق الذي لا يزال مشرعاً تحت اسوار المسجد الاقصى». وكانت مواجهات اسرائيلية فلسطينية اسفرت عن سقوط نحو ٨٠ قتيلاً في ايلول (سبتمبر) الماضي اثر قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فتح نفق تحت المسجد الاقصى في القدس.

واعتبرت «الثورة» ان «عمليات الانقاذ الجارية الآن لا تستهدف انقاذ عملية السلام واعادة سفينتها الى مسارها بقدر ما تستهدف انقاذ ماء وجه قادة اسرائيل وبالتالي تخفيف وطأة تحميلهم مسؤولية القضاء» على الجهود السلمية الدولية.

وكان الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني وبعد ثلاثة اشهر من المفاوضات، وقعا بالاحرف الاولى قبل فجر امس اتفاقاً ينص على انسحاب جزئي للجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل (في جنوب الضفة الغربية).

واشارت الصحيفة الى «الاغراق في التفاصيل الجزئية وتجسيمها وتهويلها ودفعها لتكون قضية القضايا وسط تجاهل متعمد لطبيعة الصراع العربي - الصهيوني».

وأضافت «ومع ذلك فمراسم دفن عملية السلام تجري على قدم وساق وللاسف بادوات السلام ذاتها وببعض اطرافها وفي مقدمهم اصحاب الحقوق» الفلسطينيون.

«حماس»

واعربت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) عن رفضها اتفاق الخليل وقالت انه اثبت ان السلطة الوطنية الفلسطينية «مهياة للتنازل عن اي ضغط يقع عليها». واوضحت الحركة في تصريح صحافي اصدره السيد محمد نزال ممثل الحركة في الاردن امس ان «هذا الاتفاق اخضع الحرم الابراهيمي الذي يفترض انه وقف اسلامي خاص لسيطرة الاسرائيليين وهم بذلك يصنعون ملامح الحل النهائي لمصير المسجد الاقصى».

وزاد نزال «اذا كان الاسرائيليون نجحوا في ابقاء السيطرة على مسجد مدينة لا يجادل احد في عروبتها فانهم سينجحون بالتأكيد في استمرار سيطرتهم المطلقة والكاملة على المسجد الاقصى». ووصف اتفاق الخليل بانه «افراز سيئ من افرازات اتفاق اوسلو» معتبراً ان هذه الاتفاقات غير ملزمة للحركة ولا للشعب الفلسطيني.

«الجبهة الديمقراطية»

وانتقدت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بقيادة السيد نايف حواتمة اتفاق الخليل الموقع واكدت انه يؤدي الى «تقسيم المدينة ويترك برميل بارود الاستيطان في داخلها».

واعتبر ناطق باسم الجبهة التي يوجد مقرها في دمشق في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» في دمشق ان هذا الاتفاق «الظالم قد الحق مزيداً من الخسائر بالحقوق الفلسطينية عندما تم تقسيم مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) الى مدينتين عربية في ٨٠ في المئة منها وعبرية في ٢٠ في المئة».

وأشار الى «ترك ٢٠ الف فلسطيني فيها رهائن مقابل ٤٠٠ مستوطن أتوا من بروكلين (الولايات المتحدة) اضافة الى السيطرة الاسرائيلية الكاملة على الحرم الابراهيمي وترك بؤرة الاستيطان تتوسع داخل المدينة».

وبعد ان اكد «اهمية انسحاب جنود الاحتلال من اي بقعة محتلة» اعتبر الناطق ان توقيع اتفاق «تقسيم الخليل يعيد من جديد التأزم الى الساحة الفلسطينية ويفتح الباب امام تعطيل اي امكان حقيقي للوصول الى بناء الاجماع الفلسطيني».

«الجبهة الشعبية»

واعتبرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بقيادة جورج حبش ان الاتفاق «يشكل تراجعاً وتنازلاً جديدين» من جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال الناطق باسم الجبهة السيد ماهر الطاهر في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان اتفاق الخليل «يمثل تراجعاً وتنازلاً جديدين من جانب عرفات».

وتساءل الناطق باسم الجبهة المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي عن المدة التي «ستستغرقها المفاوضات في شأن مسائل القدس والاستيطان واللاجئين اذا كانت اعادة التفاوض على ما اتفق عليه في اوسلو استغرقت كل هذا الوقت».

وأوضح «اننا امام مفاوضات ستطول سنوات تحاول من خلالها اسرائيل فرض واقع على الارض من خلال توسيع المستوطنات وفرض حقائق جغرافية وسكانية» معتبراً ان ما حصل يشكل دليلاً على ان «الانفراد بالحل اسفر ويسفر عن نتائج خطيرة تتضح نتائجها يوماً بعد يوم على الفلسطينيين».

وزاد الناطق باسم الجبهة التي تتخذ من دمشق مقراً لها ان الاتفاق الجديد على الخليل «فرض ترتيبات امنية جديدة لم ينص عليها اتفاق اوسلو».

واشار الى ان الترتيبات الجديدة «لصالح اسرائيل» متهماً الولايات المتحدة التي رعت اتفاق اوسلو بانها «انحازت كليا الى الجانب الاسرائيلي من خلال ممارستها ضغوطاً على الفلسطينيين».

واعتبر الطاهر ان الرد على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وما سماه بـ «الانحياز الاميركي» يتم من خلال «التنسيق بين العرب والتمسك بالشرعية الدولية على اساس مرجعية لا تنفرد بها الولايات المتحدة واسرائيل».

شامير

من جهة اخرى وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير الاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل بانه «استسلام لا يجلب السلام».

وقال شامير لاذاعة «اوروبا - ١» ان الاتفاق «سيئ جداً لاسرائيل وهزيمة الحقناها بانفسنا». واضاف ان «الاستسلام لا يجلب السلام بل يأتي بعكسه».

واكد ان «الحكومة ليست متحدة. انها تملك القدرة على التوقيع ولكني لا اعتقد ان هذا الامر سيستمر طويلاً، ونضالنا مستمر». ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى «توضيح ما تغير لديه (...) لاننا سمعنا قبل الانتخابات لغة اخرى».

واعتبر ان «الاتفاق على مدّ الحكم الذاتي الفلسطيني الى مدينة الخليل «هزيمة لحقت باسرائيل» توقع ان تولّد انفجاراً. وتراس شامير المتشدد حكومة تكتل ليكود من العام ١٩٨٦ وحتى العام ١٩٩٢.

وتوقع شامير (٨١ عاماً) انهيار الاتفاق على رغم اعتقاده ان الكنيست الاسرائيلية ستصادق عليه».

وأضاف: «لا اعتقد ان الاتفاق سيدوم طويلاً». وقال ان «العزاء الوحيد عن الهزيمة التي الحقتها اسرائيل بنفسها هو ان بوسعنا تصحيح الموقف وتغييره».

الجهاد الاسلامي

واكد الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح ان توقيع اتفاق الخليل «يؤكد صدقية موقفنا المعارض لاتفاق أوسلو لفرض تسوية تستهدف تصفية قضيتنا»، واضاف في تصريحات الى «الحياة» ان «التفريط في السيادة على الحرم الابراهيمي ارهاص للموقف الفلسطيني بالنسبة الى القدس».

وأشار الدكتور شلح الى ان «موقفنا مستمر في العمل العسكري والسياسي ضد التسوية» وزاد ان ما حصل اول من امس هو «اوسلو نتانياهو الذي سيفاقم مساوئ اوسلو رابين».

وقالت «حركة التحرير الوطني الفلسطيني» (فتح الانتفاضة) بزعامة العقيد ابو موسى ان سلطة الرئيس ياسر عرفات «توغل أكثر في انتهاج سياسة التنازلات والخضوع والاذعان» واضافت في بيان صدر امس «ان السلطة الفلسطينية تعرض مصالح الشعب الفلسطيني لأفدح الأخطار».

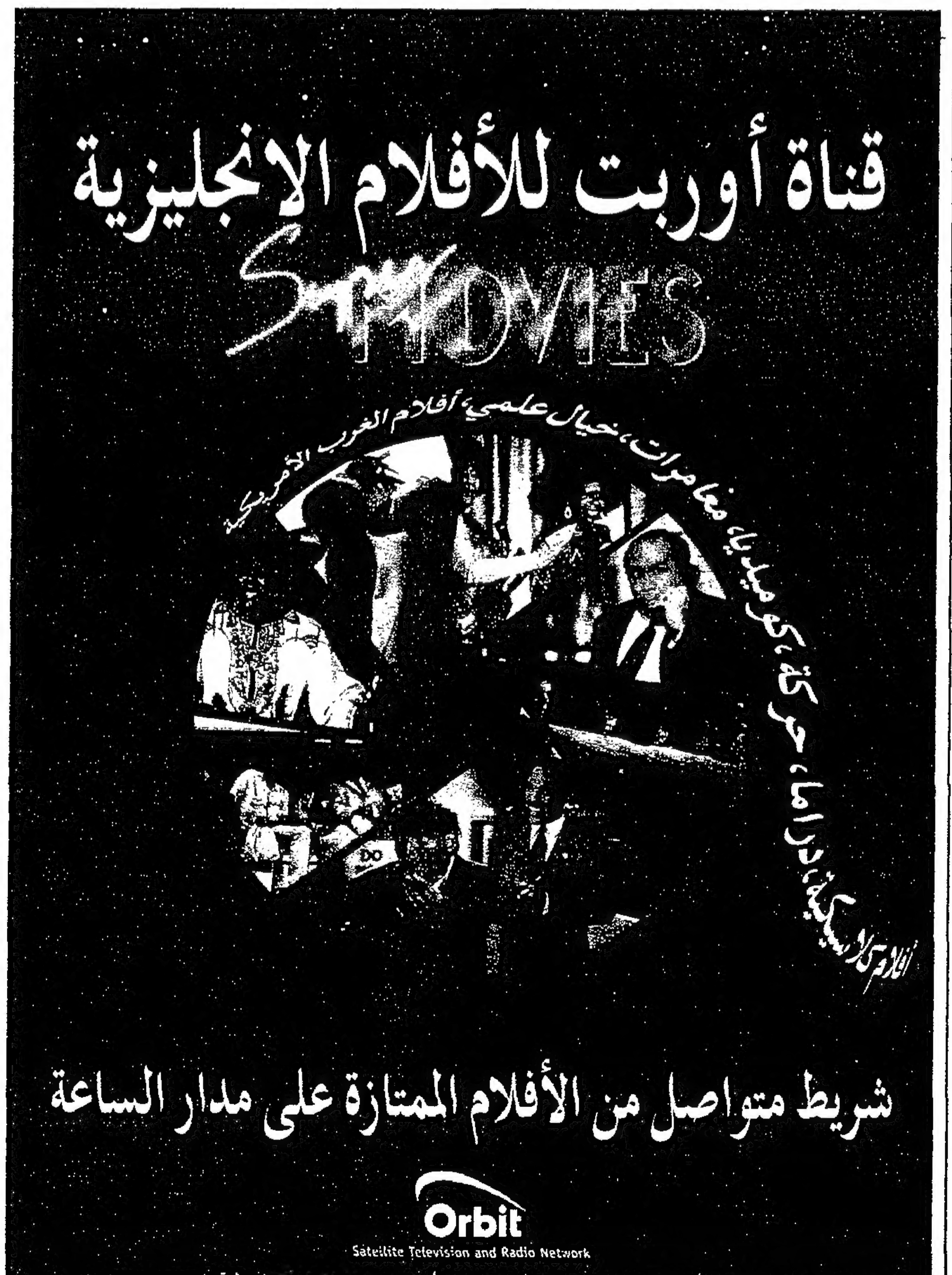

كبير يرد على خربان: عضويته مجمدة منذ 1991

□ لندن - من كميل الطويل:

■ رد السيد قمر الدين خربان على قرار «الهيئة التنفيذية» للجبهة الإسلامية للانقاذ بعزله من صفوفها ببيان أعلن فيه «حل» الهيئة التي يرأسها رابح كبير.

واتصلت «الحياة» بالشيخ كبير وسألته رده على بيان خربان، فقال إنه «رد عاطفي غير مسؤول» على قرار فصله من الهيئة الذي صدر قبل ١٠ أيام. واوضح أن وضع خربان الآن عاد مجدداً إلى وضع «التجميد» (تجميد العضوية) الذي أصدره في حقه «مؤتمر الوفاء» للجبهة الإسلامية في باتنة (الجزائر) صيف ١٩٩١. وقال: «إننا نصحناه فلم ينتصح» واصر على اتخاذ «مواقف لا مسؤولة لا تعبر» عن موقف الجبهة الإسلامية.

وكان خربان اعلن في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه «حل الهيئة التنفيذية في الخارج لفقدان المبررات التي قامت من أجلها». وأضاف ان الجبهة «غير ملزمة بالبيانات والاتفاقات المبرمة التي لم يتم الاتفاق عليها بين قيادات الجبهة في الداخل والخارج».

وأشار خربان إلى ان «الهيئة التنفيذية» كانت تتألف عند تاسيسها عام ١٩٩٣ من الشيخ عبدالباقي صحراوي (اغتيل في فرنسا) وانور هدام ومراد دينا وعبدالكريم غماتي وعبدالله انس واحمد الزاوي وجعفر الهواري وموسى كراوش وخربان وعمر المكن نورالدين (قتل)، اضافة إلى رابح كبير (الذي اختير رئيساً لها). وقال إنه خرج من «الهيئة» هدام والزاوي ودينا، وان عبدالله انس استقال، فيما اقيل كراوش وخربان. ولفت إلى وفاة صحراوي ونورالدين. واعتبر ان «الهيئة» اتخذت «مواقف غير مسؤولة منها الاعتراف بفوز» الرئيس اليمين زروال.

واكدت مصادر مسؤولة في «الانقاذ» ان الهيئة التنفيذية ستعلن خلال أيام تشكيلتها الجديدة. وشددت على أن السيد أنس تعهد عدم العمل ضد «الهيئة التنفيذية». وقالت ان خربان اورد معلومات «غير صحيحة بالكامل» في شأن اعضاء الهيئة، وان نور الدين لم يكن يوماً عضواً في الهيئة، وان خربان «اغفل» ذكر اسماء اعضاء آخرين لا يوافقونه الرأي. واتهمته بـ «توريط الجبهة في امور هامشية».

ومعلوم ان السيد كبير المقيم في المانيا يحظى بتزكية من القيادة السياسية للجبهة في الداخل (الممثلة بالشيوخ المعتقلين عباسي مدني وعلي بن حاج وعبدالقادر حشاني والمفرج عنهم وعلى رأسهم عبدالقادر بوخمخم وعلي جدي) وكذلك من القيادة العسكرية المؤلفة من قائدي «جيش الإنقاذ» الشيخين مدني مزراق وأحمد بن عائشة.

دوبريه: أولوية مطلقة لكشف منفذي التفجير في محطة بور رويال

□ باريس - «الحياة»:

■ اكد وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه امس ان الكشف عن منفذي الاعتداء الذي استهدف محطة «بور رويال» للقطارات في باريس (مطلع كانون الأول/ ديسمبر) الماضي يشكل «اولوية مطلقة» بالنسبة اليه، مشدداً على ضرورة «عدم الاستخفاف او تناسي» الارهاب.

وقال دوبريه في كلمة القاها خلال احتفال تقليدي اقيم في وزارة الداخلية الفرنسية لمناسبة السنة الجديدة ان خطة «فيجيبيرات»، التي تقضي بتشديد الحراسة في المناطق الحساسة والمرافق العامة في باريس والمدن الكبرى الفرنسية «ستبقى سارية المفعول طالما اقتضى الأمر ذلك» وان «ضمان الامن بصورة افضل وتطوير دولة الحق» يشكلان الهدفين اللذين سيعمل على تحقيقهما خلال السنة الحالية.

واضاف ان «الأولوية المطلقة» في هذا الاطار تقضي «بالكشف عن منفذي اعتداء بور رويال، وتفكيك الشبكات الكفيلة بتنفيذ اعتداءات على اراضينا».

ويأتي كلام دوبريه في اعقاب تعزيز قوات الأمن الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية لتواجدها في محطات القطارات الباريسية تحسباً لأي اعتداء جديد يتزامن مع تعليق الدورة الثانية من الانتخابات النيابية الجزائرية عام ١٩٩٢.

منشقون عن «بوليساريو»:

الجيش الجزائري يقيم حواجز في مخيمات تابعة للصحراويين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قال منشقون عن جبهة «بوليساريو» عادوا أخيراً الى المغرب ان السلطات الجزائرية اقامت حواجز في المخيمات ومراكز أيواء الصحراويين للحؤول دون نزوحهم الى المغرب او موريتانيا. وأوضحوا ان الجيش الجزائري بدأ تنفيذ خطة في هذا النطاق ترمي الى تشديد الرقابة في مخيمات الصحراويين بعد تزايد حركة الانشقاقات، وكذلك في غضون تزايد المخاوف من تهريب الأسلحة والمعدات الحربية الى الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر.

وكشف المنشق محمد يربه ولد محمد فال، الذي كان يعمل في مرتبة قائد فيلق في قوات «بوليساريو»، ان هذه العمليات، التي اطلق عليها اسم «الحماية الذاتية»، تشمل تجنيد البدو والسكان الرحل في المناطق المحاذية للحدود، من خلال تزويدهم بالبنادق واجهزة الاتصال ووسائل المواصلات لمراقبة تحركات النازحين خارج المخيمات على امتداد مساحة واسعة، كذلك نقل معلومات عن محاكمات جرت ضد العشرات من الصحراويين الذين كانوا يحاولون الفرار ووجهت اليهم تهم حيازة الأسلحة ومحاولة تهريبها وبيعها، كما اعتقل صحراويون آخرون بتهم التهريب الذي يطال المواد الغذائية، خصوصاً المساعدات التي يقدمها الهلال الأحمر الدولي و المنظمات الانسانية.

وكان السيد مصطفى بشير الرجل الثاني في جبهة «بوليساريو» دعا الأعضاء القياديين في الجبهة الى التصريح بممتلكاتهم وممارسة النقد الذاتي، في غضون تزايد حركات التذمر واليأس في أوساط اللاجئين في المخيمات.

واعتبرت بعض المصادر ان هذه المحاكمات التي تطال المتورطين في عمليات التهريب تهدف الى احتواء موجهة الغضب وتزايد الاستنكار ضد قيادة «بوليساريو». وكانت تقارير من موريتانيا ومن جنوب شرقي الجزائر تحدثت في الفترة الأخيرة عن تزايد المخاوف من لجوء الصحراويين الذين كانوا ينتسبون الى قوات «بوليساريو» الى بيع الاسلحة والاتجار في المعدات الحربية، كذلك تحدث منشقون عن الجبهة عن رفض السلطات الموريتانية ايواء المقاتلين الصحراويين، بمن فيهم الذين يرتبطون بعلاقات عائلية مع سكان المناطق المتاخمة للصحراء الغربية. وقال هؤلاء ان سلطات نواكشوط ترهن الاقامة في شمال موريتانيا بعدم ممارسة اي نشاط عسكري، بخاصة في ضوء تزايد المخاوف من استخدام الانتساب القبائلي لتغيير تركيبة السكان، او النزوع نحو اقامة تجمعات يصعب مراقبتها، او حدوث مواجهات وانفلات الأوضاع الأمنية.

الى ذلك، صرحت مصادر في «بوليساريو» ان الاتصالات الأخيرة التي جرت مع المسؤولين المغاربة لم تقد نحو نتائج ايجابية، وانها كانت «ضربة حظ، لكن انعكاساتها لا تسير في نسق طلب «بوليساريو» اجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة المغربية». وكانت تلك الاتصالات التي اعلنت عنها المراجع الرسمية العليا في الرباط ارتدت طابع الدعوة من أجل حض المنتسبين الى «بوليساريو» على العودة الى المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب، بهدف تسهيل عملية تنظيم الاستفتاء في الصحراء.

وتقول المصادر المهتمة ان الاتصالات انعكست سلباً داخل جبهة بوليساريو، بخاصة بين انصار المؤيدين لايجاد حل سياسي بالاتفاق مع المغرب، والمناهضين لأي اتصال لا يراد منه تكريس صيغة المفاوضات المباشرة بين الطرفين. وقد جرى نقاش حاد داخل قيادة «بوليساريو» حول هذه التطورات، إلا ان ما تسرب عنه كان يفيد بتزايد الخلافات حول استخدام النفوذ وتراكم الأموال والافادة من الاعانات والمساعدات الدولية.

الموريتانيون يتهافتون للعمل في ليبيا

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ يصطف عشرات الموريتانيين يومياً منذ اسبوع أمام السفارة الليبية في نواكشوط لتسجيل أسمائهم للذهاب الى الجماهيرية استجابة لدعوة السلطات هناك المواطنين العرب الى الاقامة الدائمة والعمل في البلد الذي يواجه صعوبات اقتصادية وسياسية بفعل الحظر الغربي عليه.

واللافت هو أن الذين استجابوا لاعلانات نشرتها السفارة الليبية في نواكشوط كانوا في معظمهم من أبناء الأقلية الافريقية في موريتانيا. ولدى الموريتانيين انطباع بأن الأمور في الجماهيرية غير مستقرة فكثيراً ما دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي المواطنين العرب لتطردهم السلطات بعد فترة. ولا يبدي كثيرون حماسة للذهاب الى ليبيا برغم البطالة والأزمة الاقتصادية في موريتانيا لأن العقود الليبية وخصوصاً الحالية لا تسمح بتحويل الرواتب.

ويوجد عدد من العمال الموريتانيين في الجماهيرية كانت هددت العام الماضي بطردهم وبقطع العلاقات الديبلوماسية مع نواكشوط احتجاجاً على فتح مكتب ارتباط موريتاني في تل أبيب. ووردت عبارات جارحة على لسان الزعيم الليبي ووسائل اعلامه من قبيل «دويلة موريتانيا» و«هذا البلد الصغير حديث العهد بالعروبة» و«سنسحب اعترافنا بعروبة موريتانيا».

ورفضت السفارة الليبية الرد على سؤال لـ «الحياة» عن نوعية العقود المقترحة وشروط الاقامة. لكن مسجلين قالوا لـ «الحياة» ان القائم بالأعمال ابلغهم ان ليست هناك عقود وأنه على الراغب الذهاب الى ليبيا «بوسائله الخاصة ليمنح الاقامة ومن ثم يبحث عن العمل مثل الليبيين».

حرب صهيونية

تتمة الصفحة الاولى

ويريد السويسريون اغلاق الموضوع او على الاقل تأجيله حتى تستكمل لجنة من المؤرخين المتعددي الجنسية بحثها الذي يستغرق سنوات في الدور الذي لعبته سويسرا في الحرب العالمية الثانية. لكن المجلس اليهودي سعى سعياً دؤوباً الى استباق قرارات اللجنة عبر تقديم التقرير تلو الآخر عما وصفه بـ «عقدة الذنب» لدى السويسريين الذين اقدموا حسب احد التقارير على «اغلاق ابوابهم امام ٣٠ الف لاجئ يهودي هاربين من النازية على رغم ان يهود العالم تنادوا الى دفع تكاليف اقامة الهاربين».

وتعهدت سويسرا اعادة هذه الاموال التي قدرتها بنحو ٤٠ مليون دولار الى المنظمات اليهودية. لكن السويسريين فوجئوا باتهام آخر مفاده ان قواتهم لم تكتف بطرد اليهود بل ختمت على جوازاتهم حرف «ي» (نسبة الى يهودي) حتى يسهل التعرف اليهم!

مصدر مصرفي سويسري تحدثت اليه «الحياة» اعرب عن اعتقاده بأن «ثمة مخططاً للنيل من صدقية المصارف السويسرية عبر الايحاء بأن سريتها المصرفية عرضة للضغوط السياسية وذلك بهدف تهجير رؤوس الأموال الاجنبية الى اماكن اخرى حيث تسهل السيطرة عليها». مصرفي آخر في دولة اوروبية مجاورة، قال ان المصارف السويسرية «قوية ولن تتعرض لما تعرضت له المصارف اللبنانية ابان ١٩٧٥ عندما هاجرت الأرصدة الاجنبية من بيروت التي كانت المركز المالي الأول في الشرق الأوسط نتيجة قانون سرية المصارف نفسه».

وتحلو للكثيرين المقارنة بين سويسرا ولبنان لدرجة ان البعض رأى في نموذج الكونفيديرالية السويسرية حلاً للحرب التي عصفت بين الاطراف اللبنانية المتصارعة في حينه.

لكن الرغبة في التعايش لدى السويسريين والمبنية على مصالح تاريخية مشتركة ادت الى تأييد شعبي عارم للخطاب الذي القاه الرئيس السابق للكونفيديرالية السويسرية ليتناقض مع الحديث عن «عقدة ذنب» سويسرية.

في الوقت نفسه فان «احداً لا يستطيع خداع كل الناس كل الوقت» وهو قول مأثور للرئيس الاميركي الراحل ابراهام لينكولن، لذا اعد السويسريون في مواجهة حملة الابتزاز برنامجاً لمواجهة سلسلة المطالب المتزايدة التي يقدمها اليهود عملاً بقاعدة «ما لنا لنا، وما لكم لنا ولكم».

آخر التنازلات السويسرية كان اعلان السويسريين انهم رصدوا ما مجموعه ٢٧ مليون دولار موزعة على ٧٧٥ حساباً مصرفياً لا يعرف اصحابها وهو مبلغ زهيد مقارنة بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار يطالب به المؤتمر اليهودي تعويضاً مبدئياً عن مبالغ مفقودة تقدرها مصادره بسبعة بلايين دولار من الأموال والموجودات. وتخشى دول اخرى مثل البرتغال والسويد من انتقال العدوى اليها اذا اخفق السويسريون في التصدي للمطالب اليهودية خصوصاً في ظل اتهامات لمصارف في هذه الدول بلعب دور في تسييل الذهب الذي يقال ان النازيين سلبوه من اليهود، لكن سويسرا تبقى رأس الحربة في هذه المواجهة.

هل هي محاولة لايجاد من يسدد مرة اخرى فاتورة حرب سئم العالم من السرد المتكرر لجانب من وقائعها. حرب انتهت اواسط القرن فيما يقف الجيل الجديد على ابواب القرن المقبل متطلعاً الى مستقبل ملؤه سلام لا الى تاريخ حافل بالحروب.

في غضون ذلك كسبت اسرائيل والمنظمات الصهيونية مزيداً من الكراهية في ظل تزايد العداء لها في اوساط السويسريين حسب احصاءات اظهرت ان نسبة ٦٠ في المئة من هؤلاء لا تؤيد دفع اي تعويضات لليهود حتى تستكمل الابحاث التاريخية الجارية. وحتى ذلك الوقت يبقى «طابخ السم آكله» وتبقى المحلات والمصالح اليهودية عرضة لمن يرسم على ابوابها شعارات «معادية للصهيونية» ما دام اللوبي اليهودي يتصرف وكأن المحارق جرت في سويسرا وليس في المانيا النازية!

اليمن: نحو صيغة تعاون

تتمة الصفحة الاولى

تقريراً شاملاً الى القيادة العليا للائتلاف، يتضمن ما توصلت اليه اللجنة والاقتراحات المرفوعة الى القيادة العليا التي ستعقد اجتماعاً خاصاً يكرس لمناقشة التقرير والاقتراحات واقرارها.

وتوقعت المصادر ذاتها ان يصدر بيان بهذا الخصوص عن اجتماع القيادة العليا للائتلاف، وربما يدعى الى اجتماع موسع يضم اللجنة العامة والهيئة العليا للمؤتمر والاصلاح، وصدور البيان المشترك عن هذا الاجتماع. وامتنعت المصادر عن الادلاء بأي معلومات تتعلق بتفاصيل ما توصلت اليه اللجنة الثنائية التي عقدت اجتماعين ليل الاحد والاثنين، وقالت ان كل شيء سيعلن في حينه.

وفي هذا السياق يتزايد قلق المعارضة اليمنية بخاصة احزاب مجلس التنسيق الاعلى التي يتزعمها الحزب الاشتراكي، من التقارب الجديد بين حزبي الائتلاف الحاكم الذي اعتبرته قيادات في هذه الاحزاب موجهاً ضدها لافشال مساعيها الرامية الى اجراء الانتخابات النيابية بصورة «حرة ونزيهة ومتكافئة» في ضوء مذكرة الضمانات التي قدمتها هذه الاحزاب قبل بضعة اشهر، والحقتها اخيراً بمذكرة مطالب تتمثل بما سمته «نية تنفيذ ما ورد في مذكرة الضمانات».

واعتبرت قيادات في حزبي الائتلاف الحكومي ان مذكرة الضمانات «تجاوزت المنطق والواقع وهي بمثابة شطحة سياسية لا يمكن الاستناد اليها في اي حوار» بين حزبي الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة.

الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

نشأ على الترقيات في الجيش بين قيادته ورئيس الحكومة رفيق الحريري قضى بتوقيع رئيس الجمهورية والحريري ووزير الدفاع محسن دلول مرسوماً من مادتين الاولى تقضي بترقية سبعة عقداء الى عمداء في ١-٧-٩٦ والثانية بترقية مساعد مدير المخابرات العقيد جميل السيد الى الرتبة نفسها من تاريخ ٣١-١٢-٩٦.

وتم التوصل الى هذه التسوية، بعد اتصالات استمرت حتى ليل اول من امس، ادخلت خلالها تعديلات على الحل الوسط. الا ان اقفال ازمة الترقيات لم يمنع ابقاء ازمة العلاقة بين «ترويكا» الحكم مفتوحة، في ظل محاولات اغلاقها هي ايضاً. فقد ردّ الهراوي امس على اعلان رئيس المجلس النيابي نبيه بري دفن «الترويكا» المؤلفة منهما ومن رئيس الحكومة، وعلى الانتقادات التي وجهها رئيس المجلس الى رئيس الجمهورية والحكومة بالقول «ان التندر بكلمة الترويكا لا يمت بصلة الى الدستور». وكان بري انتقد اصرار الهراوي على التعديلات الدستورية ووصفه بـ «القبضاي». وقال الهراوي «لرئاسة الجمهورية كرامتها ودورها المنصوص عنه في الدستور... واي منا لن يتمسك بما لم يعطه اياه الدستور».

وقال، في اشارة الى موضوع الخلاف على الترقيات، اضافة الى العلاقة بين السلطات «هناك ثلاث سلطات في البلاد: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية. والمؤسسات الباقية تخضع للسلطة التنفيذية وتعمل بموجب السياسة العليا للدولة اللبنانية». الا ان مصادر وزارية اشارت لـ «الحياة» الى ان الخلاف بين اركان الحكم لن يذهب بعيداً، وسيبقى منضبطاً تحت ممارسة كل منهم صلاحياته ضمن المؤسسات، خصوصاً ان ليس ثمة مواضيع ساخنة تشكل مادة للخلاف الآن.

نقاش حاد

تتمة الصفحة الاولى

وكان من المتوقع ان يحصل الاتفاق على موافقة الوزراء والاعضاء من دون اية مشكلات. ولم تنعكس الحماسة التي ابداها بعض المسؤولين الفلسطينيين وخصوصاً محمود عباس (أبو مازن) الذي عبر عن سروره للانتهاء من موضوع اتفاق الخليل مشيراً الى ان هذا الاتفاق «هو الاول الذي نوقعه مع ليكود ونامل بان يشكل بداية لاتفاقات اخرى مع هذه الحكومة» على الشارع في مدينة الخليل التي خيمت عليها أجواء مترددة وكأنها تترقب وتتحسب رد فعل المستوطنين اليهود.

وأعلن متحدث باسم هؤلاء بعد التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق انه «يوم أسود» للاسرائيليين ولليهود الذين يعيشون في المدينة. واضاف نوعام أرنون «ان رئيس الوزراء نتانياهو الذي قال في كتابه عن الارهاب انه لا يجب الرضوخ للارهابيين استسلم بنفسه امام الارهاب».

وأصر نتانياهو على التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق بعيداً عن عدسات التلفزيون خوفاً من اثارة اليمين الاسرائيلي ضده، لكن مسؤولين فلسطينيين توقعوا ان تجرى مراسم توقيع احتفالية يوم الجمعة بحضور ممثلين عن الاتحاد الاوروبي ودول عربية والولايات المتحدة الا ان ذلك لم يتأكد من مصادر اخرى أمس. وفور نشر مكتب الصحافة الحكومي تفاصيل الاتفاق خاض مستشارو نتانياهو حملة من اجل التركيز على الجوانب التي يعتبرونها ايجابية في الاتفاق حتى لو كانت ذكرت في اتفاق أوسلو الأصلي أو في الاتفاق المرحلي وقدموها على انها انجاز ليكودي.

وقال سكرتير الحكومة داني نافيه امس ان أهم ما انجزته اسرائيل هو رسالة الضمانات التي وجهها وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى نتانياهو قائلاً انها نصت على ان اسرائيل ستحدد عمق الانسحابات الاسرائيلية التي ستتم في ثلاث مراحل. ولكن رسالة الضمانات (تنشر «الحياة» نصها في الصفحة ٥) لم يذكر سوى ما سبق وان نصت عليه بنود الاتفاق الانتقالي من ان اسرائيل ستعيد نشر قواتها الى مواقع عسكرية محددة وتنقل المسؤوليات المدنية الى السلطة الفلسطينية، مشيراً الى ان الولايات المتحدة تعتقد ان المرحلة الأولى يجب ان تبدأ في أقرب وقت ممكن وان المراحل الثلاث باكملها ستنتهي خلال اثني عشر شهراً من تطبيق المرحلة الأولى لكنها لن تستغرق اكثر من منتصف العام ١٩٩٨. ولم يحدد الاتفاق الانتقالي عدد الكيلومترات في المناطق «ب» و«ج» التي ستنسحب منها اسرائيل على مراحل كما لم يحدد موقعها وذلك استناداً الى تفاهم بين حكومة حزب العمل في حينه والجانب الفلسطيني على ان المرحلة الثالثة منها ستنسجم مع الحل النهائي الذي سيتم التوصل اليه.

وقال السفير الأميركي في تل ابيب مارتن انديك معلقاً على هذا الموضوع ان «مساحة الأرض التي ستنتقل الى الفلسطينيين هي من اختصاص اسرائيل ولكن الاتفاق يقضي ايضاً بان الأرض التي لا تحددها اسرائيل باعتبارها مناطق عسكرية أو مستوطنات يجب ان تنقل». ولم يتسن لـ «الحياة» امس الحصول على رسالة الضمانات الاميركية الى الجانب الفلسطيني التي تتناول الموضوع ذاته.

ولاحظ المراقبون ان من بين التعديلات أو التجديدات التي تم ادخالها على اتفاق إعادة الانتشار مقارنة بالخطوط العريضة لهذه العملية التي حددها الاتفاق الانتقالي وجود ترتيبات امنية خاصة في المناطق المحاذية لتلك التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية أو تلك التي ستوضع فيها حواجز عسكرية فلسطينية بهدف منع «مسلحين او متظاهرين أو كل ما من شأنه أن يهدد الأمن والنظام العام من دخول تلك المنطقة».

قضية الرسائل المفخخة:

تتمة الصفحة الاولى

مرسلة من زوجة أحد الذين يعملون سابقا في مكتب الرياض الى زوجها وتضمنت الرسالة شريطاً سجلت عليه تهان صوتية.

وكان احد موظفي مكتب الحياة في الرياض قد شك في هذه الرسالة التي وردت يوم ٤ كانون الثاني (يناير)، وابلغ الجهات الأمنية السعودية المسؤولة التي تبين لها أن الرسالة عادية وليست مفخخة.

وبالنسبة الى قضية الرسائل المفخخة الى «الحياة»، بدا امس ان الاطراف المشاركة في الجهود التي تبذل لكشف غموض هذه الرسائل فرضت نطاقا من السرية على عملها، وترفض الخوض في تفاصيل التحقيقات. اذ امتنعت مصادر مصرية قريبة من التحقيقات الكشف عما إذا كانت القاهرة تسلمت نموذجاً من الرسائل من واشنطن ام لا.

وكان الرئيس حسني مبارك اعلن، اول من امس، ان اجهزة الامن المصرية لم تتسلم ايا من الرسائل المفخخة التي ارسلت إلى واشنطن لفحصها ومقارنة الاختام والطوابع الموجودة عليها بالمستخدمة في مصر. واشار مبارك إلى أن القاهرة ستتسلم في غضون ساعات احدى الرسائل لبدء تحقيق شامل في شأنها.

وبدا ان اتجاها يسود المشاركين في التحقيقات لإستبعاد الاسلاميين المصريين عن تهمة التورط في العملية، بعدما تبين ان كل الرسائل حملت تاريخ ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وخاتم الاسكندرية.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الحياة» ان احتمال وقوف احد الانظمة خلف العملية ودعمه لها هو احتمال قائم، موضحة ان اي تنظيم ديني في مصر لا يمكن ان يقوم باعداد ذلك العدد من الرسائل من دون ان يكتشف، كما ان تقنية الرسائل المفخخة لم يثبت أن اي تنظيم ديني مصري على دراية كافية بها. وحول ما تردد امس عن احتمال تورط زعيم جماعة «الجهاد» ايمن الظواهري في قضية الرسائل المفخخة، واستنادا الى أن «الحياة» كانت رفضت نشر حوارين اجريا معه، نفى محامي الظواهري في مصر السيد منتصر الزيات بشدة تورط أي تنظيم اسلامي في العملية، وشدد على أن الظواهري «ليس سفاحاً أو قاتلاً»، مؤكداً انه «ليس من مصلحة الاسلاميين خصوصاً، والمعارضين لانظمة الحكم في العالم العربي عموماً «تحويل دفة «الحياة»، واغلاق منبر مهم للذين لا يجدون منبرا يتحدثون من خلاله ويطرحون عن طريقه آراءهم وقضاياهم». وقلل الزيات من اهمية الخلاف بين الظواهري و«الحياة».

وقال «هو طرح الحوارين في كتاب وقام بتوزيعه في اوروبا، بل إن اتباعا له في داخل مصر ضبطوا وفي حوزتهم الكتاب الذي حوى انتقادات إلى رئيس تحرير «الحياة»، والمحررين اللذين اجريا الحوارين، ثم قام رئيس التحرير بالرد عليه في احد مقالاته وانتهى الامر عند هذا الحد، لكن الاسلاميين مقتنعون بأن «الحياة» هي النافذة الوحيدة التي حملت ملف الجماعات الاسلامية بقدر كبير من الحيدة والموضوعية».

واكد الزيات ان الاسلاميين «لم يفعلوها»، ووجه اتهاما صريحا إلى جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد) بالضلوع في العملية. وقال: «اسرائيل هي المستفيد الاول من زرع إسفين بين «الحياة» والاسلاميين، فهي تعلم ان الاسلاميين هم عدوها اللدود، والصيغة التي تسير عليها «الحياة» تعوق الاسرائيليين بشدة، اضافة الى ان من مصلحة «موساد» الاساءة الى مصر في ظل الازمة في العلاقات بين الطرفين. ويكفي ان العام الماضي شهد ضبط اربع قضايا تجسس لحساب اسرائيل في مصر، لنعلم ان الاسرائيليين لن يتوقفوا عن عدائهم للمسلمين والعرب دائما».

الى ذلك، استمرت الاتصالات بـ «الحياة» لاستنكار العمل الارهابي والتعبير عن التضامن معها. وابرز المتصلين امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، والرئيس السابق امين الجميل، ورئيس الحكومة السابق صائب سلام، والعميد ريمون اده. واتصل للمرة الثانية وزير الدولة لشؤون الديوان الاميري في الكويت الشيخ ناصر محمد الاحمد. ووصلت برقيات ورسائل من السفير البحريني السابق الدكتور يوسف الشيراوي، وسفيرة تونس في بريطانيا السيدة سيدة الشتيوي، والدكتورة سعاد الصباح. كما اتصل مدير مكتب الاعلام الخارجي في تونس اسامة رمضاني. وتلقت «الحياة» ايضاً رسالتين من الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور رمضان عبدالله شلّح، ورئيس المكتب السياسي لـ «الاخوان المسلمين» في سورية زهير سالم.

كما بعث الامين العام لمنظمة «مراسلون بلا حدود» روبير مينار رسالة يعلن فيها ان منظمته تتابع بقلق تطورات الحدث، وتعبر عن تضامنها مع الجريدة ومع حارسي الامن اللذين اصيبا بانفجار احدى الرسائل صباح الاثنين الماضي في مكتب لندن. وكتب مراسل «الحياة» في البحرين ان السفير الاميركي في المنامة ديفد رانسم اتصل مستنكراً، كذلك السفير اللبناني السيد زهير قزان، والسفير الاردني عميد السلك الديبلوماسي في البحرين الدكتور شاكر عربيات. كما اتصل وكيل وزارة المواصلات في البحرين السيد رشيد المعراج مستنكراً، وابدى الاستعداد لتقديم كل الخدمات التي يستلزمها امن مكتب «الحياة» في المنامة.

وفي بيروت («الحياة»)، اتصل رئيس الحكومة رفيق الحريري بالأمير خالد بن سلطان ناشر «الحياة» ورئيس التحرير جهاد الخازن مستنكراً الاعتداءات التي تعرضت لها مكاتب «الحياة». وكلف رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري مستشاره للشؤون الاعلامية الزميل عرفات حجازي الاتصال بمكتب «الحياة» في بيروت لتأكيد تضامنه معها ومع اسرة التحرير واستنكاره للاعتداء عليها واتصل الرئيس صائب سلام برئيس التحرير معرباً له عن اسفه لما تعرضت له «الحياة» من عدوان.

واتصل بـ«الحياة» مستنكراً نائب بيروت السابق المهندس محمد قباني و رئيس الرابطة المارونية الامين العام لهيئة الحوار المسيحي - الاسلامي الامير حارس شهاب. كذلك المحامي سيمون كرم سفير لبنان السابق في واشنطن. وأبرق الى رئيس التحرير رئيس حزب التضامن اميل رحمة مستنكراً. كذلك نائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن الى رئيس التحرير مستنكراً. واتصل بـ «الحياة» المهندس دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار، والزملاء فرنسوا عقل وادمون صعب وراجح الخوري من جريدة «النهار» والسيدة ليلى فانوس من سفارة قطر في العاصمة البريطانية، والسيد روبير فرح رئيس المجلس السياسي لحزب «القوات اللبنانية».

جبهة جديدة

تتمة الصفحة الاولى

بصرف النظر عن الخلافات بين البلدين «اعتبارات استراتيجية وامنية وقومية اكبر من اي خلافات، كون اي محاولات من هذا النوع في طبيعتها وتداعياتها وانعكاساتها تمس الوجود والكيان (...) وأمن مصر يبدأ من اقصى جنوب السودان وأمن دولة السودان يبدأ من الاسكندرية». ولوحظ في تصريح المصدر تمييزاً بين السودان والنظام الحاكم. وتأتي زيارة الوفد السوداني والتطورات العسكرية في السودان في اعقاب زيارة السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني لمصر التي ابلغته «رفضها اي دعم مادي او معنوي او سياسي لأي خيار عنيف ضد السودان والتمسك بمبدأ عدم التدخل في شؤون اي دولة».

وكان مقرراً ان يلتقي مبارك نائب الرئيس السوداني مساء امس لتسلم رسالة عاجلة من الرئيس عمر البشير تتناول «الدعم الاثيوبي العسكري لقوات المعارضة والانفصال بقيادة العقيد جون قرنق».

وعقد نائب الرئيس السوداني مساء امس جلسة محادثات مع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى، وعدد من كبار المسؤولين في جهات معنية بالشأن السوداني.

وعلم ان رسالة البشير وكلام الزبير للمسؤولين المصريين ركزا على ان «السودان يتعرض لغزو خارجي وتدخل في شؤونه الداخلية وتهديد لأمنه الوطني وأمن مصر في الجنوب». واعتبر السودان ان «التطورات العسكرية في منطقة النيل الأزرق جزء من المخطط الاجنبي في منطقة منابع النيل والبحيرات العظمى والذي يستهدف بالأساس الاضرار وتهديد امن الدولة العربية الكبرى (مصر) في الشمال والسيطرة على مقدرات الدولتين العربيتين المشتركتين في حوض النيل».

وعرض الزبير واعضاء الوفد المرافق، الذي ضم مسؤولين امنيين رفيعي المستوى، على المسؤولين المصريين معلومات مهمة حول «خطط هذه المؤامرة» وأهدافها. وأفادت مصادر مطلعة ان السودان حدد طلباته في دبابات وراجمات لحماية خزان الرصيرص الاستراتيجي على النيل الازرق القريب من منطقة العمليات. وعلم ان الطلب ابلغ الى السفارة المصرية قبل تحرك الوفد السوداني. وأشارت المصادر الى ان «التهديد الجديد فتح قنوات ما كان يمكن ان تفتح في ظل التوتر بين البلدين».

وهدد الزعيم الاسلامي رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي بفتح الحدود السودانية امام المعارضة الاثيوبية والاريترية رداً على هجمات قرنق التي انطلقت من البلدين.

وقال الترابي في حديث الى «اذاعة فرنسا الدولية» ان السودان «لن يدخل بقواته الى اثيوبيا ولكنه سيعاملها بالمثل وسيجعل تلك الحدود مفتوحة امام المعارضة الاثيوبية والاريترية التي تبلغ مئات الآلاف بينما كنا نمنعها في السابق حتى من النشاط السياسي وليس العسكري فقط». وأوضح ان زيارة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح الى القاهرة اليوم تندرج في اطار رغبة السودان في الابقاء على الحوار «حتى لو كنا نخشى من ان تكون الكلمات عن الحوار هي كلمات الختام مع مصر».

وكان صالح وصل الى القاهرة في زيارة مفاجئة تهدف الى الحصول على دعم لموقف بلاده في المواجهة العسكرية عند حدودها الشرقية.

وقال الترابي في مقابلة مع وكالة «رويتر» امس ان الهجوم في شرق البلاد «فاجأ الجيش لأنه لم ينشر قوات هناك الا لمكافحة التهريب».

وقال ان الجيش «كانت له في بادئ الأمر أربع كتائب فقط تنتشر في ٤٠ أو ٥٠ موقعاً على الحدود لكن الحكومة سترسل كتيبة واحدة على الأقل اضافة الى وحدات قوات الدفاع الشعبي». ويبلغ عدد افراد الكتيبة ما بين ٥٠٠ والف جندي عادي. وزاد: «كان الناس يتوقعون ان تتصرف اثيوبيا تصرفاً مختلفاً».

على الصعيد العسكري اكدت مصادر متطابقة ان المواجهات استمرت امس على طول شريط حدودي يصل طوله الى ١٥٠ كيلومتراً.

واشارت المصادر الى اندلاع مواجهات اخرى على طول الحدود الاريترية - السودانية. وقالت مصادر خبيرة بالمنطقة لـ «الحياة» امس ان «هدف الهجوم الذي بدأ يتضح الآن ليس الزحف على الخرطوم وانما السعي الى قطع اتصال العاصمة مع ميناء السودان الوحيد في بورتسودان».

واعتبرت ان التحرك الجديد من اريتريا يعزز هذا التقدير ولاحظت ان القوات المهاجمة من اثيوبيا تحركت شمالاً (باتجاه طريق بورتسودان - الخرطوم) وليس غرباً باتجاه الخرطوم. غير ان المصادر لاحظت ايضاً ان التحركات العسكرية السودانية في اعقاب الهجوم المباغت ركزت على حماية مناطق بورتسودان وكسلا وهيا وجبيت وهي اهم محطات الطريق والحاميات العسكرية الكبيرة اكثر من الاهتمام بمدينتي الكرمك وقيسان اللتين تقعان على الحدود مباشرة وسيطرت عليها قوات قرنق الاحد الماضي. وتوقع مراقبون ان تتسع جبهات الحرب لتشمل مناطق متاخمة لساحل البحر الاحمر مثل مدينتي طوكر وبورتسودان. وافادت مصادر مطلعة ان السلطات السودانية بدأت في اتخاذ تحوطات لمثل هذا الموقف بأن دفعت بقوات كبيرة الى المنطقة وارسلت في الوقت ذاته وفوداً الى الخارج للتزود باحتياط من الوقود والاسلحة ما يعني انها تستعد لحرب طويلة.

في الخرطوم اكد الناطق باسم الجيش السوداني الفريق محمد سنوسي ان الجيش تمكن من صدّ الهجوم على بلدتي كتنيب وغدماييب. واوضح في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الاعلام الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير ان «قوات اريترية ترافقها عناصر من المعارضة السودانية قصفت منطقة جدابيا على بعد سبعة كيلومترات من الحدود الاريترية - السودانية شرق مدينة القضارف». واضاف ان سبعة جنود قتلوا في الهجوم في حين «تكبد المعتدون خسائر فادحة في الارواح والمعدات».

واعلن عن توجه قافلة عسكرية من متطوعي قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش الى مناطق العمليات ويقود احدى فرق المتطوعين وزير الصحة في ولاية الخرطوم الدكتور عبدالله سيد احمد، ويقود فرقة اخرى وزير الشؤون الهندسية الدكتور شرف الدين بانقا. وعلمت «الحياة» ان وزراء القطاع السياسي في الحكومة سيعقدون اجتماعاً اليوم لتحديد مشاركة الوزراء وكبار المسؤولين في العمليات العسكرية. وتوقع فتح جبهة ثالثة على الحدود مع اوغندا في مناطق موغالي وقوقيه وفرجوك ونيمولي، إلا أنه قال إن «القوات السودانية مستعدة لكل الاحتمالات».

في واشنطن قال مسؤول في إدارة الرئيس بيل كلينتون لـ «الحياة» امس انه يتوقع انضمام قوات المعارضة السودانية في اريتريا إلى الهجوم على الجبهة الأريترية ما سيزيد الضغط على الخرطوم. غير أن المسؤول قال: «على رغم أن واشنطن تتفق مع اوغندا واثيوبيا واريتريا على أن النظام الحاكم في الخرطوم خطر، إلا أن اميركا باتت قلقة من الاستراتيجيات العدوانية لهذه الدول الثلاث الهادفة إلى اسقاط الحكومة السودانية». وزاد: «ليست لدينا معلومات عما حصل قرب مدينة الكرمك، التي استولى عليها قرنق الأحد، «لكن الواضح ان قوات المعارضة سيطرت على تلك المنطقة. نحن لا نعرف خططهم أو أعداد الضحايا ونعتقد ان قول قرنق ان مئات من جنود الحكومة قتلوا مضخم كثيراً». وعن التورط الاثيوبي قال إن «الحكومة السودانية تقول ان اديس أبابا دفعت بقوات ضخمة ودبابات. واعتقد ان الاثيوبيين طرف في التخطيط والاعداد للهجوم وتدريب المهاجمين وبعض مجالات الاستخبارات. لكنني لا اظن انهم سيرسلون قوات عبر الحدود عدا رجال استخبارات لأهدافهم الخاصة. لا اكثر من عدد قليل من الاثيوبيين سيكونون عبروا الحدود. واشار إلى توفر المقاتلين لدى المعارضة السودانية. وزاد: «سمعنا عن انتصارات عسكرية للمتمردين الجنوبيين من قبل على الحكومة السودانية». لكنه لاحظ ان قوات قرنق تعاني من نقص في الدعم اللوجستي والقدرة على الحركة لمسافات طويلة.

وفي صنعاء (ا ف ب)، عبر اليمن أمس الاربعاء عن استنكاره «لأي تدخل» في الشؤون الداخلية السودانية، واعلن مساندته للسودان الذي اتهم اثيوبيا واريتريا بدعم المتمردين. وتحدث بيان لمجلس الوزراء اليمني نقلته وكالة الأنباء اليمنية عن «التداعيات المؤسفة التي تشهدها العلاقات السودانية - الاثيوبية وما نتج عنها من اشتباكات على الحدود بين البلدين».

ترحيب عربي ودولي واسع باتفاق الخليل

كلينتون: خطوة في اتجاه سلام دائم وأكيد

■ واشنطن، لندن، باريس، لاهاي، عمان، بون، اوسلو، بكين، طوكيو - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - صدرت امس مواقف اميركية واوروبية وعربية اجمعت على الاشادة بالاتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل. واعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاتفاق خطوة في «اتجاه سلام دائم واكيد» في المنطقة، مشيراً الى ان الاسرائيليين والفلسطينيين «تعهدوا مكافحة الارهاب». وفيما عبّر الاتحاد الاوروبي عن موقف مماثل، قال الملك حسين الذي ساهم في تحقيق الاتفاق، انه ادى «واجبه»، وتمنى ان يحقق الفلسطينيون «غاياتهم المنشودة».

ورحب الرئيس كلينتون في تصريح مكتوب أدلى به مساء الثلثاء (بالتوقيت المحلي) في البيت الابيض باتفاق الخليل. وقال: «هذا الانجاز يختتم بطريقة سعيدة المفاوضات التي كانت اطلقت في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي ويعتبر خطوة الى امام في اتجاه سلام دائم واكيد في الشرق الاوسط.

مرة أخرى، يظهر الاسرائيليون والفلسطينيون ان في امكانهم التغلب على خلافاتهم والمساهمة في خلق مستقبل أسعد لاولادهم. ومرة أخرى تغلبت قوى السلام على تاريخ من الانقسامات.

ان اسرائيل ستعيد انتشار قواتها سريعاً. والطرفان سينفذان ترتيبات عملية في مجال الامن بغية تعزيز الاستقرار وتحسين تعاونهما. وهما توصلا كذلك الى ميثاق توجيهي في شأن عمليات اعادة الانتشار الجديدة بما في ذلك تعهدهما مكافحة الارهاب».

وتابع: «اشكر رئيس الوزراء نتانياهو والرئيس عرفات على زعامتهما. (العاهل الأردني) الملك حسين يستحق كذلك شكراً خاصاً وامتناني لعمله من أجل السلام. واريد كذلك ان أعبر عن تقديري الرئيس (المصري حسني) مبارك على دعمه وأخيراً، اشكر وزير (الخارجية وارن) كريستوفر الذي عمل على ذلك طوال نهاية الأسبوع وفريقنا في الولايات المتحدة. واشكر في شكل خاص منسقنا الخاص للشرق الأوسط دنيس روس الذي عمل بكثير من العناد ومدة طويلة جداً للتوصل الى هذا الاتفاق».

وقال: «اتفاق اليوم ليس غاية في ذاته. وأبعد من الكلمات، يتطلب تطبيقه تعاوناً ثابتاً وفاعلاً بين المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين. ويستلزم كل الجهود لوقف الذين يفضلون المواجهة على التعاون. في اختصار، يجب عدم التراخي. حان الوقت لتعزيز التزامنا من اجل السلام. لذلك من المهم جداً ان يكون الاسرائيليون والفلسطينيون اتفقوا على مواصلة عملهم في شأن المسائل التي لا يزال يتوجب حلها في الشرق الأوسط.

الملك حسين

وفي عمان، أعرب العاهل الاردني الملك حسين امس عن «ارتياحه وسعادته» لتوقيع الاتفاق. وعبّر في تصريحات للصحافيين خلال رعايته احتفالات المملكة بعيد الشجرة، عن «ارتياحه وسعادته للوصول الى اتفاق»، وقال: «أديت شيئاً من واجبي في هذا الشأن على طريق استعادة أهلنا (الفلسطينيون) لحقوقهم على أرضهم وصولاً الى تحقيق غاياتهم المنشودة».

وكان العاهل الاردني وراء الاختراق الذي أفضى الى توقيع اتفاق الخليل قبل فجر امس. فقد التقى الاحد الماضي في غزة الرئيس ياسر عرفات طوال أكثر من خمس ساعات ثم انتقل الى تل أبيب للقاء رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو حيث اقترح حلاً وسطاً لتقريب موقفي الطرفين بخصوص الجدول الزمني المتعلق باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في بقية أجزاء الضفة الغربية.

وتلقى الملك حسين فجر امس اتصالين هاتفيين من عرفات ونتانياهو لإبلاغه بالتوصل الى الاتفاق وشكره على مساهمته في الوصول اليه.

اما وزير الاعلام الاردني مروان المعشر فقال ان توقيع الاتفاق «يعد خطوة كبيرة جداً على طريق اعادة المسيرة السلمية الى مسارها الصحيح والبدء بمرحلة جديدة تقودنا الى تحقيق سلام شامل وعادل يشمل الاطراف والمسارات العربية - الاسرائيلية كافة». واضاف في حديث للاذاعة الاردنية ان «هناك عملاً كبيراً ما زال ينتظرنا بعد توقيع الاتفاق» موضحاً ان المسيرة السلمية «ستأخذ منحى جديداً يساعد في تطبيق بقية بنود المرحلة الانتقالية والتزام الاطراف كافة وخصوصاً الحكومة الاسرائيلية باتفاقيات اوسلو وبما يتبعها من مفاوضات جدية لحل نهائي يساعد في حل النزاع العربي - الاسرائيلي».

هولندا

وفي لاهاي، قال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حالياً: «هذا الاتفاق يمثل خطوة مهمة على الطريق نحو سلام عادل ومستقر في الشرق الاوسط (...) ويمكن ان يوفر القوة الدافعة الجديدة اللازمة لتنشيط عملية السلام».

واضاف «يعرب الاتحاد الاوروبي عن أمله في ان يعزز اتفاق الخليل الثقة المتبادلة التي لا غنى عنها لمواصلة تطبيق اتفاقات اوسلو والاستئناف السريع والناجح لمفاوضات الوضع الدائم».

فرنسا

وفي باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان اصدرته في وقت مبكر من صباح امس أن باريس «ترحب بتوقيع الاتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل».

وجاء في البيان «هذا الاتفاق جاء بعد طول انتظار. وفرنسا تأمل في أن يدخل حيز التنفيذ في اقرب وقت ممكن».

واعتبرت الوزارة أن الاتفاق «يجب أن يشكل انطلاقة جديدة لعملية السلام بمكوناتها كلها». واضافت في بيانها «يجب الآن تنفيذ النقاط الاخرى التي نص عليها الاتفاق الموقت في شأن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة». وتابع البيان «فرنسا تشيد بثبات المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين توصلوا، رغم كل التوترات والصعوبات، الى ايجاد أرضية تفاهم. وهي كذلك تشيد بالجهد الديبلوماسي الذي بذلته الولايات المتحدة والذي اعطى دفعاً قوياً لتوقيع الاتفاق. وهي تود كذلك تهنئة الرئيس (المصري حسني) مبارك والعاهل الأردني الملك حسين لمساهمتيهما الشخصيتين في نجاح المفاوضات».

بريطانيا

وفي لندن (الحياة) رحّب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس بحرارة بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي على اعادة الانتشار الاسرائيلي من مدينة الخليل.

وقال ريفكند في بيان ان «هذا الاتفاق يعتبر خطوة ضرورية من اجل تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط ويمثل مكافأة للاصرار على ذلك».

واشار الوزير البريطاني الى ان تدخل العاهل الاردني الملك حسين في هذا الاطار قبل توقيع الاتفاق كان أمراً مساعداً. واثنى على الجهود الاميركية وتلك التي بذلها المجتمع الدولي في هذا الاطار. واكد البيان ان من المهم الآن «التحرك على نحو السرعة لمعالجة العناصر الاخرى التي لا تزال معلقة في الاتفاقات المرحلية بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وشدد ريفكند على ان «من الضروري أن تستمر عملية السلام في التحرك قدماً الى امام».

المانيا

وفي بون، رحب المستشار الالماني هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل بتوقيع الاتفاق على الانسحاب من الضفة الغربية واعتبر ذلك الاتفاق خطوة مهمة على طريق اعادة احياء عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط كلها.

وخاطب كول في برقية ارسلها الى الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو كلاً منهما بتعبير «صديقي العزيز»، وقال: «اريد ان اشجعكما على الاستفادة بحزم من نجاح هذه المفاوضات من اجل العمل المشترك في ظل روح الثقة المتبادلة على تنفيذ هذه المرحلة المهمة الصعبة من عملية السلام لما فيه خير السكان وبشكل يعطي عملية السلام دفعة جديدة الى امام». واكد المستشار الالماني ان حكومته ستواصل مع شركائها في الاتحاد الاوروبي دعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحيا كينكل الاتفاق على سحب القوات الاسرائيلية من الخليل والضفة الغربية مشيراً الى ان الحكم الذاتي الفلسطيني يحصل نتيجة ذلك على قوة دفع جديدة. ودعا الى العمل على «تنفيذ سريع لما تبقى من اتفاقات المرحلة الانتقالية وبدء المفاوضات حول الحل النهائي بين الطرفين». كما دعا الى عدم السماح للعنف والاعمال الارهابية من جانب متعصبين بعرقلة المفاوضات اللاحقة وعملية السلام.

النروج

وفي اوسلو، قال بيورن تور يودال، وزير خارجية النروج، في بيان: «نحن سعداء بتوصل اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى حل في شأن الخليل. وفي الوقت نفسه اود ان امتدح الولايات المتحدة لمشاركتها النشطة في المفاوضات».

واضاف يودال ان بلاده التي توسطت في الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي عام ١٩٩٣، تأمل ان تكتسب عملية السلام التي تأخرت طويلاً زخماً جديداً. واشار الى ان مراقبين من دول عدة سينضمون الى مراقبي النروج في مدينة الخليل للمساهمة في استقرار الاوضاع بعد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية.

الصين

وفي بكين، قال شون جوفانج، الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، ان اتفاق الخليل يعكس رغبة الجانبين في السلام وله مدلول ايجابي على تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال: «نأمل ان تظهر الاطراف المعنية وهي تعمل في اطار مبدأ مبادلة الارض بالسلام، قدراً من المرونة وان تسلك نهجاً عملياً وتواصل جهودها من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط بأسرع وقت ممكن».

وفي طوكيو، اعلن وزير الخارجية الياباني يوكيهكو ايكيدا ان بلاده ستتابع عن كثب تطبيق الاتفاق. وقال في بيان ان «اليابان مسرورة بالاتفاق من اعماق قلبها».

مبارك يهنئ عرفات ونتانياهو

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بعث الرئيس حسني مبارك برسالتي تهنئة الى كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو لمناسبة توقيع «بروتوكول الخليل». وكان مبارك أجرى اتصالا هاتفيا بعرفات قبيل التوقيع. ويتوقع ان يجري مبارك وعرفات محادثات في القاهرة خلال يومين تتناول الخطوات المقبلة على صعيد تنفيذ البروتوكول والاستعداد للمرحلة المقبلة من المفاوضات حول الوضع النهائي وسبل توفير الدعم الكامل للمفاوض الفلسطيني في هذه المرحلة.

واشاد الدكتور نبيل شعث وزير التعاون والتخطيط الفلسطيني بجهود الرئيس مبارك «التي ساعدت الفلسطينيين على الوصول الى حل في شأن الخليل والقضايا الاخرى». وطالب - في تصريح لاذاعة «صوت العرب» امس - الولايات المتحدة بأن «تواصل دورها كراع لعملية السلام وأن تسعى الى تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وفتح توقيع البروتوكول الباب أمام إمكان عقد لقاءات مصرية - اسرائيلية. لكن مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية استبعدوا عقد لقاءات في القاهرة خلال الايام المقبلة إلا اذا حصل اتفاق على ان يكون التوقيع النهائي على البروتوكول في مصر.

ولكن من المرتقب ان يلتقي وزير الخارجية السيد عمرو موسى نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي في سويسرا يوم ٢٩ من الشهر الجاري، حيث سيرأس موسى وليفي وفدي بلديهما في اعمال المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس.

في غضون ذلك يجري وفدان اميركيان برئاسة ساندي كاليهان رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ، وتيد ستيفن رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب، محادثات في القاهرة مع كل من الرئيس حسني مبارك والوزير موسى تتناول تطورات عملية السلام.

وكان وفد من مجلس الشيوخ وصل الى القاهرة مساء اول من امس فيما يصل وفد آخر من مجلس النواب اليوم. وتأتي الزيارتان في اطار جولة في المنطقة تشمل الاردن والسعودية واسرائيل، وضمن المشاورات الجارية بين مصر والولايات المتحدة حول القضايا الثنائية والاقليمية تحضيرا للزيارة المرتقبة للرئيس مبارك لواشنطن في اذار (مارس) المقبل.

موسى: التنفيذ الأمين لاتفاق الخليل ينشط المسارين السوري واللبناني

■ القاهرة - «الحياة» - وصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى إتفاق الخليل بأنه خطوة في الطريق الصحيح. وقال، في تصريحات صحافية امس، إنه «يفتح الباب نحو تنفيذ محدد في اطار زمني متفق عليه. وهذا مطلوب ومفيد في شأن استمرار المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وتقدمه».

ورداً على سؤال عما اذا كانت اسرائيل ستلتزم بتنفيذ الاتفاق ام ستعود للخروج عن المسار، أعرب موسى عن أمله في عدم العدول عن ما تم الاتفاق عليه وتطلعه الى التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاق. وأعرب موسى عن أمله بتحريك عملية السلام كلها من خلال «التنفيذ الأمين لاتفاق الخليل وطي صفحة التأخير والتعويق حتى يمكن تنشيط المسارين السوري واللبناني».

وعن إمكان تحريك المسارين من خلال دور مصر والأردن، مثلما نجحا في اتفاق الخليل، قال موسى ان النجاح الذي حصل «يعود الى الوفدين المفاوضين، خصوصاً الوفد الفلسطيني»، مؤكداً ان مصر لم تفاوض نيابة عن الوفد الفلسطيني «الذي فاوض بجدية وتبنى مواقف سليمة».

في تفاعلات قضية بيع موجهات تصويب للدبابات السورية

سورية تنتقد الموقف الأميركي من صفقة السلاح ومانديلا يؤكد أن التهديد بوقف معونات لن يثنيه

الرئيس مانديلا يتحدث الى الصحافيين في جوهانسبرغ امس.(رويتر)

■ دمشق، جوهانسبرغ، القدس المحتلة - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - انتقدت دمشق بشدة معارضة الولايات المتحدة بيع جنوب افريقيا أنظمة الكترونية للتحكم باطلاق قذائف الدبابات الى سورية، وأكدت ان من «حق سورية الطبيعي امتلاك الحد الادنى من وسائل الدفاع المشروعة» في مواجهة اسرائيل «المتخمة بالسلاح».

وفي غضون ذلك قال رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس ان بلاده ستبيع أسلحة لمن تشاء في رفض لتحذير اميركي في شأن صفقة السلاح المقترحة مع سورية.

واضاف مانديلا قائلاً للصحافيين في منزله في جوهانسبرغ: «سنعقد اتفاقات مع اي دولة بصرف النظر عما إذا كان الغرب راضياً عنها. هذا هو المرجح أن يحدث في هذه الحالة».

وكانت الولايات المتحدة اعلنت الاثنين انها قلقة من الانباء عن صفقة محتملة قيمتها ٦٤١ مليون دولار بين جنوب افريقيا وسورية لتحديث اجهزة التصويب في الدبابات السورية من طراز «ت - ٧٢» السوفياتية الصنع.

وقال مانديلا: «لن نسمح أبداً لأي معونة او مساعدة من أي دولة أياً كانت قوتها بان تملي علينا سياستنا الخارجية»، مشيراً الى التحذير الأميركي لجوهانسبرغ بوقف المساعدات التي تقدمها الى بريتوريا اذا وافقت على الصفقة.

وقال مصدر سوري رسمي امس: «مرة أخرى يوجه الناطق الأميركي اتهامات ظالمة الى سورية لا مبرر لها سوى ارضاء اسرائيل ملحقاً بذلك ضرراً بصدقية دور بلاده في الرعاية النزيهة المطلوبة لانجاح عملية السلام، هذه العملية التي كانت سورية ولا تزال متمسكة بها وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

واستغرب المصدر في تصريحات الى الوكالة العربية للانباء (سانا) موقف واشنطن وقال انه في وقت لا تزال الدولة العبرية «متخمة بالسلاح وتصنع مختلف انواعه المتطورة التقليدية وغير التقليدية، وتستخدم بعضه في اعتداءاتها على العرب منتهكة بذلك حتى قوانين التصدير الاميركية تمارس الولايات المتحدة الضغوط على دولة اثر أخرى لحرمان سورية من حقها الطبيعي في امتلاك الحد الادنى من وسائل الدفاع المشروعة عن النفس».

وأعرب المصدر الرسمي عن استنكاره لممارسة الادارة الاميركية الضغط على جوهانسبورغ لمنعها «من التعامل التجاري مع سورية وبيعها بعض الأسلحة العادية». وأشار الى «صمت الناطقين الأميركيين حيال التعاون العسكري الوثيق الذي كان قائماً بين اسرائيل والنظام العنصري السابق، خصوصاً في مجال التسلح النووي».

ورفضت سورية محاولة واشنطن تطبيق قوانينها وقراراتها المحلية على دول العالم «وارغام هذه الدول على تبني لائحتها الارهابية لاعتبارات سياسية مستندة الى مزاعم ملفقة، وذلك لتناقضه مع أحكام القانون الدولي وأسس العلاقات الدولية المبنية على المساواة في السيادة والكرامة الوطنية والمكرسة الى ميثاق الأمم المتحدة». وختم المصدر السوري بالتنويه بموقف مانديلا «برفضه هذا السلوك الاميركي وتمسكه بسيادة بلاده واستقلالها».

الى ذلك ذكر مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية مساء الثلثاء ان الحكومة الاسرائيلية حذرت جنوب افريقيا من بيع أسلحة الى سورية.

وقال الناطق باسم الوزارة ايغال بالمور لوكالة «فرانس برس» ان المدير العام للوزارة ايتان بن تسور حدد موعداً لسفير جنوب افريقيا في اسرائيل فرانك لاند امس الاربعاء ليطلب منه ايضاحات في شأن اقتراح بريتوريا بيع أسلحة الى سورية.

واوضح بالمور ان القائم بالأعمال الاسرائيلي في بريتوريا أعرب للسلطات هناك عن قلق اسرائيل من اقتراح بيع دمشق أنظمة الكترونية لاطلاق قذائف الدبابات.

واضاف المسؤول الاسرائيلي: «ان الامر مقلق ونعتقد أن بيع كمية كبيرة من السلاح الى بلد مثل سورية لا يمكن أن يساعد عملية السلام» في الشرق الأوسط. ورفض التعليق على الانباء التي افادت ان الأسلحة المعروضة على سورية قد يكون تم تحديثها بفضل تكنولوجيا اسرائيلية. وقال «لا نعلم ذلك بعد».

وكانت حكومة بريتوريا وافقت مبدئياً على بيع أنظمة الكترونية لاطلاق قذائف الدبابات الى الجيش السوري الا أن القرار النهائي سيتخذ في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري.

ورفضت سلطات جنوب افريقيا في وقت سابق الطلب الأميركي بعدم بيع سورية أسلحة. وقال باركز مانكاهلانا الناطق باسم الرئيس مانديلا ان جنوب افريقيا «هي بلد ذو سيادة ولن تملي علينا الولايات المتحدة ما يجب فعله».

'طلائع الفتح': الرسائل المفخخة مرفوضة شرعا والاسلاميون بعيدون عنها

□ القاهرة - من محمد صلاح:
□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ وصف ناطق باسم تنظيم طلائع «الفتح الاسلامي» من يقفون خلف عملية الرسائل المفخخة التي ارسلت الى مكاتب «الحياة» في اماكن عدة بانهم «مهووسون». ونفى مجدداً تورط اي من اعضاء التنظيم في العملية، كما استبعد ان يكون اي تنظيم اسلامي آخر له يد في العملية.

واجرت «الحياة» حوارا مع الناطق الذي يقيم في دولة اوروبية عبر الهاتف، قال فيه ان «الاسلاميين غير متعطشين الى القتل واسالة الدماء»، موضحا ان الصراع بينهم وبين الحكومة المصرية «يعود إلى اسباب تتعلق باداء الحكومة وتوجهاتها». واضاف: «ليس لدينا عداء مع الآخرين ولسنا قتلة نبحث عن هدف لندمره او نفجره، والمتبع في التنظيمات الاسلامية ان تكون العمليات التي تنفذها جائزة شرعا، والرسائل المفخخة مرفوضة من الناحية الشرعية، لانها من الممكن ان تنفجر في يد اي مسلم أو ساعي بريد لا ذنب له سوى أن ظروف عمله جعلته يحملها». ولفت الناطق إلى ان الاسلاميين «لا يؤمنون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وان الاسلوب الميكيافيلي لا يتوافق مع الشرع». ونفى الناطق ان يكون اي من الاسلاميين العرب عموما والمصريين خصوصا خضعوا في دول اوروبية لتحقيقات في شأن اتهامهم بالتورط في عملية الرسائل المفخخة.

وقال: «من حق اجهزة الامن في الدول التي وصلت اليها الرسائل البحث عن مصدرها، ونحن نعتقد أن تلك الدول تعلم ان الاسلاميين بعيدون عن العملية ولا دخل لهم فيها، ونحن حذرنا منذ ان اعلن عن الرسائل التي وصلت إلى مكتب الحياة في واشنطن من محاولات تهدف إلى الاساءة الى الاسلاميين وتأليب الدول الأوروبية ضدهم ودفع حكومات تلك الدول إلى ابعادهم وطردهم. والبديهي أن التقنية التي تتطلبها الرسائل المفخخة غير متوافرة لدى الاسلاميين، ويجب ان يعلم الجميع أن قتل الابرياء ليس من مبادئنا، فالاسلام عقيدة، وكل مسلم عليه الا يقدم على عمل يتنافى مع عقيدته وشريعته الاسلامية».

واعتبر الناطق ان المعلومات عن ارسال الرسائل من الاسكندرية يعد دليلا على عدم تورط الاسلاميين في العملية. وقال: «لو كان الاسلاميون يملكون هذه التقنية والاموال التي تتطلبها، لكانوا استخدموا تلك الرسائل ضد المصريين. وإذا كانت صحيفة الحياة مستهدفة من قبل الاسلاميين، فإن الوصول إلى مكتبها في القاهرة وارسال الرسائل اليه اسهل كثيرا، خصوصا ان نظام البريد الداخلي لا يخضع لنفس الاجراءات التي يخضع لها البريد المصدر إلى الدول الاخرى».

من جهة اخرى، اعربت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها زعيم الحزب الاشتراكي المعارض السيد عبدالرحمن اليوسفي عن تضامنها الكامل مع «الحياة» في مواجهة «المحنة التي تهدف المساس بحرية التعبير».

ومن جهتها تساءلت صحيفة «العلم» التي يصدرها حزب الاستقلال المعارض ان كانت المخابرات الاسرائيلية «الموساد» او جماعات اسلامية متطرفة وراء المحاولات الارهابية التي تعرضت لها «الحياة». وبررت ذلك بأن بعض الجماعات الاسلامية قد يكون أغضبها المقالات المناهضة للحركات المسلحة في الجزائر وافغانستان والسودان.

مدير 'يونيسكو' يندد بالاعتداء على 'الحياة'

■ باريس - «الحياة» - دان المدير العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور بشدة ما تعرضت له «الحياة» من رسائل ملغومة واصدر بياناً جاء فيه: «بصفتي مديراً عاماً لمنظمة مكلفة الدفاع عن حرية الصحافة وتشجيعها، وكذلك الدفاع وتشجيع حرية تبادل المعلومات وانتقالها، ادين بشدة الاعتداءات الارهابية التي تعرّض لها موظفو «الحياة».

واضاف: «انكّر امم العالم اجمع بواجبها في الدفاع عن حرية التعبير، كما ينص البند التاسع عشر من الشرعة الدولية لحقوق الانسان كما اذكرها بواجب الاعتراف بالدور الاساسي للصحافة الحرة والمتعددة في بناء الديموقراطية».

وتلقت «الحياة» اتصالات تندد بمرسلي الرسائل المفخخة من السفير الجزائري في لندن السيد احمد بنيمينة والسيد اسامة رمضاني مدير الوكالة التونسية للاتصال الخارجي ومن السيد شوقي العلوي مدير مكتب الوكالة في لندن.

اعتبر ان المعارضة وحكومة السودان تعانيان عزلة شعبية

الهندي يلتقي مسؤولين في المانيا وهولندا ضمن جولة اوروبية

□ لندن - «الحياة»:

■ التقى الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض السيد الشريف زين العابدين الهندي مسؤولين في وزارتي الخارجية الالمانية والهولندية لدى زيارته للبلدين خلال الاسبوع الجاري ضمن جولة اوروبية تهدف الى التعريف بمبادرته لحل المشكلة السودانية.

واوضح ناطق باسم الهندي امس ان الامين العام للحزب الاتحادي ناقش مع مسؤولي وزارة الخارجية الهولندية نتائج زيارة وفد بعث به الى السودان وجهود هولندا في اطار مجموعة اصدقاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

وفي بون عقد الهندي لقاء مطولاً مع مسؤولين في وزارة الخارجية والبرلمان الاتحادي الالماني ومجلس الكنائس الالمانية. وكان الهندي بدأ جولته بزيارة الى فرنسا ويتوقع ان يزور خلال الايام المقبلة بريطانيا والسويد واليونان ودولة الفاتيكان. وقال الناطق ان الهندي «سيلبي قريباً دعوة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي لزيارة اريتريا، ويتوقع ان يجتمع خلال الزيارة مع زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون قرنق وقائد قوات التحالف السودانية العميد عبدالعزيز خالد».

ويرافق الهندي خلال جولته مساعدا الامين العام للحزب الدكتور مضوي الترابي والسيد محمد عبدالمجيد دهب. وتحدث الهندي في ندوة اقامها الحزب في فرانكفورت عن الوضع السياسي الراهن في السودان وافاق المستقبل مركزاً على ان «المعارضة والنظام يعانيان عزلة شعبية كاملة والصراع الذي تدور رحاه الآن على المستوى السياسي الاعلامي او على بعض ساحات المواجهة المسلحة لا يعدو ان يكون صراع نخب من اجل السلطة المجردة وليس لقضايا الوطن والمواطن علاقة به».

وزاد ان «النظام الحالي هو نتاج طبيعي لديموقراطية العدم الثالثة التي لا تعدو ان تكون بدورها الا امتداداً للنظام المايوي الذي سبقها، لذلك قلنا اكثر من مرة بان نظام اليوم هو آخر قطعة حجر وضعت في قمة الهرم المايوي وإذا لم نحسن تشخيص الأمراض التي يعاني منها الوطن خلال ربع القرن الأخير من حكم النخب غير المرتبطة بالمواطن والواقع ستتحول الى امراض مزمنة صعبة الشفاء والتطبيب». وتابع ان مبادرته «كانت ولا تزال صوت الوطن والمواطن والعقل كان القصد منها نقل الكرة الى ملعب المواطنين من دون ادعاء تمثيل. واثبتت المبادرة للنظام ان الاحزاب وجماهيرها كائنات حية لا تموت بالمراسيم الجمهورية، واثبتت للمعارضة ان الشعب السوداني قادر على حل كل مشاكله من دون استجداء احد أو طلب للتدويل».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

المعارضة في صربيا ومقدونيا تواصلان احتجاجاتهما على الضائقة الاجتماعية

بلغاريا: صحافيون اميركيون استغلوا الفوضى للتنصت على هواتف وزارتي الدفاع والداخلية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ بلغراد، صوفيا – «الحياة»:

■ تواصلت الاحتجاجات الشعبية في كل من مقدونيا وصربيا وبلغاريا امس الاربعاء فيما اعتبر قادة التظاهرات في الدول الثلاث ان التنازلات التي قدمتها السلطات لتلبية المطالب الجماهيرية لا تزال غير كافية وافادت مصادر بلغارية اكتشاف عملية تجسس اميركية على وزارتي الداخلية والدفاع في صوفيا.

واحتشد عمال كبرى شركات البناء في مقدونيا «بيلاغونيا» في سكوبيا امس فيما ردت المفارز الامنية الحافلات التي تنقل انصار المعارضة من انحاء البلاد ومنعتها من الوصول الى العاصمة. وشددت شرطة مكافحة الشغب من اجراءاتها وحواجزها حول مباني البرلمان والحكومة لمنع المتظاهرين من اقتحامها.

وافاد احد قادة العمال لـ «الحياة» ان العاملين في الشركة الذين يبلغ عددهم نحو ١٠ آلاف شخص «لم يستلموا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر اضافة الى وقف اصدار بطاقات المعالجة الطبية» ما جعلهم يصرون على المشاركة في الاحتجاجات التي تطالب تصحيح الاوضاع الاقتصادية التي تزداد تدهوراً يوماً بعد آخر.

واضاف ان قطاعات شعبية واسعة سياسية ومهنية اعربت عن استعدادها للانضمام الى حملة الاحتجاجات التي بدات في انحاء البلاد «من أجل اجراء انتخابات برلمانية مبكرة تتيح للشعب فرصة اختيار الاحزاب التي يراها جديرة بتولي الحكم في المرحلة الراهنة».

ورأى المراقبون انه ليس من المتوقع ان يرضخ الحزب الاشتراكي الديموقراطي بسهولة لمطالب المعارضة خصوصاً وان جميع المؤشرات تدل انه لا يمكن ان يحصل على الاغلبية التي يتمتع بها في البرلمان الحالي بسبب الازمة الاقتصادية التي تعم مقدونيا.

صربيا

وفي صربيا ابلغ رئيس حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش «الحياة» ان التظاهرات الاحتجاجية ستتواصل في بلغراد والمدن الأخرى على رغم الاعلان الذي صدر عن الحكومة باقرار فوز المعارضة في مجالس العاصمة بلغراد ومدينة نيش «لأن المعارضة لا تزال غير متاكدة بان ميلوشيفيتش لن يحاول اختلاق ذرائع جديدة للحيلولة دون استلام المعارضة ادارة الاماكن التي انتصرت فيها خصوصاً وان الدائرة القانونية للتحالف سوياً لم تبلغ رسمياً بما تم الاعلان عنه».

واضاف «ان توقف التظاهرات مرهون بالاعتراف الرسمي بجميع النتائج في صربيا واستلام المعارضة لمجالس البلديات التي انتصرت فيها ثم يعقب ذلك حوار طاولة مستديرة بين جميع الاحزاب وبحيث تكون قراراته الزامية ويتبناها البرلمان بشكل قوانين».

وكان الحزب الاشتراكي الحاكم فصل من عضويته كلاً من: محافظ بلغراد، نيبويشا تشوفيتش ورئيس منظمة الحزب في نيش ميلي ايليتش ورئيس لجنة الحزب في بلغراد برانيسلاف ايفكوفيتش. وبرر بيان الحزب ذلك بانه «في اطار تقوية العمل السياسي وتنظيمه بالشكل الذي يوفر اكتساب ثقة الناخبين».

وشهد وسط بلغراد امس تجمعات أعلن فيها زعماء المعارضة ان التظاهرات لن تتوقف الا بعد ان تتحقق المطالب التي قامت من اجلها.

وفي بلغاريا، جرى تنظيم مزيد من الاحتجاجات امس ونفذ اتحاد نقابات العمال اضراباً تحذيرياً لمدة ساعة تاييداً للمعارضة فيما قاطع نواب اتحاد القوى الديموقراطية الجلسة العادية التي عقدها البرلمان وسط اجراءات امنية مشددة.

وأعلن ناطق باسم اتحاد القوى الديموقراطية المعارض انه لن يقبل العرض الذي قدمه الحزب الاشتراكي حول تشكيل حكومة انتقالية واجراء انتخابات برلمانية نهاية هذا العام «لأن العرض يشترط ان تكون الحكومة بقيادة الاشتراكيين».

جواسيس اميركيون

وعلمت «الحياة» من مصدر موثوق ان الشرطة البلغارية احتجزت الطاقم التابع للمؤسسة الصحافية والتلفزيونية الاميركية «لأن افراده كانوا يتنصتون عبر اجهزة استقبال خاصة على وزارتي الداخلية والدفاع في صوفيا».

واضاف المصدر ان الاميركيين اضافة الى الاجهزة التي يحملونها «كانوا قد نصبوا اجهزة تجسسية» في غرفهم في فندق صوفيا القريب من المباني الحكومية الذي نزلوا فيه واكتشفت الشرطة ان موجات التقاطها موجهة نحو الذبذبات والمكالمات السلكية واللاسلكية لوزارتي الداخلية والدفاع».

وأوضح المصدر ان كلاً من القنصل الاميركي في صوفيا ستيوارت هنشر والسكرتير الأول في السفارة البرت حضرا التحقيقات التي اجرتها الشرطة البلغارية مع افراد الطاقم الاعلامي الاميركي الذي يرأسه لانس اليسون نيوارد لكن المصدر امتنع عن ذكر الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البلغارية تجاه «العملية التجسسية الاميركية التي تم اكتشافها».

فيما توجه وزير الخارجية الباكستاني الى ايران في محاولة للتنسيق

مساعد زعيم "طالبان" الى واشنطن بعد فشل المحادثات الافغانية في اسلام اباد

□ بيشاور، لندن – «الحياة»:

■ تبادل طرفا النزاع الافغانيان الاتهامات بشان فشل محادثات السلام بينهما التي جرت تحت رعاية الأمم المتحدة في اسلام اباد. وحمّل وزير الاعلام في حكومة «طالبان» ملا أمير خان متقي التحالف المناهض للحركة مسؤولية وضع «شرط تعجيزي، هو نزع السلاح من كابول وهو امر غير مقبول بالنسبة الينا».

اما مصادر التحالف الشمالي الذي يضم انصار الرئيس برهان الدين رباني والميليشيات التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم، فقالت لـ «الحياة» ان «طالبان» لم تظهر رغبة في اتخاذ اجراءات لاحلال السلام و«كل ما اراده ممثلوها هو التوصل الى اطلاق اسراهم لدينا».

وفي وقت انفض الاجتماع في اسلام اباد، وصل وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان أمس الأربعاء الى طهران في زيارة تهدف الى تقريب وجهات نظر البلدين حيال الأزمة الافغانية. وتزايدت في ايران الأصوات المطالبة باكستان بتوضيح سياستها في افغانستان في ظل اتهامات بدعم «طالبان» فيما ترد هي باتهام طهران بدعم التحالف الشمالي.

وبدا ان «طالبان» اختارت سلوك طريق آخر، نحو واشنطن حيث يتوقع ان يتوجه خلال الايام القليلة المقبلة مساعد زعيم الحركة ملا وكيل احمد لاجراء محادثات مع مسؤولي الخارجية الأميركية. وفي طليعة اولويات «طالبان» الحصول على المقعد الافغاني في الأمم المتحدة الذي ما زالت حكومة رباني تحتفظ به.

وكانت «طالبان» اقدمت منذ سيطرتها عسكرياً على كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي على اطلاق نداءات متكررة الى المجتمع الدولي، مطالبة بسحب الاعتراف العالمي بحكومة رباني والاعتراف بالحكومة التي نصبتها في كابول كونها تسيطر على اكثر من ثلثي الأراضي الافغانية. وهذه الزيارة الأولى من نوعها على هذا المستوى لمسؤول من «طالبان» الى واشنطن.

وفي طهران، كان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في استقبال نظيره الباكستاني في المطار. ومن المقرر ان يجري الأخير لقاءات مع الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ورئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري.

وقال الوزير الباكستاني لدى وصوله الى مطار طهران ان زيارته تهدف الى «تبادل وجهات النظر في مختلف المجالات، خصوصاً حول افغانستان». ودعا الى اقامة «جو من الثقة والتفاهم المتبادل والاتفاق» بين ايران وباكستان.

كما دعا الى تشكيل حكومة «تحالف وطني واسعة تمثل جميع الفصائل والطوائف» في كابول، منكراً بان اسلام اباد تعتبر ان حكومة الرئيس برهان الدين رباني المخلوعة، لم تكن الممثل الوحيد للبلاد.

وعبر ولايتي من جهته عن أمله في «تنسيق أفضل» بين طهران واسلام اباد في هذا الشأن، مؤكداً ان الدولتين المجاورتين لافغانستان «يمكن ان تتاثرا» بهذه الأزمة.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الايرانية ان ايران «لا تتوقع تغييراً في موقف باكستان من حركة طالبان» لكن «زيارة يعقوب خان يمكن ان تبدد سوء التفاهم».

وقال المصدر نفسه لوكالة «فرانس برس» ان «طروحات مشتركة ستناقش». واضاف ان هذه الزيارة يفترض ان تعطي «دفعاً جديداً» للعلاقات الثنائية الايرانية – الباكستانية.

فشل المحادثات

واكد وزير الاعلام في حكومة «طالبان» الحاكم في كابول ملا امير خان متقي أمس الاربعاء ان اجتماع الفصائل الافغانية برعاية الامم المتحدة في اسلام اباد (باكستان) فشل بسبب شرط غير مقبول وضعته المعارضة.

واوضح ان «الاجتماع انتهى اليوم (الاربعاء) من دون نتائج خاصة، لأن شرط الطرف الآخر هو نزع الاسلحة من مدينة كابول، وهو امر غير مقبول لحركة طالبان».

واضاف ملا متقي ان وفد «طالبان» برئاسة ملا وكيل احمد متوكلي اقترح تشكيل لجنة مشتركة تشرف على وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى، مشيراً الى ان وفد المعارضة لم يوافق على هذا الاقتراح لانه لم يكلف مناقشة هذا الامر، على حد تعبير وفد المعارضة. واوضح ملا متقي ان لقاء جديداً سيعقد الشهر المقبل من دون ان يحدد مكاناً وزماناً لذلك.

السلطات الكورية تعتقل أحد النقابيين القياديين

سيول تشهد أعنف مواجهات بين المضربين والشرطة

من مشاهد المواجهة بين العمال المضربين والشرطة في سيول امس. (رويتر)

■ سيول – ا ف ب – شهدت سيول امس الاربعاء اعنف مواجهات بين قوات الأمن والمتظاهرين منذ بداية الاضطرابات الاجتماعية قبل ثلاثة اسابيع في العاصمة الكورية الجنوبية التي اختفت وراء سحابة كثيفة من الغاز المسيل للدموع.

واندلعت المواجهات ظهر امس الاربعاء عندما حاول متظاهرون يحملون أنابيب معدنية اقتحام حواجز قوات شرطة مكافحة الشغب التي كانت متمركزة عند مفارق الطرق في المدينة. واعتقلت الشرطة أحد النقابيين القياديين وشددت موقفها رافضة اي تراجع أمام ضغط المضربين.

واستخدمت قوات الأمن آليات مصفحة قاذفة لاغراق المتظاهرين بقنابل مسيلة للدموع في شارع شونغ – نو الرئيسي في سيول حيث تجمع بين ٢٠ و٣٠ الف متظاهر احتجاجاً على تبني الحكومة قانوناً جديداً للعمل.

وقال الصحافيون الموجودون في المكان ان المواجهات هي الأعنف التي تشهدها سيول منذ بداية الاضطرابات الاجتماعية في ٢٦ كانون الأول (ديسمبر). وقد امتدت المواجهات عند المغيب (توقيت كوريا) الى وسط سيول الأثري اي على مساحة ثلاثة كيلومترات مربعة.

وتسمع في أحياء باكملها اصوات الحجارة التي يرشقها المتظاهرون على الدروع التي يحملها رجال الشرطة ودوي القنابل المسيلة للدموع. كما ينبعث الدخان من آلاف الصحف التي أضرم المتظاهرون النار فيها في الطرق. ومن الطبقات العالية في المباني، يتعرض رجال الشرطة لقطع الأثاث التي تلقى عليهم.

وكان المتظاهرون استمعوا قبل ذلك الى خطابات معادية للحكومة وانشدوا أغنيات للتضامن مع المضربين.

وقال أحد الخطباء «نحن المالكون الشرعيون للبلاد. لنفتح فصلاً جديداً من تاريخنا يقود فيه العمال البلاد».

وفي قسم آخر من المدينة تظاهر ما بين عشرة آلاف وعشرين ألف شخص بدعوة من اتحاد النقابات الكورية (محافظ)، المنظمة النقابية المشروعة الوحيدة في البلاد.

وشددت الحكومة امس موقفها ازاء القادة النقابيين وامرت بتوقيف أحدهم، بعدما شجعها عدم استجابة القطاع العام بشكل واسع للدعوة الى الاضراب.

وقال مصدر نقابي ان زعيم نقابات مجموعة الصناعات الثقيلة «هالا اينجينيرينغ اند هيفي انستري» كيم بيونغ سو، أوقف فجر امس في مرفأ موكبو.

وكان اسم هذا النقابي مدرجاً على لائحة تضم اسماء عشرين من قادة الاضراب صدرت مذكرة لتوقيفهم الجمعة. وأكد متحدث باسم الاتحاد الكوري للنقابات انه «مؤشر واضح على قمع وشيك من جانب الحكومة ولكننا لن نتراجع».

ويقف هذا الاتحاد غير المشروع، ولكن السلطات الكورية تغض النظر عن نشاطاته، وراء حركة الاضرابات التي بدات منذ ثلاثة أسابيع بعد تبني قانون للاصلاح الاجتماعي يسهل عمليات الصرف ويسمح بمرونة أكبر في العمل ويرجئ القبول بتعددية نقابية الى القرن المقبل.

ومنذ ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) يتمركز رئيس الاتحاد، كيم يونغ كيل، وستة من مساعديه، في خيام نصبت قرب كاتدرائية ميونغدونغ.

وبعد أيام من بدء الحركة، لمحت حكومة سيول الى ان توقيف سبعة نقابيين، يقوم حوالي مئة ناشط بحراستهم ليلاً نهاراً، يمكن أن يكون مسالة ساعات.

وقال مصدر حكومي لوكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» أمس الاربعاء «هناك احتمال كبير ان يتم ارسال قوات الشرطة الى كاتدرائية ميونغدونغ».

ورأى مجلس الوزراء الكوري الجنوبي انه «يجب الا يسمح باستمرار الاضرابات» ولا يمكن للحكومة ان «تستمر في عدم التدخل ضد المسؤولين الذين يقومون باضرابات غير مشروعة».

وأكد الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام مجدداً ان القانون الجديد لا يمكن أن يلغى، ولكنه طلب من وزرائه اعداد اجراءات من شانها أن تخفف من اثره على العمال.

تكاثرت الأصوات التي تطالب باستقالة الرئيس الروسي

زعيم الحزب الشيوعي يعلن عن مؤتمر للمعارضة لاختيار مرشح بديل ليلتسن!

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد رئيس البرلمان الروسي غينادي سيليزنيوف امس الأربعاء ان روسيا تعاني من «ازمة دولة تتجسد في ازمة السلطة»، وأعلن الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان المعارضة ستعقد مؤتمراً لاختيار مرشح لخوض انتخابات رئاسية مبكرة، فيما ذكر المكتب الصحافي للكرملين ان بوريس يلتسن يعتبر الضجة المثارة في شأن صحته «بالونات (...) ستنفجر».

وشهد مجلس الدوما جلسة عاصفة امس ومشادات كلامية عنيفة بين المعارضة وانصار يلتسن عند مناقشة اقتراح كان قدمه رئيس لجنة الأمن فيكتور ايليوخين لاقصاء يلتسن بسبب وضعه الصحي.

وكانت جلسة البرلمان افتتحت بكلمة القاها رئيس الدوما سيليزنيوف (شيوعي) الذي اشار الى ان «مؤسسة الرئاسة تتعطل باستمرار». وقال ان يلتسن استن دستوراً ركز في يديه صلاحيات كبيرة ولكنه غير قادر على ممارستها. وتساءل «بيد من السلطة الآن؟». ودعا الى تشريع قانون يمهد لتعديلات دستورية تحد من صلاحيات الرئيس.

وكان الاطباء الذين يعالجون يلتسن سمحوا له باستقبال مدير ديوانه اناتولي تشوبايس وذكر اثر اللقاء انهما بحثا «الوضع الدستوري والاستقرار السياسي» في ضوء اقتراحات البرلمانيين و«المحاولات المتعجلة لتعديل نص الدستور».

وأشار المكتب الصحافي ليلتسن الى انه يعتبر الحديث عن تدهور صحته «بالونات» الهدف من اطلاقها هو التاثير في الرأي العام وذكر انها «ستنفجر» حالما يستانف الرئيس اعماله. وأشار الكرملين الى ان يلتسن «لا يرى حاجة» الى قطع اجازة رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين الذي كان اعلن انه سيستانف نشاطه امس الأربعاء ولكنه لم يباشر العمل. وأشارت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الى ان رئيس الحكومة «يعارض بشدة» تدخل تشوبايس في شؤون ليست من اختصاصه.

وأكد الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف من جانبه ان كتلته ستؤيد الموازنة التي عرضها تشيرنوميردين في حال تنفيذ عدد من المطالب بينها اقصاء تشوبايس.

وتابع انه اذا تقرر اجراء انتخابات مبكرة فان اتحاد القوى الشعبية والوطنية الذي يقوده سيعقد مؤتمراً عاماً لاختيار مرشح للرئاسة. وشدد على ان روسيا تواجه حالياً ثلاثة اخطار رئيسية: اولها «تقويض مواقعها» في بيلاروسيا والبلقان والثاني بيع «آخر ما لدى الدولة» من ممتلكات، والثالث هو «الهجوم المكثف» الذي تشنه المافيا على الدولة والمجتمع.

ولاحظ المراقبون تزايد عدد المطالبين باستقالة يلتسن وقد انضم اليهم امس الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الذي اكد ان اقصاء يلتسن «عمل نبيل يتيح للرجل فرصة ليستريح». ورداً على ما ذكر ممثل يلتسن في البرلمان من ان قرار الاعفاء ينبغي ان يصدر عن يلتسن فقط تساءل جيرينوفسكي «هل من المعقول ان يقصي رئيس نفسه».

وقدمت الدائرة الحقوقية للبرلمان مطالعة اشارت الى ان الدستور لا يتضمن نصاً واضحاً يعطي مجلس الدوما حق اعفاء الرئيس بسبب حالته الصحية. وذكرت ان بوسع الهيئة الاشتراعية ان تقدم «اقتراحاً» في هذا الشأن الى الرئيس او تضع قانوناً يشرح مواد الدستور.

ولكن فيكتور ايليوخين اعتبر هذه المطالعة «توصية» ليست ملزمة للبرلمان واكد انه سيطرح على الدوما غداً الجمعة مسودة قرار باعفاء يلتسن من منصبه.

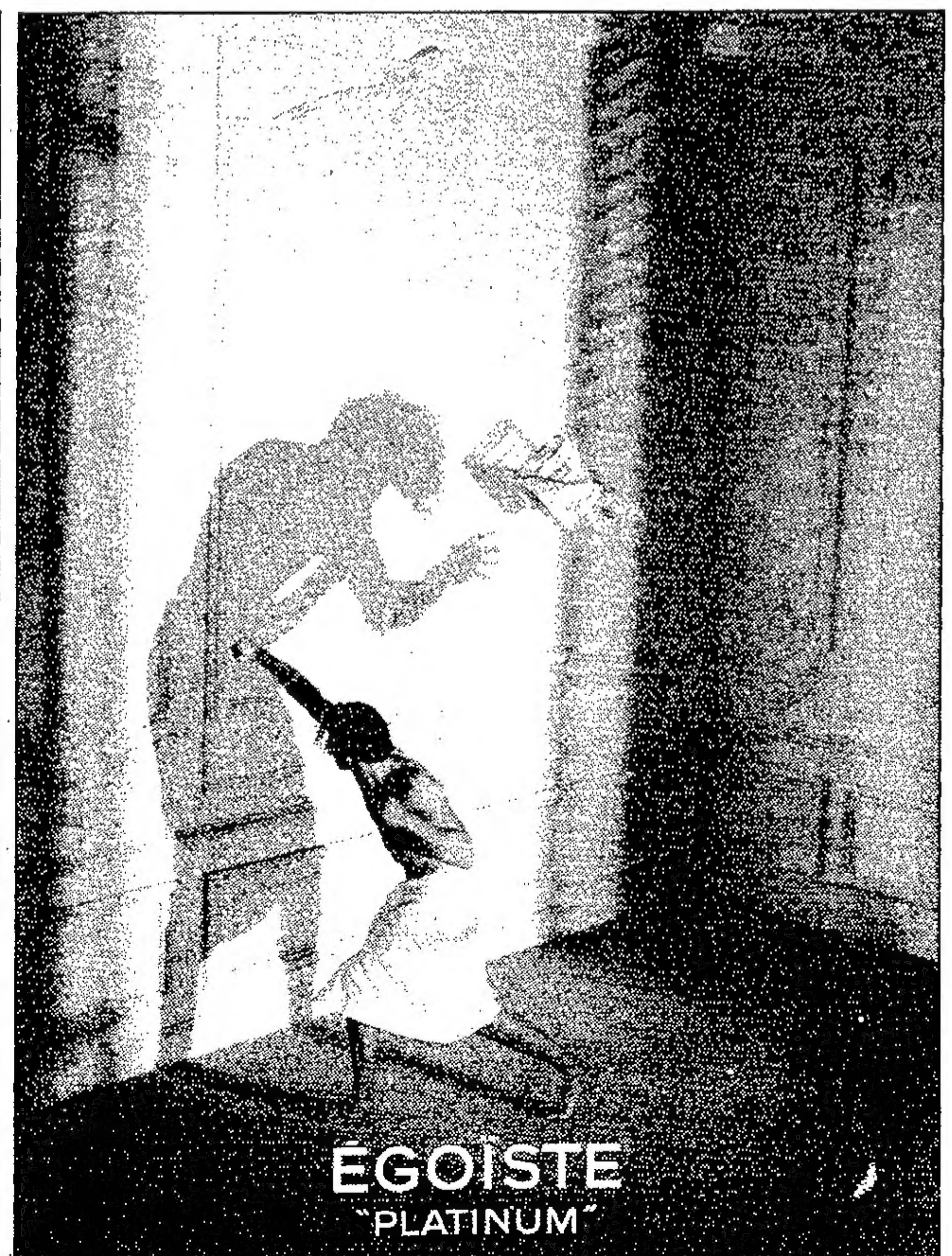

أنقرة ونيقوسيا تنفيان أنباء أميركية عن نزع فتيل التوتر بينهما

المبعوث الاميركي يتوقع الغاء صفقة الصواريخ الروسية لقبرص

■ انقرة، نيقوسيا – رويتر – توقع المبعوث الاميركي كاري كافاناه امس الاربعاء الا تتم صفقة الصواريخ التي اعلنت الحكومة القبرصية انها تنوي شراءها من روسيا واغضبت تركيا، العضو في حلف شمال الاطلسي.

وكرر كافاناه، لدى وصوله الى مطار انقرة قادماً من اثينا، اعتراض الادارة الاميركية على اتمام الصفقة التي يفترض ان تشتري نيقوسيا بموجبها صواريخ روسية الصنع ارض – جو من طراز «اس – ٣٠٠» لنشرها بعد ١٦ شهرا في الشطر الجنوبي (اليوناني) من الجزيرة المقسمة منذ ١٩٧٤. وقال: «هذا شيء لا نؤيده. يجب ايجاد حل».

واوضح ان واشنطن تعارض ايضا التهديدات التركية باستخدام القوة لمنع نشر هذه الصواريخ. وقال: «لا يمكن تبرير اي رد عدواني او قبوله».

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال امس ان مسالة نشر الصواريخ بعد ١٦ شهرا «لن يغير موقف انقرة» المتشدد. وكانت الحكومة في نيقوسيا، المعترف دوليا بانها تمثل كل قبرص، اشارت الى ان الصفقة لن تتم قبل ١٦ شهرا ولكنها ستنشر الصواريخ بعد هذا التاريخ اذا لم يتوصل الى حل سلمي للنزاع مع القبارصة الاتراك.

واعتبرت نيقوسيا ان الصواريخ ضرورية للدفاع عن الشطر الجنوبي من الجزيرة ضد هجوم جوي تركي محتمل.

يذكر ان قبرص نفت انباء عن اتفاق لتخفيف التوتر في ازمة الصواريخ القبرصية واكدت تركيا ان شيئا لم يتغير نافية بذلك تصريحا اميركيا بان الازمة بين البلدين انتهت. وكان كافاناه تحدث عن احراز تقدم في تخفيف حدة التوتر على خط وقف النار الذي يفصل بين القبارصة الاتراك واليونانيين، ثم اعلن في اثينا أول من امس ان ازمة الصواريخ انتهت.

لكن قبرص وصفت التصريحات الاميركية بانها سوء فهم واتبعت تركيا ذلك بتجديد التحذيرات لليونان وللحكومة القبرصية بان الازمة الخاصة بخطط نشر الصواريخ المضادة للطائرات لم تنته بعد. وقال ديبلوماسي غربي في العاصمة القبرصية نيقوسيا: «لقد خفف (المبعوث الاميركي) التوتر بمجرد القول بان الازمة انتهت. ان قول الاميركيين انه تم نزع فتيل الازمة امر كاف في حد ذاته».

علييف يهدد باستخدام النفط لحل مشكلة ناغورنو قره باخ

■ باريس – ا ف ب – اعلن الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ان اذربيجان مستعدة لاستخدام سلاح النفط لارغام ارمينيا على التفاوض على وضع ناغورنو قره باخ. وقال علييف في اليوم الثاني من زيارته الرسمية الى فرنسا «اعتقد ان من واجبنا استخدام جميع العناصر ومنها النفط لتسهيل تسوية النزاع في ناغورنو قره باخ».

وتواجهت ارمينيا واذربيجان عسكرياً من ١٩٨٨ الى ١٩٩٤ بسبب ناغورنو قره باخ وهي ارض اذربيجانية تسكنها اكثرية من الارمن. وتحتل القوات الارمنية في ناغورنو قره باخ، المدعومة عسكريا من ارمينيا، ٢٠ في المئة من اذربيجان.

واشار الرئيس علييف الى ان «القوى العظمى التي تستثمر نفطنا هي ايضاً اعضاء في منظمات دولية تنشط فيها كثيرا. لذلك تستطيع ان تستخدم نفوذها لإقناع ارمينيا بالتفاوض».

واضاف «يتعين على ارمينيا ان تدرك ان النزاع على ناغورنو قره باخ لن يسوى بالقوة». وأكد ان تسوية الأزمة تمر عبر احترام وحدة اراضي اذربيجان وارمينيا كما ذكرت بذلك «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في لشبونة.

وقال علييف ان ناغورنو قره باخ لن تمنح «استقلالاً اداريا واسعاً» اذا لم يتمتع جميع سكان هذه المنطقة ب «ضمانات امنية» لم يتحدث عنها بالتفصيل.

وقبل العام ١٩٨٨ كان يسكن ناغورنو قره باخ حوالى ١٥٠ الف نسمة بينهم ٣٠ الف اذربيجاني.

من جهة اخرى اخذ الرئيس علييف على ارمينيا اقدامها على وقف المفاوضات المباشرة. وقال «نحن مستعدون لاستئنافها» معرباً عن امله في ان «تتخلى ارمينيا عن موقفها الهدام».

الخميس ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، الموافق ٧ رمضان ١٤١٧هـ، العدد ١٢٣٧٧
AL HAYAT THURSDAY 16 JANUARY 1997 ISSUE NO. 12377

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٥٩١٢
الين الياباني	١١٧,١٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٧٠

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
٢٣,٢٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٥٣,٩٠ $
السعر السابق
٣٥٧,٣٠

عمّان تطالب بزيادة الكمية وبسعر أقل

وفد أردني يزور بغداد لتجديد اتفاق النفط

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ غادر أمس وفد أردني يضم وزيرين وعدداً من كبار المسؤولين في وزارات الدولة عمان إلى بغداد لتجديد اتفاق يقدم العراق بموجبه إلى الأردن حاجته من النفط على مدى سنة.

ويضم الوفد الذي تاجلت زيارته مرتين كلاً من وزير الطاقة والثروة المعدنية هاشم الدباس ووزير الصناعة والتجارة علي أبو الراغب ووكيلي وزارتيهما احمد البشير ومحمد العمادي وعدداً آخر من المسؤولين الأردنيين.

وكان مقرراً أن يضم الوفد وزير النقل ناصر اللوزي، غير ان أبو الراغب حل محله في الوفد الذي سينجز مهمة محددة هي تجديد الاتفاق المشار إليه بين الأردن والعراق والذي تاجل توقيعه اكثر من مرة الشهر الماضي.

وأكدت مصادر رسمية لـ «الحياة» أن زيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي للأردن ساهمت في حل بعض الخلافات التي حالت دون توقيع الاتفاق في السابق وأدت إلى تاجيل زيارة الوفد الأردني قبل ذلك مرتين.

وكان عزيز التقى رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي الاثنين الماضي قبل مغادرته إلى باريس، وأجرى محادثات معه عن الاتفاق النفطي قبل أن يخرج عزيز ويعلن للصحافيين استعداد بلاده لتزويد الأردن حاجته من النفط باسعار تفضيلية، إلى جانب كميات تقدم إليه مجاناً، عازياً التاخر في توقيع الاتفاق إلى بعض المسائل الفنية من دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل في هذا الشأن.

وعلمت «الحياة» أن عدم تجديد الاتفاق يعود إلى مطالبة العراق الأردن بدفع ثمن أعلى للنفط الذي يحصل عليه مقابل أسعار مخفوضة من العراق.

ومعلوم ان الأردن يحصل من العراق على نحو ٨٠ ألف برميل من النفط ومشتقاته يومياً، إذ يحصل على نصف هذه الكمية مجاناً ويدفع مقابل النصف الثاني سعراً يقل عن سعر السوق العالمية.

وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» إن الطلب العراقي يعود إلى الارتفاع العالمي في سعر النفط إذ ارتفع سعر البرميل من ١٦ - ١٧ دولاراً عام ١٩٩٣ مثلاً إلى نحو ٢٥ دولاراً للبرميل الواحد.

وكان الأردن يحصل على أكثر من ٨٥ في المئة من نفطه من العراق، فيما يحصل على القسم المتبقي من المملكة العربية السعودية عبر خط أنابيب التابلاين الذي قطع عن الأردن في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٠ على خلفية الغزو العراقي للكويت والموقف الأردني منه.

غير أن الأردن حصل على تصريح من مجلس الأمن يسمح له بموجبه الحصول على حاجته النفطية من العراق الذي كان يخضع آنذاك لحظر دولي شامل، فبدأ استيراد نحو ٣٠ ألف برميل نفط يومياً كانت تقدم إليه مجاناً عام ١٩٩١. وعام ١٩٩٣ زادت الكمية المستوردة إلى نحو ٧٠ ألف برميل يومياً يحصل على نصفها مجاناً ونصفها الآخر بسعر يقل عن سعر السوق الذي كان آنذاك نحو ١٧ دولاراً البرميل.

وعلمت «الحياة» ان السعر الذي يطلبه العراق من الأردن هو ١٩.٥ دولار البرميل، أي بما يقل عن سعر النفط العراقي بدولارين. أما الأردن فيحاول الحصول على سعر أقل، إذ ان موازنته العامة للسنة الجارية لم تاخذ في الاعتبار رفع أسعار النفط الذي يستورده من العراق.

أما النقطة الثانية التي يثيرها الأردن فتتعلق بزيادة حاجته من النفط بما نسبته سبعة في المئة.

ويطالب الأردن بالحصول على ٤.٥ مليون طن من النفط ومشتقاته مقابل ٣.٥ مليون طن كان يحصل عليها سنوياً في السابق.

المغرب يوقّع قريباً مع شركات فرنسية اتفاقاً لبناء قطار انفاق في الدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ كشف مسؤول حكومي رفيع المستوى ان المغرب سيوقع قريباً اتفاقاً مع شركات فرنسية لبدء أعمال بناء قطار انفاق (مترو) في مدينة الدار البيضاء ليكون جاهزاً للعمل قبل نهاية القرن.

وذكر السيد ادريس البصري وزير الدولة في وزارة الداخلية ان مشروع «مترو» الدار البيضاء سينفذ بمشاركة «الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية»، وهي اتحاد للشركات الخاصة وأن دوره سيكون حاسماً في معالجة مشاكل النقل داخل المدينة التي يعيش فيها نحو اربعة ملايين نسمة ويزورها يومياً نحو ٥٠٠ الف شخص.

وذكر البصري انه ترأس اول من أمس اجتماعاً موسعاً شارك فيه وزراء المال والأشغال والاسكان، مشيراً الى ان المدينة في صدد الاعلان عن مناقصة لاستيراد نحو ٤٠٠ باص جديد، وان ثمة اتجاهاً نحو تقليص الرسوم الجمركية على استيراد الباصات المستخدمة في النقل داخل المدن لتقليص الكلفة والابقاء على حد مقبول في تعرفة النقل للجمهور.

وتعاني الدار البيضاء ضغطاً متزايداً على مرافقها المختلفة وفي مقدمها قطاع النقل نتيجة الزيادة السكانية، من جهة، وتقادم اسطول الباصات، من جهة أخرى.

ويرى مراقبون ان اقامة «مترو» في الدار البيضاء من شانه انهاء هذه المشكلة، لكن مراقبين آخرين يعتقدون ان تجربة الدار البيضاء مع فكرة الـ «مترو» تعود الى عقدين على الأقل. وكانت محاولات جرت مع شركات فرنسية ويابانية تبين بنتيجتها ان المدينة تقع فوق بركة ماء تعوق أعمال الحفر.

اعتماد ١٧٠ مليون دولار لمشاريع صرف صحي في الرياض

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعتمدت مصلحة المياه والصرف الصحي في الرياض مبلغ ٦٤٠ مليون ريال (١٧٠,٧ مليون دولار) لتنفيذ مجموعة من مشاريع الصرف الصحي في المنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المدير العام للمصلحة خالد البواردي ان هذا المبلغ سيغطي كلفة انشاء محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في طريق الخرج (جنوب الرياض) بطاقة ١٠٠ الف متر مكعب يومياً كمرحلة أولى. وهي المحطة التي ستخدم الأحياء الواقعة شرق المدينة.

وذكر البواردي ان هذا الاعتماد يغطي ايضاً كلفة انشاء خطوط الصرف الصحي الرئيسية الناقلة لمياه الصرف الصحي من أحياء الشرق الى المحطة بطول يصل الى ٥٥ كيلومتراً واقطار تراوح بين ٢٥٠ و٢٤٠٠ مليمتر.

طرحت فكرة اعادة درس قانون الوكالات التجارية

الإمارات: لجنة الأسعار تقترح خفض سعر الغاز ودعم التعاونيات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اقترحت لجنة خفض الأسعار في دولة الإمارات العربية المتحدة في أول اجتماع عقدته ليل الثلثاء بتوجيهات من رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خفض أسعار الغاز والديزل ودعم التعاونيات وإعادة درس قانون الوكالات التجارية.

وقال الأمين العام للبلديات في دولة الإمارات رئيس اللجنة جاسم درويش إن الاقتراحات سترفع اليوم الخميس إلى ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي يتابع أعمال اللجنة مباشرة. وأضاف ان اللجنة ستستكمل أعمالها في اجتماع تعقده في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وذكرت مصادر قريبة من الاجتماع ان اللجنة اقترحت في توصياتها خفض أسعار الغاز والديزل وتقديم الدعم إلى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ودرست بعض الجوانب المتعلقة بقانون الوكالات التجارية المعمول به حالياً بما يحقق التوازن المطلوب في السوق لحماية التاجر والمستهلك في آن واحد وايجاد جهة رقابية على الأسعار.

وأوضحت ان اللجنة ركزت في اجتماعها الأول على أسعار الغاز والديزل والبنزين التي سجلت ارتفاعات كبيرة وصلت إلى أكثر من ٣٠ في المئة في الفترة الأخيرة، نظراً إلى تاثيرها في أسعار الشحن والنقل التي تصيب السلع والخدمات الأخرى كافة.

وأشارت إلى ان أسعار الديزل ارتفعت بنسبة كبيرة ولأكثر من سبع مرات متتالية خلال أشهر. ووصل سعر الغالون إلى ٤.١٠ درهم (١.٢ دولار) ليسجل سعراً أعلى من سعر البنزين الخصوصي (الممتاز) الذي يباع في سوق الإمارات بـ ٣.٩٥ درهم الغالون.

وشدد المشاركون في الاجتماع على ضرورة تدخل الحكومة لتحديد أسعار الغاز، خصوصاً وأن هناك ثلاث شركات في الإمارات تعبئ الغاز وتوزعه. وكان سعر الغاز شهد ارتفاعاً كبيراً في فترة وجيزة.

وتربط هذه الشركات ارتفاع أسعار الغاز محلياً بارتفاع أسعاره عالمياً. وتؤكد ان أسعاره ستعود إلى مستوياتها السابقة في غضون شهرين نتيجة توقعات بتراجع الأسعار دولياً. غير ان مصادر اقتصادية تؤكد ان ارتفاع أسعار الغاز والديزل والبنزين غير مبررة لأن انتاج معظم هذه المواد لتوزيعها في سوق الإمارات يتم محلياً. وتعتبر دولة الإمارات ثاني أكبر دولة في احتياطها النفطي ورابع أكبر دولة في احتياط الغاز على مستوى العالم. وتملك مصانع لانتاج الغاز المنزلي ومصافي لانتاج المشتقات النفطية تبلغ طاقتها ٢٠٥ آلاف برميل وسترتفع في غضون سنوات إلى ٦٠٠ ألف برميل.

وذكرت المصادر نفسها أن اللجنة ستناقش في اجتماعها الثاني الجوانب الفنية المتعلقة باسعار السوق من خلال دراسة ميدانية وتقارير الجهات المختصة كوزارة الاقتصاد والتجارة وغرف التجارة والصناعة والبلديات والدائرة الاقتصادية في دبي لتحليل هذه الظاهرة والوقوف على اسبابها ووضع الحلول المناسبة في شأنها.

وشددت اللجنة على ضرورة ايجاد جهة رقابة على الأسعار في الإمارات تتابع تقلباتها محلياً ودولياً على أن ترفع تقارير دورية بهذا الشأن إلى الجهات العليا المختصة للوقوف تباعاً على أوضاع السوق.

وعرضت في مستهل اجتماعها تصورات الجهات المشاركة (وزارتا الاقتصاد والتخطيط والامانة العامة للبلديات، والامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والجمارك وجمعية حماية المستهلك والجمعيات التعاونية والدائرة الاقتصادية في دبي) للحد من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية.

وكان الشيخ زايد شدد في توجيهاته الخاصة بتشكيل اللجنة على العودة باسعار المواد الغذائية والاستهلاكية إلى معدلاتها قبل قراره في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) الماضي بزيادة رواتب الموظفين بنسبة ٢٥ في المئة والقضاء على ظاهرة الاحتكار والجشع، وتعاون التجار مع الحكومة في تنفيذ القوانين والتشريعات.

وزير الصناعة المصري يزور ليبيا لتوقيع اتفاقات مشاريع مشتركة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يقوم وزير الصناعة في مصر المهندس سليمان رضا ويرافقه ١٥ من رجال الاعمال بزيارة ليبيا في النصف الثاني من الشهر المقبل. وهذه هي الزيارة الثانية لوفد صناعي مصري إلى ليبيا في غضون شهرين، إذ زار وفد ليبيا مطلع الشهر الجاري.

وسيبحث الوفد في مشاريع عدة بينها مشروع مشترك لسيارات الركوب، وآخر للاطارات وثالث لمركزات البندورة، ورابع للمحركات وخامس للبولي ايثيلين والبروبلين.

كما سيبحث الوفد في حل مشاكل النقل البحري لتسهيل الانسياب التجاري وتاسيس شركة مشتركة اضافة الى القضايا المتعلقة بشهادات المنشأ.

وعلمت «الحياة» ان الجانبين سيوقعان بصفة نهائية على اتفاق لمد الفي كيلومتر خطوط سكك حديد تمتد على طول الساحل الليبي من مدينتي مساعد إلى طرابلس مروراً ببني غازي ثم الى الحدود التونسية. ويستغرق التنفيذ ثلاث سنوات. وكان وزير النقل والمواصلات الليبي عز الدين الهنشيري زار القاهرة اخيرا واجرى محادثات مع نظيره المصري سليمان متولي في هذا الشأن.

وسيلتقي الوفد المصري كلا من امين اللجنة الشعبية للاقتصاد والتخطيط الدكتور عبدالحفيظ الزليطني وامين اللجنة الشعبية للصناعة الدكتور مفتاح عزوز ورئيس «الشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية» محمد علي الحويج.

وكان وفد رجال الاعمال الذي زار ليبيا اخيرا اتفق مع المسؤولين هناك على اقامة شركات مشتركة برأس مال ٥٠٠ مليون دولار. واتفق الجانبان على تحقيق تكامل مشترك في صناعة الغزل والنسيج اذ ستقدم مصر المشورة الفنية لاقامة ١٥٠٠ مصنع في ليبيا ورفع كفاءة مصنع الخزف والصيني والزجاج.

وفي مجال السياحة اتفق على تاسيس شركة مشتركة برأس مال ٢٠٠ مليون دولار، يكتتب الجانبان بنسبة ٢٥ في المئة من رأس المال ويطرح الباقي لمواطني البلدين.

وعلمت «الحياة» أن هناك لجنة مشتركة سيقر تشكيلها الجانبان لمتابعة تنفيذ مشاريع التكامل ستجتمع كل ستة أشهر وستعرض اول مقترحاتها على الرئيسين مبارك والقذافي في اول اجتماع لهما.

من جهة ثانية ذكرت احصاءات مكتب التمثيل التجاري المصري في ليبيا ان حجم التبادل التجاري بلغ ٥٢٧ مليون جنيه مصري (١٥٥,٨ مليون دولار) عام ١٩٩٥ بينها ٣٣٨ مليون جنيه صادرات مصرية الى ليبيا.

'طيبة للاستثمار' تدشن برجاً كلفته ١٩٠ مليون دولار

□ جدة - «الحياة»:

■ رعى الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة الرئيس الفخري لمجلس ادارة «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» مساء أمس احتفال الشركة، التي تتخذ من المدينة المنورة مقراً لها، بتدشين اول مشاريعها المتمثل في البرج الشرقي من مركز طيبة السكني والتجاري.

وسيكون المركز من اكبر المراكز في السعودية عند انجاز كل اقسامه. وانتهت الشركة من بناء البرج الشرقي ضمن مشروع المنطقة المركزية وتقدر تكاليفه بنحو ١٩٠ مليون دولار.

ويتكون المشروع وفقاً لتصريحات السيد عبدالله الزيد عضو مجلس ادارة الشركة ومديرها العام من ٣٦٠ شقة مخصصة للبيع و٣٠٠ معرض تجاري متعددة الاغراض تم الانتهاء من تشييدها في غضون ثلاثة اعوام بدلاً من ستة اعوام كما كان مخططاً له اصلاً.

وأفاد الزيد ان الشركة حققت مردوداً مالياً من بيع الشقق السكنية بلغ ١,٢ بليون ريال (٣٢٠ مليون دولار) اضافة الى ٢٥ مليون ريال (٦,٧ مليون دولار) عائدات من تاجير المعارض التجارية.

ولفت الى ان الدراسات الخاصة بالطلب على الخدمات في المنطقة المركزية اشارت الى ان المدينة المنورة تستقبل سنوياً مليون حاج وثلاثة ملايين زائر ينفق الواحد منهم ما متوسطه ٤٠٠ دولار ليبلغ حجم الانفاق الاجمالي رقماً يراوح بين اربعة وستة بلايين ريال (بليون و١,٦ بليون دولار) سنوياً.

وجاء تاسيس «شركة طيبة» في المدينة المنورة كشركة مساهمة سعودية استجابة لدعوة وجهها خادم الحرمين الشريفين في الثمانينات الى رؤوس الأموال الوطنية للاستثمار في الداخل والمساهمة في مشاريع التطوير والتنمية في المدن السعودية. وترتكز «شركة طيبة» استراتيجياً على تنويع مجالات استثمارها كهدف استراتيجي رئيسي، اضافة الى التدرج في تحقيق الاهداف خصوصاً حيال التنوع العقاري الذي تخطط له الشركة منذ تاسيسها عام ١٩٨٩ برأس مال قدره ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار).

If Napoleon had better information, he might not have met his Waterloo.

How goes the battle?

It's tough enough even when you're armed with the right information. So Datastream™ makes every effort to make that information easy to use. The data itself is second to none, including 40,000 equities, 70,000 bonds, plus forex, interest rates, macroeconomic items, options and futures. We bring you all this, then simplify it. In familiar Windows™ format, you can integrate it with your own data, create your own graphics and spreadsheets, produce documents in your house style. Just talk to Bakheet Financial Advisors on (+966-1) 462-0588. Datastream. If you don't need it, you're not asking the right questions.

PRIMARK

Datastream is a registered trademark of Datastream International Limited. Windows is a registered trademark of Microsoft Corporation.

DATASTREAM

متعاملون في بورصة فرانكفورت امس (رويتر)

مؤشر الأسهم الالمانية يرتفع الى مستوى قياسي جديد

■ فرانكفورت - رويتر - ارتفع مؤشر «داكس» للأسهم الالمانية الى مستوى قياسي جديد عند بدء التعاملات امس الأربعاء وسط توقعات بتحقيق مزيد من المكاسب نتيجة عوامل ايجابية في السوق.

وارتفع المؤشر ١٣,٧١ نقطة ليسجل ٢٩٩٤,٠٢ نقطة عند بدء التعامل مقابل اغلاقه اول من امس الثلثاء على ٢٩٤٨,٨٨ نقطة، إذ واصلت السوق ارتفاعها مدعومة ببيانات ايجابية عن التضخم الأميركي صدرت أول من أمس.

لكن المؤشر تراجع في الساعات التالية وسجل في نهاية التعامل ٢٩٨٨,٤٥ نقطة، بزيادة ٣٩,٥٧ نقطة على اقفال الثلثاء، علماً ان هذا يشكل مستوى قياسياً جديداً للمؤشر.

٣,١ بليون دولار واردات المملكة وايران في المركز الثاني

السعودية اكبر شركاء دبي في التصدير واعادة التصدير عام ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت غرفة تجارة وصناعة دبي ان صادرات الامارة الى العالم من خلال واقع شهادات المنشأ التي تصدرها الغرفة لاعضائها ارتفعت العام الماضي بمعدل كبير بلغت نسبته ١٩ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ اذ ارتفعت من ١٩,٢ بليون درهم الى ٢٢,٨ بليون درهم (٦,٢ بليون دولار).

وتصدرت المملكة العربية السعودية للمرة الاولى العام الماضي اسواق دبي الخارجية في تجارة التصدير واعادة التصدير وذلك بعدما كانت ايران اكبر شريك تجاري للامارات طوال اعوام عدة فيما جاءت ايران في المرتبة الثانية وحلّت الكويت ثالثة.

وطبقاً لتقرير اصدرته الغرفة فان ما يزيد على خمس تجارة دبي الخارجية غير النفطية في مجالي الصادرات واعادة التصدير اتجهت العام الماضي الى المملكة العربية السعودية بواقع ٤,٩ بليون درهم (١,٣ بليون دولار) في مقابل ٢,٨ بليون درهم (٧٦٢ مليون دولار) قيمة الصادرات واعادة التصدير الى ايران و٩,١ بليون (٥٢٠ مليون دولار) الى دولة الكويت و١,٣ بليون درهم (٣,٥٥ مليون دولار) الى قطر و١,٢٥ بليون درهم الى الهند و٦٨٨ مليون درهم الى اذربيجان و٦٥٤ بليون درهم الى اليمن و٦٤٩ بليون درهم الى اليابان و٦٢٣ بليون درهم الى سلطنة عمان.

وقالت الغرفة ان شهادات المنشأ الصادرة عن الغرفة للمنتجات المصدرة والمعاد تصديرها من دبي خلال ١٩٩٦ سجلت زيادة مقدارها ٢ في المئة بالمقارنة مع العام السابق حيث ارتفعت من ١٤٣ الف شهادة الى ١٤٥ الف شهادة.

واشارت الغرفة الى ان السعودية تصدرت العام الماضي دول العالم التي اتجهت اليها الصادرات واعادة التصدير مع واقع شهادات المنشأ، حيث بلغ عددها ٢٩,٩ الف شهادة فيما بلغ عدد شهادات المنشأ التي اصدرتها الغرفة للبضائع المتجهة الى الكويت ٢٥ الف شهادة.

واظهر التقرير ان قيمة الصادارت واعادة التصدير من المنطقة الحرة في جبل علي من واقع شهادات المنشأ التي اصدرتها الغرفة للمصدرين العاملين في جبل علي ارتفعت العام الماضي بنسبة ٣٦ في المئة الى ٨,٥٧٨ بليون درهم (٢,٣ بليون دولار) فيما زاد عدد شهادات المنشأ الخاصة بالسلع المصدرة بنسبة ٢٢ في المئة الى ٣٧,٤ الف شهادة.

واشار الى ان عدد الدول التي اتجهت اليها تجارة التصدير واعادة التصدير من المنطقة بلغ العام الماضي ١٦٦ دولة في مقابل ١٢٦ دولة اتجهت اليها صادرات واعادة تصدير المصانع العاملة في المنطقة الحرة في جبل علي.

واظهر التقرير ان ٣٧ في المئة من قيمة البضائع التي اتجهت من المنطقة الحرة في جبل علي الى العالم اخذت طريقها الى السعودية التي كانت اكبر الاسواق المستوعبة لبضائع جبل علي ثم جاءت بعدها الاسواق الكويتية ثم الهند.

وكانت سلطة موانئ دبي اظهرت في تقرير اصدرته اول من امس ان موانئ الامارة حققت العام الماضي رقماً قياسياً جديداً في مناولة الحاويات حيث تمت مناولة ٢,٢٥ مليون حاوية نمطية في مقابل ٢٠,٧ مليون حاوية في العام السابق بما يعادل نمواً مقداره ثمانية في المئة خلال عام.

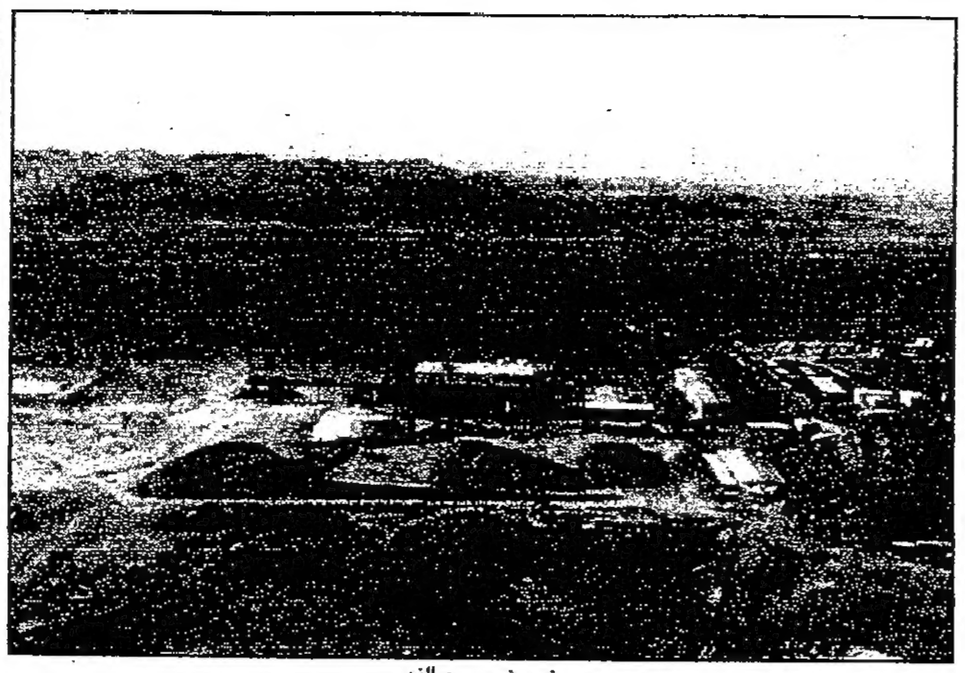

مصنع ومنجم «مهد الذهب».

اكتشاف جديد في "مهد الذهب" السعودي يزيد عمره الافتراضي أربع سنوات

■ دبي - رويتر - قال مسؤول سعودي أمس ان اكتشافاً جديداً لمصدر ذهب خام عالي الانتاجية في اكبر منجم للذهب في السعودية شجع على توسيع نطاق المنجم وزيادة عمره الافتراضي نحو اربع سنوات.

وابلغ المسؤول وكالة «رويتر» في حديث هاتفي من الرياض ان منجم «مهد الذهب» على مسافة ٢٨٠ كيلومترا شمال شرقي ميناء جدة المطل على البحر الأحمر يخضع لفحوصات لزيادة طاقته الانتاجية بنسبة الثلث واطالة عمره حتى السنة ٢٠٠٦ على الأقل مقابل توقعات سابقة بانتهاء عمره سنة ٢٠٠٢.

وقال المسؤول: «نحاول زيادة طاقة المنجم الانتاجية. واكتشفنا احتياطات اضافية ونجري بعض التعديلات لتطويره».

واضاف انه ينتظر ان يكتمل العمل في المنجم بحلول نيسان (ابريل) المقبل.

وانتج المنجم الممتد على الساحل السعودي المطل على البحر الأحمر ١٥٧ الف أونصة من الذهب العام الماضي بانخفاض عن انتاجه عام ١٩٩٥ الذي بلغ ١٦٩ الف أونصة. ويعود الانخفاض في الانتاج الى اغلاق المنجم لتطوير المعدات.

وتملك السعودية، اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، منجمين للذهب. والمنجم الآخر هو سخيبرات الذي انتج ٢,٦ طن من الذهب العام الماضي. وهناك خطط لتطوير أربعة مناجم اخرى.

وعلى رغم ان السعودية لا تنافس دولاً مثل جنوب افريقيا التي تنتج ٥٠٠ طن ذهباً سنوياً، الا أن لديها مصادر خام عالية الانتاجية وقريبة من سطح الارض مما يقلل تكاليف الانتاج. غير أن المسؤولين يقولون ان البنية التحتية اللازمة لتطوير المناجم مكلفة اذا انها تقع في مناطق نائية من الصحراء السعودية الشاسعة.

وقال المسؤول نفسه ان «عملية التطوير ستزيد انتاج خام الذهب بما يراوح بين ٣٠ و٣٥ في المئة. لكن انتاج الذهب لن يزيد بالنسبة نفسها لأن انتاجية الخام الجديد اقل بقليل عن متوسط درجة نقاوة الاحتياطات الأصلية».

واضاف: «هذه السنة نتوقع انتاج ما يزيد على ١٧٠ الف اونصة والسنة المقبلة نحو ١٨٥ الف اونصة من منجم مهد الذهب».

وانتج هذا المنجم الواقع في منطقة صخرية ومليئة بالتلال القائمة على هضبة صخرية نحو ٤٧٩ الف اونصة من الفضة و٩٠٠ طن من النحاس عام ١٩٩٦. ومن المقرر ان يبدأ انتاج تركيزات الزنك السنة الجارية.

وبدأ التعدين من منجم «مهد الذهب» المملوك للدولة منذ ثلاثة آلاف عام واعيد افتتاحه عام ١٩٨٨. وفي ذلك الوقت قدرت احتياطاته بنحو ١,٢ مليون طن. وقدر متوسط انتاجيته بنحو ٢٦ غراماً في الطن.

وافاد المسؤول مشيراً الى الكشف الجديد: «قمنا حتى الآن بتنقية ١,٥ مليون طن بانتاجية ٢٦,٥ غرام من الطن. لذلك زدنا من التوقعات الواردة في دراسة الجدوى. ولكن ما زال هناك مليونا طن تراوح انتاجيتها بين ٢٤ و٢٥ غراماً في الطن». واضاف: «ما زلنا نتوقع اكتشاف مزيد من احتياطات الخام، لكننا لم نستكمل اعمال التنقيب بعد».

"الزامل" السعودية تستثمر ٢٩ مليون دولار في مشروع كيماوي

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ تنفذ مجموعة شركات «الزامل» الصناعية السعودية بمشاركة مع مستثمرين سعوديين وأجانب مصنعاً كيماوياً تقدر استثماراته بنحو ١١٠ ملايين ريال (٢٩,٣ مليون دولار).

وقال عبدالرحمن الزامل رئيس مجلس إدارة المجموعة لـ «الحياة» إن هذا المصنع يقام في المدينة الصناعية الثانية في الدمام، وهو متخصص في انتاج مادة الأفلام غير المنسوخة الداخلة في صناعات متعددة في مقدمها حفاظات الأطفال والألبسة المعقمة المستخدمة في المستشفيات وصناعات البناء والمفروشات والسيارات.

وأفاد أن هذا المصنع يعتبر الأول والوحيد في السعودية، ويتوقع أن يبدأ انتاجه في النصف الأول من السنة الجارية. وسيغطي انتاجه حاجات السعودية من الحفاظات وغيرها وكذلك دول الخليج والشرق الأوسط اضافة إلى التصدير للخارج.

وأشار الزامل إلى أن الخبرة الألمانية التي سيساهم بها الشريك الأجنبي «هي التي سنستفيد منها في هذا المصنع في مجال التقنية والتسويق. ونحن على ثقة كبيرة بقدرة ومكانة الخبرة الألمانية التي من خلالها تم نقل التقنية إلى السعودية».

وأكد حاجة السوق السعودية إلى منتجات المصنع، وكذلك أهمية استفادة السوق السعودية من التقنيات الحديثة».

لبنان: تقرير لمجلس الانماء والاعمار عن تقدم العمل في مختلف القطاعات

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ أعدّ مجلس الانماء والاعمار تقريراً عن تقدم العمل في مشاريع اعادة الاعمار والانماء في القطاعات المختلفة ضمن «البرنامج الوطني العاجل للاعمار» و«الخطة ٢٠٠٠ للاعمار والانماء».

ويتميز التقرير بانه اصدار خاص يتضمن الانجازات المحققة من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٦.

وجاء في رسالة رئيس المجلس نبيل الجسر قدم بها الانجازات «ان تقرير تقدم العمل يشمل صورة متكاملة عن كل برامج عمل المجلس منذ اعادة تنظيمه عام ١٩٩١ وحتى تاريخه».

الانجازات

وتناول الجسر الخلفيات والانجازات. وقال: «عام ١٩٩٢ اطلق مجلس الانماء والاعمار البرنامج الوطني العاجل للاعمار باستثمارات مقدارها ٢,٢٥ بليون دولار اميركي. واستهدف تأهيل البنية التحتية الاساسية، وتوسيع برنامج القطاع العام لاعادة تأهيل البنى التحتية ليشمل مراحل النهوض والتنمية المستديمة ضمن برنامج الخطة ٢٠٠٠ للاعمار والانماء. ويقدر ان تبلغ قيمة استثمارات القطاع العام فيه حتى السنة ٢٠٠٧ نحو ١٨ بليون دولار».

وتوقع ان تنمو استثمارات القطاع الخاص، بفضل الاستثمارات في الخدمات الاساسية وخلال فترة هذا البرنامج، اكثر بقليل من ضعفي استثمارات القطاع العام.

ولفت الى ان «برنامج اعادة الاعمار تطور من بدايات متواضعة نسبياً الى مستويات دولية فعلاً مع مشاركة اكثر من ٢٠ دولة. وتمكنا من استقطاب نحو ٣ بلايين دولار من التمويل الخارجي. ووقّعنا عقوداً لتنفيذ مشاريع بقيمة ٣ بلايين دولار. ونعد عقودا لمشاريع جديدة».

وتضمن التقرير جدولاً يحدد العقود التي تمّ تلزيمها منذ اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ حتى ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

ويشمل نظرة عامة للقطاعات، وهي الكهرباء والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والطرق والصحة العامة والشؤون الاجتماعية والتعليم ومياه الشفة ومعالجة المياه المبتذلة والنفايات الصلبة والنقل العام والمطار والمرافئ والزراعة والري والصناعة والنفط والغاز والبيئة والمباني الحكومية والاسكان واعادة المهجرين والادارة والتنفيذ. ويظهر جدول ارفق بالتقرير ان العدد الاجمالي للعقود المنجزة او قيد الانجاز بلغ ١١٣١ قيمتها ٣,٢٨٣ بليون دولار. وبلغت القيمة الاجمالية للتمويل الخارجي ١,٤ بليون دولار.

وحدد الجدول عدد العقود المنجزة بـ ٧٩٨ عقداً قيمتها الاجمالية ٥٦٣,٥ مليون دولار. وبلغ عدد العقود قيد الانجاز ٣٣٣ عقداً قيمتها الاجمالية ٢,٧١٩ بليون دولار. كما أظهر ان قيمة العقود قيد التحضير (المبلغ التقديري) والتي تشمل كل القطاعات المذكورة اعلاه بلغت ١,٩٨٥ بليون دولار.

وانتقل التقرير الى تفصيل كل قطاع على حدة، بدءاً بقطاع الكهرباء. وتناول الخلفية واستراتيجيا العمل ثم «الانجازات حتى تاريخه». وافاد انه تم انجاز مختلف عقود اعادة تأهيل قطاع الكهرباء وأن الاهتمام يتركز الآن على مشاريع تطوير مرافق انتاج الطاقة الكهربائية لتعزيز الفوائد المحققة وتحسينها من مرحلة اعادة التأهيل.

قطاع البريد

في قطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، افاد التقرير انه تمّ تجهيز مقسّمات هاتفية رقمية تؤمن ٩٧٦ الف خط (شركات «اريكسون» و«الكاتيل» و«سيمنز»). وفي نهاية حزيران ١٩٩٦ وسعت شركتا «سليس» و«ليبانسل» الملتزمتان الهاتف الخليوي الشبكتين وباتتا تغطيان اكثر من ٨٨ في المئة من مساحة البلاد علماً ان لكل شركة اكثر من ٧٠ الف مشترك. واشار الجدول العام الى أن عدد العقود المنجزة ٦٩ بقيمة ٣٢,١ مليون دولار والعقود قيد الانجاز ١٨ بقيمة ٥٤٩,٥ مليون دولار. وبلغ التمويل الخارجي ٢٦,٧ مليون دولار. وتقدر قيمة العقود قيد التحضير بنحو ٦ ملايين دولار.

في قطاع الطرق، الذي يشمل اعادة تأهيل شبكة الطرق الدولية والرئيسية والثانوية والمحلية وصيانتها واكمال الاوتوستراد الساحلي وانشاء الاوتوستراد الدائري لبيروت والطرق المؤدية اليه وانشاء الأوتوستراد العربي وتحسين شبكة الطرق في بيروت الكبرى، اظهر الجدول العام ان عدد العقود المنجزة في هذا القطاع ٢٩ بقيمة ٢٠,٣ مليون دولار والعقود قيد الانجاز ٣٦ بقيمة ٢٢٩,٨ مليون دولار.

في قطاع النقل العام، اظهر الجدول العام ان عدد العقود المنجزة واحد بقيمة ٢,٣ مليون دولار.

المطار والمرافئ

في قطاع المطار والمرافئ، اورد التقرير انه تم اعداد مشروع رئيسي لتوسيع المطار وتحديثه لزيادة قدرته الاستيعابية الى ٦ ملايين مسافر السنة ٢٠٠٠. اما المرافئ، فيهدف مشروع تأهيلها الى زيادة طاقة مرفأ بيروت الى ١١,٦ مليون طن سنة ١٩٩٩، اضافة الى اعداد تصاميم لمشروع مرفأ صيدا وخطة لتوسيع مرفأ طرابلس وخطط لمشاريع توسيع اصغر حجماً لمرفأي جونية وصور.

وأشار الجدول الى ان عدد العقود المنجزة ٦ بقيمة ٦,١ مليون دولار والعقود قيد الانجاز ١٤ بقيمة ٥٠١,٩ مليون دولار، تبلغ قيمة التمويل الخارجي منها ١٧٢,٩ مليون دولار. وتقدر قيمة العقود قيد التحضير بنحو ١٠٤,١ مليون دولار.

قطاع الزراعة

في قطاع الزراعة والري، ذكر تقرير المجلس ان الهدف الاول لخطة العمل هو اعادة تأهيل البنية التحتية لقطاع الري وتحديثها. وفي الزراعة يجري حالياً اعداد مشروع لاعادة تأهيل القطاع الزراعي تبحث تفاصيله مع البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

ويبلغ عدد العقود المنجزة في هذا القطاع ١٥ قيمتها ٣,٩ ملايين دولار. ويبلغ عدد العقود قيد الانجاز ١٧ قيمتها ٢١,٧ مليون دولار. ويبلغ التمويل الخارجي ١٨,١ مليون دولار. وتقدر قيمة العقود قيد التحضير بـ ٢٢,٣ مليون دولار.

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

تونس: دراسة تخطط لتحويل أكبر حوض منجمي مدينة صناعية

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ اقترحت دراسة اقتصادية عن مستقبل الحوض المنجمي الرئيسي في تونس تطوير البنية التحتية في منطقة قفصة وايصال شبكة الغاز الطبيعي اليها لتحويلها مركزاً صناعياً على غرار مدينتي صفاقس وقابس الساحليتين.

واعدت الدراسة، التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، وزارة التنمية الاقتصادية التونسية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي. وشددت على أهمية تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المنطقة المنجمية الواقعة على مسافة ٤٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة تونس والتي اكتشف فيها الفرنسيون مناجم الفوسفات الرئيسية منذ مطلع القرن.

واقترحت الدراسة تحديث شبكة الطرق وتوسيع المؤسسات الجامعية في مدينة قفصة لتخريج الكوادر وتطوير النسيج الصناعي المحلي وايصال الغاز الطبيعي اليها. ولا تبعد قفصة عن المينائين الرئيسيين في الجنوب التونسي في صفاقس وقفصة أكثر من مئة كيلومتر.

وحضت الدراسة على تطوير الأنشطة الصناعية الموجهة للتصدير وتكريس التكامل مع المنطقتين الصناعيتين في قابس وصفاقس بانشاء صناعات الكترونية وكهربائية وميكانيكية خصوصاً تصنيع قطع غيار السيارات.

كما حضت الدراسة على استثمار الثروات الطبيعية المتوافرة في المنطقة بانشاء مصانع للبلور والخزف والطوب ومواد الانشاءات.

وقدرت كلفة الدراسة التي انجزها مكتب استشارات فرنسي بنحو ٤٠٠ الف دولار وستدمج نتائجها في خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

ويؤمن القطاع المنجمي الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصاد محافظة قفصة، نحو ١٢ الف فرصة عمل مباشرة. وكان يشغل ١٥ الف شخص قبل اعادة هيكلة المناجم أواخر الثمانينات.

وعثرت تونس اخيراً على زبائن جدد لانتاجها من الفوسفات مما سيساعد على تنشيط التصدير والمحافظة على مستوى الانتاج في الأحواض المنجمية التي كانت مهددة بالتراجع.

وتأتي الصين وافريقيا الجنوبية وبلدان أوروبا الشرقية بين زبائن تونس الجدد. واتفقت «شركة الفوسفات التونسية» و«الشركة الصينية للتصنيع الكيماوي» أخيراً على انشاء مصنع مشترك للأسمدة الكيماوية في مدينة قابس باستثمارات تقدر بـ ٥٥ مليون دولار.

وتوقع رئيس مجلس ادارة شركة الفوسفات التونسية (قطاع عام) رافع دخيل، أن يرتفع انتاج تونس من الفوسفات السنة الجارية الى سبعة ملايين طن في مقابل ٥,٧ مليون طن العام الماضي.

وأوضح في تصريحات أدلى بها أول من أمس ان رقم معاملات الشركة ارتفع من ١٣٢ مليون دينار الى ٥٥ مليون دينار (نحو ١٦١ مليون دولار) بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥، وقدر أن يرتفع الى ١٩٣ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) السنة الجارية.

وتصدر شركة الفوسفات التونسية القسم الأكبر من انتاجها الى بلدان أوروبا الغربية والشرقية واندونيسيا وروسيا وتركيا والأردن، فيما لا تستوعب السوق الداخلية سوى ما يعادل ٨٠ في المئة من حجم الصادرات.

وافادت احصاءات المصرف المركزي التونسي ان حجم صادرات الفوسفات الذي يقدر بـ ٣,٣ مليون طن، سجل ارتفاعاً نسبته ١٣ في المئة في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية قياساً على الفترة نفسها من العام الماضي.

ويتوقع خبراء ان يستمر الانتعاش حتى سنة ١٩٩٨، وذلك بعد ارتفاع الأسعار بخمسة دولارات للطن الواحد، وابرام تونس صفقات مع زبائن جدد، مما سيتيح المحافظة على توازن الشركة السنة الجارية وتحقيق المزيد من الفوائد.

واستطاعت تونس تحسين نوعية الانتاج المحلي من الفوسفات بعد شراء تجهيزات تكنولوجية متطورة، وادخلت اساليب متقدمة الى ورشاتها اقتبست منها كل من مصر والصين وسورية.

ونفى وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة اخيراً ان تكون الحكومة تعتزم تخصيص شركة الفوسفات التي تؤمن ١٢ الف فرصة عمل مباشرة، بالاضافة الى آلاف الفرص غير المباشرة.

شركتان هنديتان تستثمران في حقل نفطي في العراق

● بومباي - ا ف ب - ذكرت صحيفة «ذي ايجين ايج» الهندية امس ان شركتين هنديتين ستستثمران معاً في حقل نفطي في العراق لم تحددا موقعه.

واوضحت الصحيفة ان شركة «ريلاينس اندستريز» ومؤسسة «اويل اند ناتشورال غاز كوميشين» العامة، حصلتا على موافقة بغداد للاستثمار في حقل نفطي تبلغ مساحته ١٤ الف كلم مربع.

وسيتوجه مسؤولون من الشركتين الى بغداد اليوم لتوقيع الاتفاق الذي كان جرت مناقشته في اطار المؤتمر الدولي للطاقة الشهر الماضي في غوا (جنوب الهند) وفق المصدر نفسه.

وذكرت الصحيفة ان العراق اعطى موافقته بسبب موقف الهند الايجابي من بغداد خلال حرب الخليج وبشكل عام بسبب العلاقات السياسية والديبلوماسية الجيدة القائمة منذ فترة طويلة بين البلدين.

خط بحري بين تونس وينبع

● تونس - «الحياة» - بدأت «الشركة العربية للتجارة الدولية» و«شركة ميدسي» الملاحة (مقرها في الاسكندرية) اول من امس تسيير خط ملاحي منتظم بين ميناءي تونس وينبع في السعودية.

وتتوقف بواخر الشركة في ميناء قابس (جنوب تونس) وموانئ الاسكندرية وبورسعيد والسويس المصرية بالاضافة لميناءي جدة وينبع السعوديين.

وقال مدير الشركة السيد عبدالوهاب الرقيعي لـ «الحياة» ان افتتاح الخط البحري الأول بين تونس والسعودية سينشط المبادلات التجارية بين البلدين ويشجع الصناعيين التونسيين على تصدير منتوجهم للسعودية وبالعكس.

وأوضح ان مرور الخط الملاحي في الموانئ المصرية سيساهم ايضاً في تنشيط العلاقات التجارية بين تونس ومصر.

مضاعفة حصة "مصر للطيران" من الرياض واليها حتى عيد الفطر

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت شركتا «مصر للطيران» و«الخطوط السعودية» على مضاعفة حصة الاولى من والى مدينة الرياض لتصل إلى ٩٤٣ مقعداً اسبوعياً في الاتجاه الواحد بدلاً من ٥٠٠ مقعد.

وقال مصدر رسمي إن الجانبين اتفقا كذلك على تشغيل خمس رحلات لـ «مصر للطيران» اسبوعياً على الخط نفسه بينها رحلتان يوم الاربعاء ورحلة يوم الخميس وأخرى يوم الجمعة الى القاهرة، اضافة إلى رحلة يوم الخميس الى الاسكندرية، وذلك حتى ايام عيد الفطر.

واضاف أنه سيتم تعديل الجدول اعتباراً من يوم ١٧ الشهر المقبل لتصبح ايام الاثنين والاربعاء والخميس والجمعة الى القاهرة ويوم الخميس الى الاسكندرية وذلك حتى نهاية آذار (مارس) المقبل.

مصر: شركات عالمية تشارك في ادارة خمس شركات كيماوية

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية الدكتور عاطف عبيد انه تقرر السماح لشركات عالمية كبرى المشاركة في ادارة وتأجير خمس شركات كيماوية بغرض تحديث الانتاج وتطويره وزيادة قدرتها التنافسية في الاسواق العالمية والشركات هي «الفرافيت» و«فنا لتكس» و«الاسكندرية للبلاستيك» و«الاهلية لمواد الصباغة» و«الاهلية للبلاستيك».

كما تقرر بيع ١,٢٥ مليون سهم تمثل ١٢,٥ في المئة من اسهم «شركة البويات والصناعات الكيماوية» بمبلغ ١٤٥ مليون جنيه (٤٢ مليون دولار) لمستثمرين مصريين وصناديق استثمار دولية.

"بنك عمان الدولي" يقود حركة التداول في سوق مسقط

● مسقط - «الحياة» - قاد «بنك عمان الدولي» حركة التداول في سوق مسقط للأوراق المالية امس محققاً ما نسبته ٢٧ في المئة من اجمالي قيمة التداول اذ تم التعامل بـ ١٥٧ الف سهم من اسهم البنك قيمتها ٦٣٠ الف ريال عماني وسجل السهم عند اقفال السوق ٤,٠١٠ ريال بالمقارنة مع ٣,٩ ريال سعر الاغلاق السابق.

وبشكل عام تميزت تعاملات امس بالنشاط وواصل الطلب الجيد على شراء اسهم معظم الشركات وبأسعار تفوق اسعار الاغلاقات السابقة. واستحوذ قطاع المصارف وشركات الاستثمار على ما نسبته ٧٤ في المئة من اجمالي قيمة التداول وعلى ما نسبته ٦٢ في المئة من اجمالي عدد العقود المنفذة.

وتم التعامل بأسهم ٣٨ شركة سجلت ١١ شركة منها ارتفاعاً بمستوى اسعارها واستقرت اسعار اسهم ١٥ شركة أخرى فيما اقفلت اسهم ١٢ شركة منخفضة عن اسعار اغلاقاتها السابقة.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول امس ٢,٣٣٣ مليون ريال عماني (٦,١ مليون دولار) وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١,٠٣٤ مليون سهم منفذة من خلال ابرام ٤١١ عقداً.

وارتفع المؤشر العام للأسعار الى ٢١١,٧١ نقطة بالمقارنة مع ٢١٠,٢٧ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات يوم الأول من امس.

"اينوك" "الامارات" و"كالتكس" تؤسسان شركة لانتاج زيت المحركات

● دبي - رويتر - اعلنت «شركة الامارات الوطنية للنفط المحدودة» (اينوك) انها أسست شركة مشتركة مع «كالتكس» لانتاج زيت المحركات وزيوت التشحيم.

و«كالتكس» مشروع مشترك بالمناصفة بين «شيفرون» و«تكاسكو».

وقالت وكالة انباء الامارات اول من امس ان الشركة الجديدة ستكون مسؤولة عن انتاج وبيع هذه المنتجات في دولة الامارات العربية المتحدة.

وأضافت ان الشركة المشتركة تملكت شركة لانتاج زيت المحركات كانت تديرها «كالتكس» في دبي.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى ولم يتسن الاتصال بمسؤولين بالشركة للتعليق.

نمو الصادرات الصناعية الايرانية ٢٣ في المئة في تسعة اشهر

● طهران - رويتر - نقلت صحيفة «ايران اليوم» عن وزير الصناعة محمد رضا نعمت زادة قوله ان صادرات ايران من البضائع الصناعية زادت بنسبة ٢٣ في المئة في أول تسعة شهور من السنة الايرانية الحالية.

وقال الوزير للصحيفة الناطقة بالانكليزية «الاحصاءات... تظهر نمواً كبيراً في صادرات ايران من البضائع الصناعية... لقد قطعت البلاد شوطاً كبيراً في الصناعة».

وكانت نسبة البضائع الصناعية ٢٣ في المئة من صادرات ايران غير النفطية وما بين ثمانية وتسعة في المئة من اجمالي الصادرات.

عملة كوريا الجنوبية تسجل هبوطاً كبيراً بسبب الاضرابات

● سيول - رويتر - هبطت عملة كوريا الجنوبية بشدة امس مع تحذير الحكومة من ان الاضرابات المستمرة منذ فترة طويلة قد تزيد صعوبة خفض العجز في الميزان التجاري.

وتوقعت وزارة المال تباطؤ معدل النمو الاقتصادي الى ستة في المئة من ٦,٩ في المئة العام الماضي.

وعلى رغم الارتفاع الذي شهدته سوق الاسهم وسط الشعور بالارتياح لانحسار احدث موجة من الاضرابات الا ان مديري صناديق الاستثمار تخوفوا من الا تتحسن الاوضاع على المدى القريب.

وانخفض الوون (عملة كوريا الجنوبية) الى اقل مستوى منذ ستة اعوام مع تهافت المتعاملين على شراء الدولار لتوقعهم ان تؤثر موجة جديدة من الاضرابات على الصادرات التي تعاني بالفعل من انخفاض الاسعار العالمية لاشباه الموصلات وغيرها من منتجات التصدير الرئيسية.

وبلغ اقل سعر للوون خلال التعاملات ٨٤٩,٤٠ وون للدولار بالمقارنة مع سعر اقفاله اول من امس الذي بلغ ٨٤٨,٥ وون للدولار.

وقال متعاملون ان البنك المركزي ضخ دولارات في سوق التعاملات فيما بين المصارف في محاولة لوقف هبوط الوون.

آفاق واعدة للاقتصادات العربية سنة ٩٧

ارتفاع اجمالي الناتج المحلي لدول مجلس التعاون

□ دبي – «الحياة»:

■ توقع تقرير مصرفي عربي ان تظل آفاق الاقتصادات العربية سنة ١٩٩٧ جيدة، ورأى انه على رغم ان اسعار النفط ستكون على الارجح دون المستويات التي كانت عليها عام ١٩٩٦، الا ان استقرار الاسواق واستمرار الادارة الاقتصادية الكفوءة التي تمارسها الحكومات وتوسيع انشطة القطاع الخاص النامي ستهيئ الأساس لنمو اقتصادي قوي السنة الجارية في الدول المصدرة للنفط.

واظهر تقرير «المؤسسة العربية المصرفية» ان الدول العربية غير النفطية ستستفيد من طلب محلي مستقر، لكن يتوجب عليها تحسين صادراتها الى اوروبا كي تضمن لنشاطها الاقتصادي زخماً اضافياً.

واشار التقرير الى انه كان مؤكداً ان يتعزز النشاط الاقتصادي الى حد كبير في معظم الدول العربية عام ١٩٩٦ حيث استفادت الدول المصدرة للنفط من ارتفاع كبير في اسعار النفط الخام التي حققت، محسوبة بسلة «اوبك» القياسية، ارتفاعاً بنسبة ١٥ في المئة اواخر عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع مستواها في العام السابق.

وقال ان السعر البالغ ٢٣,٢٤ دولار للبرميل المسجل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ للسلة كان في الواقع الاعلى منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ (خلال أزمة الخليج)، عندما بلغ السعر ٢٦,١٦ دولار للبرميل. الا ان متوسط انتاج النفط في هذه الدول ظل قريباً من الانتاج عام ١٩٩٥. لكن على رغم ذلك فان الاثر العام لهذه المعدلات تمثل في تحسين معدلات النمو الحقيقي لاجمالي الناتج المحلي الاسمي وميزان الحساب الجاري.

ولاحظت المؤسسة انه نظراً لسريان العمل بنفس السياسات المالية الجيدة التي اعتمدت في الاعوام الاخيرة، كان من المرجح ان تخفف القيود بعض الشيء على الموازنات وان يؤدي ذلك بدوره الى حفز النشاط الاقتصادي الحقيقي. وعلى سبيل المثال سجلت الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي زيادة في وتيرة نمو اجمالي الناتج المحلي الى نحو ٣,٢ في المئة، حسب التقديرات، عام ١٩٩٦ من ٢,٢ في المئة عام ١٩٩٥، لكن الضغوط التضخمية ظلت تحت السيطرة. كما ان العجز في الحساب الجاري في بعض الدول تقلص بالمقارنة مع معدلات عام ١٩٩٥، فيما سجلت دول اخرى زيادات في فوائض هذا الحساب.

واظهر التقرير ان اقتصادات بعض دول شمال افريقيا التي عانت من الجفاف عام ١٩٩٥ شهدت تحسناً قوياً عام ١٩٩٦ بفضل تحسن معدلات الامطار. وسجل عدد من الدول العربية في الشرقين الادنى والاوسط معدلات نشاط اقتصادي مرتفعة نسبياً العام السابق. وحسب التقديرات فان هذه الدول حافظت على هذه المعدلات عام ١٩٩٦.

كما ان التضخم في معظم الحالات تراجع نوعاً ما في هذه الدول. وكان هناك تحسن طفيف في ميزان المدفوعات في هذه الدول مع محافظة الطلب على الواردات على مستواه بفضل النمو القوي الذي سجله الاقتصاد الداخلي.

واشارت المؤسسة الى ان بعض الدول غير الاعضاء في «اوبك» ينفذ بحزم برامج للتعديلات الهيكلية وتلقى دعماً مالياً قوياً من المؤسسات الاقليمية والمتعددة الاطراف وكذلك في اطار اتفاقات ثنائية مع الدول المانحة. واعتبرت ان الدعم سيظل حيوياً في السنوات المقبلة مع استمرار هذه الدول في تكثيف اقتصاداتها للوفاء بتطلعات ومطالب مجتمعاتها المتزايدة. الا انها ستضطر ايضاً الى انماط تجارية من التمويل وبشكل متزايد. ولم يسجل عام ١٩٩٦ الكثير من هذه التدفقات في غالبية دول هذه المجموعة، الا ان دولة او دولتين مقترضتين، كانتا حصلتا عام ١٩٩٦ على درجات تقويم استثمارية من وكالات دولية لتقويم الملاءة المالية، فاتحتا بالفعل وبنجاح اسواق راس المال الدولية.

ورأت المؤسسة ان الميدان الذي سيتطلب تمويلاً تجارياً قوياً كي يكون ناجحاً هو ميدان مشاريع البنية التحتية الخاصة. وفيما تم تدشين عدد من هذه المشاريع في العالم العربي عام ١٩٩٦، فإن مصادر تمويلها لم تكن مضمونة وكان منتظراً من الجهات الراعية لهذه المشاريع ايجاد مصادر مالية تغطي معظم متطلباتها. وقالت ان طبيعة هذه المشاريع حالت دون مساهمة الحكومات فيها ودون تمويلها عن طريق القروض، لكن المقرضين يترددون عادة عن الاقراض لهذه المشاريع في غياب المساهمة الحكومية. كما ان دول المنطقة تنافس دولاً اخرى على مصادر محدودة لتمويل مشاريع البنية التحتية، ولا بد من تغيير التصورات عن المخاطر اذا كان للعالم العربي ان يزيد حصته من هذه المصادر التمويلية.

واضافت أن المشاريع الحكومية الامامية والخلفية في قطاع الهيدروكربونات لم تصادف مشاكل تذكر في الحصول على التمويل التجاري المصرفي عام ١٩٩٦، وبعض هذه المشاريع عبارة عن مشاريع مشتركة بين حكومات الدول المعنية وشركات اجنبية خاصة. وتكفل نجاحها وكالات ضمان الصادرات في الدول الصناعية التي تميل الى دعم مساهمات القطاعات الخاصة في هذه الدول في المشاريع كشركاء وكمستهلكين للانتاج النهائي. وكان قطاع الغاز في دول مجلس التعاون الخليجي بالذات احد القطاعات الرئيسية المستفيدة من هذا النوع من التمويل العام الماضي.

وذكرت انه كان يتوقع ان تتلقى مساعي تطوير اسواق رأس المال في العالم العربي الزخم الذي تتطلبه من تخصيص مؤسسات عامة صغيرة وكبيرة. وكما في الاعوام السابقة، فإن عملية التخصيص ظلت بطيئة عام ١٩٩٦ ايضاً. لكن الملفت للاهتمام ان بعض الحكومات بدت على استعداد لتقبل فكرة بيع حصصها في شركات تنشط في الصناعات «الاستراتيجية»، مشيرة الى التزام الدول العربية بفكرة التخصيص.

لكن حتى في الدول التي حققت بعض التقدم على صعيد التخصيص فإن وتيرة العملية لا تزال خاضعة لاعتبارات البطالة واحتمال تفاقمها، اذا كان المطلوب ضمان ربحية الشركات المخصصة حديثاً، بدلاً من ان تمليها الحاجة لزيادة الايرادات الحكومية وتحسين الكفاءة.

ولاحظت المؤسسة ان معظم الاسواق المالية في العالم العربي توسعت عام ١٩٩٦ مما يعكس التحسن الذي طرأ على المناخ الاقتصادي في المنطقة. وشهدت السنة ايضاً اصدارات جديدة لجذب اهتمام المستثمرين المحليين. لكن وكما سبقت الاشارة فإن عملية التخصيص كانت دون التوقعات. كما ان ضحالة هذه الاسواق ستظل تعيق دور التمويل ذا الاخطار في تحسين كفاءة اقتصاداتها. يضاف الى ذلك ان هذه الاسواق، باستثناء سوق او اثنتين، لم تجتذب اهتمام المستثمرين الاجانب بالمستوى نفسه الذي جذبته الاسواق الناشئة في مناطق اخرى.

كالتكس و«اينوك» تؤسسان شركة جديدة لتسويق الزيوت والشحوم

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلنت شركة «كالتكس» وشركة الامارات الوطنية للنفط المحدودة (اينوك) انشاء شركة «ايبكو للزيوت» وهي قسم لتسويق الزيوت والشحوم. وتتيح هذه الشراكة الدمج بين قدرات وامكانات شركة نفط عالمية وشركة نفط محلية مهمة.

وتتولى «ايبكو» للزيوت مسؤولية تصنيع وتسويق زيوت وشحوم «كالتكس» و«ايبكو» في دولة الامارات العربية المتحدة. ويشار الى ان المنتجات التي ستسوقها «ايبكو» للزيوت ستستمر في التطابق مع، او التفوق على، المواصفات المحددة من قبل مصنعي السيارات والمعدات المستخدمة للزيوت والشحوم.

وقال المدير التنفيذي لـ «كالتكس – الخليج» ليو لونغرغان: «اشترت ايبكو للزيوت مصنع كالتكس لزيوت التشحيم، الذي كانت تديره في السابق شركة كالتكس. وسيتم استبدال اسم مراكز كالتكس لتبديل الزيت السريع (كوويك لوب) باسم ايبكو لتبديل الزيت السريع».

وينتج للمصنع الذي تملكه الآن «ايبكو» للزيوت ويعتبر الأول من نوعه في دبي، تشكيلة واسعة من زيوت السيارات والزيوت الخاصة لتلبية كل الحاجات اللازمة من الاستخدامات في مجال الصناعة او المكائن والمعدات البحرية بالاضافة الى منتجات التشحيم المختلفة.

وقال المدير التنفيذي لـ «شركة الامارات للمنتجات البترولية» (ايبكو): «تكونت هذه الشراكة لتعزيز توجهاتنا المشتركة تجاه السوق مما يزيد من قدراتنا التنافسية في كل من قطاعات السوقين المحلية والعالمية. وسيتسنى لعملائنا تلقي خدمات سريعة ذات جودة عالية تتناسب ومتطلباتهم. كما سيكون بامكانهم الاختيار بين تشكيلة واسعة من منتجات زيوت كالتكس وايبكو».

وتم تعيين السيد كمال سعيد مديراً عاماً لـ «ايبكو للزيوت». وكان عمل مع كالتكس لمدة ١٦ عاماً، شغل خلالها مناصب مختلفة في أقسام المبيعات والتسويق والامدادات والتوزيع وذلك في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والملكة العربية السعودية.

وقال : «سنحرص على العمل في تلبية متطلبات عملاء كالتكس وايبكو من جهة مستويات الجودة والأداء والقيمة الأفضل للمال، في كافة المنتجات والخدمات التي تقدمها ايبكو للزيوت».

وزير الخزانة الأميركي يدعو الى حملة عامة لدعم التزامات الحكومة حيال المؤسسات الدولية

□ واشنطن –
من بتسي لاون المعلوف:

■ قال وزير الخزانة الأميركي، روبرت روبن امام مجموعة من المتخصصين في شؤون التنمية في واشنطن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تبقى ملتزمة الى حد بعيد دعم تقديم مساعدات التنمية الاقتصادية الى الدول الأفقر في العالم، ودعا الى شن حملة عامة تحض الأميركيين على دعم التزامات الحكومة الاميركية حيال المؤسسات الدولية الرئيسية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي.

وكان روبن يتحدث في جلسة افتتاح مؤتمر التنمية الدولية عندما قال: «ان احراز التقدم الاقتصادي في العالم النامي في مصلحة الولايات المتحدة لانه يروج للاستقرار السياسي خارج الولايات المتحدة وينشئ اسواقاً للسلع والخدمات الأميركية». وأضاف الوزير الأميركي: «ان الأعوام الأخيرة شهدت زيادة في الصادرات الأميركية الى الدول النامية بنسبة ٧٥ في المئة، وهي نسبة تزيد ضعفين على نسبة نمو الصادرات الاميركية الى الدول الصناعية. وبالنظر الى ان الدول النامية الاسيوية، التي تنمو بسرعة، تنتج ربع الانتاج الدولي كله، يعتبر تركيز الولايات المتحدة على توسيع التبادل التجاري مع اسواق التصدير هذه منطقياً عدا عن وجوب ان يكون كبيراً».

لكن على رغم التزام الادارة الاميركية الراهنة دعم التنمية في العالم، اقر وزير الخزانة الاميركي بأن هذا الدعم لا يحظى بتأييد كبير من الأميركيين عامة. وبناء عليه حض روبن المصغين اليه، ومعظمهم متخصص في شؤون التنمية، على التعاون مع الأوساط الاقتصادية والاكاديميين والهيئات غير الحكومية في سبيل توليد تيار شعبي أميركي يدعم تقديم المساعدات الخارجية.

ويذكر أن المحافظين في الكونغرس الأميركي عارضوا حتى الآن تمويل التزامات الولايات المتحدة حيال مؤسسة التنمية الدولية (اي دي اي)، التابعة للبنك الدولي، التي توفر قروضاً ميسرة الى الدول الأفقر في العالم، وحيال الامم المتحدة، وصندوق حماية البيئة الدولي. وسببت هذه المعارضة وتسبب احراجاً لادارة الرئيس بيل كلينتون وتهدد باضعاف النفوذ الأميركي في المؤسسات الدولية. وكرر روبن التزام البيت الابيض مساعدة المؤسسات المالية الدولية، مثل البنك وصندوق النقد الدوليين، التي وصفها بانها اعدت للقيام بمهمة التنمية وباتت «قوة كبيرة» في مجالي اصلاحات السوق والحفاظ على البيئة وصيانتها في الدول النامية.

وقال وزير الخزانة الاميركي: «لا يسع الولايات المتحدة ان تبقى الدولة الكبرى الوحيدة المتخلفة عن تسديد مساهماتها في الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق حماية البيئة الدولي».

وسيبحث مئات المتخصصين في شؤون التنمية، الذين يحضرون المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام، في شؤون التنمية خلال العقد المقبل. وينتمي معظم الخبراء الى الولايات المتحدة ويمثل ما بات يعرف بانه قطاع او مجال مستقل عن المجالات الأخرى. وستركز احاديث هؤلاء ومداولاتهم على «الوجه الجديد» الخاص بالتنمية الذي ظهر لعدد من الأسباب التي غيرت عمليات التنمية.

ومن هذه الأسباب استخدام تكنولوجيات حديثة لا سيما في مجالي المعلومات والاتصالات كافة، وتطوير وسائل جديدة لتمويل التنمية، لا سيما في القطاع الخاص، وفي مجال تمويل الشركات الصغيرة، ومنها أيضاً التبدل في المناخ السياسي الدولي بفضل انتهاء الحرب الباردة وتنامي الدور الذي تلعبه المؤسسات غير الحكومية.

واشار رئيس البنك الدولي، جيمس وولفنسون، بصفته المتحدث الرئيسي في المؤتمر، الى ان التبدلات المذكورة كلها تجبر مؤسسته وصندوق النقد الدولي على التكيف مع الحقائق الجديدة.

ولفت الى ان المؤسستين الدوليتين لم تعودا عملاقين في ميدان التنمية، والى ان البنك الدولي يتأثر سلباً بالاتجاه العام الى تقليص الدور الذي تلعبه الوكالات الدولية والثنائية المعنية بالتنمية. وقال: «ان المساعدات التنموية الرسمية بلغت حضيضاً لم تبلغه في تاريخها وازدادت في شكل كبير جداً استثمارات القطاع الخاص في الدول النامية وبلغت ٢٣٠ بليون دولار، اي خمسة اضعاف المساعدات الرسمية».

وفي الوقت نفسه حصل، على حد ما قال وولفنسون، ازدياد كبير جداً في الهيئات غير الحكومية التي تشكل جزءاً من صوت يتصاعد ويطالب بـ «المجتمع المتمدن»، وهو صوت يتعين على البنك الدولي الاستجابة اليه والتجاوب معه.

وخلال العام ونصف العام منذ تسلم وولفنسون رئاسة البنك الدولي، سعت هذه المؤسسة الدولية الى ايجاد الطرق الجديدة التي تسهل عليها التعاون الوثيق مع المؤسسات الرسمية الأخرى، كما ركزت على اعادة تشكيل او تنظيم انشطتها لكي تصبح «بنكاً للمعرفة»، وتقيم علاقات وثيقة مع القطاع الخاص.

وفي الخطاب الذي القاه وولفنسون الاثنين الماضي، سعى ايضاً الى حض الحاضرين المتخصصين في شؤون التنمية، الذين وجهوا انتقادات لاذعة الى البنك الدولي في الماضي، على الذهاب الى أبعد من الاحكام المسبقة و«الصور الذهنية

وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن (ا ب)

المتعنتة» عن البنك الدولي واعتباره «كبيراً ومتصلفاً متكبراً»، وتجاوز هذا كله، ومد يد العون الى البنك إذ قال مشدداً: «نحتاج اليكم وتحتاجون الينا». ويذكر ان هذه الانتقادات جعلت البنك الدولي يبدو في الماضي وكأنه لا يرغب في الاصغاء الى أحد.

وسيركز المؤتمر في ابحاثه على التبدلات الكبيرة التي تؤثر على عمليات التنمية التي جدت بسبب العولمة السريعة للاقتصاد الدولي. فالاتفاقات التجارية الدولية الجديدة وانتهاء الحرب الباردة وتنامي الرغبة في تبني مبادئ اقتصاد السوق وانترنت هي من العوامل التي تبدل وجه العمليات التنموية كلها. واضطر حتى المتخصصون في شؤون التنمية وخبراؤها الى اعادة النظر في هذه الشؤون بسبب تراجع المساعدات الرسمية والوكالات المتخصصة فيها وتنامي مساهمات الوكالات غير الحكومية.

ولعل من اهم التبدلات في عمليات التنمية ازدياد الدور الذي يلعبه القطاع غير الحكومي في هذه العمليات، على حد ما قالت جسيكا تكمان ماثيوز، احدى الخبيرات الأميركيات في شؤون التنمية والمعلقة على هذه الشؤون أمام حضور المؤتمر. وقالت: «ان عالم ما بعد الحرب الباردة يشهد توزيعاً جديداً للقوة فيما تضطر الحكومات الى اشراك الأوساط الاقتصادية والمؤسسات الدولية والهيئات غير الحكومية في السلطة والنفوذ». واضافت: «ان الكومبيوتر وتكنولوجيات المعلومات هي اكبر محرض، بل أهم محرض، على التغيير، اذ انها تحرم الحكومات من احتكار المعلومات وتساهم في اخراج الناس الى خارج حدود بلادهم التقليدية».

لكنها قالت ايضاً انها تتوقع ان يشهد العالم عملية تشرذم وانقسام بسبب المحرضات على التغيير التي تسبب نشوء طبقات جديدة ونخب مرتبطة بعضها بالبعض الآخر على نطاق دولي. وقالت ماثيوز: «ان اكثر القوى جدة، هي الهيئات غير الحكومية».

وتقدر ماثيوز عددها بالملايين. ونشأت الهيئات فجأة في العالم كله باستثناء الصين واليابان والشرق الأوسط وهذه الهيئات لا تكتفي بتقديم المساعدات التنموية، بل تكتسب قوة سياسية اذ انها ضغطت لكي تعقد معاهدة دولية خاصة بالمناخ قبل ان تكون الحكومات مهيئة لتقبل فكرة المعاهدة.

ولفتت المتحدثة الى ان هذه الهيئات تمكنت من التوصل الى المعاهدة خلال ١٦ شهراً على رغم معارضة ثلاث قوى دولية كبيرة في مجال الطاقة هي الولايات المتحدة والسعودية وما كان الاتحاد السوفياتي.

ولفتت تكمان ماثيوز ايضاً الى ان الهيئات الدولية، التي كان الجميع يخشاها في الماضي على اعتبار انها امتدادات للحكومات القومية، تزداد اهميته الآن كعامل غير حكومي، اذ انها تنافس السلطات القومية الرسمية بمعنى ان دور الحكومات يزداد اقتصاراً على الظهور مظهر من يسن القوانين والانظمة فقط وتضطر التبدلات الحاصلة الهيئات الدولية الى الاعتماد اقل مما كانت تفعل في الماضي على اشتراك الحكومات، والى الاتجاه في سبيل جديد يتناول الاتصال مباشرة بالهيئات غير الحكومية والتعاون معها، بالاضافة الى التعاون الوثيق مع الجماعات الاقتصادية ومع الذين يستفيدون مباشرة من هذه الهيئات والجماعات.

وحذر سليم احمد سليم، الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، حضور المؤتمر من ان مشاكل افريقيا لا يمكن حلها ما لم تعالج في الوقت نفسه مسألة الفقر والنزاعات التي تشهدها القارة. وشكا أيضاً من أن افريقيا تعاني احجام المانحين عن مساعدتها في الوقت عينه الذي تبدو فيه وكأنها تحقق تقدماً اقتصادياً وتقدماً في مجال بناء المؤسسات الديموقراطية.

وناشد سليم الولايات المتحدة ودولاً مانحة أخرى ان تبقى مرتبطة بافريقيا على الأقل لأن في افريقيا سوقاً كبيرة كامنة بالقوة ولأن مجال الاستثمار فيها واسع.

ورحب بمبادرة البنك وصندوق النقد الدوليين التي تتناول خفض ديون الدول المثقلة بالديون والتي منها عدد كبير من الدول الافريقية. وناشد سليم دول نادي باريس الذهاب الى أبعد وفي اتجاه مسامحة هذه الديون أو شطبها.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٤	,٥٠٢٢	٥,٣١٠	٣٩٠,١	١٧,٩٠	٤,٥٧٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٦٨	,٤٢٥٤	٣١,٢٦	١,٤٣٤٨	,٣٦٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٩	,٤٣٤٤	٣١,٩١	١,٤٦٤٩	,٣٧٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠١	٤,٢٣٢	٣١٠,٩	١٤,٢٧	٣,٦٤٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٥	٤,١٤٤	٣٠٤,٥	١٣,٩٧	٣,٥٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٤	,٤٣٨٤	٣٢,٢١	١,٤٧٨	,٣٧٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٤٦	٢٥٨٤,٤	٩٦٨,٩	١٣,١٨	٢٨٧,٣	١١٢٤,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٦٧٨	,٤٦٩٧	٣٤,٥٠	١,٥٨٣	,٤٠٤٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٣	٢,٢٥٣	١٦٥,٥	٧,٥٩٩	١,٩٤٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٢٠٧	٥,١٢٢	٣٧٦,٣	١٧,٢٧	٤,٤١٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٧٤٩	,٠٠٥١	,١١١١	,٤٣٥٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٧١٧	,٦٢٦٧	,٠٠٨٥	,١٨٥٨	,٧٢٧٢
الين الياباني	١١٧,٢٣	١٩٥,٩٧	٧٣,٤٧	-	٢١,٧٨	٨٥,٢٥
المارك الالماني	١,٥٩٥٦	٢,٦٦٧	-	,٠١٣٦	,٢٩٦٥	١,١٦٠
الفرنك الفرنسي	٥,٣٨٠	٨,٩٩٤	٣,٣٧٢	,٠٤٥٨	-	٣,٩١٣
الفرنك السويسري	١,٣٧٥	٢,٢٩٨	,٨٦١٧	,٠١١٧	,٢٥٥٥	-
الليرة الايطالية	١٥٥٠,٥	٢٥٩١,٩	٩٧١,٧	١٣,٢٢	٢٨٨,١	١١٢٧,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٦	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٦٨	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٤٣	٧,٦٢	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٤,٤٥	٣٥٧,٤٠	٣٥٩,٦٠	٣٥٨,٨٠	٣٥٦,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٧	٤,٧٢	٤,٧٦	٤,٧٤	٤,٦٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٩,٥٠	٣٦١	٣٦٣,٨٠	٣٦٢,٢٥	٣٥٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩
نحاس (دولار)	٢٤٠٤	٢٤٦٧	٢٤٥٠	٢٤٠٨	٢٣٦٧	٢٢٤٤	٢٢٨٥	٢٢٦٤	٢٢٥٩	٢٢٣٧
الومنيوم (دولار)	١٥٧٠	١٥٨٩,٥	١٥٧٥	١٥٦٢	١٥٦٥	١٦٠٣,٥	١٦٢٢	١٦٠٧	١٥٩٥	١٥٩٣
زنك (دولار)	١٠٩٠	١٠٧٣,٥	١٠٤٣	١٠٤٤	١٠٤١,٥	١١١٢	١٠٩٦	١٠٦٦	١٠٦٤	١٠٦٣
نيكل (دولار)	٧١٣٥	٧١٢٠	٧٠١٠	٧١٤٠	٦٩٧٥	٧٣٣٦	٧٢١٥	٧٠٩٠	٧٢٣٥	٧٠٧٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٧ ١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٥٥	٢١,٧٥	٢٢,٤٥	٢٢,٥٠	٢٢,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٢٠	٢٣,٤٥	٢٤,٣٥	٢٤,٤٥	٢٤,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٨٥	٢٥,٢٠	٢٦,١٥	٢٦,٣٠	٢٦,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٩,٢٥	٩٩,٧٨	٩٦,٣٤
العائد	٦,١٢	٦,٣٠	٦,٥٣	٦,٧٩

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠,٧	٣٠٠,٤	آذار
بن (دولار)	١٣٢٥	١٣١٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٨٠	٨٧٨	آذار
قمح (جنيه)	٩٤,٥	٩٤,٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٢,٥	٩٢,٧٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣١,٦	٢٣١,٧	آذار
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/١٥	١/١٤
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٠٠	٠,٣٥٠٠
تونس	دينار	١,٠١١١	١,٠١١١
الجزائر	دينار	٥٧,٣٢	٥٧,٣٢
المغرب	درهم	٨,٩٠٦	٨,٩٠٦
موريتانيا	اوقية	١٤١,٧١	١٤١,٧١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٧	٧,٧٣٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٠٣٤	١,٤٠٣٤
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٦٤	٢٥,٦٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨١٨١	٠,٨١٨١
اليونان	دراخما	٢٤٨,٦١	٢٤٨,٦١
اسبانيا	بيزيتا	١٣٢,٤٦	١٣٢,٤٦
الفرنك الافريقي	-	٥٣٤,٣٠	٥٣٤,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٣٤,٣٠	٥٣٤,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٨٣٤	١,٢٨٣٤
كندا	دولار	١,٣٤٦٦	١,٣٤٦٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٩٣	٠,٦٩٩٣
قبرص	جنيه	٠,٤٧٣٠	٠,٤٧٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	11.25	11	١٧٠٦١	٧٣٤٢٦٥	٨٨٨	١٩٩٧-١-١٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	11	10.87	١٦٨٦٨	١٣٤٩١٤	٢٦٢٣	١٩٩٧-١-١٥
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	11.12	11	١٧٠٦١	٨٣٩٨٢٩	٥٨٠٠	١٩٩٧-١-١٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	11.37	10.87	١٦٨٦٨	١٤٢٠٤١	٧٣٧٥	١٩٩٧-١-١٥
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	12.37	12.37	١٩١٩٤	٢٦٥٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-١-١٥
شركة الترابة اللبنانية	1.15	1.15	١٧٩٣	١٨٦٨٤	-	١٩٩٦-١٢-١٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	6.87	-	١٠٦٦٣	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	6.18	-	٩٥٩٧	١٧٤٠	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	1.75	1.75	٢٧١٤	١٩٦٠	-	١٩٩٦-١٢-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	3.25	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السياسات الفيديرالية في أوروبا وأميركا تتحكم في التحالفات الجوية بين ساحلي الاطلسي

بروكسيل تضع عوائق جديدة امام تحالف "البريطانية" و"الاميركية"

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ تواجه المساعي المبذولة لاقامة أكبر تحالف من نوعه في صناعة الطيران المدني في العالم مشاكل قانونية وتشريعية يمكن ان يؤدي التاخر في حسمها الى فتح ملف كل التحالفات بين شركات النقل الجوي التجاري بين ساحلي المحيط الاطلسي.

ويدور خلاف حالياً بين المفوضية الاوروبية المسؤولة عن شؤون المنافسة التجارية ومجموعتي «بريتيش أيرويز» و«اميركان ايرلاينز» اللتين بدأتا منذ حزيران (يونيو) الماضي خطوات عملية لدمج عملياتهما الجوية بين جانبي الاطلسي تمهيداً لتشكيل اكبر شركة نقل جوي من نوعها في العالم.

ووجهت المفوضية الاثنين الماضي رسالة الى وزير التجارة والصناعة البريطاني ايان لانغ هددت فيها باللجوء الى محكمة العدل الاوروبية في حال مضت الوزارة البريطانية قدماً في قرارها اعطاء الموافقة على قرار الدمج المزمع بين «الخطوط البريطانية» و«الخطوط الاميركية».

ويدور الخلاف في شكل أساسي حول مدى قانونية تحالف من هذا النوع نظراً الى الطابع الاحتكاري الذي يولده والذي يتناقض مع التشريعات الاوروبية في مجال النشاط الاقتصادي والتجاري، فضلاً عن تناقض في وجهات النظر بين لندن وبروكسيل في شأن اهلية المؤسسات الوطنية في البلدان الاعضاء في الاتحاد الاووبي لبت قضايا تتعلق بالمنافسة الدولية والاوروبية.

وكتب المفوض الاوروبي للمنافسة كاريل فان ميرت الى الوزير لانغ يقول في هذا الخصوص ان «ابرام اتفاق (التحالف) سيشكل انتهاكاً» لسيادة المفوضية.

وتقوم انتقادات المفوض الاوروبي على أساس المخاوف التي يثيرها ابرام تحالف من هذا القبيل من احتمال قيام احتكار يقيد بعض ابرز الخطوط الجوية التي تربط المملكة المتحدة بالولايات المتحدة.

وتستحوذ المطارات البريطانية، ولا سيما مطار هيثرو، على اكثر من ٤٣ في المئة من حركة النقل الجوي بين طرفي الاطلسي حيث كانت الرحلات من بريطانيا تعتبر الى عهد قريب الأرخص اوروبياً في اتجاه الولايات المتحدة.

وتعتقد المفوضية الاوروبية ان التحالف المزمع بين «البريطانية» و«الاميركية» سيؤدي الى قيام احتكار كامل على خطوط لندن – بوسطن ولندن – شيكاغو ولندن – نيويورك.

وذكر المفوض فان ميرت ان دمج رحلات الشركتين سيؤدي الى حد المنافسة في شكل كبير على كل الرحلات بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، مشيراً الى ان الشركتين ستستحوذان في حال دمج عملياتهما على احتكار كامل لـ ١٣ خطاً جوياً بين بريطانيا والولايات المتحدة.

ويشكل الخلاف مع المفوضية الاوروبية الفصل الاخير من العوائق والمشاكل التي واجهها مشروع الدمج الذي بدأ قبل سبعة شهور والذي ينتظر في حال وضعه موضع التنفيذ في تموز (يوليو) المقبل ان يسفر عن قيام أكبر شركة طيران من نوعها في العالم.

وتسيطر الشركتان معاً على ٧٠ في المئة من مجموع الرحلات بين لندن والولايات المتحدة وعلى ٦٣ في المئة من مجموع الرحلات بين بريطانيا والمدن الاميركية.

ووافقت الشركتان على بيع ٢٠ في المئة من مجموع خطوط الاقلاع والهبوط في مطار هيثرو الذي يعتبر أكثر المطارات ازدحاماً والأول في العالم لجهة عدد الرحلات الدولية التي تخدمه.

ويعني هذا التنازل التخلي عن ١٢ رحلة يومية او ١٦٨ رحلة اقلاع وهبوط اسبوعياً بالنسبة الى مطار هيثرو بقيمة اجمالية تزيد على ٢٥٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٤٢٥ مليون دولار).

وسيصب معظم هذا المبلغ في خزينة «الخطوط البريطانية» التي باشرت منذ اربعة اشهر خطة واسعة النطاق تستغرق ثلاث سنوات لاعادة هيكلة اقسامها وشركاتها الفرعية. وتتزامن هذه الخطة مع خطط رديفة للتوسع في الاسواق الخارجية وتطوير مستوى الخدمات وتكثيف عمليات التملك داخل قطاع الطيران المدني مما يعني الحاجة الى زيادة السيولة المتوافرة لدى الشركتين المتحالفتين.

وكان «مكتب الاتجار العادل» الذي تطرح امامه قضايا التحالفات وعمليات تملك الشركات للنظر في محاذير الاحتكار أعلن الشهر الماضي ان بوسع «البريطانية» و«الاميركية» السير قدماً في تحالفهما شرط التخلي عن ٦٨ رحلة اسبوعية من مطار هيثرو وتعزيز برامج الحوافز المقدمة الى المسافرين.

وحدد المكتب، الذي تعتمد وزارة التجارة والصناعة البريطانية توصياته، العاشر من الشهر الجاري موعداً أخيراً لتقديم الاعتراضات والاحتجاجات على قرار التحالف.

وهاجم ابرز منافسين للشركتين المتحالفتين وهما «يونايتد ايرلاينز» التي تعتبر اكبر ناقل جوي في العالم و«كونتيننتال» التي تعتبر خامس ناقل في سوق الطيران المدني القرار معتبرين ان «مكتب الاتجار العادل» لم يتفهم اياً من مطالبهما.

ووصفت «كونتيننتال» التقرير الاولي للمكتب بانه «وصمة عار» متهمة معديه بانهم تاثروا بالضغوط السياسية. وقال نائب رئيس الشركة للشؤون الدولية باري سايمون انه «ليس هناك انسان لديه ذرة ذكاء قادر على اعداد تقرير من هذا القبيل» مؤكداً ان التقرير «قد أملاه ولا بد أحد السياسيين».

وحذر سايمون من ان اسعار رحلات رجال الاعمال بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة سترتفع بنسبة ٥٠ في المئة في مدى سنتين اذا لم يتم تعديل الشروط الموضوعة. واضاف ان تحالف «البريطانية» مع «الاميركية» سيعني تخلصها من منافسها الرئيسي «ما سيجعل المستهلكين تحت رحمتها».

اما شركة «يونايتد» فطالبت باتخاذ اجراءات تكفل عدم الاخلال بقواعد المنافسة من خلال زيادة عدد خطوط الرحلات التي ستتخلى عنها الشركتان المتحالفتان والتخلي عن هذه الخطوط مجاناً والسماح لكل الشركات التي تستخدم تسهيلات مطار هيثرو بان تفعل ذلك بشكل متساو.

وقال نائب رئيس «يونايتد» سيريل ميرفي انه «من المهم بمكان ان يتناسب حجم الحصص التي تتخلى عنها البريطانية والاميركية مع الخسارة في اجمالي المنافسة الحالية نتيجة التحالف المزمع بينهما». واضاف «ان ما تم تقديمه حتى الآن من تنازلات لا يشكل حافزاً لبقية شركات الطيران لتامين منافسة ملائمة تواجه التحالف الجديد».

وتدور المعركة بشكل رئيسي على خط لندن – نيويورك الذي يعتبر اكبر سوق للنقل التجاري الجوي في العالم. وتطالب شركة «كونتيننتال» بمنحها ١٤٠ خط اقلاع وهبوط من اجل بلوغ مستوى تنافسية مناسب اكثر مما على خط لندن – نيويورك فضلاً عن تسيير رحلات الى دالاس بشكل ينهي سيطرة «البريطانية» و«الاميركية» على هذا الخط عبر تشغيل رحلات انطلاقاً من مطار هيوستن باتجاه لندن.

وتتبنى المفوضية الاوروبية وجهة نظر الشركات المنافسة للحليفين الجديدين وهو ما يعني صداماً مباشراً بين لندن وبروكسيل في المستقبل اذا صحت الاتهامات والمزاعم عن ضغوط سياسية وقفت وراء موافقة السلطات البريطانية على طلب الاندماج.

وقال المفوض فان ميرت ان على الشركتين التنازل عن ٣٠٠ الى ٤٠٠ خط اقلاع وهبوط في مطار هيثرو بدلاً من ١٦٨ خطاً كما هو مقترح حالياً. واشترط ان يتم التنازل عن هذه الخطوط مجاناً ومن دون بدل مادي مشيراً الى أمثلة لمطالب مشابهة قدمتها المفوضية في الماضي قبل الموافقة على عمليات الدمج بين الناقلات الجوية، وبينها التحالف بين «السويسرية» و«سابينا».

واستند في تحليله هذا الى ان من صلاحية المفوضية الاعتراض على التحالف الحالي استناداً الى البند ٨٩ في ميثاق روما الذي يسمح للمفوضية بالبت في صفقة مبرمة على المستوى الوطني اذا كان من شأنها ان تهدد المنافسة على المستوى الاوروبي.

الا ان روبرت آيليغ مدير عام «الخطوط البريطانية»، اعرب عن اعتقاده بأن مشروع التحالف سيسير على ما يرام رغم الاعتراضات الاوروبية مشيراً الى ان من صلاحية السلطات الوطنية وحدها البت بقضايا من هذا القبيل.

واكدت وزارة التجارة والصناعة البريطانية تبنيها موقفاً مشابهاً على رغم اعتراض نيل كينوك مفوض النقل الاوروبي واحد مفوضين اثنين من التابعية البريطانية على قرار السماح بالمضي قدماً في اقامة التحالف المزمع.

وقالت مصادر الوزارة انها واثقة من ان قراراً بهذا الشأن يتخذ على الصعيد الوطني «لا يمكن تخطيه على المستوى الاوروبي». وذكرت «البريطانية» انها تعتمد ايضاً على البند ٨٩ من ميثاق روما الذي يحول دون تدخل المفوضية الاوروبية في عملية صناعة القرار الذي تتولاه الهيئة التنظيمية المناسبة وهي من وزارة التجارة والصناعة بالتنسيق مع «مكتب الاتجار العادل».

وفي ظل التناقض الحاصل فان المواجهة بين الطرفين تتجه الى صدام في وقت أكدت المفوضية عزمها التحقيق في المسألة في حال تقدم احد المنافسين بشكوى اليها وهو امر متوقع بسهولة. وفي حال اصدرت المفوضية قرارها ورفضت الحكومة البريطانية الاذعان له فان المفوض فان ميرت هدد باللجوء الى محكمة العدل الدولية التي يعتبر قرارها الزامياً والتي تنزل عقوبات مالية تصل الى نصف مليون دولار يومياً بالدولة التي تمتنع عن الامتثال لاحكامها.

واغلب الظن ان مفاوضات ستجرى خلال الاسابيع المقبلة لزيادة عدد خطوط الاقلاع والهبوط التي ستشملها الصفقة. ومن المنتظر ان يتم اعتماد صيغة بديلة عن صيغة بيع هذه الخطوط كان يتم، على سبيل المثال، تاجيرها الى الشركات المنافسة لفترة زمنية محددة وفي شكل يسمح بتجاوز معدل ١٦٨ خطاً التي اقرت حتى الآن.

مطار هيثرو

ويتركز النزاع في طريقة اساسية حول مطار هيثرو الذي استقطب ٤٠ شركة طيران جديدة خلال الاعوام الخمسة الماضية والذي يحاول المسؤولون عنه توسيع عدد مستخدميه في ظل منافسة قوية باتت تمثلها المطارات – المراكز في اوروبا.

ويجمع العاملون في قطاع السفر على ان مطار سخيبول في امستردام بات الوجهة الارخص للسفر الى الولايات المتحدة انطلاقاً من اوروبا وان مطار هيثرو سيخسر المنافسة مع هذا المطار ومع مطاري فرانكفورت وشارل ديغول اذا لم يتم تطوير مستوى التشغيل وخفض اكلاف الرحلات عبر الاطلسي المنطلقة منه والهابطة فيه.

ومن المنتظر ان يتم خلال الشهور المقبلة تقديم تقرير الى الحكومة عن راي الجمهور في بناء محطة هيثرو رقم خمسة التي ستسمح بمضاعفة سعة المطار من ٦٠ مليون مسافر سنوياً الى نحو ١٠٠ مليون عام ٢٠٠٠، وبالتالي مواجهة الزيادة المطردة في حجم النقل الجوي بين ضفتي الاطلسي.

وواجه مشروع بناء المحطة الخامسة اعتراضات كبيرة سببها تخوف السكان الذين يقيمون في جوار المطار من ارتفاع نسبة الضوضاء والتلوث الصوتي وزيادة الضغط على مرافق النقل البري وخطوط قطار الانفاق.

الا ان سلطات مطار هيثرو تعتقد ان التحالف الجديد بين «البريطانية» و«الاميركية» في ظل القيود المشددة والغرامات المفروضة على الشركات التي تخرق قوانين الحد من التلوث الصوتي سيدفع باتجاه استخدام طائرات عملاقة رؤوفة بالبيئة تؤمن ربطاً أوسع بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة من دون الحاجة الى اعتماد معدلات تشغيل اكبر للرحلات ومع استخدام عدد اقل من الخطوط الجوية للاقلاع والهبوط.

وبخلاف زيادة السعة المقعدية للرحلة الواحدة سيسمح خفض كلفة التشغيل بزيادة نسبة الوفر المقدم للمسافرين خصوصاً ان الشركة الجديدة التي ستنشأ ستركز في شكل كبير على خدمة النقل الجوي اكثر من تركيزها على بقية الخدمات الرديفة بدءاً بالمناولة الارضية ووصولاً الى الصيانة، وهو ما يعني تحقيق هامش توفير مالي كبير يبيح تقديم تنازلات على صعيد أسعار التذاكر. وبين العوامل الأخرى التي تؤثر على طريقة تعامل المسؤولين الاوروبيين مع التحالف الجديد حجم الأموال الهائلة التي ستستخدم خلال السنوات المقبلة لتجديد الاسطول الجوي للشركة المشتركة.

وكانت «البريطانية» هددت قبل عامين بشراء صفقة طائرات «بوينغ» بقيمة ٢٥ بليون دولار بدلاً من شراء طائرات «ايرباص» التي تشارك بريطانيا في انتاجها وذلك بعد رفض سلطة المطارات البريطانية، منحها مزيداً من خطوط الرحلات بين هيثرو ونيويورك.

وتراجعت الشركة عن تهديها بعد «تفهم» المسؤولين البريطانيين لمطالبهم والتوصل الى تسوية على هذا الصعيد.

وتتجه الانظار الآن الى وزير التجارة والصناعة البريطاني إيان لانغ الذي يتعين عليه خلال الاسابيع المقبلة اعطاء رأيه في التقرير النهائي الذي سيقدمه «مكتب الاتجار العادل» بعد تضمينه ملاحظات واقتراحات الشركات المعترضة على التحالف.

واغلب الظن ان لعبة «شد الحبل» بين لندن وبروكسيل ستستمر لفترة اسابيع في وقت تؤكد فيه المفوضية الاوروبية انها تحقق في بقية التحالفات الست التي شهدتها صناعة النقل الجوي في اوروبا وانها ستفرض القيود نفسها التي تفرضها على «البريطانية» وهو ما يعني تعقيدات اضافية خلال السنتين المقبلتين تبطئ انطلاق صناعة النقل الجوي التجاري في اوروبا بعد الشروع في تطبيق سياسة الاجواء المفتوحة.

الأجواء المفتوحة

■ لندن – «الحياة» – يتواجه اتفاق التحالف الجديد مشكلة من نوع آخر تتعلق بموافقة السلطات الاميركية على قيام الاندماج بين الشركتين.

وتقدمت «البريطانية» و«الاميركية» يوم الجمعة الماضي الذي شكل موعد المهلة الاخيرة لتقديم الاعتراضات الى «مكتب الاتجار العادل» البريطاني بطلب رسمي لوزارة المواصلات الاميركية من اجل الحصول على حصانة ضد الاحتكار.

وتعتبر هذه الحصانة شرطاً ضرورياً للسماح للشركتين بالبدء في دمج عمليات نقل الركاب والبضائع على متن رحلاتها. وتحتاج المعاملة عادة الى ٩٠ يوماً لاقرارها وهو ما سيسمح للشركتين بالشروع في خطة عمل مشتركة تبدأ في أول فصل الربيع لتتكامل في تموز المقبل.

الا ان السلطات الاميركية أبدت بوضوح عدم رغبتها في الموافقة على التحالف بين الشركتين الا اذا تم توقيع اتفاق اجواء مفتوحة بين البلدين.

ووقعت واشنطن التي تقود سياسة الاجواء المفتوحة في العالم ١٤ اتفاقاً مع دول اوروبية في هذا الخصوص، وربطت باستمرار موافقتها على التحالفات الثنائية أو المتعددة التي أقامتها شركات الطيران الاميركية مع شركات طيران وطنية أوروبية بشرط توقيع اتفاق اجواء مفتوحة مع بلد الناقلة قبل اقرار التحالف.

وتعتبر التحالفات الجوية بين ضفتي الاطلسي التي تكثفت السنة الماضية نتيجة طبيعية للتغيرات العميقة التي شهدتها صناعة النقل الجوي في العالم لا سيما مع اقتراب موعد تطبيق اتفاق الاجواء المفتوحة في الاتحاد الاوروبي في الأول من نيسان (ابريل) المقبل.

وجرت محادثات عدة بين المسؤولين في وزارتي النقل والمواصلات في كلا البلدين على مدى الاشهر الماضية سعياً الى التوصل الى اتفاق في هذا الخصوص.

وعقد الاجتماع الاخير في لندن قبل ١٠ أيام وأسفر عن تحقيق بعض التقدم. ومن المنتظر ان يعقد اللقاء المقبل في الرابع من شهر شباط (فبراير) في واشنطن من اجل تسوية هذه المسألة والاسراع بحلها قبل موعد بت وزارة المواصلات الاميركية طلب اقرار التحالف الجديد.

تعزيزاً لحركة اجتذاب الاستثمارات والوفود السياحية

دبي تفتتح ثاني مكاتبها الترويجية في أميركا

□ دبي – «الحياة»:

■ تسعى دبي الى توسيع نشاطها التجاري والسياحي في أسواق عالمية جديدة. وفي هذا الاطار، اعلن مجلس ترويج التجارة والسياحة في الامارة عن افتتاح مكتب تمثيلي جديد في مدينة لوس انجلوس الاميركية لينضم الى مكتبه الحالي في الولايات المتحدة الذي جرى افتتاحه قبل عامين في فيلادلفيا.

وقال الرئيس التنفيذي للمجلس خالد بن سليم ان المكتب الجديد الذي يعتبر الحادي عشر في سلسلة المكاتب الموجودة في المدن الرئيسية في العالم سيركز اعماله في المرحلة المقبلة على الترويج لدبي كمقصد سياحي وتجاري واستثماري رئيسي في الشرق الأوسط على ان تتركز حملته في ١٣ ولاية تقع غرب الولايات المتحدة والمكسيك وثلاث مقاطعات في كندا.

واعتبر ان افتتاح مكتب ثان في أميركا الشمالية سيعزز خطة الترويج للامارة عبر انحاء القارة الأميركية كما سيمكن مكتب فيلادلفيا من تركيز نشاطه في مناطق شرق ووسط الولايات المتحدة وجانب من المناطق الكندية.

وتوقع بن سليم ان يؤدي افتتاح المكتب الجديد الى استقطاب استثمارات داخلية محتملة من المناطق الغربية والشمالية في أميركا الى دبي، مشيراً الى أن المجلس لاحظ في الأشهر الماضية اهتماماً من قبل وكالات السفر والسياحة الأميركية بارسال مجموعات سياحية الى الامارة باعتبارها أحد المقاصد الرئيسية في الشرق الأوسط في المجال السياحي.

وقال الرئيس التنفيذي لمجلس الترويج ان دبي، في توجهها الى الأسواق السياحية الأوروبية والعالمية بشكل عام، لا تهمل الأسواق العربية لكن لديها أولويات تنفذها وستكون الأسواق العربية هدفها التالي. وقال: «هناك أسواق مهمة وهناك أسواق أهم» مشيراً الى أن مجلس الترويج الذي يمتلك شبكة مكاتب حول العالم واجه العام الماضي صعوبة في افتتاح مكتب تمثيلي في احدى الدول العربية في الوقت الذي منع فيه من توزيع ملصقاته الترويجية فيها.

وتتوقع دبي ان يرتفع عدد زوارها من السياح ورجال الأعمال والمتسوقين بمعدل ١١ في المئة سنوياً وان يبلغ في نهاية العقد الجاري ثلاثة ملايين زائر مقابل ١,٨٢ مليون زائر العام الماضي. واظهرت دراسة أجريت بتكليف من «مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي» ان هذا الرقم سيشمل نحو ٢,٤٦ مليون من نزلاء الفنادق بما يعادل ٨٣ في المئة من العدد الاجمالي و٤١٠ آلاف زائر من نزلاء الشقق المفروشة بواقع ١٤ في المئة و١٠٠ الف من المقيمين في مساكن خاصة بمعدل ثلاثة في المئة.

وتوقع المجلس ان ترتفع ليالي الاقامة في دبي بنسبة ٦٨ في المئة لتصبح ١١,٨١ مليون ليلة خلال عام ٢٠٠٠ بعدما كان سبعة ملايين و٥٠ الف ليلة خلال العام الماضي. واعتبر ان ذلك يتناسب مع معدل النمو السنوي المركب الذي تبلغ نسبته ١١ في المئة والذي يسير في خط متواز مع الزيادة المرتقبة في عدد الزوار الاجمالي. ولاحظ ان التوزيع على أساس نوع السكن يعكس حقيقة ان الزوار الذين يقيمون في الشقق المفروشة والمساكن الخاصة يمكثون عادة اكثر من نزلاء الفنادق.

ويبلغ عدد زوار الامارة العام الماضي ١,٨٢ مليون زائر كان من بينهم ٥٥ في المئة زوار أعمال و٣١ في المئة سياح والبقية من المتسوقين، حيث بلغ عدد زوار الأعمال لدبي في العام الماضي مليوناً و٩٠ الف زائر في حين بلغ عدد السياح ٥٦٥ الفاً والسياح من المتسوقين ١٦٤ الفاً جاؤوا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان ٣٥ في المئة من زوار الاعمال من الآسيويين و٣٢ في المئة من الغربيين و١٨ في المئة مواطني اقطار دول مجلس التعاون الخليجي وعشرة في المئة من الدول الأخرى في العالم العربي وأربعة في المئة من الدول الافريقية غير العربية وواحد في المئة من الاتحاد السوفياتي السابق، اما بالنسبة الى السياح الذين وفدوا الى الامارة فكان ٤٩ في المئة منهم من اقطار مجلس التعاون الخليجي و٣١ في المئة من الغربيين و١٠ في المئة من الاتحاد السوفياتي السابق.

ويقدر عاملون في صناعة السفر والسياحة في دبي حجم انفاق السائح الأوروبي والاميركي الذي يزور الدولة بنحو ١٥ – ٢٠ الف درهم (خمسة آلاف دولار) خلال زيارته الواحدة التي تتراوح مدتها بين اسبوع وعشرة ايام. ويأتي الألمان في المرتبة الأولى في شرائح السياحة الراقية التي تستقبلها دبي ودولة الامارات بشكل عام.

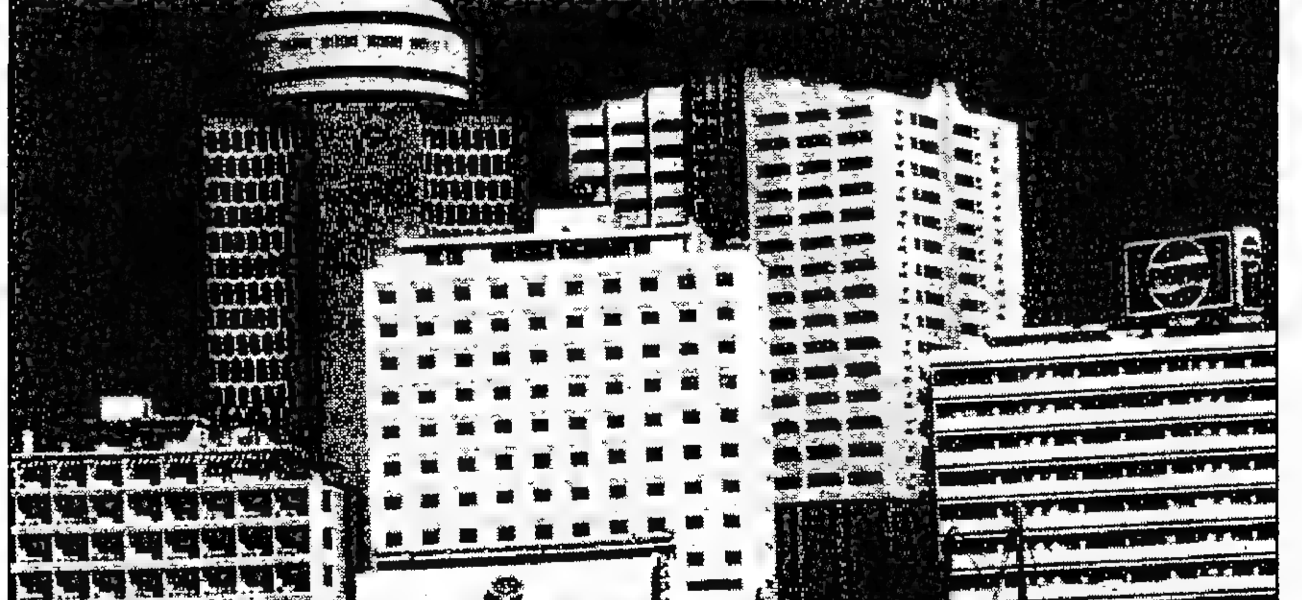

مجموعة ابنية حديثة في دبي.

احد شوارع العاصمة الاردنية.

تساهم في تنفيذها ادارات حكومية مختلفة

وزارة السياحة الأردنية تخطط لمشاريع في البتراء كلفتها ٢٦ مليون دولار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في وزارة السياحة والآثار ان الوزارة تنوي تنفيذ جملة من المشاريع في منطقة البتراء تناهز كلفتها ٢٥ مليون دينار (نحو ٢٦ مليون دولار) السنة الجارية.

وقالت المصادر ان هذه المشاريع تتضمن شق طرق بين قرى وبلدات المنطقة، وتطوير الشوارع القائمة وبناء مواقف للحافلات، وانشاء نظم للاتصالات وبناء ممرات وإقامة وحدات صحية، وغير ذلك من التسهيلات التي تحتاجها المنطقة السياحية الأولى في الأردن.

وأوضحت ان جزءاً من هذه المشاريع سيمول من موازنة الدولة، اما المشاريع الأخرى فان الدولة تبحث عن مصادر تمويل دولية لها، مشيرة الى ان الحكومة تجري محادثات مع بعض الجهات الدولية للحصول على قروض ميسرة لاستخدامها في تمويل المشاريع المذكورة.

وقدرت المصادر حجم الموازنة المخصصة لتمويل بعض المشاريع بنحو ٢,٥ مليون دينار. اما القرض الذي يفاوض الاردن للحصول عليه من الجهات الدولية، وهي البنك الدولي تحديداً، فيبلغ حجمه ٢٣ مليون دينار.

ومن هذه المشاريع مشروع لانشاء مدينة حرفية تنقل اليها الصناعات الخفيفة كافة المتواجدة في وادي موسى، وتصل كلفة هذا المشروع الى نحو ٦٠٠ الف دينار، وآخر لانشاء مركز لاقليم البتراء ضمن حدود بلدية وادي موسى وتصل كلفته الى ٦٠٠ الف دينار ايضاً.

كما تتضمن المشاريع مشروعاً لترميم المدينة الاثرية في البتراء بكلفة ٢٨ الف دينار، وآخر للمحافظة على نظافة المدينة الاثرية والمحافظة على نظافة البيئة الصحية فيها، وآخر لانشاء ارصفة ومظلات للسياح بكلفة تصل الى ٢٠ الف دينار.

ومن بينها ايضاً مشروع ستنفذه وزارة المياه والري، ويتضمن اقامة تمديدات لشبكة المجاري، وشبكة اخرى لمياه الشرب وتقدر كلفته بنحو ٣٠ الف دينار.

اما وزارة الصحة فستنشئ مستشفى على قطعة ارض مساحتها ٥٠ دونماً في منطقة وادي موسى / الطيبة. وقالت المصادر ان وزارة الصحة قامت باجراء الدراسات اللازمة لانشاء هذا المستشفى. وتضمنت الدراسات ايضاً تطوير بعض الطرق والشوارع التي تربط جملة من القرى والبلدات ببعضها بعضاً.

ومن الملاحظ ان هذه المشاريع ترتبط من حيث التنفيذ ببعض الوزارات والدوائر المختلفة مثل وزارة المياه والري، ووزارة الصحة ووزارة الاتصالات والبريد، والتي ستساهم في اقامة نظام للاتصالات الخاصة داخل المنطقة بكلفة تصل الى ٤٧ الف دولار.

مواقع مُختارة في نسيج العنكبوت في شبكة انترنت

Applications

Amr's Arabic Archive-Pc only
http://www-ceg.ceg.uiuc.edu/~haggag/arabic.html
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- shareware finder
http://www.shareware.com/
Applications- University of Texas
http://wwwhost.ots.utexas.edu/mac/main.html
Arabic Software
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/asm/node65.html
Games links
http://www.100hot.com/games/
Windows 95 Applications website
http://www.windows95.com/
ZD Net Software Library - Top Rated Shareware
http://www.hotfiles.com/

Arab

African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria -World Factbook
http://www.odci.gov/cia/publications/95fact/ag.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Announcements (Mid East Studies)
gopher://link.utexas.edu:70/11/menic/new/announcements
Arab Business Net
http://www.arab-business.net/
Arab World
http://www.arabworld.com/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
ArabBiz.Com
http://www.arabbiz.com/
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.lft.ulaval.ca/~asma-net/indextestang.html
Bahrain Promotions & Marketing Board
http://www.bpmb.com/
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Encyclopaedia of the Orient
http://i-cias.com/e.o/index.htm
Guardian's Egypt
http://pages.prodigy.com/guardian/egypt.htm
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Jordan - National Information System (PC only)
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://iconnect.com/jordan/
Kuwait - Home page and Map
http://kuccwww.kuniv.edu.kw/
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-cias.com/m.s/index.htm
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morocco Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Municipality Of Greater Amman
http://netra1.arab.net/jordan/cybernet/mga/
Oman Studies Centre
http://oman.org/
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://imedi.saudi.net/
The Egyptian Gazette- WWW edition
http://www.synapse.net/~filou/samir/index.html
The Emirates Center for Strategic Studies and Research
http://www.ecssr.ac.ae/01mae.homepage.html
Tunisian WWW Home Page
http://www-mt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/tunisia.html
U.S.-Saudi Arabian Business Council
http://www.us-saudi-business.org/
UAE net
http://emirates.net.ae/
Univ. of Texas Middle East Network Info Center
http://menic.utexas.edu/menic/
Microstate Mideast, Ltd
http://microstate.com/mideast/mideast.map?128,11

Art

African Art: Aesthetic and meaning
http://www.lib.virginia.edu/dic/exhib/93.ray.aa/African.html

Banks

Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Al Baraka Investmet & Development
http://www.albaraka.com/
Al-Ahli Bank - Bahrain
http://al-ahli.com/
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
Arab-Malaysian Banking Group
http://www.jaring.my/at-asia/ambg.html
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boi1.html
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.btm.co.jp/
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/sronai/bct/
Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
http://www.bdl.gov.lb/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbkmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Citibank
http://www.citibank.com/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
First Union, USA
http://www.firstunion.com/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Jordan National Bank
http://www.ahli.com/
Misr Exterior Bank
http://www.misrext.com/
Morgan Stanley, USA
http://www.ms.com/MS.html
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.nbk.com/
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/inv/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/

Cars

Alfa Romeo
http://www.alfaromeo.com/allsites.htm
American Isuzu Motors
http://www.isuzu.com//home.htm
Audi Cars, USA
http://www.audi.com/
Automobili Lamborghini, USA
http://www.lamborghini.com/
BMW of North America
http://www.bmwusa.com/
Car and Driver Magazine on the Web
http://www.caranddriver.com/hfm/index.html
Chrysler Corp
http://www.chryslercorp.com/
Citroën
http://citroen.ch/
Datsun Z. Car - Nissan.
http://www.nmme.mn.oz.au/sulman/zpage.html
DealerNet, USA
http://www.dealernet.com/index.htm
Dunlop Tire Corporation
http://www.dunloptire.com/
Ferrari Benvenuto/Welcome
http://www.ferrari.it/frontesp.html
Fiat
http://www.fiat.com/
Ford Worldwide Connection
http://www.ford.com/global/
General Motors
http://www.gm.com/index.cgi
Honda
http://www.honda.com/
Hyundai Motor Company
http://www.hmc.co.kr/
IntelliChoice Car Center, USA
http://www.intellichoice.com/
Jaguar Cars, USA
http://www.jaguarcars.com/
Kia Motors
http://www.kia.co.kr/
Lancia
http://www.lancia.com/
Land Rover
http://www.landrover.com/
Lexus- Centre for Performance Art. USA
http://www.lexususa.com/
Lotus Cars
http://www.lotuscars.com/
Mazda Motor Corporation
http://www.mazda.com/
Mercedes-Benz
http://www.mercedes-benz.com/
Microsoft CarPoint
http://carpoint.msn.com/product.asp
Mitsubishi Motor Sales of America, Inc.
http://www.mitsucars.com/
Mitsubishi Motors UK
http://www.mitsubishi-cars.co.uk/
Morgan Motor Company, UK
http://www.morgan-motor.co.uk/
Nissan Motor Co. Ltd., Global Cruise
http://www.nissan.co.jp/
Opel Universe
http://www.OPEL.com/
Peugeot
http://www.peugeot.com/
Porsche Driving Model Lineup
http://www.porsche-usa.com/DrM.html
Porsche USA
http://www.porsche-usa.com/
PSA Peugeot Citroën
http://www.psa-peugeot-citroen.com/
SAAB Sweeden
http://www.saab.se/
SAAB, USA
http://www.saabusa.com/
Special Car Journal
http://www.specialcar.com/
Ssangyong Motors, Korea
http://symc.ssy.co.kr/
Subaru of America, Inc
http://www.subaru.com/
Toyota USA
http://www.toyota.com/
Vauxhall UK
http://www.vauxhall.co.uk/
Volkswagen
http://www.vw.com/
Volkswagen Online
http://www.vw-online.de/
Volvo Group
http://www.volvo.se/
Zhejiang Motor Industry General Co.
http://www.chinapages.com/zhejiang/hangzhou/moto.html

Cartoon

Arabic cartoons
http://www-esds.doc.ic.ac.uk/~ais/comics.html
Cartoons by Randy Glasbergen
http://www.norwich.net/~randyg/toon.html
Peanuts
http://www.unitedmedia.com/comics/peanuts/

Children

ACE Kids, USA
http://www.acekids.com/bkground.html
Aunt Annie's Craft Page
http://www.auntannie.com/
BarfWeb's Homepage
http://www.barfweb.com/
Color, Cut and Fold Village
http://www.wolfenet.com/~por/foldup.html
Cool School Tools
http://www.bham.lib.al.us/cooltools/
Educational Launch Pad
http://serv2.fwi.com/~wolfver/Educational_LAUNCH_PAD.html
Family Education Network
http://www.familysurf.com/
International Kids' Space
http://plaza.interport.net/kids_space/
Learn How to Make Pictures? On Your Computer
http://www.sillybilly.com/draw95.html
Mac's Colouring Book Pages to Download
http://barrie.sincoe.net/karen/coloring.htm
NASA Starchild
http://heasarc.gsfc.nasa.gov/docs/StarChild/StarChild.html
National Geographic Society
http://www.nationalgeographic.com/main.html
The Rainy Day Resource Page
http://www.cp.duluth.mn.us/~sarah/
World Kids network
http://www.worldkids.net/
You Can with Beakman and Jax
http://www.nbn.com:80/youcan/
Zoonet, USA
http://www.mindspring.com/~zoonet/

Companies

Aerospatiale, France
http://www.aerospatiale.fr/
AT&T
http://www.att.com/
Bechtel, USA
http://www.bechtel.com/index.htm
Boeing
http://www.boeing.com/
Bombardier Aerospace Group
http://www.bombardier.com/aeronautique/htmen/2-1d.htm
Chevron Corporation
http://www.chevron.com/
Clorox Company
http://www.clorox.com/
Coca Cola Company
http://www.cocacola.com/
Daimler-Benz Aerospace
http://www.dasa.com/e/dasa.htm
Dassault Aviation
http://www.dassault-aviation.fr/
Deloitte & Touche LLP
http://www.dttus.com/
Dresser Industries
http://www.industry.net/dresser
Fluor Daniel Technologies
http://www.fdtech.com/index.html
General Electric Company
http://www.ge.com/
Godiva Chocolate
http://www.godiva.com/
Halliburton Company
http://www.halliburton.com/
Honeywell Space and Aviation Control
http://www.sac.honeywell.com/
Hughes Electronics Corporation
http://www.hughes.com/
ISX Corporation
http://isx.com/
Ithaco, Inc
http://www.newspace.com/industry/Ithaco/home.html
Lockheed Martin
http://www.lockheed.com/
Marriott International, Inc
http://www.marriott.com/
McDonnell Douglas Aerospace
http://pat.mdc.com/
McDonnell Douglas Corporation
http://www.mdc.com/
Owens Corning
http://www.owens-corning.com/
Petroliam Nasional Berhad (National Oil Company of Malaysia)
http://www.jaring.my/petronas/
Raytheon Company
http://www.raytheon.com/
Raytheon Marine Company
http://www.raymarine.com/rmc/
Rockwell International Corporation
http://www.rockwell.com/
SCS Engineering, Inc.
http://www.scsenginc.com/
Sears, Roebuck and Co.
http://www.sears.com/
Shell Chemical Company
http://www.Shellus.com/Chemical/Welcome.html
Smiths Industries plc
http://www.smithsind.co.uk/
Space Systems/Loral
http://www.hotbiz.com/sloral/home.html
Texaco
http://www.texaco.com/
Total
http://www.webnet.fr/total/english/total.htm
Unilever
http://www.unilever.com/corporate/
Vivitar Corporation
http://www.vivitarcorp.com/
Westinghouse Electric Corporation
http://www.westinghouse.com/
Whittaker Corporation
http://www.whittaker.com/

Computing

Alis Technologies
http://www.alis.com/
Apple Computers
http://www.apple.com/
Borland Technology
http://www.borland.com/
Corel corporation
http://www.corel.com/
Hewlett-Packard
http://www.hp.com/
Information Systems ASIA WEB HomePage
http://www.iscs.nus.sg/~iasia/
Intel
http://www.intel.com/
Lotus Corporation
http://www.lotus.com/
Microsoft
http://www.microsoft.com/
MIT Laboratory for Computer Science
http://www.lcs.mit.edu/
Motorola
http://www.mot.com/
NEC
http://www.nec.com/
Oracle
http://www.oracle.com/
Sakhr Software Company
http://www.sakhr.com/
Sandy Bay Software's PC Webopaedia- definitions
http://www.sandybay.com/pc-web/
Texas Instruments
http://www.ti.com/

Countries

European Union Home page
http://s700.uminho.pt/ec.html
Eurostat - Statistical Office of the European Communities
http://europa.eu.int/en/comm/eurostat/eurostat.html
Federal Authorities of the Swiss Confederation
http://www.admin.ch/
France - Sénat Français
http://www.senat.fr/
France- Le Ministère de la culture
http://web.culture.fr/
France- Le Serveur de L'Innovation Industrielle et Technologique
http://www.evariste.anvar.fr/
France- Ministere de L'Education Nationale
http://www.edutel.fr/
German Federal Government
http://www.bundesregierung.de/
Government of Canada / Gouvernement du Canada
http://canada.gc.ca/
Hong Kong Government Information Centre
http://www.info.gov.hk/
Japan, Program for Advanced Information Infrastructure
http://www.glocom.ac.jp/NEWS/MITI-doc.html
Japan- Communication Research Laboratory
http://www.crl.go.jp/
Japan- JST, Information Center for Science & Technology
ttp://www.jicst.go.jp/
Japanese Government Organisations
http://jw.stanford.edu/GOV/gov.html
London home and office of the British Prime Minister
http://www.number-10.gov.uk/
Malaysia Government home page
http://www.jaring.my/
MBendi Information for Africa
http://mbendi.co.za/
Ministere des Affaires - Serveur France
http://www.france.diplomatie.fr/
Paris, France
http://www.paris.org/
StateSearch - topical clearinghouse to state gov. info.
http://www.state.ky.us/nasire/NASIREhome.html
The American Presidential Election (1789-)
http://elections.eb.com/
The G7 Government On-Line Project
http://www.open.gov.uk/govoline/golintro.htm
The Ministry of Foreign Affairs, Japan
http://www.nttls.co.jp/infomofa/
U.S. Federal Government Agencies Page
http://www.lib.lsu.edu/gov/fedgov.html

Defence

Air Force Link, the U.S. Air Force home page
http://www.af.mil/
Defense Information Systems Agency (DISA)
http://199.211.250.3/
Defense Technical Information Center
http://www.dtic.dla.mil/
Defense Web
http://pollux.com/defenseweb/oct96/defhome.htm
DefenseLINK Search
http://www.dtic.dla.mil:80/defenselink/locator/
Foreign Legion Association
http://www.kepi.com/
Humanitarian Demining Website
http://www.demining.brtrc.com/
Information Technology Center Japan
http://www.yokipc.navy.mil/
Jane's Electronic Information System
http://www3.btg.com/janes/
Jane's Information Group
http://www.thomson.com/janes/default.html
LabLINK, the U.S. Dep. of Defense Laboratory System
http://www.dtic.dla.mil/lablink/
Militaria Magazine
http://www.militaria.com/
Military History Resources and Links
http://www.autonomy.com/milhist.htm
Military Intelligence Sites
http://www.loyola.edu/dept/politics/milintel.html
NavyOnLine, a gateway to United States Department
http://www.ncts.navy.mil/
Rongstad's Worldwide Military Links
http://members.aol.com/rlrongstad/private/milinkr.htm
Russian Northern Fleet
http://www.grida.no/ngo/bellona/ehome/russia/nfl/
The Naval Aviation SystemsTEAM HQ.
http://www.navair.navy.mil/
The United States Army Homepage
http://imabbs.army.mil/
The War Page
http://aylic.com/War/war.html
U.S. Military Intelligence Agencies - Defense Mapping Agency (DMA)
http://www.awpi.com/IntelWeb/US/Defense/DMA/
United States Marine Corps- MarineLink
http://www.usmc.mil/

Directories

Arab World Business Directory
http://www.awbd.com/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
Tunisian Yellow Pages
http://www-mt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaebiz.com/
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM

Education

Whales on the Net
http://whales.magna.com.au/
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/

Education

The APEC Energy Working Group
http://www.dpie.gov.au/resources.energy/energy/apec/APEC_ENERGY.html
Energy Information Administration
http://www.eia.doe.gov/index.html
American Petroleum Institute
http://www.api.org/
Australian Petroleum Cooperative Research Centre
http://www.dpr.csiro.au/apcrc/apcrc.html
ESnet The Energy Science Network
http://www.es.net/
GRI Net Gas Research Institute
http://www.gri.org/
Institute of Gas Technology
http://www.igt.org/
Institute of Petroleum, London
http://www.cityscape.co.uk/users/eq61/
Netherlands Energy Research Foundation
http://www.ecn.nl/main.html
Petroleum Recovery Institute Calgary, Alberta, Canada
http://www.worldweb.com/PRI/

Finance

UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott
The Group of Thirty
http://www.group30.org/
The Joint Vienna Institute (JVI)
http://www.oecd.org/sge/ccet/cet_jvi.htm

Guides

Guide to the UK theatres
http://www.gbdirect.co.uk/ents/theatre/index.htm
Guide to the World
http://www.city.net/
'Healthy.Net' Home Page
http://www.healthy.net/
Centers for Disease Control and Prevention Home Page
http://www.cdc.gov/
Consumer Health
http://www.falk.med.pitt.edu/subjects/consumer.html
Food and Drug Administration Home Page
http://www.fda.gov/
Health Guide Online
http://www.healthguide.com/
Health World Online
http://www.healthy.net/
HealthSeek
http://www.healthseek.com/
National Center for Health Statistics, USA
http://www.cdc.gov/nchswww/nchshome.htm

Institute

American Marine Sciences Research Center
http://www.msrc.sunysb.edu/GEC/HTML/Institutes.html
Centre de Géostatistique- Paris
http://cg.ensmp.fr/HomePageEnglish.html
Centre for Cold Ocean Resources Engineering Canada
http://www.mun.ca/ccore/
Economic Policy Institute
http://epinet.org/
Geotechnology Research Institute- USA
http://gtri.harc.edu/
Houston Advanced Research Center (HARC), USA
http://www.harc.edu/
Institute for International Economics
http://www.iie.com/
Institute of Economic Affairs, London
http://www.iea.org.uk/
Institute of Personnel and Development, UK
http://www.ipd.co.uk/
Japanese Research Institutes
http://www.kansai-u.ac.jp/Guide/htm/res_in.htm
Kentucky Water Resources Research Institute
http://www.uky.edu/WaterResources/
Middle East Institute
http://www2.ari.net/mei/wwwhome.html
NIRA's World Directory of Think Tanks
http://nira.nira.go.jp/ic/tt-info/nen94/idxe.html
Norwegian Marine Technology Research Institute
http://mt1.marintek.sintef.no/
SETI Institute -The Search for Extraterrestrial Intelligence
http://www.seti-inst.edu/Welcome-page.html
SINTEF Norway
http://www.sintef.no/
Statistical Analysis of Natural Resource Data- Norway
http://www.nr.no/home/SAND/index.html
Texas Water Resources Institute
http://twri.tamu.edu/
The Institute of International Studies- University of California
http://globetrotter.berkeley.edu/iis/
TNO Institute of Applied Geoscience Netherlands
http://www.tno.nl/instit/gg/gg.html
Washington Institute for Policy Studies
http://www.wipa.org/

Internet

About the internet/netscape
http://home.netscape.com/assist/about_the_internet.html
Find E-mail addresses
http://www.infoseek.com/Reference?pg=email.html&sv=N2
Finding E-mail addresses
http://www.whowhere.com/

Libraries

Library of Congress Homepage, USA
http://lcweb.loc.gov/homepage/
National Archives and Records Administration (NARA), USA
http://www.nara.gov/
The Presidential Library System, USA
http://www.nara.gov/nara/president/address.html
UK- Royal Commission on Historical Manuscripts Webpages
http://www.hmc.gov.uk/network/links.html

Links

The Internet Directory UK
http://www.emap.com/id/uk/

Literature

English Literature: Early 17th Century
http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/sevenlit/
The Complete Works of William Shakespeare
http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html

Media

ABC
http://www.abc.com/
Addustour Newspaper, Jordan
http://arabia.com/Addustour/
Al Anwar Newspaper- Fax, Lebanon
http://www.dm.net.lb/alanwar/
Al Ayam Newspaper, Bahrain
http://www.alayam.com/
Al Hayat Newspaper
http://www.alhayat.com/
AlWatan Newspaper, Kuwait
http://www.al-watan.kuwait.net/
An Nahar Newspaper, Lebanon
http://www.annahar.com.lb/
Asharq Al-Awsat Newspaper
http://www.arab.net/asharqal-awsat/
Assafir newspaper, Lebanon
http://www.assafir.com/
Business Week, Magazine
http://www.enews.com/magazines/bw/
Byte Magazine
http://www.byte.com/
CBS
http://www.cbs.com/
China Daily
http://www.ihep.ac.cn/cdaily/cdai.html
CNN interactive
http://www.cnn.com/
CNN The Financial Network
http://www.cnnfn.com/
Computer News Middle East WEB page
http://gpg.com/cnme/
Hong Kong Standard, Hong Kong
http://www.hkstandard.com/
Khaleej Times Online, UAE
http://www.khaleej.com
Le Monde Newspaper Diplomatique, France
http://www.ina.fr/CP/MondeDiplo/mondediplo.fr.html
Le Monde Newspaper, France
http://www.lemonde.fr/cgi-bin/LeMonde/une.pl
London Evening Standard - Business Day, UK
http://www.standard.co.uk/
NBC
http://www.nbc.com/
New York Times, USA
http://www.nytimes.com/
PC Magazine
http://www.pcmag.com/
PC Week, Magazine
http://www.pcweek.com/
Star-Tribune, USA
http://www.trib.com/
Telegraph, UK
http://www.telegraph.co.uk/
The Financial Times Newspaper, UK
http://www.ft.com/
The Guardian Newspaper, UK
http://www.guardian.co.uk/
The Observer Newspaper, UK
http://www.standard.co.uk/
The Star, Jordan
http://www.arabia.com/star/
The Times Higher Education Supplement, UK
http://www.timeshigher.newsint.co.uk/
The Times Newspapers, UK
http://www.the-times.co.uk/
USA Today newspaper, USA
http://www.usatoday.com/
Wall Street Journal Interactive, USA
http://update.wsj.com/
Washington Post, USA
http://www.WashingtonPost.com/

الوسط هذا الاسبوع

انفجار دمشق: الحرب البديلة؟

الإعلام اللبناني: رقابة حتى الفضاء

الممنوع يفوق المسموح والخلفيات تتجاوز حدود لبنان

مصر: حرب قانونية وفكرية في صفوف «الاخوان»

وزير الإعلام السوداني الطيب ابراهيم لـ «الوسط»:

شرطان فقط للحوار مع المعارضة

كيسنجر الى الشرق الأوسط لتنفيذ قرار تقسيم فلسطين؟

نور الشريف يتذكر: اسقطوني بمؤامرة فقررت ألا أعود إلى التلفزيون إلا نجماً

رئيس نادي الشباب
يتحدث الى «الوسط»

الأمير خالد بن سعد: نحن الآن في عصر الاحتراف والمدرب السعودي ليس مؤهلاً لتدريب المنتخب

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.١٨٤	٤٦١,٣٠	٤٦٧,٠٠	٤٦٧,٠٠	٤٦٥,٠٠	٢,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٤٥	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٧٠٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٠٠	٠,٥٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١.٠٨٨	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٥٤٠	٥٠١,٥٠	٥١٥,٠٠	٥٠٣,٥٠	٤٩٢,٦٠	١٠,٩٠
	البنك الوطني المصري	٢١.٦٥٣	٤٦,٥٠	٤٧,٠١	٤٦,٧٥	٤٧,٥٠	٠,٧٥-
	بنك المهندس	١.٢٦٥	٢٦,٠٠	٢٦,٥٥	٢٦,٥٤	٢٦,٢٥	٠,٢٩
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٧٧٠	٥٩,٩٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٠	٦٠,٥٠	١,٥٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨٩٥	١٣٣,٩٥	١٣٦,٠٥	١٣٥,٠٠	١٤١,٠٠	٦,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٩٠	٥٩,٥٠	٧١,٩٩	٧٠,٠٠	٥٩,٥٠	١٠,٥٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢٥٠	٤٦,٠٠	٤٩,٠٠	٤٦,٠٠	٤٤,٥١	١,٤٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٦٥	٨٢,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٧٠	٨٦,٥٠	٨٨,٣٧	٨٨,٣٧	٨٨,٠٠	٠,٣٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٢٥٠	٤١,٤٥	٤٤,٠٠	٤١,٥٠	٤٣,٦٢	٢,١٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١٩٧٨٥	٥٥,٥٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	١١١٩٠	٧١,٥٠	٧٤,٥٠	٧٤,٠٠	٧١,٠٠	٣,٠٠
	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٧,٦٠	-
	الزيوت المستخلصة	-	-	-	-	٣١,٠٠	-
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٩.١٧٧	١٧٠,٠٠	١٧٣,٠٥	١٧٠,٠٠	١٧٢,٠٠	٢,٠٠-
وصناعات	فايزر مصر	٦٠٠	١٦,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٢٥	٠,٧٥
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٧٢	١٧,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٠٠	١٧,٦٠	٠,٤٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢١٢٨	٢١,٠١	٢٣,٠٠	٢٢,٩٩	٢٢,١٠	٠,٨٩
	العربية للأدوية	٨٠٣	٣٩,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٤٥١	٤٩,٠١	٤٩,٥٠	٤٩,٠١	٤٩,٥٣	٠,٥٢-
	الاسكندرية للأدوية	١٥١	٧٨,٥٠	٨٠,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٥٠	٠,٥٠
	ممفيس للأدوية	٢.٦٧٠	٦٢,٠٠	٦٧,٢٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٨٥٦	٤١,٨٠	٤٤,٠٠	٤٢,٠٠	٤٤,٠٠	٢,٠٠-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١.٢٦٨	٧٧,٠٠	٧٨,٥٠	٧٧,٥٠	٧٨,٩٩	١,٤٩-
	العربية لحليج الاقطان	٢٥	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٢,٠٠	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٧٤	١٧,٥٠	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٧,٦٠	٠,٦٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٥٢٠	٥٤,٠٠	٥٧,٠٥	٥٧,٠٥	٥٤,٠٠	٣,٠٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٦٧	١٦٧,٠٥	١٧١,٠٠	١٦٨,٠١	١٦٧,٥٠	٠,٥١
	الحديد والصلب المصرية	١.١٥١	٤,١٧	٤,٢١	٤,١٧	٤,١٥	٠,٠٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥.٤٧٩	٧,٠٠	٧,١٥	٧,١٥	٧,٠٥	٠,١٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٩٣	١٢٧,٠٠	١٢٨,٧٥	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٣٥٠	٣٠,٥٠	٣١,٥٠	٣٠,٧٠	٣٠,٩٠	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٧٥١	٢٣,٧٥	٢٥,٠٠	٢٣,٩٠	٢٥,٠٠	١,١٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٠٥٠	٢٧,٥٠	٢٩,٠٠	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٠,٥٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٧٢٥	٢٦,٠١	٢٦,٧٥	٢٦,٧٥	٢٦,٠١	٠,٧٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٦٦٨	١٨,٠٠	٢٠,٣٠	١٩,١٠	١٨,١٤	٠,٩٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦٠٢٠	٤٠٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٤٢٤,١٠	٤١٨,٥١	٥,٥٩
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٥٤٥	٤٥٧,٠٠	٤٦٧,٠٠	٤٦٢,٠٠	٤٦٦,٠٠	٤,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١١.٣٥٠	٢٨,٠٠	٢٩,١٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	٤.٣٦٣	٣٦,٧٥	٣٧,٩٠	٣٧,٥٠	٣٧,٠٠	٠,٥٠
	السويس للأسمنت	١٩.٦٩٠	٦١,٠٠	٦٣,٥٠	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣.٤٧٥	٦٧,٠٠	٦٩,٥٠	٦٩,٢٠	٦٩,٥٠	٠,٣٠-
	اسمنت العامرية	١١.١٦٥	٧٠,٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٠,٥٦	٣,٤٤
	اسمنت طرة المصرية	١.٨٥٠	٨٣,٥٠	٨٣,٩٩	٨٣,٩٩	٨٤,٠٠	٠,٠١-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٨.٦٣٠	٨٤,٠٠	٨٧,٣٠	٨٦,٥٠	٨٤,٠٠	٢,٥٠

عمان

السوق	المطاحن العمانية	١.٣٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٣٨٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣١٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	-	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١٢.٧٢٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٦.٣١٢	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٣٩.٦٦٧	٣,٩٠٠	٣,٩٧٠	٣,٩٤٠	٣,٨٧٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٩.٦٠٠	٢,١٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,٠٧٠	٠,٠٦٠
	بنك عمان الدولي	١٥٧.٤٢٩	٣,٩٨٠	٤,٠١٠	٤,٠١٠	٣,٩٠٠	٠,١١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٣,٠٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤٩.٠٠٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٦.١٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٢٠	٣,٩٠٠	٣,٨٨٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣٧.٤٥٨	٤,٧٥٠	٤,٨٣٠	٤,٧٩٠	٤,٧٤٠	٠,٠٥٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	٣١.٩٦٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتأمين ٥٠٪	٢٦.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٥٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٧٠	٠,٠٢٠-
	الاسماك العمانية	٤ ٧٧٧	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٨٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٥٩٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١.١٧٨	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٧,٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	٠,٠١٠-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.٨٠٩	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٢٩.٩١١	١,٤٤٠	١,٤٧٠	١,٤٦٠	١,٤٤٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٦.٨٣٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	١٤.٣١٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤٥٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٨٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لمنتجات الدولي بروبلين	٤٧.٣٦١	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢ ٥٩١	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,١٤٠	-
	بنك عمان التجاري	٥٤.٥٠٠	١,٣٧٠	١,٣٩٠	١,٣٧٠	١,٣٩٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٧ ٥٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢٣.١١٠	١,٨٦٠	١,٩٠٠	١,٨٦٠	١,٨٨٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٥,١١٢	١,٢٣٠	١,٢٥٠	١,٢٤٠	١,٢٣٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٤٢٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٩٠٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٥ ١٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٢٠ ٧٣٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بنر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٧٧ ٣٩١	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٨٠	٠,٠١٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٥٨ ٠٠٠	١,٢٨٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	١,٢٧٠	٠,٠٣٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٤٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٦٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤ ٥٢٥	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٠
	بنك الجزيرة	١.٥٢٠	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٥	١-
	بنك الإستثمار	٣ ٣٩١	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٢	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٩	-
	البنك الفرنسي	٨.٥٢٥	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٥	٢-
	البنك البريطاني	٦١٠	٥٦٢	٥٦٥	٥٦٢	٥٦٥	٣-
	بنك القاهرة	٠	٠	٠	٠	٣٦٤	٠
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٤٥	-
	البنك الامريكي	٢ ١٨٣	٥٧٤	٥٧٨	٥٧٨	٥٧٧	١
	البنك المتحد	١٤٤	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٣	١-
	شركة الراجحي	٨٦٢	٩٦٦	٩٦٨	٩٦٦	٩٦٨	٢-
الصناعة	سابك	٩.٦٤٢	٤١٢	٤١٥	٤١٥	٤١٣	٢
	الاسمدة	-	-	-	-	٦٧٤	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	٦٥٤	٤٢١	٤٢٥	٤٢٢	٤٢١	١
	التصنيع الوطنية	٩٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	الدوائية	-	-	-	-	١٨٩	-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣٤	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الكابلات	٣٤٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٢.٥٧٨	٩٣	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٤	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٩٠	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	٠
	اسمنت اليمامة	١.٣٣٠	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٣	٣٩١	٢
	الاسمنت السعودية	٢.٢٨٩	١٩١	١٩١	١٩١	١٩٠	١
	اسمنت القصيم	٢٧٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٦	١-
	اسمنت الجنوبية	١١	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٢	٢
	اسمنت ينبع	١.٤٥٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	اسمنت تبوك	١.٥٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٢٦.٤٠٨	٦٤	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	النقل الجماعي	٤٨٦	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٠
	السيارات	٣.٠٢٥	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	١٠٢	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	-	-	-	-	٧٠	-
	طيبة للاستثمار	١١.٤٨٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	١.١٠٠	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٦	٠
	مبرد	١٥.٣٥٨	٧١	٧١	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٣	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٣	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١٢٠.٤٤٥	٧٨	٨٠	٧٩	٧٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	١.١٠٠	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	كهرباء الشرقية	٥٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٦	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	حائل الزراعية	٥٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٣	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٨	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-
	بيشة الزراعية	٢٤٥	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	جازان الزراعية	٢٨٦	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤.٦١٥,٠٠٠	٦١٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك الخليج	٤.٣١٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	٤.٢١٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٥	-
	البنك العقاري	٥٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك برقان	٢٨٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الكويت الإستثمارية	٧٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٥٠,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٥,٣٠٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٢٨	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٢,٥٠٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٢	٢-
	مشاريع الكويت	٣.٤٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٦	٠
	الأهلية لاستثمار	١٢٠,٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٠
	الساحل للتنمية	٤.٣٣١,٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	١.٢٥٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	البيت أوراق مالية	١٣٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٩.١٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٩٠	٢٧٠	٢٩٥	٢٥-
التأمين	الكويت للتأمين	١٠٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الخليج للتأمين	١١,٢٥٠,٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٦١٠	٥٩٠	٢٠
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتأمين	٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٤.٨٠٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	العقارات المتحدة	٩٠٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الوطنية العقارية	٣٣٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٨٤٠,٠٠٠	٨٦	٨٨	٨٦	٨٨	٢-
	التمدين العقارية	٢٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٥,٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	إسمنت الكويت	٢٦٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	١٠٠,٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٥٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٥٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	١١٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٠
	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٦٠	-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٧٧٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٣٢٥	-
	الاتصالات المتنقلة	٤٨٥,٠٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١ ١٤٠	٢٠-
	الحاسبات الإلكترونية	١٠٠ ٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٤	٤-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٩٤	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الاسماك الكويتية	١٠٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٠٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١٢٠	١١٨	٢
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٢٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٣٨	-
	اسمنت الخليج	٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٦٠ ٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠

الاردن

		[illegible]	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ١-١٥	سعر الاغلاق السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	١ ٠٨٠	٢٥٩,٠٠	٢٦٠,٠٠	[illegible]		٠,٢٥
	بنك الاردن	-	-	-			-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-			-
	بنك الشرق الأوسط	٨ ٤٠٠	١,١٠	١,١٢	٠,١٢		٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٧٠٠	٢,٢٧	٢,٢٨	٢٨		٠
	بنك الإسكان	٧٥٠	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٦	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٢٠٠	٢,٦٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٨ ١٥٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	٢٠٠	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨٧	٠,١٩
	البنك الإسلامي الاردني	٩٢٥	٣,٧٠	٣,٧٤	٣,٧٤	٣ ٧٠	٠,٠٤
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١ ٤٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	بيتنا	٤٠٠	١,٧٥	١,٧٧	١,٧٥	١ [illegible]	٠,٠٢-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٥,١٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢ ٠٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١ ٢٩	٠ ٠٠
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩١	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧١	-
	المعيس للتأمين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣ ٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١٥٠	١,٩٢	١,٩٢	١ ٩٢	١,٩٠	٠,٠٢
	تأمين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١ ٠٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحفظة الوطنية	٣.٦٠٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٣	١,٢١	٠,٠٢
	عقاركو	٥٠٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	تنجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	٦.٦٠٠	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومونيو	٥٥٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٨	٠,٠٣-
	الدولية للتعليم	٤٠٠	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥ ٠٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	١٥,٥٠٠	٢,١٦	٢,١٩	٢,١٦	٢,١٥	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٨	٠,٠٣-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإسمنت	١ ٩٩٩	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٤	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣.٢٨	-
	البوتاس العربية	٦٥٠	٥,٧١	٥,٧١	٥,٧١	٥,٧١	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١ ٠٧٠	٩,٨٤	٩,٨٦	٩,٨٤	٩,٨١	٠,٠٣
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٣,٤١٥	٢,٥٦	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٠	٠,٠٨
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	١٦,٥٩٢	٣,٦٨	٣,٧٢	٣,٦٨	٣,٦٠	٠,٠٨
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الانابيب الأردنية	٢٥٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦٠	٠,٠١
	الورق والكرتون	٥٠	٣,١٦	٣,١٦	٣,١٦	٣,٣٣	٠,١٧-
	تعبيدكو	١٠٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٧	٠,٠٥-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٨٥	-
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	المواشي والدواجن	١١ ٠٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٥٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الصناعات الوطنية	٥.١٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١.٣٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٩ ٥٠٠	١,٤٥	١,٥٠	١,٤٨	١,٤٥	٠,٠٣
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٧	-

البحرين

		سعر الاقفال ١-١٥	الاقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,١٩٩	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٤	٠,١٣٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٧	٠,١٥٥	٠,٠٠٨-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١ ٨٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٣٠	٠,٠٨٣٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٩	٠,١٥٨	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الاقفال ١-١٥	الاقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٤٥	٤٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٧	٦٧٥	٢
	بنك دبي التجاري	٦٢	٦٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٠٥	٧٤٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٦	١٨٧	١
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٢٥	١٢٠٠	٢٥
	شركة الظفرة للتأمين	٨٧٥	٨٧٠	٥
	شركة الامارات للتأمين	٦٣٠	٦٣٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٨٠٩٣,١٣	١٨١١٨,٧٩	١٧٣٠٣,٦٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٢٧,٦٥	٦٧٦٢,٢٩	٦٧٠٩,١٨	٦٧٠٣,٧٩	٦٧٦٢,٢٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤١٥٨,٩٠	٤١٦٨,٢٠	٤١٠٧,٣٠	٤٠٥٦,٦٠	٤١٦٨,٢٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٩٨٨,٤٥	٢٩٤٨,٨٨	٢٩٥٤,٩٥	٢٩٣٣,٣٩	٢٩٨٨,٤٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٣٨٧,٩٨	٢٤٠٢,١٤	٢٣٦١,٢٧	٢٣٣٧,٥٠	٢٤٠٢,١٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٥٥١,٧٥	٢٥٥٥,٤١	٢٥٤٩,٣١	٢٥٢٦,٦١	٢٥٥١,٧٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٧٦٦,٦٥	١٣٢٩٣,٨٧	١٣٢٨٩,٢١	١٣١٩١,٥٠	١٣٧٦٦,٦٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٢١,١٥	٢٢١٥,٥٢	٢٢٣٣,٤٠	٢٢٤٢,٣١	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٨,٢٠	٢٤١٩,٤٠	٢٤٢٢,٣٠	٢٤١٨,٦٠	٢٤٣٨,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	796	-4.5	800.5	529
AIRTOURS	800	-10	830.5	400
ALLIED COLLOIDS	128	-0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	419	-5	549	419
ANGLIAN WATER	618.5	-1.5	620	518
ARGOS	629	18	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	184	-1	211	153
ASDA GROUP	126.5	-2.5	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	486.5	6.5	492	367
ASSD.BRIT.PORTS	294	-3	313	261
BAA	519	16	554	454
BANK OF SCOTLAND	319	-4.5	323.5	228
BARCLAYS	1106	-5	1111	688
BASS	839	-5.5	844.5	726
BAT INDS.	494.5	1	585	415
BBA GROUP	338.5	-7	370.5	286
BICC	270	-1.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	375.5	-0.5	412.5	323
BOC GROUP	889.5	6	945	836
BOOKER	383	-7	417.5	346
BOOTS	632.5	-3.5	646	555
BOWTHORPE	425.5	-4	472.5	384
BPB	365.5	-6	391.5	296
BRIT.AEROSPACE	1278.5	16.5	1280	824
BRIT.PETROLEUM	706.5	-7	717	514.5
BRIT.SKY BCAST.	528.5	0	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	780	-2.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	598.5	-5.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	203	-2	326.46	176.77
BRITISH ENERGY.	259	0	259	192
BRITISH ENERGY PP	162	1	162	91
BRITISH GAS	218.5	-2	267.5	171.5
BRITISH LAND	534	-10	544	380
BRITISH STEEL	150.75	4	200	146.75
BRITISH TELECOM.	416	1.5	416	326.5
BTR	249	-1	336.5	230.5
BUNZL	215	-1.5	245	191
BURMAH CASTROL	1082.5	-5	1167	970
BURTON GROUP	153.5	-1.25	160	125.5
CABLE & WIRELESS	477	5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	481.5	-10	561	470
CAIRN ENERGY	523	3	523	125.28
CAP.SHOP.CENTS.	379.5	-1.5	382	218
CARADON	246.5	1.5	264	200
CARLTON COMMS.	517.5	8.5	528	402.33
CHUBB SECURITY	317.5	-7.5	386	309.5
COATS VIYELLA	137.5	-2	207	122
COMMERCIAL UNION	715	1.5	715	561
COMPASS GROUP	642.5	16	642.5	472
COOKSON GROUP	260.5	7	327	205.5
COURTAULDS	375.5	-1.5	487.5	370
COWIE GROUP	438	13.5	438	291.33
DAILY MAIL'A'	1507.5	-5	1653	1270
DALGETY	338.5	-5.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	543.5	-21.5	848	388
DE LA RUE	581	0	753	527.5
DIXONS GP.	517	-4.5	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	666	-1.5	736	483.5
ELECTROCOMP.	452	0.5	466.5	329
EMAP	757.5	5	784	531
EMI GROUP	1272.5	-2	1485	1196
ENTERPRISE OIL	632.5	-8.5	648.5	358
FKI	197	-4	215	154
FLEXTECH	661	1	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	793.5	-2.5	796	613.5
GENERAL CABLE	189.5	0	214	159
GENERAL ELEC.	405.5	-7	412.5	344
GKN	940	-27.5	1172.5	782
GLAXO WELLCOME	926.5	-7.5	1028	771.5
GLYNWED	308.5	-2.5	388	308.5
GRANADA GROUP	852	-8	899	678
GRAND MET.	428.5	-6	495	412
GREENALLS GP.	569	9	633	547
GT.PORTLAND EST.	214.5	-1	220	163
GT.UNVL.STORES	598.5	-2	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	279.5	4	280	220
GUINNESS	431	-5	490.5	430
HAMMERSON	424.5	2	424.5	332
HANSON	85.5	-0.75	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	128.5	0	172	119
HAYS	545.5	-7	560.5	362
HILLSDOWN HDG.	196.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1426	40.5	1426	932
HSBC HOLDINGS (L)	1387.5	40	1387.5	931
HYDER	776	5	778	658
IMI	383	4	411	312
IMP.CHM.INDS.	743	-7	954	735
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	-2	417	353
INCHCAPE	259.5	1	314	242
JOHNSON MATTHEY	595	6.5	663	511
KINGFISHER	654.5	-15.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	240	2	240	160
LAND SECURITIES	781	-6.5	787.5	601.5
LAPORTE	703.5	-0.5	763	629
LASMO	246	-1.5	251	164
LEGAL & GENERAL	392.5	-1	393.5	266
LIBERTY INTL.	453	0	453	328
LLOYDS TSB GP.	473.5	-7	480.5	294.5
LONDON ELTY.	689	0.5	855	566.5
LONRHO	125	-3.5	217	117
LUCASVARITY	214	-4.5	259	183.5
M&G.GROUP(HDG.)	1225	-25	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	478	0	530.5	419
MEDEVA	263.5	0	277	217.5
MEPC	470.5	-2.5	473	391
MERCURY ASSET	1253.5	-4	1257.5	844
MFI FURNITURE	192	1	209	152
MICE GROUP	6.25	0	6.75	4
MIRROR GP.	221.5	0	239	177
MISYS	1076.5	-0.5	1132.5	571
MORGAN CRUCIBLE	449.5	1	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	162	1.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	776.5	-6.5	783	609.5
NATIONAL GRID	208	1	208	165
NATIONAL POWER	500	-1	605	375
NEXT	551.5	-4.5	600	425
NFC	176	4	199	144
NORTHERN FOODS	219.5	-4.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	104.5	-1	126	85.5
OCEAN GROUP	482.5	0	490	372
ORANGE	189.5	0.5	253	169
PEARSON	759.5	4.5	760	601
PEN.&ORNTL.DFD.	640.5	-2.5	645	474.5
PILKINGTON	146.5	-0.5	222	144
POWERGEN	620.5	4.5	620.5	462
PREMIER FARNELL	700	0	751	570 19
PROVIDENT FINL.	535	5	535	396.5
PRUDENTIAL CORP.	530.5	-6.5	537	403
RACAL ELECTRONIC	254.5	-5	346	225
RAILTRACK GP.	594	0	594	380
RAILTRACK GP.PP.	404	2	404	190
RANK GROUP	431	7	545	403.5
RECKITT & COLMAN	697.5	-2.5	772.1	653.68
REDLAND	328.5	-1.5	472.5	328.5
REED INTL.	1034	-5.5	1210	999
RENTOKIL INITIAL	434	-7	446	333
REUTERS HOLDINGS	662.5	-21	806	609
REXAM	346.5	-1	408.5	324.5
RJB MINING	416.5	-11	625	372.5
RMC GROUP	919	14	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	232	-9	267.5	194.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	452.5	-1	457	355
RTZ CORP.	910	-10	1074	881
RYL.BK.OF SCTL.	587	4.5	591	469
SAFEWAY	419.5	-7	426.5	295
SAINSBURY (J)	397.5	-4	423.5	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	293.5	0	366	243
SCHRODERS	1625	25	1625	1189
SCOT.& NEWCASTLE	656	4.5	699	608
SCOT.HYDRO-ELEC.	325.5	3	368	272.5
SCOTTISH POWER	353.5	2.5	392.42	294.92
SEARS	87.5	0.5	104	86
SECURICOR	281.5	5	310	244
SEDGWICK GROUP	136.5	1.5	151	115
SEMA GROUP	1156.5	0	1175	523.26
SEVERN TRENT	693.5	-3	696.5	524
SHELL TRANSPORT	1021	-11	1057	829
SIEBE	989.5	-21	1089	751
SLOUGH ESTATES	288	3	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	176	0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	302.5	0	344	259
SMITH(WH)GROUP	438.5	-7	532	406
SMITHKLINE BHM.	798	6.5	830.5	630.03
SMITHS INDS.	760	-17	830	642
SOUTH WEST WATER	635	27.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	793.5	5	903	609
STAGECOACH HDG.	755	22	755	320.29
STAKIS	96.5	-0.5	109.49	80.33
STD.CHARTERED	744.5	33	744.5	564
STOREHOUSE	265	-7.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	274	3	274	209
T & N	173	-1.5	190	121
TARMAC	102.5	-2.5	134	85.5
TATE & LYLE	465.5	-1.5	497	448.5
TELEWEST COMMS.	118	0	188.5	117.5
TESCO	367.5	0.5	367.5	263.5
THAMES WATER	606	0	612.5	531.5
THISTLE HOTELS	184.5	0.5	184.5	156
THORN	256	-1	405	250
TI GROUP	550	-5	593.5	466
TOMKINS	268	-0.5	282	236
UNIGATE	451	-0.5	460	394
UNILEVER (UK)	1404.5	4	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	520	2.5	539	374
UNITED BISCUITS	226	1	260	196
UNITED UTILITIES	659.5	-2	661.5	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	671	2.5	752	570
VENDOME LUXURY U	512.5	2.5	654	510
VICKERS	259.5	0	300	241
VODAFONE GP.	260	-0.5	266.5	212.5
WASTE MAN.INTL.	241	0	395	237.5
WESSEX WATER	382.5	1	382.5	302
WHITBREAD	761.5	-2	786	679
WILLIAMS HDG.	324.5	2.5	367.5	312.5
WOLSELEY	446.5	-13.5	508.5	420
WPP GROUP	241.5	1	254	159.5
YORKSHIRE ELTY.	819	10.5	898	653
YORKSHIRE WATER	710.5	-8	758	582.5
ZENECA	1653.5	29.5	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	651	4	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	168.6	-2	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	853	1	861.82	762
ALCATEL ALSTHOM	428	-9.6	492	374.1
AXA	341.9	-7.6	353.7	265
BANCAIRE (CIE.)	636	-10	646	484.2
BIC	792	-3	812	520
BNP	200.4	-0.3	216.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	522	-1	587	450.1
CANAL +	1106	0	1318	899
CAP GEMINI	256.7	10	256.7	133.2
CARREFOUR	3380	-70	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	238.9	0	250	156
CASTORAMA DUBOIS	963	9	1040	850
CCF	238.5	-1	258.9	229.9
CETELEM	637	-8	645	463
CHRISTIAN DIOR	864	0	864	553
CLF DEXIA FRANCE	498.4	4.9	498.4	385.2
COMM UNION FRANCE LI	707	0	771	435
COMPT. MODERNES	2940	40	3020	1689
DANONE	778	-5	830	685
DASSAULT AVIATION	1308	15	1315	335.2
DASSAULT SYSTEMES	292.5	9.6	292.5	153
EAUX (GENERALE DES)	718	7	718	481.9
ELF AQUITAINE	498.8	-8.2	507	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	836	5	905	693
ESSILOR INTL.	1635	28	1649	1063
FINAXA	294	-6	302	225.5
HAVAS	389	-4	459.8	323.6
HERMES INTL.	1466	-4	1473	997
IMETAL	800	1	847	587
L'OREAL	1957	-21	1978	1241.82
LAFARGE	319.8	-1.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	148.8	3.8	177.8	104.5
LEGRAND	910	-2	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2580	-19	2599	1280
LVMH	1482	13	1482	1056
LYONNAISE DES EAUX	508	-1	533	439.2
MICHELIN	290.7	1.7	290.7	197.4
MONTAIGNE	1824	54	1824	452
MOULINEX	130	2	130	75.2
NAVIGATION MIXTE	784	-2	819	660
PARIBAS A	363.9	0.8	368.7	249
PATHE	1300	-10	1526	1130
PECHINEY A	220.5	-2	254.5	180
PERNOD-RICARD	301.7	-6.3	354	267.7
PEUGEOT SA	554	7	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2148	20	2148	1082
POLIET	477	-3	558	420
PRIMAGAZ	606	5	630	421
PROMODES	1474	-19	1522	1212
RENAULT	114	-2.3	156.8	104.1
REXEL	1670	6	1670	938
RHONE POULENC A	174.8	-1.5	181.9	105.4
ROUSSEL-UCLAF	1527	0	1528	886
SAINT GOBAIN	790	-2	792	576
SAINT-LOUIS	1394	25	1600	1168
SANOFI	537	-21	568	325
SCHNEIDER	260.2	1.9	270	184
SEB	1105	-29	1154	642
SEITA	219	3	240	188.7
SIDEL	369.1	3.1	382.5	275.25
SOCIETE GENERALE	556	5	618	530
SODEXHO	2886	53	2890	1542
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	214.2	-5.3	228	170.2
SYNTHELABO	535	-17	590	326.7
THOMSON-CSF	173	1	173	114
TOTAL	444	-0.6	444.6	316
TV.FSE.1 (TF1)	515	19.2	635	480
UAP (CIE.)	139.4	0	140.5	98.5
USINOR SACILOR	78.3	-0.1	87.4	65
VALEO	370.9	10.9	370.9	244
WORMS ET CIE R	335.1	-6.9	348	242.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1138	3	1430	900
ADIDAS	144.1	7	148.3	81.1
ALLIANZ HLDG.	2750	41	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1030	-30	1230	870.88
ALTANA	1799	-16	1344	860
ASEA BROWN BOVERI	632	-8	680	600
BADENWERK	590	0	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	30.95	0.25	39.85	25.07
BASF	60.59	1.74	62.18	34.27
BAYER	62.75	1.25	65	41.88
BAYER.HYPBK.	48.5	0.72	48.5	35.96
BAYERISCHE VBK.	60.75	0.03	66	41
BEIERSDORF	83.2	1.7	84.2	52.82
BERLINER KRAFT&LICHT	490	20	490	400
BHF BANK	39.3	0.05	43.2	35.1
BILFINGER & BERGER	61	1.1	66.7	54.8
BMW	1100	26	1100	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	134.2	4.4	134.2	99.5
COMMERZBANK	42.9	1.12	42.9	31
CONTINENTAL	31.35	-0.14	31.49	21.55
DAIMLER-BENZ	116.9	0.95	116.9	76.18
DEGUSSA	712	8	712	483.5
DEPFA-BANK	73	1.2	73	49.58
DEUTSCHE BANK	76.8	0.92	76.8	67.6
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3950
DEUTSCHE TELEKOM	30.45	0.52	33.9	29.93
DRESDNER BANK	50.5	1.52	50.5	37.22
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	309.5	0.5	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	136	0.6	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	337	2	341.3	125.2
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	247	-3	252.5	181
GEHE	108.9	3.1	110	72.15
HEIDELB.ZEMENT	129	2	129	92.5
HENKEL	81	2.2	81	61.2
HENKEL PREF.	85.15	2.25	85.15	54.25
HEW	496	35	496	380
HOCHTIEF	63.5	1.2	74.2	57.8
HOECHST	70.45	0.3	73.28	42.88
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.2	0.05	29.45	26.75
ISAR AMPERWERKE	560	0	645	499
KARSTADT	496	1	615.5	494
LEIFHEIT	60	0.3	72	55
LINDE	1045	-25	1070	853
LUFTHANSA	21.7	0.69	25.83	19.75
MAN	408	-3	444.3	350.4
MANNESMANN	669.5	-6.7	682.9	492.6
MERCK (E)	57.7	-0.3	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.3	-0.6	35.75	24.61
METRO	123	1.2	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3644	24	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	433	0	440	400
PREUSSAG	392	4.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1267	5	1380	1062
RWE	68.4	0.75	68.92	52.61
RWE PREF.	55.5	0.4	57.35	42.17
RWE-DEA	435.5	10.5	435.5	381
SAP	225	8	277	175
SAP PREF.	230.4	6.9	284	182
SCHERING	138.9	1.6	138.9	101
SCHWARZ PHARMA	119.8	3.2	121.9	66
SGL CARBON	190.5	2.5	196.3	116.9
SIEMENS	77.45	0.47	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	45.5	-0.25	46.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	955	10	1000	843
SUEDZUCKER	783	1	788	640
THUEGA	475	-10	510	425
THYSSEN	289.5	2.5	297.5	261.7
VEBA	94.4	1.4	94.4	63.99
VEW (B)	509	13	525	428
VIAG	668.3	9.3	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1284	-1	1360	842
VOLKSWAGEN	722.5	8	722.5	498
VOLKSWAGEN PREF	560	6	560	376
WUERTT VERS.BET	1156	-4	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	856	-2	940	820
ABB AG B	1671	13	1671	1358
ABB AG R	324.5	-2.5	331	267
ADECCO B	368	-2	375	185
ALUSUISSE B	1097	-4	1126	911
ALUSUISSE R	1109	-9	1145	913
ARES-SERONO B	1313	-2	1320	805
BALOISE R	2680	-25	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	723	-7	807	690
CLARIANT	619	7	619	367
CREDIT SUISSE R	134.25	-0.5	138.75	106
ELEKTROWATT B	536	1	537	409
EMS-CHEMIE B	5150	30	5615	4550
GAS VISION B	700	0	736	588.29
GOTTHARD BANK B	675	10	695	630
HOLDERBANK B	988	-10	1007	837
HOLDERBANK R	200	-2	202	168
JULIUS BAER B	1391	-19	1422	1215
LLB B	407	1	407	363
MOTOR-COLUMBUS B	2410	-60	2730	2110
NESTLE R	1464	0	1486	1250
NEUE AARG BANK R	380	0	400	380
NOVARTIS B	1547	-14	1561	1000
NOVARTIS REG.	1552	-8	1561	999
OERLIKON-BUEHRLE R	137	0	139	103.25
PARGESA B	1480	8	1520	1340
PHARMA VISION B	631	6	637	516
PIRELLI INTL. B	199.75	0.75	204	125
RICHEMONT B	1950	5	2100	1610
ROCHE HOLDING B	15475	-190	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	10850	110	10850	8695
SAURER AG ARBON R	635	4	635	440
SCHINDLER R	1440	20	1440	1130
SMH B	874	11	892	690
SMH R	202	2	202	150.5
STILLHALTER VIS.	596	4	596	541.37
SUEDELEKTRA B	1220	-14	1280	890
SULZER R	854	17	865	691
SURVEILLANCE B	3190	-60	3450	2265
SURVEILLANCE R	590	-10	620	425
SWISS BANK CO R	245.5	-5	259.25	212.5
SWISS RE. R	1396	-1	1452	1170
SWISSAIR R	1115	-23	1345	901
TAG HEUER	206	-0.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1146	-10	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	231.25	-2.5	301	231.25
VALORA R	277.5	-0.5	278	203
WINTERTHUR IN. R	785	7	809	698
ZURICH IN. R	366	0.5	379	306

JAPAN *

ACOM	4900	-	5200	3820
ADVANTEST	5800	-	5930	3870
AISIN SEIKI	1750	-	1910	1440
AJINOMOTO	1090	-	1320	1040
ALL NIPPON AIRWAYS	767	-	1200	750
AMWAY JAPAN	3500	-	5500	3500
ASAHI BANK	880	-	1350	815
ASAHI BREWERIES	1120	-	1290	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	629	-	824	550
ASAHI GLASS	1040	-	1340	1010
ASHIKAGA BANK	510	-	718	486
ATL SYSTEMS	350000	-	424000	345000
BANK OF FUKUOKA	741	-	957.6	709
BANK OF TOKYO-MITSUB	1940	-	2590	1940
BANK OF YOKOHAMA	659	-	1010	637
BANYU PHARMS.	1550	-	1640	1180
BENESSE	7050	-	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2070	-	2240	1570
CANON	2370	-	2590	1800
CANON SALES	2510	-	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	745	-	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2260	-	2660	2200
CHUGOKU BANK	1650	-	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	-	2500	2130
COSMO OIL	538	-	724	511
CREDIT SAISON	2530	-	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1920	-	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1400	-	2160	1350
DAIEI	818	-	1490	778
DAIICHI PHARM.	1850	-	1870	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	411	-	569	385
DAIWA BANK	531	-	827	519
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	-	1720	1390
DAIWA SECURITIES	994	-	1640	929
DDI	743000	-	962000	718000
DENSO	2510	-	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2190	-	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	500000	-	603000	474000
EBARA	1430	-	1780	1400
EISAI	2140	-	2400	1733.33
FAMILYMART	4900	-	5120	4180
FANUC	3520	-	4700	3330
FUJI BANK	1530	-	2450	1410
FUJI ELECTRIC	457	-	608	425
FUJI PHOTO FILM	3630	-	3890	2890
FUJIKURA	884	-	987	670
FUJISAWA PHARM.	980	-	1170	932
FUJITSU	1090	-	1160	944
FURUKAWA ELECTRIC	513	-	672	483
GENERAL SEKIYU	753	-	1030	709
GUNMA BANK	950	-	1260	913
HACHIJUNI BANK	1100	-	1260	1010
HANKYU	553	-	649	553
HIROSHIMA BANK	536	-	678	501
HITACHI	1060	-	1140	968
HITACHI CABLE	790	-	937	748
HITACHI METALS	810	-	1380	780
HITACHI ZOSEN	441	-	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	-	2510	2140
HOKURIKU BANK	540	-	710	515
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	-	2510	2160
HONDA MOTOR	3170	-	3470	2130
HOYA	4640	-	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1800	-	2888.01	1710
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	455	-	545	433
ISUZU MOTORS	440	-	650	417
ITO YOKADO	5440	-	6860	5030
ITOCHU	555	-	800	523
JAPAN AIRLINES	535	-	910	535
JAPAN ASSD.FINANCE	8300	-	13400	8300
JAPAN ENERGY	309	-	430	286
JAPAN TELECOM	2490000	-	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	754000	-	1010000	754000
JOYO BANK	680	-	820.86	616
JUSCO	3850	-	4030	2550
KAJIMA	730	-	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2310	-	2550	2180
KAO	1290	-	1490	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	456	-	565	433
KAWASAKI STEEL	295	-	401	286
KDD	7450	-	12200	7280
KEIO TEITO ELEC.	534	-	658	523
KEYENCE	14300	-	15100	11100
KINDEN	1480	-	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	719	-	817	704
KIRIN BREWERY	1030	-	1420	1010
KOBE STEEL	229	-	342	214
KOKUYO	2760	-	3160	2380
KOMATSU	858	-	1090	790
KRS	1450	-	1763.64	1345.45
KUBOTA	527	-	760	516
KURARAY	1020	-	1240	1010
KURITA WATER IND.	2310	-	2750	2209.06
KYOCERA	7270	-	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	820	-	1080	761
KYUSHU ELEC.POWER	2230	-	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	545	-	920	520
MARUBENI	454	-	637	428
MARUI	1780	-	2430	1710
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3090	-	3240	2360
MATSUSHITA COMMS.	2930	-	3100	2270
MATSUSHITA ELEC.INDL	1750	-	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-	1190	960
MAZDA MOTOR	373	-	550	350
MINEBEA	896	-	1000	857
MITSUBISHI	1070	-	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	352	-	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	668	-	824	648
MITSUBISHI ESTATE	1220	-	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	875	-	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	441	-	642	415
MITSUBISHI MOTORS	874	-	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1410	-	1870	1290
MITSUI & COMPANY	880	-	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1100	-	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	621	-	887	577
MITSUI TST.BANKING	791	-	1300	695
MITSUKOSHI	758	-	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3780	-	4340	3100
MYCAL	1590	-	1890	1350
NAGOYA RAILROAD	442	-	569	434
NANKAI ELEC.RY.	578	-	722	575
NEC	1380	-	1470	1080
NGK INSULATORS	1090	-	1240	1030
NICHIEI .	8450	-	8770	6500
NIKKO SECURITIES	792	-	1370	741
NIKON	1400	-	1530	1150
NINTENDO	8070	-	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	250	-	444	250
NIPPON EXPRESS	734	-	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1440	-	1660	1380
NIPPON OIL	558	-	766	552
NIPPON PAPER INDS.	549	-	773	510
NIPPON STEEL	303	-	385	297
NIPPON TEL.NETWORK	34400	-	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	509	-	649	470
NISSAN MOTOR	672	-	998	623
NISSHO IWAI	414	-	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2340	-	2900	2230
NKK	250	-	344	226
NOMURA SECURITIES	1570	-	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	841000	-	916000	744000
NSK	639	-	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3260000	-	3710000	2990000
OBAYASHI	718	-	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	664	-	755	634
OJI PAPER CO.	679	-	999	679
OKI ELECTRIC IND.	547	-	931	547
OMRON	1970	-	2480	1950
ONO PHARM.	3130	-	4000	3030
ORIENTAL LAND	8020	-	8800	7500
ORIX	4660	-	5100	3990
OSAKA GAS	303	-	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2040	-	2650	1980
PROMISE	5650	-	5800	4430
RICOH	1270	-	1360	1060
ROHM	7240	-	7780	5570
SAKURA BANK	732	-	1250	650
SANKYO (1ST)	3040	-	3330	2370
SANYO ELECTRIC	459	-	675	414
SAPPORO BREWERIES	920	-	1050	920
SECOM	6500	-	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3760	-	5550	3480
SEIBU RAILWAY	4010	-	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1080	-	1490	1060
SEKISUI HOUSE	1120	-	1370	1120
SEVEN ELEVEN-JAPAN	6590	-	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	960	-	1100	899
SHARP	1540	-	1920	1540
SHIKOKU ELECTRIC POW	2190	-	2570	2120
SHIMIZU	763	-	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	-	2300	1870
SHISEIDO	1330	-	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1090	-	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	981	-	1180	900
SMC	7640	-	8610	7050
SOFTBANK	7970	-	15714.29	7680
SONY	7470	-	7700	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4430	-	5780	4050
SUMITOMO	940	-	1250	893
SUMITOMO BANK	1550	-	2260	1370
SUMITOMO CHEMICAL	430	-	572	406
SUMITOMO ELECTRIC IN	1600	-	1650	1300
SUMITOMO MAR.&FIRE I	694	-	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	259	-	349	246
SUMITOMO METAL MININ	751	-	1100	658
SUMITOMO TRUST & BAN	961	-	1540	899
SUZUKI MOTOR	1100	-	1490	1060
TAISEI	549	-	815	515
TAISHO PHARM.	2730	-	2730	1980
TAKASHIMAYA	1310	-	1770	1250
TAKEDA CHEMICAL INDS	2270	-	2450	1500
TAKEFUJI	8490	-	10200	7710
TDK	7330	-	7620	4920
TEIJIN	488	-	605	455
THE SANWA BANK	1530	-	2170	1380
TOBU RAILWAY	537	-	736	513
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2220	-	2620	2150
TOKAI BANK	1000	-	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1030	-	1470	1010
TOKYO BROADCASTING	1710	-	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2450	-	2860	2300
TOKYO ELECTRON	3680	-	4240	2800
TOKYO GAS	300	-	412	292
TOKYU	583	-	855	535
TONEN	1270	-	1620	1240
TOPPAN PRINTING	1350	-	1630	1270
TORAY INDS.	706	-	784	659
TOSHIBA	708	-	862	689
TOSTEM CORPORATION	2960	-	3550	2770
TOTO	1210	-	1660	1150
TOYO SEIKAN KAISHA	2580	-	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	825	-	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2120	-	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3240	-	3350	2180
UNY	2000	-	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	369000	-	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-	1930	1620
YAMAHA	2040	-	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	485	-	833	465
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	-	2500	2230
YAMATO TRANSPORT	1130	-	1300	1130
YAMAZAKI BAKING	1770	-	2160	1710
YASUDA FIRE&MAR.INS.	540	-	839	540
YASUDA TST.&BKG.	416	-	706	398

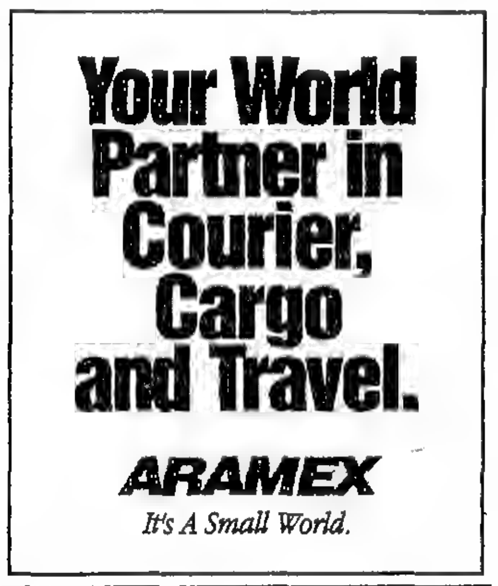

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.85	0.15	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	37.3	1.3	37.3	24.58
CATHAY PACIFIC	12	-0.1	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	77.75	5	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	23.3	0.75	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.9	0.2	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	17.45	0.8	18.2	4
CITIC PACIFIC	40.6	-0.2	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	43	2.9	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.4	0.4	12.85	9.4
GUOCO GROUP	47.9	1.1	47.9	34.7
HANG LUNG DEV.	16.4	0.4	17.5	13.9
HANG SENG BANK	96.25	2.75	96.25	69.5
HENDERSON INV.	9.2	0.5	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	75.75	3.5	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	15	0.2	15.55	11.13
HK.TELECOM.	13.1	0.05	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.35	0.2	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.82	0	5.9	4.1
HSBC HDG.	179	8.5	179	110.5
HUTCHISON WHAMP.	60.5	2.75	62	44.8
HYSAN DEV.	29.4	0.9	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20.6	0.9	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	53	3	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5	0.08	5.05	1.38
SINO LAND	9.25	0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	95	4	98	63.75
SWIRE PACIFIC 'A'	72.5	2.5	75.25	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.55	0.25	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	18.2	0.6	18.2	7.3
WHARF HDG.	38.5	0.8	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.3	0.6	22.7	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.55	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.5	-0.3	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	12.7	0.4	13.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.9	0.5	17.9	12.3
DBS LAND	5.25	0.05	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.05	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.7	-0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.5	0	33.7	24.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	-0.04	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11	0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	7.95	0	8.7	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.5	0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.3	0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.46	0.06	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.22	0.06	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	0	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0.14	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.22	0.03	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.14	-0.02	4.2	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.7	-0.2	22.1	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.4	-0.1	13.5	6
COMMERCE ASSET-HDG.	18.4	-0.1	19.7	12.9
DCB HOLDINGS	8.9	0.15	9.1	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.9	0.1	26.25	18.2
GENTING	16.9	-0.1	25.75	16.9
HICOM HOLDINGS	6.3	0.1	7.6	5.15
HONG LEONG CREDIT	15.6	-0.2	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.98	0.14	5.05	3.33
MALAYAN BANKING	26	0	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0.05	8	6.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.05	-0.05	8.55	5.85
MALAYSIAN RESOURCES	10	0.4	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.95	-0.05	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.3	0.3	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.42	0.02	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	18.6	0.3	18.6	7.6
RENONG	4.52	0	4.74	3.6
RESORT WORLD	12.2	0	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	0.75	28	20.9
SIME DARBY	9.85	0.1	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	21	0.1	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.4	0.2	12.4	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.8	-0.3	24.1	16.1
YTL CORP.	13.4	0.1	15.3	10.27

AUSTRALIA

AMCOR	8.16	0.1	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.92	-0.01	8.18	5.55
BORAL	3.44	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	23.44	0.39	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	18.6	0.34	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.3	0.17	12.3	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.47	0.09	18	11.7
COLES MYER	5.13	0.11	5.23	4.23
COMALCO	6.68	-0.02	7.9	5.97
CRA	19.51	0.21	21.5	17.35
CSR	4.41	-0.01	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	-0.03	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	13.2	0.19	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	24.45	-0.09	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	14.46	0.03	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.8	0.01	1.88	1.72
NEWS CORP	6.89	0.11	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.78	0.11	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.12	0.05	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.64	0.02	6.64	4.93
PIONEER INTL.	3.72	-0.01	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.22	0.02	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.25	0.11	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.36	-0.09	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.08	0	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	74.38	3.25	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	53.38	1	56.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	74.25	-0.63	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.88	0.75	33.63	23.75
ALBERTSONS	36.5	0.25	43.25	31.75
ALLIED SIGNAL	69.88	-0.25	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	62.5	2.25	62.5	38
ALUMINUM CO.OF AM.	71.13	0.38	71.25	50.38
AMER.EXPRESS	58.13	1.13	59.63	39.63
AMER.HOME PRDS.	60	2	66.38	48.19
AMER.INTL.GP.	114.5	1.88	115.13	88.13
AMERITECH	59.13	1	66.38	50.25
AMGEN	54.75	1.75	65.5	51.5
AMOCO	85.13	0.38	85.13	66
AMP	43	1	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	41.75	0	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23	0.75	23	15.83
AT&T CORP.	38.88	0.25	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	137.25	0	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.38	-0.13	45.63	36.38
BANC ONE	45.25	1.38	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	70	2.25	70	43.38
BANK OF NEW YORK	34.5	1.13	35.88	23.25
BANKAMERICA	101.75	2.5	103.13	60.5
BAXTER INTL.	43.75	0.25	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	66.5	2	74.38	55.13
BELLSOUTH	40.5	1	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33300	0	37950	30100
BIOCHEM INTL.	4.88	-0.19	8	4.25
BOATMENS BCSH.	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	106.38	-0.38	106.75	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67.13	-0.25	67.38	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	118.75	2.75	118.75	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	86.75	-0.13	89.88	75.13
CAMPBELL SOUP	81.63	0.5	83.63	57.13
CATERPILLAR	78.25	-1.13	80.13	54.25
CHASE MANHATTAN	89.63	2.13	95.38	58.5
CHEVRON	68	-0.13	69.5	51.75
CHRYSLER	35.25	0.25	36.13	26
CHUBB	55.75	1.63	56.25	41.38
CIGNA	144.13	0.38	147.5	101.88
CISCO SYSTEMS	72.13	3	72.13	34.25
CITICORP	104.25	3.75	109.25	68.25
COCA COLA	55.5	1.5	55.5	36.37
COLGATE-PALM.	92.38	0.88	95.5	69.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.38	-1	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	79.5	0.88	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	47.13	1.75	67.25	37.75
CONAGRA	51.5	0.88	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.75	0.75	54.63	36.63
CORNING	37.25	-6.5	46.25	29
CPC INTL.	79.88	0.88	83.5	65.63
CSX	44	-0.38	52.75	41.75
CUC INTL.	26.5	-0.13	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	70.25	1.75	70.25	46.38
DEERE	42.63	0.25	47.13	33.75
DELL COMPUTER	65.38	4.25	65.38	11.73
DISNEY (WALT)	69.25	1.25	76	53.38
DOW CHEMICALS	83.25	0.25	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	105	0.38	106	70.5
DUKE POWER	45.88	0.38	52.63	43.5
EXXON	103.63	0.5	105.75	77.88
FANNIE MAE	39.75	1.13	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.13	0	29.06	19.5
FIRST BANK SYS.	71.88	1.63	73	47.63
FIRST CHICAGO NBD	54.13	0.75	58.75	37.13
FIRST DATA	37	-0.88	43.81	32.44
FIRST UNION	80	2.63	80	54.38
FLEET FINL.GP	52.25	1.5	55.88	38.5
FORD MOTOR	33.75	0.5	37.25	27.38
GANNETT	73.13	0.5	78.5	61.13
GEN.ELEC.	104.63	1.38	105	70.88
GEN.MILLS	65	0.25	66.5	52.25
GEN.RE	156.38	1.88	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	61	0.88	61.13	46.63
GILLETTE	80.38	0.75	80.38	48.88
GTE	45.13	0.5	48.63	38
HEINZ.H.J.	39.5	0.5	39.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	54	-0.63	56.88	37.75
HOME DEPOT	51.25	0.25	59	41.5
HOUSEHOLD INTL.	92	1.75	97.88	52.88
ILLINOIS TOOL WKS.	81.38	1.13	86.25	53.75
INTEL	147.13	0.25	147.13	50
INTL.BUS.MACH.	167.02	3.14	167.02	87
INTL.PAPER	42.63	-0.25	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	51.25	1	53.75	43.19
KELLOGG	66	0	80	63.13
KEYCORP	52.5	1.13	53.13	34
KIMBERLY-CLARK	99.88	2.13	99.88	69.88
LILLY ELI	79.38	1.75	79.38	51.75
LOCKHEED MARTIN CORP	88.75	-0.5	95.63	74.13
LOEW'S	96.88	3	96.88	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	51	0.38	52.5	30.63
MAY DEPT.STORES	45.38	0.25	50	37.19
MCDONALDS	44.25	-0.13	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	66	-0.25	66.25	42.37
MCI COMMS.	34.5	0.63	34.5	22.94
MEDTRONIC	68.38	-1.88	70.5	47.38
MELLON BANK	73.25	1.25	73.88	49.75
MERCK	84	1	84.25	57
MERRILL LYNCH	82.75	1.88	84.25	53
MFS COMM.	54.5	0	54.5	25.25
MICROSOFT	85.38	1.63	85.5	42.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.25	1.88	86.25	62.5
MOBIL	129.13	1.5	130.13	107.88
MONSANTO	38.63	-0.25	42.63	23.25
MORGAN (JP)	104.5	2	104.5	77.13
MOTOROLA	67	1.25	67.75	44.75
NAT.CITY	45.13	1.13	46.88	31.63
NATIONSBANK	106.63	3.75	106.63	65.88
NIKE 'B'	61.5	1.38	63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	89	0	95.13	77
NORWEST	46	0.75	46.75	31.5
NYNEX	49.75	1.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	43.25	2.25	49.75	27.67
P G & E	21.88	0	28	19.63
PACIFIC TELESIS	36.5	0.63	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	47.88	-0.38	56.75	44.38
PEPSICO	29.75	0.25	35.63	28.13
PFIZER	86.63	1.63	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	115.63	0.88	118.75	86.25
PHILLIPS PTL.	46	0.75	46.38	31.5
PNC BANK	38.75	0.88	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	54.13	0.13	61.75	43.75
PROCTER & GAMBLE	110.25	2	111.13	81
RAYTHEON	47	-0.25	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	35	0	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	75	1.13	78.25	52.13
RJR NABISCO HDG.CORP	33.5	0.63	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	61.13	0.13	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	36.5	0	37.13	22.38
SAFEWAY	44.63	0.63	44.88	23.06
SARA LEE CORP.	37.88	-0.13	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	51	0.63	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	70.13	0.75	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	113	-0.63	113.88	66.75
SEAGATE TECH.	49.13	2.13	49.13	19.44
SEARS,ROEBUCK	49	1.25	53.13	39.25
SOUTHERN	22.63	0.13	25.75	21.25
SPRINT	39.75	0.13	44	30.26
SUN MICROSYSTEMS	28.88	1.13	35	20.94
SUNTRUST BANKS	50.13	1.63	51.75	32.69
TEXACO	105.25	-0.25	107.38	76.25
TEXAS INSTS.	68	0.63	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.13	-0.13	43.38	39
TIME WARNER	37.75	0	45	32.13
TRAVELERS GP.	48.5	1.38	48.5	28.57
UNION PACIFIC	63.63	1	63.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	68.75	0.25	70.12	45.94
UNOCAL	43.63	-0.13	45.13	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.13	1	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.13	0	23	15.63
VIACOM B	35.88	-0.63	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	56.88	1.25	60	40.88
WAL-MART STORES	23.5	0	28.13	19.25
WALGREEN	40	0.5	42.88	30.63
WARNER LAMBERT	77	1.13	78.5	45.87
WELLS FARGO	282.38	5.38	289.88	211
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	0	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	50.5	0.88	50.5	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.38	0.63	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26.88	0.38	28	17.19
XEROX	55.38	0	57.88	39.95

* عطلة رسمية

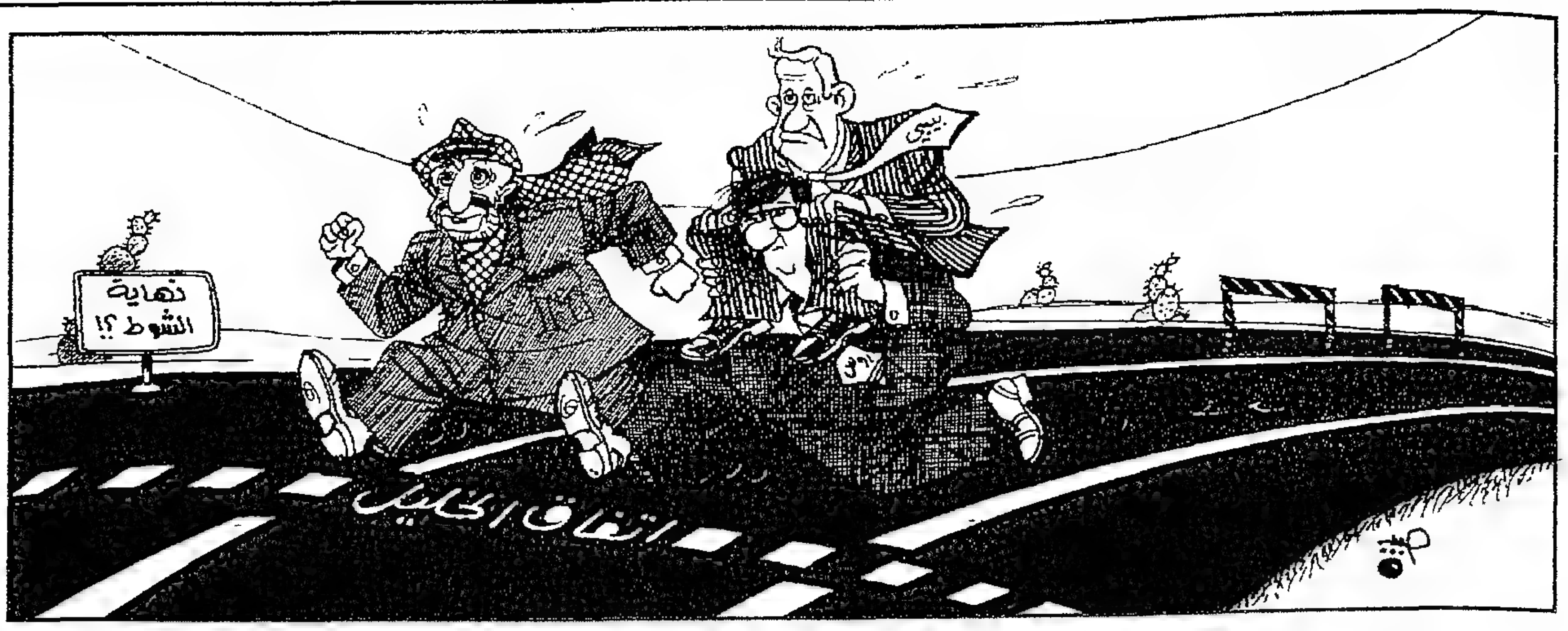

السيناريو الاسرائيلي لحال "لا سلم ولا حرب" جديدة

ناصيف يوسف حتي *

■ على مدى سنوات عدة، منذ ان عقد مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، اعتاد المراقبون ان يستهلوا كل عام جديد بسؤال عن ما اذا كان هو عام السلام. ولكن تراجع هذا التقليد في بداية عام ١٩٩٧ بسبب الاجواء القاتمة التي تحيط بعملية السلام. ويبدو انه بقدر ما يوجد موقف عربي مبدئي يصر على ضرورة استمرار عملية السلام، بقدر ما توجد سياسات اسرائيلية وافعال على الارض تعمل على نسف هذه العملية او احداث تحول اساسي في المجرى الذي يفترض ان تسير فيه.

لقد اختصرت عملية السلام في المفاوضات حول الخليل ما زاد من مشاعر القلق والاحباط العربي. الا ان هذه المفاوضات شكلت ايضا مرآة للوضع الذي آلت اليه عملية السلام ككل. ومن مظاهر هذا الوضع افتقاد الثقة كليا في جدية الجانب الاسرائيلي. كما ان «الخليل» حملت مؤشرات كثيرة على سياسة الحكومة الاسرائيلية. لقد اتجهت القيادة الفلسطينية الى محاولة ايجاد ربط زمني بين الخليل من جهة واستكمال التزامات المرحلة الانتقالية، ومفاوضات المرحلة النهائية من جهة اخرى. وانصبت ادارة المفاوضات فلسطينياً على محاولة الاستفادة من التأزم الحاصل حول الخليل لتوظيفه في منع حدوث ازمة مفتوحة لاحقا تطال عملية السلام ككل وتحمل نتائج سلبية كبيرة على الطرف الفلسطيني. وفي المقابل اتجهت اسرائيل الى محاولة تحويل فك الارتباط في الخليل الى فك ارتباط - عمليا - باسس عملية السلام حسب «مدريد» و«اوسلو»، وتنفيس التأزم الحاصل، وبالتالي فك الحصار حول الموقف الاسرائيلي والتهرب من دفع اي ثمن او التزامات مستقبلية واضحة، طالما اكم تبديد القلق الدولي الذي خلقته حالة التأزم حول «الخليل» والتي تواكبت مع ابشع مظاهر الاستيطان الا وهو الاستيطان الايديولوجي او الديني الذي يحمل بذور العنف المباشر ضد الفلسطينيين.

والاكيد هو أن الخروج من مأزق الخليل، بطريقة تحافظ من اكبر قدر من على الشروط الاسرائيلية يصب في تصور رئيس وزراء اسرائيل للسلام في المرحلة القادمة. هذا السلام الذي يحمل الملامح التالية:

اولا: رفض مفهوم السلام المتعارف عليه والقائم على «شروط مدريد»، لانه حسب تصور نتانياهو يهدد الامن الاسرائيلي وبالتالي يصبح من المطلوب تأجيل هدف التوصل الى اتفاقات سلام رسمية الى اجل غير مسمى.

ثانيا: تحقيق الامن المطلق، فالقيادة الاسرائيلية الحالية لا تتطلع الى إحداث تحول او تغيير نوعي في العلاقات العربية الاسرائيلية عكس ما طرحته قيادة حزب العمل. تتطلع القيادة الحالية الى إحداث مزيد من التغيير النوعي في ميزان القوى العربي الاسرائيلي. فالامن، حسب هذه القيادة، يتحقق بواسطة سياسة الروادع وليس بواسطة سياسة الحوافز.

ثالثا: يقود ذلك كله الى ضرورة تحقيق سلام الامر الواقع المبني على نظام من الروادع، وعلى تفاهمات ليس من الضروري ان تكون رسمية مع الاطراف العربية المعنية وذلك بشكل مباشر او بواسطة الولايات المتحدة الاميركية وحدها او مع غيرها من الاطراف الدولية القادرة والمعنية.

رابعا: ينسحب من ذلك كله بلوغ المعادلة التالية: طالما لا تستطيع اسرائيل جر الاطراف العربية الباقية الى سلام رسمي يتحقق بالشروط الامنية الاسرائيلية، يصبح البديل هو ارساء حالة اللاحرب واللاسلم. فطالما ان الحرب لم تعد خيارا عربيا ممكنا، فإن السلام بشروط مدريد لم يعد خيارا اسرائيليا ضروريا. وبذلك تكون صيغة مدريد استنفدت زخمها، وبالتالي هدفها، طالما امكن التخلص من اكبر قدر ممكن من السكان الفلسطينيين والابقاء على اكبر قدر ممكن من الاراضي الفلسطينية تحت الاحتلال مما يعطل او يقلل قدر الامكان من احتمالات الصدام الشعبي الفلسطيني مع اسرائيل حسب هذا التصور. فنموذج اللاحرب واللاسلم المطلوب ارساؤه وتعزيزه هو الذي كان قائما قبل الانتفاضة الفلسطينية، ولكن مع غياب الظروف التي يمكن ان تهيئ الارضية الموضوعية للانتفاضة.

فاذا كانت الحرب المفتوحة او الكبرى غير ممكنة عربيا للاسباب المعروفة، وغير محتملة اسرائيليا لانها ستبقى ذات نتائج محدودة جدا قياسا بحجم المخاطرة بها كما دلت التجارب التاريخية على ذلك، ولانها ايضا ستصطدم بخط احمر اميركي ضاغط تبقى هناك خيارات مختلفة تستطيع اسرائيل اللجوء اليها لتثبيت حالة اللاحرب واللاسلم. وقد بدأت بالفعل توجيه بعض الرسائل بشأن هذه الخيارات المتاحة من منظورها. من هذه الرسائل التلويح مجددا باعادة فتح الملف اللبناني دون ان يعني ذلك ان النجاح سيكون من نصيب اسرائيل. وفتح هذا الملف يهدف الى تحويل لبنان مجددا الى ملعب للمواجهة مع سورية، واسقاط التعامل معه كلاعب في عملية السلام. فتركيز الاضواء مجددا على الجنرال انطوان لحد واستقباله من طرف نتانياهو، والدعوة الى نشر قوات دولية وعربية كبديل عن تنفيذ القرار ٤٢٥ في الجنوب اللبناني، كلها مؤشرات على هذه السياسة.

وفي السياق نفسه تندرج سياسة خلق وضع من التوتر العسكري المستمر في الزمان، والمقيد حتى اشعار اخر في السقف وفي المكان، لابقاء الضغط العسكري والنفسي قائما في لبنان، ومن ثم على سورية. كما تندرج، في السياق ذاته، امكان القيام «بحروب صغيرة» في لبنان لخنق ما تعتبره اسرائيل، نقاط تسخين عسكري محتمل او تهديد امني لها من خلال الساحة اللبنانية بموازاة ما تكون قد وصلت اليه في الساحة الفلسطينية، كما اشرنا الى ذلك سابقا من خلال احتواء نقاط التفجير والصدام الفلسطيني الاسرائيلي المحتمل.

ضمن هذه الحسابات الاسرائيلية يحقق سيناريو اللاحرب واللاسلم اربعة اهداف رئيسية لاسرائيل:

اولا: ان تجميد او ابقاء المفاوضات يبدد او يضعف احتمالات حصول ازمة حكومية، وربما ازمة سياسية اوسع من ذلك في اسرائيل.

ثانيا: انه يسمح لاسرائيل بتحقيق مزيد من المكاسب على الارض وخلق معطيات جديدة تغير ملامح الحل النهائي على الصعيد الفلسطيني متى حان الوقت لذلك.

ثالثا: المراهنة على عامل الوقت وانسداد الافق عربيا لإحداث مزيد من التآكل في المواقف العربية، ولتليين هذه المواقف متى قررت اسرائيل فتح باب المفاوضات مجددا.

رابعا: طالما ان حالة اللاحرب واللاسلم لا تهدد مصالح الاطراف الدولية المعنية بالمنطقة، فإن ذلك يصيب مواقف هذه الاطراف بحالة من الاسترخاء ويريح اسرائيل من العنصر الدولي الضاغط ولا بأس اذا استمرت هذه الاطراف في التأكيد على ضرورة احترام مرجعية مدريد، طالما صارت هذه الاخيرة بعيدة في الذاكرة. ولا بأس، في السيناريو الاسرائيلي، من استمرار العرب في التحدث عن عملية السلام، ولا ضير من وجود مفاوضين طالما لم تعد هنالك مفاوضات.

* كاتب لبناني مقيم في القاهرة.

بعد تراجع عملية السلام وجمود علاقات التطبيع والتعاون الاقليمي (٢ من ٢)

مشروع النظام الشرق أوسطي... والفارق بين ليكود والعمل

ماجد كيالي *

■ ليس الغرض من الحقائق التي عرضناها بيان ان حكومة العمل لا تختلف عن حكومة ليكود لأن هذا الاستنتاج خاطئ ايضاً، فهناك فرق كبير ويتزايد بين الطرفين في رؤيته وتعريفه لوضع اسرائيل، وعلاقاتها الخارجية ولدورها السياسي والوظيفي في المنطقة، ولكن الغرض هنا يفيد فقط في سرد الحقائق والوقائع، (اما شرح التباين بين رؤية كل من حزب العمل والليكود او الفارق في التصورات بين بيريز ونتانياهو فتحتاج الى مقال آخر). فيما بعد ساهم سقوط «العمل» ووصول نتانياهو واليمين الديني والقومي الى سدة السلطة في اسرائيل بتفاقم الاوضاع، وكما هو معروف فإن نتانياهو يتبنى مقاربة مختلفة عن سلفه بيريز بالنسبة لمفهوم اسرائيل للسلام او بالنسبة لمسائل التعاون الاقتصادي الاقليمي وكذلك بالنسبة لشكل تكيف اسرائيل مع المتغيرات والاوضاع الدولية والاقليمية.

وهكذا وجد العرب انفسهم في صدام مباشر مع اطروحات ومواقف نتانياهو الذي جاء بمبدأ الامن مقابل السلام اي الامن اولاً بدلاً من الاقتصاد اولاً كما كان يطرحه بيريز، وفي المقابل تمسك العرب بمبدأ الارض اولاً. وقد وصل الوضع بالعرب الى حد الدعوة لانعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة (حزيران / يونيو ١٩٩٦)، حيث تم في هذه القمة الاتفاق على تعزيز التضامن العربي والتأكيد على ضرورة تجميد علاقات التطبيع التي اقامتها بعض الدول العربية مع اسرائيل وتجميد مشروعات التعاون الاقليمي، بسبب مواقف نتانياهو الصلفة والمتطرفة، التي ادت الى تجميد المفاوضات مع الطرفين السوري واللبناني، والتي حاول من خلالها اعادة التفاوض على اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين، فضلاً عن استئناف اعمال الاستيطان واعمال تهويد القدس، ورفض اعادة الانتشار في مدينة الخليل واستمرار فرض الحصار الاقتصادي التجويعي على الفلسطينيين.

٢ - ولم يتوقف الخلاف على الصعيد السياسي فحسب، بل انه شمل ايضاً الرؤية الاقتصادية للتعاون الاقليمي، فمنذ البداية حاولت اسرائيل فرض تصورها حول هذا الموضوع، حيث اعتبرت نفسها مركزاً لمجمل العمليات ولمشروعات التعاون الاقتصادي، ورأت فيها فرصة للتخلص من قيود المقاطعة العربية، ومن اسار سوقها الضيقة التي تخنق اقتصادها، وبالتالي مجالاً لها يمكنها من تعزيز استقلاليتها وتمويل ذاتها بذاتها.

ومنذ البداية تعاملت اسرائيل مع المشروع الشرق اوسطي على انه انطلاقة جديدة لها، وفرصة مناسبة لتكييف ولاعادة صوغ دورها السياسي مع المتغيرات الدولية والاقليمية الحاصلة بما يتناسب والاهمية المتزايدة للاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا في حقل العلاقات الدولية على حساب مساحة الدول وقوتها العسكرية.

وحاولت اسرائيل فرض تصوراتها الانتقالية لمجالات التعاون الاقليمي فركزت تحديداً على التعاون في مجالات البنى التحتية ومشروعات المياه والسياحة والتجارة والمؤسسات الاقليمية. واعتبرت ان السياحة والمياه تشكلان اساس قيام المجموعة الاقليمية «الشرق اوسطية»، تماماً كما قامت المجموعة الاوروبية على اساس التعاون في مجالي الحديد والفحم.

كما انها عملت على وضع تصور محدد للتقسيم الاقليمي للعمل حيث اعتبرت ان الاقطار العربية تؤمن اليد العاملة الرخيصة، والاقطار العربية النفطية تؤمن المال، وتركيا المياه، اما اسرائيل تختص بالعلوم والتكنولوجيا.

وتبين مجمل هذه الاطروحات، بان اسرائيل ليست مستعدة بعد وغير قادرة على تكييف نفسها للاندماج الاقتصادي في المنطقة على خلاف ما يشاع في بعض الاوساط. ذلك أن قيام المجموعة الاقتصادية الاقليمية، أو قيام «سوق شرق اوسطية»، يفترض فتح الحدود امام حركة راس المال والبضائع والافراد والافكار، واسرائيل بسبب تصوراتها عن ذاتها كدولة استيطانية - عنصرية، تجد نفسها غير قادرة ولا مهيأة لمثل هذا الانفتاح الذي يمكن ان يحتمل في مساراته مخاطر اندماج اسرائيل كدولة عادية في المنطقة، مما قد يحرمها من دورها السياسي - الوظيفي فيها، كما قد يفقدها طابعها كدولة يهودية، ولا ادل على ذلك من طرح بيريز اقامة «مناطق صناعية حرة» عند حدود سلطة الحكم الذاتي بدل انتقال العمال الفلسطينيين للعمل في داخل حدود اسرائيل.

ولذلك فإن اسرائيل كانت تركز على المشروعات التي تحدثنا عنها (بنى تحتية سياحة - تجارة) لانها تعود بفوائد اقتصادية على اسرائيل، كما انها تخلف مناخاً من القبول السياسي بها كدولة من دول المنطقة، اي ان التعاون الاقتصادي المدروس له عوائد سياسية اكثر منها اقتصادية.

اما بالنسبة لمسألة الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية فهي ايضاً مسألة مبالغ فيها كثيراً، ليس لأن الاقتصاد الاسرائيلي تعتوره الكثير من نقاط الضعف، وليست لديه القدرة على تلبية احتياجات المنطقة، بل لان الهيمنة ستظل للدول الصناعية الكبرى، خصوصاً للولايات المتحدة الاميركية - اما بالنسبة لاعتبار اسرائيل مركزاً اقتصادياً متميزاً فهذه قضية موضوعية وتختلف عن مفهوم الهيمنة، ويفرضها طبيعة تميز الاقتصاد الاسرائيلي وتفوقه، بالاضافة لعلاقات اسرائيل الخارجية وموقعها الجغرافي.

ايضاً بعد مجيء نتانياهو وحكومة الليكود للسلطة تغير مفهوم اسرائيل لقضايا التعاون والنظام الاقليمي في المنطقة، فلطالما سخر نتانياهو من اطروحات بيريز حول قيام «شرق اوسط جديد»، معتبراً إياها مجرد احلام، ولطالما اعتبرها محاولة مراجعة لصهيونية اسرائيل وتحويلها الى مجرد دولة شرق اوسطية، مما يهدد فرادتها وهويتها ودورها في المنطقة، اما نتانياهو فيعتقد بان اسرائيل القوية الآمنة الغنية المزدهرة هي التي تجلب الاستقرار للمنطقة، وهي التي يمكن ان تفرض القبول بها، وهي التي يمكن ان تساهم في رسم مستقبل النظام الاقليمي من دون تنازلات من قبلها، اما علاقات اسرائيل الاقتصادية فيجب أن تبقى مع الغرب وان الاستقرار فيها هو الذي يجلب الاستثمار لها، وينمي اقتصادياتها.

٣ - في مجال الامن الاقليمي، حاولت اسرائيل فرض تصورها في هذا الاطار ايضاً ليس في ظل حكومة نتانياهو فحسب، وانما في ظل حكومة «العمل» السابقة التي اصرت على مفهومها لامن اسرائيل المطلق الذي يفترض وجود حدود يمكن الدفاع عنها، وبضرورة تميزها بالنسبة لامتلاك اسلحة الدمار الشامل، ورفضها التوقيع على اتفاقية حظر التسلح النووي.

وفي هذا المجال حصلت ازمة كبيرة بين اسرائيل التي تصرّ على انها مهددة بالكثرة العربية وبين الاقطار العربية التي تشعر انها هي المهددة بسبب التسلح النووي الاسرائيلي.

وحاولت اسرائيل كما هو معروف تمرير رؤيتها لامنها المطلق وفرض مفهومها للارهاب، وان لا سلام بدون امن اسرائيل، بينما رفض العرب ذلك على اعتبار ان الامن هو للجميع وان السلام هو الذي يأتي بالامن. وكما هو معروف فقد فاقم مجيء نتانياهو المشكلة على هذا الصعيد بعد وضعه لأمن اسرائيل المطلق قبل وفوق كل شيء.

٤ - كان من الطبيعي انه على ضوء الخلافات المذكورة اعلاه ان تتعثر المؤسسات الاقليمية التي اقترح قيامها لترسيخ السياسات المؤدية لقيام مجموعة اقليمية، فحتى الآن ما زال المصرف الاقليمي مجرد مشروع على الورق، اما منظمة السياحة الاقليمية فلم توقع عليها سوى دولتان هما: الاردن واسرائيل، والامر بالنسبة لمجلس الاعمال ليس باحسن حالاً فكيف يمكن تصور تفاعل وتعاون فعال من قبل رجال الاعمال العرب والاسرائيليين في هذه الظروف والمعطيات؟. اما الهيئات الاقليمية الاخرى فهي مجرد هيئات لها دور تنظيمي وفني، وفضلاً عن ذلك فإن مشروعات التعاون الاقتصادي الاقليمي ومن ضمنها مشروعات البنى التحتية المشتركة لم تقلع بعد بسبب تحفظ الدول العربية على السياسات الاسرائيلية، ووصل الامر الى حد تجميد مجمل علاقات التطبيع والتعاون بين اسرائيل والاقطار العربية.

وهكذا تبدو ركائز المشروع الشرق اوسطي في مهب الرياح، وفي مختلف المجالات تبدو اسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية كل ذلك سواء كانت في ظل حكومة العمل (السابقة) او في ظل حكومة الليكود (الحالية)، وقد وصل الامر بالرئيس المصري حسني مبارك الى حد نعي هذا المشروع بعد اختتام القمة الاقتصادية في القاهرة بقوله: «المؤتمر كسر مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي روج له رئيس وزراء اسرائيل السابق بيريز التعاون الاقتصادي لا يمكن ان يتم من دون تقدم مسيرة السلام». اما وزير خارجيته عمرو موسى فقال: «المؤتمر صحح المسار الخاطئ الذي اطلقه المؤتمر الاقتصادي الاول في الدار البيضاء، وان المؤتمر الحالي أوضح أن اسرائيل مجرد دولة وان ايام تطلعاتها الكبرى قد ولت. العرب والمهتمين بالتنمية الاقليمية يمضون قدماً في خططهم بغض النظر عما يقوله الاسرائيليون، المنطقة ما عادت اسيرة السياسات الاسرائيلية، معنى التعاون الاقليمي قد تغير، بحيث اصبح هناك تعاون عربي - عربي، وعربي - اوروبي، وعربي - اميركي».

ولم يتعثر «المشروع الشرق أوسطي» بسبب هذه الخلافات العربية - الاسرائيلية فحسب، فقد بخلت اوروبا على الخط وطرحت مشروعها المتوسطي، فالمجموعة الاوروبية ترى بان هذه المنطقة التي تقع على السواحل الجنوبية للمتوسط هي امتداد لها من النواحي الجغرافية والتاريخية، وهي اقرب لها من النواحي الاقتصادية والثقافية، وانه آن الاوان لان تكف الولايات المتحدة الاميركية عن التعامل مع هذه المنطقة الحيوية للعلاقات الدولية والاقتصاد العالمي، على انها مزرعة خاصة فيها بدون الأخذ بعين الاعتبار مصالح اوروبا. وفي هذا السياق تأتي خطوات المجموعة الاوروبية وفي مقدمتها فرنسا.

اما الولايات المتحدة الاميركية فهي تتحمل بدورها مسؤولية تعثر مشروعها بسبب انحيازها الدائم للمواقف الاسرائيلية، وعدم مراعاتها للمتطلبات الموضوعية للسلام وتجاهلها للمصالح والحقوق العربية، وتنبع هذه المواقف الاميركية من فرضية تجنيب اسرائيل تقديم استحقاقات ليست مهيأة لها بعد وعدم الضغط عليها، ومحاولة اقناعها بشكل متدرج بضرورة تحمل «مخاطر» السلام.

وعليه يمكن القول بان المشروع «الشرق اوسطي» كان يحمل منذ بدايته بذور تناقضاته وبذور انكفائه باعتباره مجرد مشروع سياسي مفروض من الخارج كغيره من المشاريع التي تم فرضها على هذه المنطقة هذا اولاً، ولأنه لا يعبر عن التطورات والحاجات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المنطقة العربية ومصالح شعوبها الآنية والمستقبلية ثانياً، ولأنه جاء في لحظة دولية واقليمية وفي اطار موازين قوى معينة من دون الأخذ بعين الاعتبار التحولات والتطورات في المواقف والمصالح وموازين القوى لمختلف الاطراف الاقليميين والدوليين ثالثاً وايضاً بسبب عدم نضج اوضاع اسرائيل للتسوية وعدم قدرتها على تقديم الاستحقاقات المطلوبة منها على مختلف الاصعدة وخاصة لجهة تحديدها لحدودها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والامنية، وتعريفها لهويتها الثقافية ولنظامها السياسي - الاجتماعي ومراجعتها لعلاقاتها الخارجية ولدورها السياسي - الوظيفي في المنطقة. وطالما بقيت اسرائيل غير قادرة وغير ناضجة على رسم هذه الحدود واجراء هذه التعريفات والمراجعات ستبقى، ايضاً، غير قادرة ولا مهيأة للتحول الى دولة عادية من دول المنطقة، وغير قادرة على الاندماج فيها، وهذا يعني استمرار كونها دولة استيطانية - عنصرية - وظيفية، مما يعني بالضرورة استمرار آليات وديناميات الصراع بينها وبين العرب وان انحسرت او اختلفت الاشكال التقليدية - العسكرية لهذا الصراع بنتيجة حلول أشكال صراعية اخرى في المجالات الاقتصادية، والسياسية والثقافية ومن المجالات الرسمية الى المجالات الشعبية.

الخلاصة ان حديثنا عن تراجع المشروع «الشرق اوسطي» والتناقضات التي تكتنفه والعقبات التي تعترضه لا يعني بان هذا المشروع قد انتهى وان اصحابه قد سلموا بعدم امكانية قيامه، او انه لم يحقق بعض النجاحات فالمشروع ما زال مطروحاً، والولايات المتحدة الاميركية وبعض الاطراف الاقليميين ما زالوا يسعون لقيامه، كما ان هذا المشروع استطاع تحقيق بعض الانجازات السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية وبناء بعض المؤسسات التي تمهد له، والنتيجة ان الصراع في هذه المنطقة وعليها سيبقى مفتوحاً في محاولة لرسم خارطتها الجغرافية والتحكم بها وتحديد مستقبلها.

* كاتب سياسي فلسطيني.

بيبي وسن الرشد

■ بتوقيع بنيامين نتانياهو اتفاق الخليل مع ياسر عرفات، يكون الرجل قطع شوطاً بعيداً في اتجاه بلوغ سن الرشد السياسي، ذلك ان الاتفاق هو الدليل الأول على ان بيبي بدأ يتحول الى سياسي يسعى الى فهم تعقيدات الشرق الأوسط بدل ان يكون مجرد «مناضل صهيوني» جاء الى ما يسمى «أرض الميعاد» من أحد أحياء نيويورك.

انها بداية التحول الذي يظهر ان نتانياهو انتقل الى أرض الواقع، الى أرض فلسطين مع ما يعنيه ذلك على صعيد ضرورة استيعاب ابعاد الصراع القائم في المنطقة بين الاسرائيليين، وشعب له حقوقه في الأرض التي أرادوا بناء دولة عليها، شعب يحق له ان يعيش في المنطقة مثله مثل اي شعب آخر من شعوبها وأن يمارس سيادته على جزء ولو صغيراً من أرض فلسطين.

ربما كانت المشكلة الكبرى لبيبي هي استخفافه بشخص ياسر عرفات، وهو لا يدرك انه لو كان في استطاعة اسحق رابين تجاوز الرجل لكان فعل ذلك ولما كان اضطر الى مصافحته في حديقة البيت الأبيض يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ولما كان قبل بعودته الى غزة يوم ١ يوليو (تموز) ١٩٩٤ واضعاً حداً لغياب استمر ٢٧ سنة عن أرض فلسطين.

كان لا بد من نقلة نوعية يقدم عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي من أجل تقديم اوراق اعتماده كسياسي وليس كمجرد هاو وصل الى موقع رئيس للوزراء بالصدفة وبفضل العمليات التي شنها المتطرفون العرب بدعم عربي وغير عربي بين ٢٥ شباط (فبراير) و٤ آذار (مارس) ١٩٩٦... وبفضل الحماقات التي ارتكبها شمعون بيريز عندما استدرج الى عملية «عناقيد الغضب» في لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

سيكون على بيبي ان يتعود على التعاطي مع شريك اسمه ياسر عرفات، وربما الاستماع الى نصائحه والى ما لديه من شكاوى... إلا إذا كان يفضل التعاطي مع منظمات من نوع «حماس» او «الجهاد الاسلامي». ومن الأفضل لنتانياهو الذي التقى «أبو عمار» للمرة الأولى في ٤ ايلول الماضي بعدما كان وعد بألا يلتقيه إلا إذا كانت هناك فائدة من اللقاء او ضرورة له، ان يتعلم قراءة الخريطة السياسية للشرق الاوسط بعدما بدأ يتقن أبجدية السياسة الشرق الأوسطية، وهي ان لا مجال لتجاوز الشعب الفلسطيني مثلما ان لا مجال للتفكير بمشروع «اسرائيل الكبرى».

شاء نتانياهو ام أبى ستكون هناك دولة فلسطينية. ومثلما ان الجيش الاسرائيلي سينسحب من الخليل، سيأتي اليوم الذي سيكتشف رئيس الوزراء الاسرائيلي لن لا مفر من هذه الدولة، لأن الاستمرار في سياسات متطرفة لا يقود سوى الى جولة جديدة من العنف لن ينهيها سوى لقاء جديد مع ياسر عرفات! فلماذا اللف والدوران بدل لاختصار الوقت ما دام المطلوب للمنطقة أميركياً شيء واحد هو الاستقرار!

إذا كان هناك من يشك في ان هذه الدولة ستقوم، جاء اتفاق الخليل لتبديد شكوكه، ذلك لن نتانياهو الذي قبل باتفاق الخليل سيسهل عليه قبول الدولة الفلسطينية مثلما قبل، قبل ذلك، التعاطي مع «أبو عمار»...

خيرالله خيرالله

مبروك... لنتانياهو!

■ الاتفاق الذي وقع عليه أمس هو ثمرة الضغوط وهي ضغوط أميركية البست زياً عربياً، ودعمت بلمسة أوروبية، لتفعيلها وتمريرها. وبمقدار ما كان الضغط الاميركي متوقعاً ووارداً، بل بديهياً، بمقدار ما استبعد البعض حصوله ظناً منه أن لواشنطن فعلاً وجهة نظر سلبية - صامتة - في شخص بنيامين نتانياهو ونهجه «السلمي». ومع أن الكلام عن الضغوط سبق وصول المنسق الاميركي دنيس روس للقيام بمهمته الأخيرة، واستمر هذا الكلام طوال مكوثه في المنطقة، إلا أن شيئاً لم يتم للحؤول دون تلك الضغوط أو لاقناع الاميركيين بأن هذه الوسيلة لم تعد تنفع اذا كان الهدف دفع عملية السلام وتدعيمها.

الواقع أن نتانياهو مهّد الأرض ولغّمها ليحشر «الوسيط» الأميركي ويدفعه الى لعبة قذرة تنهي الجدل حول الخليل. وهكذا كان. ثم سميت اللعبة «ضمانات»، وكلنا يعرف ما باتت تعنيه الضمانات حتى لو كانت اميركية. لا شيء، انها لا تعني شيئاً على الاطلاق خصوصاً متى ارتضى الاميركي بأن تشاركه أطراف أخرى في تلك الضمانات. لماذا؟ لسبب بسيط غاية في الوضوح هو أن افضل ضمان أميركي لأي اتفاق يكون اولاً بممارسة دور الوسيط الحقيقي لا دور الطرف المنحاز، وثانياً بالعمل في اطار مبادئ يكون الوسيط أول من يحترمها وبالأخص متى كان هو واضعها أو شارك في وضعها لتوجيه عملية السلام.

في نهاية المطاف ما الذي حصل؟ كان اتفاق الخليل، كما انجز في عهد حزب العمل، حلاً وسطاً ارتضاه الفلسطينيون لأنهم كانوا يشعرون آنذاك بوجود شريك اسرائيلي معني بانجاح عملية السلام. اما اتفاق أمس، على النحو الذي تم وبالظروف التي رافقته، فجاء بمثابة حل وسط للحل الوسط. فلا نتانياهو شريك سلام ولا هو معني بأن يكون كذلك. أما الضمانات الأميركية فلو كانت لتضمن شيئاً لكانت فعلت منذ بدء عملية السلام حتى الآن. أكثر من ذلك، كان لنتانياهو رأي وكلمة في مضمون تلك الضمانات ليتأكد منذ الآن انها ستكون مجرد حبر على ورق.

عملياً، قدّم للجانب الاسرائيلي بعض التنازل ليقبل بتوقيع اتفاق الخليل، سواء بالنسبة الى المناطق العازلة ونوعية سلاح الفلسطينيين في الدوريات المشتركة وفي المواقع المشرفة على المناطق الفلسطينية. ولم يعط للجانب الفلسطيني سوى «ضمانات» بأن الاسرائيليين سينفذون ما يلتزمونه وفقاً للجداول الزمنية التي يرتأونها وبدون مواعيد ولا ضوابط والأهم بدون محاسبة ولا رقابة اذا لم ينفذوا. أما كل ما سعى الفلسطينيون الى شيء من الضمان له كـ «الممر الآمن» بين قطاع غزة والضفة الغربية، أو المطار والميناء، أو اطلاق المعتقلين، أو... أو... فلم يتلقوا حياله سوى وعود ليكودية بالتفاوض عليه أي بإعادة التفاوض على وعود سابقة قطعت في مفاوضات سابقة.

لم يكن مفيداً، ولن يكون، تقديم هذا الانتصار المجاني لنتانياهو الذي سعى منذ انتخابه لفرض منطقه على عملية السلام. ولعل المقبل من الأيام يثبت للذين تهافتوا وتدافعوا في الساعات الأخيرة لارغام الفلسطينيين على التوقيع انهم كانوا على خطأ في الخضوع للابتزاز الليكودي، أو للرغبات الأميركية المجردة من أي تحسس بالمسؤولية التاريخية في التوصل الى اتفاق سوي لقضية الخليل. فالجميع أضاع فرصة في اعطاء مؤشر مشجع لمفاوضات الحل النهائي، أو للسعي الى ما يسمى «سلاماً شاملاً»، اما زعيم ليكود فربح أول رهاناته الرئيسية. إذاً، مبروك سيء الذكر نتانياهو، يمكنه ان يؤكد الآن ما قاله سابقاً من أن العرب لا يفهمون إلا بالقوة.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٣٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٣٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٣٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والفترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اليهود القراؤون من الفرق غير المعترف بها في اسرائيل (٣ من ٣)

رفض الاعتراف بيهودية القرائين ادى الى هجرات معاكسة

جعفر هادي حسن *

اثار قرار المؤسسة الدينية اليهودية في اسرائيل بعدم شرعية زواج القرائي من غيره من اليهود حفيظة ديفيد بن غوريون الذي قال في الكنيست «ان مجموعة كبيرة من اليهود لا يمكن ان تقبل بان يكون هناك قانون لا يسمح بزواج القرائي من غيره من اليهود». وقال: «ان الكثير من اليهود لا يدخلون تحت تصنيف القرائين او تصنيف الربانيين (التلموديين) لكن أحداً لا يشك في ان هؤلاء يكونون جزءاً مهماً من الشعب اليهودي ولا احد يشك في حقهم في الزواج». وهدد بن غوريون المؤسسة الدينية بتجريدها من حق الاشراف على عقود الزواج في الدولة العبرية إذا لم يُغيّر القرار. ولم ينفع تهديد بن غوريون هذا. وبعد خمس سنوات من تهديده هذا اعترف في الكنيست بانه لم يتمكن من تغيير عقلية الحاخامين. واقترح بعض اليهود غير المتدينين بان يكون هناك قانون مستقل لا يحتاج الى موافقة الحاخامين، يسمح بالزواج للقرائين من اليهود الآخرين «من اجل وحدة الشعب اليهودي».

واقترح بعض هؤلاء ان يعدل قانون ١٩٥٣ حتى يكون شاملاً للقرائين لكن من دون ذكر اسمهم (٢).

وكان رئيس اللجنة المذكورة اعلاه - وهو يهودي علماني - قد قال ان احد الحاخامين التلموديين الكبار من القرن السادس عشر الميلادي أجاز زواج القرائي من غيره من اليهود وانه من الممكن أن يعتمد على هذا الرأي ليكون مبرراً لتشريع يسمح للقرائين بالزواج من غيرهم من اليهود.

والحاخام الذي قصده رئيس اللجنة هو داود بن (ابي) زمرا (ت ١٥٨٩م) الذي أجاز زواج القرائي من غيره من اليهود استناداً الى ان الطلاق ليس وحده هو الباطل لكن عقد الزواج باطل أيضاً طبقاً لأحكام اليهودية التلمودية وذلك لعدم اهلية الشهود لأن القرائي في نظر التلموديين غير مؤهل للشهادة الشرعية المقبولة. ولما لم يكن هناك زواج إذن فليس هناك طلاق (فالمسالة كما يقول اهل المنطق سالبة بانتفاء الموضوع). لذلك فإن المراة القرائية لا تعتبر مرتكبة لأنها إذا تزوجت وهي مطلقة (على الطريقة القرائية) فهي ليست في عصمة رجل آخر ويترتب على هذا ان لا يكون المولود «ممزر» (ابن غير شرعي).

ونكر بان بعض الحاخامين التلموديين ياخذ بهذا الراي وفي ضوئه أجازت محكمة دينية تلمودية في اسرائيل زواج قرائي من بنت يهودية عمرها ١٥ سنة وهي حامل منه في شهرها الخامس. لكن بعض الباحثين ينكر بان المحكمة قد طلبت من القرائي ان يتحول الى اليهودية التلمودية ويقوم باداء شعائر هذا التحول.

ومن حالات الزواج الاستثنائية الشهيرة هي حالة شقيق موسى مرزق - أعدم في مصر عام ١٩٥٥ بتهمة التخابر مع اسرائيل - وقد أجاز الحاخامون التلموديون لأخي موسى ان يتزوج من بنت غير قرائية. وبرر الحاخامون فتواهم بانهم فحصوا شجرة نسبه الى الجد الثالث وتبين لهم انه لم تكن هناك حالة طلاق ثم افترضوا ان هؤلاء الأجداد غير مشكوك في زواجهم لذلك لا تطالهم شبهة «الممزوت». لكنهم ايضاً قالوا بان فتواهم خاصة بحالة موسى مرزق ولا يمكن ان تطبق في المستقبل على آخرين. وعلّق أحد الحاخامين القرائين على هذه الفتوى بقوله: «ان القرائي يحتاج الى ان يعدم أخوه حتى يسمح له بالزواج من غير قرائية». (٥)

ويبدو ان قرار الحاخامين في هذه الحالة هو لاعتبارات سياسية وعبارة الحاخام القرائي توحي بهذا. يضاف ان تبريرهم للفتوى غير صحيح فموسى مرزق من عائلة قرائية معروفة وكان يجب ان تطبق عليه شبهة «الممزروت»، كما تطبق على بقية القرائين. وإذا كان عدم وجود حالة طلاق الى الجد الثالث هو الذي يزيل شبهة «الممزروت» إذن يجب ان يطبق هذا المبدأ على بقية القرائين بدل ان تبقى هذه الشبهة تلاحقهم جميعاً. والموافقة من قبل المؤسسة الدينية على زواج مرزق من بنت تلمودية - وإن اعتبروه حالة خاصة - إلا انه يخالف بشكل صريح ما ذكره رئيسا الحاخامين السفارديم والاشكنازيم امام اللجنة التي ذكرناها سابقاً.

وهناك حالات زواج تمت بين افراد من الفرقتين لكنها قليلة. وفي هذه الحالة يخفي القرائي انتماءه ويتزوج من تلمودية حيث لا يتبين من بطاقة هويته انه قرائي ويكون الزواج عن طريق حاخام تلمودي. وهذه الحالات كما ذكرت هي قليلة لأن أسماء القرائين تدل على انتمائهم في الغالب ثم ان هذا الزواج إذا تم فإن يخلق مشاكل للأطفال الذين يولدون منه إذا عرف أصل الأبوين. فليس التلموديون وحدهم يحرمون الزواج من القرائين بل ان القرائين ايضاً يحرمون الزواج من التلموديين. لأن هؤلاء يجيزون الزواج ببنت الأخ وبنت الأخت والقراؤون يحرمون ذلك لأنهم يعتبرونها من المحارم - كما في الاسلام - لذلك فإنهم ايضاً يطبقون عليهم شبهة «الممزروت». ويطبقون عليهم عبارة التوراة التي ذكرناها سابقا «ولا يدخل نغل في جماعة الرب ولو في الجيل العاشر».

أثيرت شرعية طلاق المحكمة القرائية مرة أخرى عام ١٩٧٦ عندما اعترض الزوج على قرار المحكمة القرائية وقدم اعتراضه على القرار الى المحكمة العليا. وفي حينها انتقدت المحكمة العليا الحكومة لعدم قيامها بعمل من أجل حلّ قضية القرائين وقالت ان الحكومة «ابقت قضية القرائين تدور في حلقة مفرغة وأن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المجتمع الاسرائيلي الذي يجب عليه ان يجد حلاً لهذه القضية في أسرع وقت».(٧)

وربما يكون من المناسب ان نذكر هنا بأن الاختلافات في مسائل الشريعة بين الفرقتين لا تقتصر على قضية التلمود او مسالة الطلاق وانما هناك مسائل اخرى مهمة عمقت الاختلاف بينهم. ومن هذه الاختلافات ان القرائين يعترفون بيهودية اليهودي المولود من آب بينما التلموديون يقصرون ذلك على الأم.

والقراؤون في هذا الحكم لا يختلفون عن بعض الفرق اليهودية الأخرى التي لا يعترف بها التلموديون كذلك، مثل يهود اثيوبيا (الفلاشا) ومثل اليهود الساحريين ومثل اليهودي الاصلاحيين (فرع الولايات المتحدة) اضافة الى فرق يهودية قديمة.

ومن هذه الاختلافات كذلك تحريمهم الزواج من بنت الأخ وبنت الأخت كما ذكرت سابقاً. والتلموديون يجيزونه وما زالوا يمارسونه الى يومنا هذا. كذلك لا يحتفل القراؤون ببعض أعياد اليهود المهمة مثل عيد الحنوكة لأنه ليس من أعياد التوراة. كذلك تختلف طريقة ختانهم وطريقة ذبحهم الشرعي للحيوانات عن طريقة التلموديين.

وهم كذلك لا يلتزمون بوضع التفلين في الصلاة ولا يضعون مزوزة على جوانب الأبواب التي جاء النص عنها في التوارة في تثنية الاشتراع ٦/٦ - ٩ «لتكن هذه الكلمات التي أنا آمرك بها اليوم في قلبك ورددها على بنيك وكلمهم بها إذا جلست في بيتك وإذا مشيت في الطريق وإذا نمت وقمت واعقدها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك واكتبها على دعائم بيتك».

والقراؤون لا يفسرون هذه العبارات حرفياً وانما يفسرونها على المجاز وانها تشير الى الالتزام بالفرائض. وهم كذلك لا يمتنعون عن أكل اللحم مع مشتقات الحليب وما ورد في التوارة مكرراً من عدم جواز طبخ الجدي بلبن أمه يعطيه القراؤون معنى مجازياً ويقصرونه فقط على طبخ الجدي بلبن امه من دون توسيع تطبيقه على الزبد والجبن وغيرهما من مشتقات الحليب الأخرى كما يمارسه اليوم التلموديون. بل ان الكثير من هؤلاء لا يغسل أواني المائدتين سوية.

وعدا مشكلة الاعتراف بهم في اسرائيل فإن القرائين يواجهون صعوبة في الحفاظ على عقيدتهم وتقاليدهم لان شبابهم يجب ان يلتحقوا بالجيش كبقية اليهود الآخرين حيث يعيشون في جوّ يخيم عليه الطابع اليهودي غير القرائي اضافة الى الظروف المهيأة لتكوين علاقات مع المجندات في الجيش إذ قد تنتهي هذه العلاقة بزواج غير شرعي.

والمشكلة الأخرى التي يواجهونها هي مشكلة التعليم، فاطفال القرائين ينتظمون في المدارس الاسرائيلية كبقية أطفال اليهود الآخرين. والجو في هذه المدارس هو جو يهودي غير قرائي ولذلك فإن الأطفال القرائين يكونون تحت تاثير الثقافة التلمودية غير القرائية كالأعياد والمناسبات الدينية - التي غالباً لا تكون في نفس أوقاتها كما عند القرائين - كذلك في العقائد والتقاليد وغيرها من القضايا الأخرى.

ويحاول القراؤون التعويض عن ذلك بتدريس العقيدة القرائية والتقاليد في فصول دراسية خاصة بهم لثلاثة أيام في الأسبوع. وهناك ايضاً فصول خاصة لمن يريد ان يصبح منشداً دينياً او قصاباً او خاتناً شرعياً. والى اليوم ليس هناك معهد ديني خاص بالقرائين لتخريج الحاخامين كما عند اليهود الآخرين.(٩)

ويسكن القراؤون اليوم في اشدود وفي يافا وفي بئر السبع - حيث استقر فيها قراؤو العراق - وفي مدينة مصلياح - التي سميت على اسم أحد علمائهم. وتعتبر مدين الرملة مدينتهم الرئيسية إذ بنوا فيها مركزهم الرئيسي ويضم هذا المركز كنيساً ومكتبة ومكاتب للحاخامين ولرئيس الحاخامين. ويضم كذلك المحكمة الشرعية وقاعة كبيرة تقام فيها الاحتفالات الدينية وغيرها. وفي عام ١٩٨٤ بنوا كنيساً آخر في الرملة. وفي أشدود انتهوا من بناء كنيس جديد عام ١٩٨٤ وافتتحه رئيس الدولة آنذاك اسحق نافون. كذلك بنوا كنيساً آخر في بئر السبع وآخر في رعنين. وجددوا سابقاً كنيساً لهم في القدس يعزى بناؤه الى مؤسس الفرقة عنان بن داود. (١٠)

ويختلف كنيس القرائين عن كنس بقية اليهود إذ لا توجد فيه كراس بل عادة ما يكون مفروشاً ببسط تتسم بمسحة شرقية من أجل ان يسجد عليه القرائي. وقبل الدخول الى الكنيس ينزع القرائي حذاءه وهم بهذا يختلفون عن اليهود التلموديين الذين يصلون باحذيتهم. والقراؤون يستدلون على وجوب خلع الحذاء بما جاء في سفر الخروج ٣/٥: «وقال موسى، موسى قال ها أنذا. قال لا تدن الى ههنا. اخلع نعليك من رجليك، فإن المكان الذي أنت قائم فيه هو ارض مقدسة». وهناك في باحة الكنيس حنفية يتطهر بها القرائي قبل دخول الكنيس.

وللقرائين جمعية في اسرائيل اسمها «جماعة اليهود القرائين في اسرائيل»، وهم يعتبرون كلمة «قرائين» صفة وليس اسماً ولذلك يستعملون في ادبياتهم عبارة اليهود القرائين. وتعنى هذه الجمعية بشؤون القرائين وتمثل مصالحهم لدى الحكومة والمؤسسات العامة وتؤمن كذلك الاحتياجات الدينية لهم. فهي التي تعين الحاخامين والمنشدين الدينيين والقصابين الشرعيين وغيرهم. وتتكون الجمعية من المجلس العام الذي يكون عدد اعضائه ٣١ عضواً. ويمثل هؤلاء المجموعات القرائية المختلفة. واهم لجنة في هذا المجلس هي اللجنة الدينية التي يراسها رئيس الحاخامين للقرائين. وفي هذا المجلس كذلك لجنة ادارية ويكون أعضاء هاتين اللجنتين من أعضاء المجلس العام. وكل مكان يوجد فيه مجموعة من القرائين هناك لجنة خاصة بهم وهي تعمل في ضوء نهج المجلس العام. وتعمل اللجان عادة بطريقة التصويت وهم يؤكدون على الاستقلال الذاتي لكل جماعة. وتطبع الجمعية مجموعة من الكتب والكتيبات ومنها كتب الصلاة. وللجمعية صندوق مالي يقوم بمساعدة المحتاجين منهم. وينفق على اعمال الجمعية من الأموال التي تاتي من الاشتراكات والتبرعات والأجور التي تحصل عليها الجمعية من عقود الزواج والطلاق والتحكيم بين أعضائها، الى جانب بعض المساعدات التي تتلقاها الجمعية من وزارة الشؤون الدينية.(١١)

وكانت هذه الوزارة تخصص لهم المساعدة من قسم الشؤون الاسلامية. وانزعج القراؤون من ذلك حيث اعترضوا بان ذلك يعني التشكيك في يهوديتهم. وقد أصروا على عدم التعاون مع القسم واشتكوا في حينها عند رئيس الدولة اسحق بن زفي. وبعد اخذ ورد وافقت الوزارة على انشاء قسم خاص بالقرائين والسامريين وآخرين غيرهم من الأقليات اليهودية. لكن القرائين رفضوا ذلك وطالبوا بان يكون القسم خاص بهم وبالسامريين فقط. والمساعدة التي تقدمها لهم الحكومة ليست بذا شان وهي اقل بكثير مما يعطى للسامريين لذلك يضطر بعض حاخاميهم للعمل لبعض الوقت في الزراعة. (١٢)

ويشعر القراؤون في اسرائيل بانهم يعاملون يهوداً من الدرجة الثانية من قبل الحكومة في اسرائيل والسكان ايضاً. ففي احدى الاحصاءات في اسرائيل وضعت خمسة حقول في الاستمارة لديانة الشخص وهي يهودي، مسلم، مسيحي، درزي. ووضع في الحقل الخامس سامري قرائي بهائي الخ. وقد اثار هذا ثائرة القرائين لأنهم قد وضعوا في حقل غير اليهود. واضطر رئيس الوزراء في حينها ليفي اشكول للاعتذار لهم لكن الاستمارات لم تغيّر. (١٣)

ويشكو القراؤون كذلك من معاملة السكان لهم. ومن الحوادث التي لا ينسونها في اسرائيل هي تلك التي وقعت عام ١٩٧٨ عندما اعادوا بناء كنيس عنان في القدس. واثناء ما كانوا يحتفلون بافتتاحه قوطعوا بصياح الاستهزاء والسخرية من قبل اليهود الآخرين وقد انتهى الاحتفال بالضرب واللكمات بين الطرفين. وربما كانت هذه المعاملة واحداً من الأسباب التي دفعت بعضهم الى الهجرة من اسرائيل الى دول اخرى. فهناك اليوم قراؤون في استراليا وكندا وفي فرنسا وسويسرا. وكانت هناك أعداد كبيرة منهم في الولايات المتحدة إلا ان الكثير منهم اضطر للاندماج في اليهود الآخرين. وقد أسس جاك منغوبي جمعية عام ١٩٧٦ اسماها «جماعة اليهود القرائين في أميركا». وأسست في سان فرانسيسكو جمعية أخرى عام ١٩٨٢ - ١٩٨٣ (١٤) للحد من عمليات الاندماج.

* باحث وأكاديمي من العراق يقيم في بريطانيا.

مصادر الموضوع

(1) D. Ross, Acts of Faith, p.141.
(2) M. Roshwald, مصدر سابق ص ص ٣٣٤ - ٣٣٥
(3) Encyclopaedia Judaica, Memzer.
(4) D. Ross, Acts of Faith, p.141.
(5) المصدر نفسه ص ١٤١
(6) M. Roshwald مصدر سابق ص ٢٢٨
(7) D. Ross مصدر سابق ص ١٤١
(8) M. el-Kodsi, The Karaite Jews of Egypt, p.299.
(9) D. Ross, مصدر سابق ص ١٤٢
(10) M. el-Kodsi, مصدر سابق ص ٢٩٨
(11) M. Roshwald, مصدر سابق ص ٢٣٦
(12) D. Ross, مصدر سابق ص ١٤٠
(13) المصدر نفسه ص ١٤٢
(14) M. el-Kodsi, The Karaite Jews of Egypt, p.298.

مآل التسوية بين حافلة الركاب وتشطير الخليل

علي سعيد بدوان *

■ الانفجار الأخير الذي وقع ضمن حافلة الركاب المدنية في دمشق (يوم ١٩٩٦/١٢/٣١) دفع من جديد العديد من الاسئلة حول آفاق التسوية الراهنة ليس فقط على المسار السوري - الاسرائيلي، بل مجمل العملية الجارية. فالانفجار أعاد الانتباه الى حالة الجمود الواقع فعلياً على مسار التسوية بعد صعود التكتل اليميني بقيادة بنيامين نتانياهو الى سدة السلطة. وأعاد معه ايضاً حال المراوحة في المكان بعد سلسلة من المواقف الاستفزازية الاسرائيلية التي تقطع الطريق أمام احتمالات احراز نتائج ملموسة.

اذاً، مقدمات ما حدث في انفجار الحافلة في دمشق، بدأ بسلسلة من التصريحات الاسرائيلية المعلنة المعطلة لامكان الاقلاع نحو معاودة الجلوس الى طاولة المفاوضات الثنائية، وترافق ذلك مع المناورات العسكرية الاسرائيلية الواسعة في الجولان على امتداد صيف العام الماضي، اضافة لامتداد أذرع لخطبوط الاستيطان الى مناطق الهضبة، ورصد نصيب كبير من الموازنة الاسرائيلية المقررة لهذا الغرض، ورفد مستوطنات الهضبة مستوطنين جدد.

بالمحصلة تشير الوقائع خلال الفترة الماضية لتورط الطرف الاسرائيلي باستهدافاته لخلط الأوراق في المنطقة وتقطيع الوقت على المسارين السوري واللبناني - الاسرائيلي، والعمل في الوقت نفسه لانجاز خطوات معنية محدودة ومحصورة مع الجانب الفلسطيني فيما يتعلق - باستكمال تطبيقات اتفاقات أوسلو، وتحديداً حول موضوع الخليل. كذلك تبدو مجمل النتائج التفاوضية السابقة التي تمخضت عن جولات المفاوضات السورية - الاسرائيلية في واشنطن إبان تولي حزب العمل للسلطة في اسرائيل، قد أصبحت هباءً منثوراً، فحكومة ليكود الحالية تصر على العودة الى طاولة المفاوضات السورية - الاسرائيلية بانطلاقة جديدة تبدأ من الصفر وبشروط اسرائيلية مرفوضة بالتاكيد لتعارضها مع قرارات الشرعية الدولية، وبالذات حول مبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خط الرابع من حزيران (يونيو) لعام ١٩٦٧. لذلك فنقاط ومفاصل الاستعصاء الكبرى تدور وتتمحور حول القضايا الجوهرية المهمة المتمثلة بمبدأ الانسحاب الكامل وتفكيك المستوطنات والأمن المتوازن على الطرفين... وانفجار دمشق الأخير أدخل من جديد التسوية الى ثلاجة قطبية، جعلت بدورها العملية برمتها أمام منعطف حاد ومآل صعب.

نجح التكتيك الاسرائيلي ايضاً في الاستمرار بتفتيت جبهات التفاوض العربية كما بدا باكراً منذ مؤتمر مدريد مروراً بالمفاوضات السرية في أوسلو حتى وادي عربة. واستطاع نتانياهو إكمال ما أنتهى اليه شمعون بيريز في تحييد المسار الفلسطيني - الاسرائيلي عن مسارات التفاوض العربية وإبقاء المعادلة التفاوضية العربية مفككة امام المعادلة الاسرائيلية الواحدة. في هذا السياق تاتي حال الجمود في المسار السوري واللبناني - الاسرائيلي والمصلحة الكاملة لحكومة نتانياهو في إدامة واقع المراوحة في المكان حتى يمكن عصر وكسب المزيد من التنازلات من الفريق الفلسطيني المفاوض تجاه موضوع الخليل واستحقاقات تطبيقات اتفاقات اوسلو في المرحلة اللاحقة من اعادة انتشار وتموضع قوات الاحتلال في مختلف المناطق في الضفة الغربية المحتلة. وهذا ما وقع بالفعل حين تم التوصل الى مسودة اتفاق الخليل وبموجبه تم من جديد تشطير مدينة خليل الرحمن وخلق اسبقية جديدة قد تسحب نفسها على عموم مناطق الضفة ومدنها. وهكذا وبعرف مفاوضات ومسودة اتفاق الخليل، أصبح اكثر من ٢٠ الف فلسطيني بمثابة رهائن لحماية (٤٠٠) مستوطن في طلب المدينة استقدموا بعد ١٩٦٧ من بروكلين، واصبح حق البناء في التجمع الاستيطاني داخل المدينة بيد الاحتلال وبعيداً عن بلدية الخليل العربية. وهذا بحد ذاته يترك باب التوسع الاستيطاني مفتوحاً على مساحة ١٥ في المئة من المدينة بقيت تحت الاحتلال المباشر، اضافة الى ان مشكلة الحرم الابراهيمي ما تزال قائمة والمهم في الأمر سيطرة قوات الاحتلال عليه بشكل كامل.

ومرة اخرى يترك الاتفاق ومسودته مدينة الخليل على برميل بارود تحت شعار «التنازلات المتبادلة» كما أصر المبعوث الاميركي دنيس روس. وتبقى بؤرة الاستيطان داخل المدينة قنبلة موقوته يمكن ان تنسف كل العملية الجارية على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي.

وعلى اليقين فإن ما يجري في شأن الخليل يقدم نموذجاً أولياً لما يمكن ان يقع عند الدخول في لب المفاوضات الحقيقية حول القدس واللاجئين والمياه والسيادة والحدود والمستوطنات. فهذه كلها قضايا متفجرة، وقضية الخليل تمثل بروفة صغيرة لما هو آت.

استطراداً في ذلك فإن هدف التكتيك الاسرائيلي المركب بالسير في مسار تفاوضي بخطى بطيئة والمراوحة في المسارات الاخرى، الرئيسية هو الإيغال بتفكيك مسارات التفاوض العربية وتحصيل المزيد من التنازلات، خصوصاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، اذ يفتقد الجانب الفلسطيني للعديد من عناصر وفاعيل القوة اللازمة للصمود في وجه المفاوض الاسرائيلي. لذلك فإن انفجار قنبلة دمشق وتشطير الخليل لعبة مركبة في سياق التكتيك الاسرائيلي الاضعافي للأطراف العربية ذات الصلة بالعملية السياسية الجارية. لذا لم يات انفجار الحافلة من فراغ، بل في اطار الجهد الاسرائيلي لتحقيق ما أشير له.

إن ما يجري حالياً وما هو واقع من تجميد لمسارات تفاوضية ووضع شروط أمام اقلاعها، ومن مماطلة وتسويف وابتزاز في مسار اخر، ان كل ذلك يفتح الباب مشرعاً أمام العديد من الاسئلة المتعلقة بمستقبل عملية التسوية الحالية القائمة وفق صيغة مدريد. وأول هذه الأسئلة يدور حول امكان الوصول الى بر الأمان في العملية التفاوضية، أو الوقوع مجدداً في المزيد من المأزق والاستعصاءات التي قد تدفع على الأرجح كل العملية الى حالة من الجمود الكامل من دون أية آفاق للخروج نحو واقع أرحب يشق طريق السلام الحقيقي. ويبقى الاحتمال الثاني هو الاكثر توقعاً بحكم البناء الهش والمهتز الذي استندت اليه الاتفاقات الموقعة حتى الان، والاجحاف الكبير الذي الحقته بحقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. وتالياً ابتعادها عن المرجعية الدولية وخصوصاً القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، والقرار ٤٢٥، والقرارين ٢٣٧ و١٩٤ الخاصين بحق اللاجئين بالعودة.

من الجانب الآخر في الصف العربي فإن النقطة التي بلغتها عملية التسوية باولوية الترتيبات الاقليمية الأشمل، حين تضع اسرائيل المسارات التفاوضية الثنائية في اطار الترتيبات الاقليمية ضمن التاسيس اللاحق، بدأت فعلياً تصطدم بدرجات متزايدة بمصالح العديد من الدول العربية ذات الوجهة والدور الاقليمي. وفي هذا الاطار فإن كلاً من سورية ومصر والسعودية كونها الأكثر تاثيراً في المعادلة العربية الاقليمية تسعى بعد سنوات من الانقسام العربي - العربي، لاستعادة الحد الأدنى من التماسك والعمل المشترك ازاء الأوضاع العربية، وهذا الأمر يعطي مدلولاته في الموقف المصري من موضوع الخليل والموقف الاسرائيلي المقابل من جهة تحميل مصر المسؤولية الاساسية في الحد من الضغوط الممارسة على الفريق الفلسطيني المفاوض.

بدايات استعادة التماسك العربي - العربي واستعادة العمل المشترك بمختلف صيغه، تطور ايجابي ثمين تمخض عن قمة القاهرة (حزيران ١٩٩٦) لكنه بحاجة الى استكمال وترجمة على أرض الواقع. فالمشروع التوسعي العدواني لحكومة نتانياهو، مشروع هيمنة متكاملة بترتيبات اقليمية شاملة. وبقدر ما تتبلور الارادة الاقليمية للتصدي لهذا المشروع التوسعي بقدر ما تتسع رقعة التقاطع والسير نحو السلام الشامل المتوازن القائم على قرارات الشرعية الدولية.

جريمة حافلة الركاب كشفت التكتيك الاسرائيلي لتعطيل وتجميد مسارات تفاوضية، وتشطير الخليل وتحويلها الى قطعة جبن سويسرية «على حد تعليق احد المطلعين الفرنسيين»، أوضح الجزء الآخر من اللعبة الاسرائيلية... فهل تكون الخليل والتصدير لإرهاب وعنف الاحتلال البداية للنهوض بصحوة عربية جديدة.

* الناطق الاعلامي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين

الانفجار الذي دمر حافلة الركاب في دمشق

مناقشة لمحمد حسنين هيكل في تأريخه الهاشميين (١ من ٢)

تناقض دور الانكليز، وموقع اليهود والمواقف حيالهم

سليمان موسى *

■ برز الاستاذ محمد حسنين هيكل كاتباً صحافياً لا يُشق له غبار. وتدرّج في عالم الصحافة ابتداء من عام ١٩٤٨ (وربما قبل ذلك) الى ان اصبح الملك المتوج لجريدة «الاهرام» في عهد الرئيس جمال عبدالناصر. وحظيت مقالاته الاسبوعية باهتمام واسع، ليس على النطاق العربي فحسب، بل على النطاق الدولي، لأنها كانت تعبّر عن آراء عبدالناصر واتجاهات سياساته. ونستدل من كتابات هيكل ومن مصادر اخرى، ان هيكل حظي بثقة عبدالناصر وتقديره منذ الأيام الاولى للثورة المصرية، فهو الذي كتب له «فلسفة الثورة»، وهو الذي كتب كتاب الاستقالة بعد كارثة حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وهو الوحيد الذي استطاع ان يستوعب تطورات ذهن عبدالناصر، ويجيد التعبير عنها والتوسع في شرح ابعادها ومراميها. وبعد رحيل عبدالناصر، وبعد رفقة غير طويلة مع الرئيس السادات (الذي يبدو انه وجد في انيس منصور شخصاً يفهم عليه ويتفق معه اكثر من هيكل)، بعد ذلك تحوّل هيكل الى كتابة التاريخ، فاستطاع ان يبرز في هذا الميدان كما برز في ميدان الصحافة. وقد نُشرت له كتب عديدة بالعربية والانكليزية، ذاعت في آفاق العالم، ووطدت من مكانته وشهرته الشخصية، بمعزل عن ظل عبدالناصر. وفي هذا دليل ما بعده دليل على قدرات الرجل الذهنية.

واعتمد هيكل في مؤلفاته التاريخية على الوثائق الاميركية والبريطانية التي استطاع - اكثر من اي كاتب عربي آخر - ان يحشدها من مختلف المصادر القريبة والبعيدة. ولا بدّ انه استعان في ذلك بمركز الدراسات في «الاهرام»، ليقوم بما قام به من انجازات تحتاج الى جهد مؤسسي منظم وكفوء وقدير. ومع ان الوثائق الاجنبية والمحفوظات المصرية بالذات، التي عمل على الاحتفاظ بها في اثناء عمله الطويل في الصحافة، قريباً من عبدالناصر ومن مراكز صنع القرار في مصر شكّلت حيزاً كبيراً في مؤلفاته التاريخية، الا انه استطاع بحيوية ذهنه وقوة حافظته واتساع معارفه وغزارة معلوماته، ان يرخي ظلاله الشخصية عليها، ويقدمها ويمهد لها، ويعقّب عليها، ويوجهها في المسارات التي تتوافق مع اتجاهاته السياسية، ومع الهدف الرئيسي الذي وضعه نصب عينيه، لكل مؤلف من مؤلفاته.

ولكن هيكل المؤرخ - على الرغم من لوذعيته - لم يستطع ان ينفصل عن هيكل الصحافي. فممارسة العمل الصحافي طوال ربع قرن من الزمن، ساعة بعد ساعة، ويوماً بعد يوم، واسبوعاً بعد اسبوع لا بد ان تكون تركت آثاراً عميقة في نفس الرجل، وطبعت طريقة تفكيره ومسارات ذهنه. ولا بدّ ان يكون العقل الباطن قد اختزن كل تلك العواطف والمشاعر والميول التي رافقته وعاشت معه ليلاً ونهاراً في تلك السنوات.

من هنا، وفي حدود الاجتهاد، يبدو لي ان هيكل المؤرخ يشكّل امتداداً لهيكل الصحافي، ولا أقصد الأسلوب، بل أقصد المنهج واتجاهات الفكر والهدف القريب والبعيد.

وفي حدود اجتهادي فإن همّ هيكل الأول والأخير هو الوفاء لعبدالناصر والولاء لسياساته، وتقديم تلك السياسات بالصورة الزاهية (في ما يتعلق بحرب السويس - مثلاً)، وبالصورة التي يستطيع عامة القراء قبولها واستيعابها عاطفياً (في ما يتعلق بحرب ١٩٦٧). وهل ننسى ان هيكل هو الذي ابتدع كلمة «نكسة»، ليصف بها كارثة الهزيمة في تلك الحرب؟

أستطيع ان أفهم وأقدّر وفاء هيكل وولاءه لذكرى صاحب نعمته، وللرجل الذي اكتشف مواهبه وقدراته الفذة. أستطيع ان افهم ذلك بالنسبة لهيكل في سنوات الممارسة الصحافية، ذلك ان الكتابة الصحافية في أي بلد من بلدان العالم الثالث، تسير جنباً الى جنب وبخطوات متوافقة مع المسار السياسي لذلك البلد.وأتساءل هنا: اذا كان الهدف - هدف المؤرخ - يكمن في ابراز الصفات العظيمة والمواقف البارزة، في سيرة حياة هذا الزعيم أو ذاك فهل هناك ضرورة لزرع الشكوك وإثارة الشبهات بالنسبة لزعماء آخرين؟ هل هناك ضرورة لأن نضع الى جانب الصورة الجميلة، صورة أخرى غير جميلة؟

قال ارسطو قديماً: «واجب المؤرخ ان يكون قاضياً، لا ان يكون محامياً». فهل نضع الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل في صف المؤرخ القاضي، أم في صف المؤرخ المحامي؟

القاضي ينظر الى مفصل الحق والعدالة.

والمحامي ينظر الى إبراز حقوق موكله.

فلننظر في بعض ما جاء في الكتاب الاول من ثلاثية هيكل الأخيرة «المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل» (دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦)، من أجل ان نعرف اذا كان قد اختار الوقوف في صف القضاة أو في صفوف المحامين.

في الفصل السابع من كتابه هذا، يتحدث هيكل عن وعد بلفور واتفاقية سايكس - بيكو، ثم يحثّ الخطى مسرعاً الى الرسالة التي حملها الدكتور هوغارث للملك حسين، وهي رسالة تطمينات من الحكومة البريطانية تتعلق بتصريح بلفور. وبعد ان يجتزئ هيكل الحديث حول نصيحة هوغارث بأن من المفيد للعرب ان يتعاونوا مع اليهود - نراه يسرع الى القول:

- كان رد الشريف حسين يفيد باستعداده لقبول صيغة «وعد بلفور». (صفحة ١١٩)

من الغريب ان الاستاذ لم يوضح للقراء كيف فهم ان جواب الملك حسين كان «يفيد باستعداده لقبول صيغة وعد بلفور».

الوقائع والحقائق ملك للجميع، ولكل كاتب تاريخ اجتهاداته الخاصة به. لقد نُشرت رسالة هوغارث والحديث الذي تبادله مع الملك حسين، بالانكليزية والعربية، في كتب ومصادر عديدة، أذكر منها كتاب «مؤتمر فلسطين العربي - البريطاني» الذي يتضمن ما دار من مباحثات في مؤتمر لندن الذي عُقد في أوائل عام ١٩٣٩ (١).

لنلاحظ أولاً نص العبارة اياها كما وردت في الأصل الرسمي:

«وكان الملك يبدو عليه الاستعداد لقبول الصيغة. ووافق بحماسة قائلاً: إنه يرحّب باليهود في كل البلاد العربية. فأوضحت له ان حكومة جلالته مصممة على صيانة مصالح الاهالي الاصليين».

عبارة هوغارث هنا توضح انطباعاً تكوّن عنده. اما عند الاستاذ هيكل فقد تحوّل الانطباع الى صيغة توكيد بقوله إن رد الملك (لم يقل هوغارث إنه كان هناك رد) «يفيد باستعداده لقبول صيغة وعد بلفور».

وهنا نتساءل: لماذا اهمل الاستاذ هيكل بقية ما جاء في مذكرة هوغارث عن حديثه مع الملك حسين، والفقرة التالية بالذات:

«اقامة اليهود في فلسطين» - «والقضية المشتركة بين اليهود والعرب والأرمن في سورية» - أظن ان الحالة في ما يتعلق بهذه الشؤون مثلها في ما يتعلق بما سبق، فالملك لا يقبل قيام دولة مستقلة يهودية في فلسطين، ولم تصدر لي تعليمات بأن أذكر له أن هذا ما تفكر به وتنويه بريطانيا العظمى. ولعله لا يعرف الا القليل عن الحالة الاقتصادية الواقعية او الممكنة في فلسطين. وأما موافقته السريعة على اقامة اليهود في فلسطين فلا تعني شيئاً، ولا قيمة لها، ولكني أظنه يقدّر قيمة مزية التعاون العربي مع اليهود». (صفحة ٣٧٥).

ولماذا لم يشر الاستاذ هيكل الى فقرة مهمة جداً وردت في التقرير المشترك النهائي للوفد البريطاني والوفود العربية في مؤتمر لندن بتاريخ ١٦ آذار (١٩٣٩)، حول رسالة هوغارث ومذكرته:

«ففي ما يتعلق بـ «رسالة هوغارث» تود اللجنة أن تبيّن ان مندوبي العرب يعتمدون اعتماداً عظيماً على عبارة في رسالة أبلغها الى الملك حسين الكومندر د. جـ. هوغارث من رجال المكتب العربي بالقاهرة في يناير سنة ١٩١٨، ومؤداها ان هجرة اليهود الى فلسطين لن يُسمح بها الا بقدر ما يتفق ذلك مع الحرية السياسية والاقتصادية للأهالي العرب. وهذه العبارة هي ترجمة مندوبي العرب للعبارة المقابلة لها في مذكرات الملك حسين بالضفة العربية عن محادثاته مع الكومندر هوغارث». (صفحة ٣٣٣ - ٣٣٤).

واذا افترضنا ان الاستاذ هيكل لم يطلع على كتاب «مؤتمر فلسطين»، فانني أحيله الى كتاب جورج انطونيوس «يقظة العرب» الذي أشار اليه واستشهد به. ذلك ان انطونيوس كرّر القول ان الملك حسين كتب مذكرة عن الحديث الذي دار بينه وبين هوغارث، وان تاكيدات هوغارث لم تقتصر على القول ان بريطانيا سوف تحافظ على حقوق الفلسطينيين المدنية والدينية، بل تجاوزت ذلك الى القول: «ان الاستيطان اليهودي في فلسطين لن يكون مسموحاً به إلا بقدر ما يتفق ذلك مع حرية السكان العرب من الناحيتين الاقتصادية والسياسية». وقد كرّر انطونيوس الاشارة الى هذا التعهد اكثر من مرة (٢). فهل يجوز للمؤرخ ان يأخذ من أحد المصادر ما يريد، ويتجاهل ما لا يريد؟ أم هل ان الاستاذ هيكل اكتفى من كتاب انطونيوس بنقل الوثيقة التي اعتقد انها تؤكد نظرياته من دون ان يكلف نفسه عناء قراءة الكتاب؟

ولكي لا يسرع أحد الى التشكيك في صحة المذكرة التي كتبها الحسين واطلع انطونيوس عليها، فإن الوثائق الرسمية البريطانية تؤكد ان تلك المذكرة بُنيت على اساس من الحقيقة. ان تلك الوثائق التي كُشف النقاب عنها بعد ان نشر انطونيوس كتابه بثلاثين عاماً، تتضمن برقية بعثت بها وزارة الخارجية البريطانية الى المندوب السامي في مصر (ومنه الى هوغارث قبل سفره الى الحجاز) لكي يبلغها الى الملك حسين، وتقول بالحرف الواحد:

«ان الحكومة البريطانية مصممة على ان لا توضع عقبة في سبيل عودة اليهود الى فلسطين بقدر ما يتفق ذلك مع حرية الاهالي الموجودين من الناحيتين الاقتصادية والسياسية». (٣)

His Majesty's Government are determined that, in so far as in compatible with the freedom of the existing population both economic and political, no obstacle should be put in the way of the realisation of this ideal.

(النص الانكليزي طبق الاصل)

وقد نشرت الحكومة البريطانية هذا النص رسمياً عام ١٩٣٩ في اثناء مؤتمر لندن، وظهرت الترجمة في كتاب «مؤتمر فلسطين» في صفحة ٣٧٣.

ولنتذكر في هذا الصدد ان تصريح بلفور ضمن الحقوق المدنية والدينية لعرب فلسطين، وجاءت الرسالة الرسمية التي حملها هوغارث تضمن الحقوق الاقتصادية والسياسية - فأية ضمانات أقوى من هذه الضمانات؟ ولماذا التسرّع في اطلاق الاتهامات؟

وزيادة في الايضاح أضع امام انظار الاستاذ هيكل، ما جاء في رسالة خاصة كتبها هوغارث في جدّه يوم ١٠ كانون الثاني (يناير)، اي في اليوم التالي للاجتماع الذي قرأ فيه رسالة وزارة الخارجية البريطانية، ومن قوله:

«... لقد أُرسلت كي أحاول اقناع شيخ مكة ان يفعل أشياء لا يرغب فيها، على الأقل ليس بالطريقة التي أريدها. انني أجد مهمتي مثل مهمة من يصعد جبلاً، على الرغم من كل تلطّفه وتربيت يده وعبارات الاعزاز مثل ابني وصاحبي وما شابه. إنه أشدّ الديبلوماسيين على الأرض تصلباً في الرأي، وهو يعرف معرفة جيدة من أين يمسك بك... انه يعطيني فناجين قهوة معطرة وكؤوس شراب حلو، ويكرر حبه لنا جميعاً، ولكنه لا يستطيع ان يفعل ما نريد ولا يريد ان يفعل ما نريد».

(عن اوراق هوغارث في كلية سانت انتوني في اوكسفورد).

اما قول الملك حسين انه يرحّب باليهود في كل البلاد العربية، فعلينا ان ننظر اليه في ضوء الاحوال والمفاهيم التي كانت سائدة في البلاد العربية في ١٩١٨. والاستاذ هيكل يعرف ان اليهود كانوا موجودين في معظم البلاد العربية، من المغرب وتونس غرباً، الى مصر وسورية والعراق وفلسطين واليمن شرقاً، وكان جميع هؤلاء يعيشون مواطنين اصلاء في البلاد مثلهم مثل غيرهم، لا فارق الا فارق الدين. ولم يكن العرب يعتبرونهم غرباء عنهم، فكان منهم وزراء وكان منهم أعيان ونواب. الا يعلم الاستاذ انه كانت هناك سرية من يهود العراق تخوض معارك الثورة العربية في جيش الثورة؟ من هنا نستطيع ان نفهم المعاني التي كانت تدور في ذهن الملك حسين عندما قال انه يرحّب باليهود في جميع البلاد العربية، على أساس أن هؤلاء سيكونون مواطنين عرباً مثلهم مثل اليهود العرب الذين كانوا يقيمون في بلاد العرب كعرب منذ أقدم العصور. ولنلاحظ هنا قول الملك «اليهود» وليس «الصهيونيين». ولكي أزيد الاستاذ هيكل علماً بهذا الشأن، فانني أحيله الى مقالة ظهرت في «القبلة»، جريدة الملك حسين، بعد زيارة هوغارث باسبوعين، ودعت الى التسامح مع اليهود والعمل على الافادة من تقدمهم العلمي، وهي مقالة لا بدّ ان يكون الملك حسين أوعز بكتابتها ووافق عليها. وهذا دليل على ان الرجل كان يعني ما يقول، في ضوء المفهوم الذي كان سائداً آنذاك بين العرب (٤).

إن كاتب التاريخ جدير ان ينظر الى الاحداث من خلال اطار المفاهيم التي كانت سائدة عند وقوع تلك الاحداث. فهل كان العرب في ١٩١٨ قد كشفوا حجب الغيب وعرفوا ما صرنا نعرفه اليوم في عامنا هذا (١٩٩٧)؟

وفي الحقيقة لا يحتاج الملك حسين الى شهادة احد. لقد كتب شهادته بنفسه عندما امضى سنواته الأخيرة منفياً في قبرص، وعندما ظل قبل ذلك خمس سنوات (١٩٢٠ - ١٩٢٤) يرفض توقيع معاهدة الصداقة مع بريطانيا، من اجل نقطة واحدة، نقطة عظيمة الأهمية، وهي ان لا يعترف بشرعية وعد بلفور (٥).

وأدعو الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل ان يتأمل هذا بعين العقل والوجدان.

---

* مؤرخ أردني.

١ - نشر هذا الكتاب في القاهرة عام ١٩٤٠ على نفقة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (الملك فيصل). وقد ترجمه ابراهيم عبدالقادر المازني عن الانكليزية، وأشرف خير الدين الزركلي على طباعته. وكان الأمير فيصل رئيس الوفد السعودي في مؤتمر لندن هذا.

٢ - يقظة العرب، ترجمة الدكتور ناصر الدين الأسد والدكتور احسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٦٦ الصفحات ٣٧٦، ٤٥٢، ٥١٦. وكان نشر الكتاب بالانكليزية عام ١٩٣٨.

٣ - وثائق وزارة الخارجية البريطانية، برقية رقم ٢٤ بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩١٨، F.O.371/ 3054. ومن المعروف ان اجتماعات هوغارث العشرة بالملك حسين، تمت خلال ايام ٨ - ١٤ كانون الثاني ١٩١٨. في مدينة جدّة.

٤ - جريدة القبلة، العدد ١٨٣ بتاريخ ٢٣ آذار ١٩١٨.

٥ - عالج الكاتب موضوع مفاوضات بين الحسين وبريطانيا خلال أعوام ١٩٢٠ - ١٩٢٤ من اجل عقد معاهدة صداقة - في كتاب له بعنوان (صفحات مطوية)، يستند على الوثائق العربية والبريطانية. وقد صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة، عمان، ١٩٧٧.

الموقعان: «السياسي» و«العلمي»: هل من تأثيرات متبادلة بينهما في التجربة العربية؟

وجيه كوثراني*

■ يكثر في هذه الايام طرح السؤال عن دور المثقف في السياسة وبرامج التغيير في المجتمع وتراوح الاجوبة بين مراهن على دوره الثوري والطليعي - وهو موقف من تربّى في حضن الثقافة القومية والاسلامية واليسارية اللينينية، ولا يزال يراهن على هذا الدور او يمارسه، وبين يائس من هذا الدور ومحبط بسبب تجربة تعثرت وفشلت او بسبب قناعة استجدت بسبب اعتماد منهج في انشاء الخطاب الثقافي والتعامل مع النصوص البحثية بطريقة تكثر من تعبير «التفكيك» و«الحفر» ولا تمارس في الواقع ما يستوجبه التفكيك او الحفر من طرائق في مجالات المعرفة الانسانية من تاريخ او اجتماع او نفس او ثقافة، فتعيش على هامش النص البحثي وتنشيء حياله انشاء نقدياً مقلّداً لما ترجم أو شرح من النظريات النقدية العالمية. فتقنع وتقتنع ان المثقف لا دور له أو انه استقال بينما تبقى «للمفكر» غير الموجود على الساحة العربية - دوراً قيادياً تغييرياً منتظراً.

وهكذا بين مسرف في الرهان التغييري اعتماداً على «ايديولوجية ثورية» او «اسطورة تعبوية» بالمعنى اللينيني وبين مسرف في التقليل من اهمية المثقف وتبيان «اوشامه» اعتقاداً على نقد عقلانية الحداثة يرتسم قاسم مشترك فعلي هو استقالة المثقف من البحث العلمي اختياراً او قسراً، ولاسباب كثيرة سنتطرق لها لاحقاً في مساهمة اخرى.

صحيح ان ليس كل المثقفين باحثين وكتاباً، لكن ما نلاحظه سلسلة من الغيابات لادوار انواع المثقفين جميعهم.

- غياب المثقف - الباحث لعدم التكوين او لعدم التشجيع، الاّ قلة منهم لا تزال تناضل وتبحث في ظروف صعبة.

- غياب المثقف - القارىء، للعجز، او لسيادة نوع من الثقافة المرئية والمحكية او الحزبية التلقينية، أو بسبب الاكتفاء بثقافة شفهية متداولة في المجالس والمقاهي.

- غياب المثقف المستوعب، وسيط بين مصادرها وتوزيعها وتشكلها في تيارات ومدارس. قد يقول قائل: انه لا بد من الوقت والجهد والمثابرة والعمل التربوي الطويل النفس حتى تثمر الافكار تغييراً في المناهج والطرائق والعقليات والسلوك. انه قول محق من حيث المبدأ، فالمثقف العربي قد يكون قصير النفس، بل هو فعلاً كذلك، لانه يطوق الى السلطة سريعاً، فإذا لم يذق هذه «الحلاوة» بعد حين يئس واحبط وشتم الثقافة والمثقفين والسياسة والسياسيين، او حصر شتمه بطرف واحد حسب المزاج والموقع والمصلحة. ورغم هذا الواقع «المر» يبقى التساؤل مشروعاً ومطروحاً حول دور الافكار الجديدة في التغيير وفي خلق تيارات ذات استمرارية في الزمن.

في القديم اعتزل ابن خلدون المؤرخ السياسة بعد غرق طويل فيها، ليفهم عبر مسافة ابتعد فيها عن السلطان، ماذا يجري على الساحة المغربية وفي التاريخ العربي الذي سبقه. فكانت مقدمته العظيمة والثاقبة في فهم آلية الاجتماع السياسي العربي حتى أيامه، وكانت تأملاته الكثيرة في المجتمع والتاريخ وقطاعات المعرفة الانسانية الاخرى في حينه. والسؤال الذي يراود المؤرخ والباحث الاجتماعي المعاصر اليوم: لماذا لم يترك ابن خلدون بعده مدرسة في البحث التاريخي وفي البحث الاجتماعي وعلى أساس الارهاصات الاولى لبحوث علم الاجتماع والتاريخ والاقتصاد التي تضمنتها المقدمة؟ كما لم يترك اثراً في سياسة السلاطين. اسئلة كثيرة تحتاج الى جهد بحثي وتأمل وتفكر. وقد نعود لها في مساهمات قادمة. لكن يبدو القول صحيحاً أن المعرفة (العلمية) كانت في تاريخنا في حيّز، والسياسة في حيز آخر. بل وغالباً ما كانت السياسة هي صاحبة الكلمة الاولى والنافذة والمطوّقة او المانعة للمعرفة والبحث او الموجهة لها او المستغنية عنها.

ويبقى التساؤل نفسه مطروحاً أيضاً من داخل التجربة العربية المعاصرة، ولا سيما عندما نتذكر باحثاً كمالك بن نبي. فالكثير من الاطروحات الحضارية التي نتنبه لها اليوم كمشكلات معيشة في الفكر والعمل العربيين والاسلاميين هي طروحات عالجها هذا المفكر وبحثها في كتاباته الكثيرة، فلا أثرت في الفكر السياسي القومي العربي السائد في زمنه برغم قرب الكاتب آنذاك من سلطات هذا الفكر (قربه من احمد بن بلاً في الجزائر ومن جمال عبد الناصر في مصر)، ولا أثرت في الفكر السياسي الاسلامي وبرامج اصحابه من احزاب وفقهاء. لقد ظلت افكاره النقدية حول «القضية الحضارية» في المشروع القومي كما في المشروع الاسلامي، خارج دائرة التداول والتأثير، لا سيما في اوساط الفعل والقرار السياسيين، وفي اوساط المنتظمين للتغيير على اختلاف عناوينهم. بل حتى في أوساط الكتّاب اللاحقين، وكما نلاحظ لدى محمد أركون عندما ينسى أو يتناسى مالك بن نبي في سؤاله: «أين هو الفكر الاسلامي المعاصر؟» فيسقطه من التنويه او الاشارة او النقد.

لنستمع الى مالك بن نبي يحدثنا عن مآل بحثه في «الفكرة الافريقية - الآسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ»، وهو كتاب وضع في ١٩٥٥.

يخلص مالك بن نبي في مقدمة الطبعة الثانية من كتابه المذكور، أي في ١٩٧١ وبعد ست عشر عاماً، الى ان الفكرة الافروآسيوية التي كان يمكن ان تنشأ عن توليف حضاري لثقافات العالم الثالث، وفي مقدمتها الثقافة الاسلامية، كانت تستدعي تحويل الحدث السياسي الكبير (مؤتمر باندونغ) الى فكرة حضارية. الاّ أن هذا لم يحصل كما يستنتج في العام ١٩٧١. اذ يقول أن «مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ وبعده مؤتمر القاهرة سنة ١٩٥٧، قد جمعا فعلاً شروط ثورة العالم الثالث، الاّ شرطاً واحداً وهو شرط اطلاق الشرارة الفكرية لاضرامها». والسبب كما يقول: «ان احتياطات قد اتخذت داخل العالم الثالث وخارجه حتى لا تنطلق هذه الشرارة. ولا شك ان هذه الاحتياطات كمنت في سياسات الدول آنذاك المحلية والاقليمية والدولية. فانحصرت القرارات في حدود امكانها السياسي المباشر كخطط وتكتيكات وديبلوماسية. ويدلل مالك بن نبي على ذلك من خلال مثل ذي دلالة على الانقطاع بين السياسي من جهة والعلمي والثقافي من جهة أخرى في المشروع العربي او الاسلامي. يقول «ان أحد قرارات مؤتمر القاهرة عام ١٩٥٧ هو انشاء جائزة افريقية آسيوية على غرار جائزة نوبل وجائزة لينين لم ير النور. والواقع يضطرنا ان نقول ان جائزة نوبل وزعت منذ مؤتمر القاهرة، سبع عشر مرة دون ان توزع الجائزة الافريقية الاسيوية مرة واحدة».

ومنذ كتب مالك بن نبي هذا الكلام قبل وفاته بعامين (توفي في العام ١٩٧٣) وحتى اليوم توزعت هذه الجائزة ايضاً خمس وعشرين مرة. الاّ انه، لا بد من التذكير انه في العام ١٩٨٩ نال جائزة نوبل أديب عربي مبدع هو نجيب محفوظ والحدث يدعونا الى التأمل التالي: كان مالك بن نبي ينتظر ان يكون للابداع الحضاري الافريقي - الآسيوي وفي قلبه الحضارة العربية الاسلامية، جائزته العالمية الخاصة. وهو أمل له شروطه الاستقلالية السياسية والثقافية والاقتصادية التي لم تتحقق. ولا شك ان عدم تحقق هذه الشروط خلال كل تلك الفترة الطويلة من الانتظار - منذ مؤتمر باندونغ وحتى حينه - أدى الى تحقق شروط سياسية أخرى حققت بدورها المزيد من الاستتباع للمركز السياسي الغربي لا الحضاري، كما يتوهم.

ويضطرنا الواقع ان نقول بأسلوب مالك بن نبي مرة أخرى أننا نلنا جائزة نوبل بعد مضي اثنتين وثلاثين سنة على قرار مؤتمر القاهرة في اعتماد جائزة افريقية - اسيوية.

قد تكون جائزة نوبل، اكثر عالمية، لكن لنتذكر ان سارتر كان قد رفضها - بسبب صدقية ربطت بين موقفه وفلسفته، او بين سياسته وفلسفته، مؤداها ألاّ يسمح للسياسة «الاخرى» ان تحتوي افكاره وتعطلها.

ليس المقصود هنا ان ترفض جائزة نوبل عربياً، بل المقصود ان يكون للبحث والابداع العربيين موقعهما المرموق من السياسة العربية وتأثيرهما البيّن في الافكار والعقليات المحلية وفي التراكم المعرفي والابداعي.

هل جاءت جائزة نوبل ترضية لاستتباعنا السياسي، بعد ان تعدت الاستحقاقات العربية للجائزة منذ طه حسين وحتى أدونيس؟ لقد قبلها نجيب محفوظ لأنها استحقاق حضاري جدير بانجازاته، لا كترضية سياسية، وإن كانت كذلك في نظر السياسيين العالميين وربما المحليين.

غير ان ما يؤسف له، ان «يستحق» واحد كنجيب محفوظ طعنة احد مواطنيه، وان يستحق مبدعون وكتّاب وباحثو مواقف سياسية لا تثمن ولا تقيم وزناً لابداعهم او جهدهم او حقهم في ابداء الراي، وكما هو حال السياسات المحلية او سياسات بعض المثقفين المنخرطين في مشاريع سياسية ممن نراهم ساكتين، مثلاً، على محنة ابو زيد أو أي باحث آخر يكفّر أو ينشق، او تمنع كتبه بسبب رقابة جاهلة في سلطة غاشمة. والانكى أن «مشهد» منع الكتاب يتكرر كل يوم وفي اكثر من بلد عربي، وعلى مسامع اتحادات كتابنا القطرية او القومية التي تفضل ان تبقى صامتة وساكتة لاعتبارات سياسية لها المقام الاول في حسابات العمل السياسي ولعبة السلطة مع أهل الحكم او ضدهم.

القول ان المثقف لا دور له، يبطن بوعي او بغير وعي موقفاً سياسياً معطلاً لدور الثقافة والبحث والعلم، ويصب في موقف السياسة السائدة التي تحسن اختيار ما يلائمها وتعطيل ما لا يلائمها. وفي بلادنا العربية يتم ذلك عبر الانتقاء القسري (الاستبدادي) وقلة القراءة والقراء، وفي الغرب الديموقراطي عبر الانتقاء المؤسساتي وآخر وسائله، احتكار الاعلام والمعلومات والاعلان، واتقان سياسة الترويج او الطمس في سوق عالمي يتعاظم ليطال الثقافة والمثقفين في كل انحاء العالم.

أمّا القول، من جهة أخرى، ان للتحقيق دوراً «طليعياً» و«ريادياً» في العمل السياسي ذي الهدف التغييري، فإنه يعبر عن موقف متسرع حيال تعيين علاقة المثقف بموقع السلطة، التحاقاً او خروجاً. ذلك انه في الحالين (حال الالتحاق او حال الخروج) تتحول الثقافة الى مجرد سياسة يومية ووظيفة مباشرة.

ليس المطلوب ان يندمج المثقف في السياسة حتى يغير او حتى يؤثر فيها (في السياسة)، فقد علّمتنا التجربة التاريخية العربية أن مثل هذا «التغيير» لا يعدو تغييراً في مواقع السلطة، لا في نمط العلاقات والأفكار والثقافة بحد ذاتها، ولعل ابلغ مثل على هذا، تجربة «المثقفين الحزبيين» او «العضويين» الذين وصلوا الى مواقع السلطة السياسية، فلم يغيروا شيئاً بل انهم انفسهم تغيروا توافقاً مع موقع السلطة ومنطقها حيال علاقاتها الوظيفية بالمجتمع المحكوم.

وليس المطلوب ايضاً وبالمقابل ان يستقيل المثقف من مهمات البحث العلمي وطرائقه النقدية ليتحوّل الى كاتب عبثي يعيش على هامش النصوص البحثية «مشوشاً» عليها لا ناقداً لها. انه يكرّس، بهذا، التجربة التاريخية العربية في قطعها الفج بين حيز صناعة القرار السياسي وبين حيز انتاج المعرفة. انه يكرّسها، وفي هذه الحال، تارة عبر اسلامية تنتقد حداثة لم نمر بها - وهذا هو حيال العديد من الداعين لما يسمى «اسلامية المعرفة». فالناقد هنا اشبه بعاجز ينتقد حاجة بعيدة المنال او مستحيلة التحقق. او انه يكرّسها - تارة أخرى - عبر انتماء متوهم «لما بعد حداثة» لم يتعرف عليها الاّ من خلال ترجمات قليلة، حيث تستعاد مصطلحات مناهجها (مناهج ما بعد الحداثة) بعبارات عربية، مفيدة وجذابة. لكن فيها - في هذه الحال، من جانبية «الطلسمة» اكثر من جانبية للمعرفة، وفيها من فائدة البيان والبلاغة، اكثر من فائدة البحث ومنافع التحقيق. لعل ثمة حكمة في تسمية الباحث قديماً «محققاً» لا كاتباً فحسب. للثقافة العربية - وبما هي وفي جزء منها انتاج معرفة وصناعة لها - تاريخ قيد انبناء تاريخ لم ينقطع عند ماضيه بسلبياته وايجابياته، ولكنه لم يكفّ يوماً عن اندفاعه المستقبلي والذي يحركه دوماً قلق المعرفة، على الرغم من الاوهام او الاحلام التي تتبدى أوهاماً. وعلى الرغم من الجروحات والانقطاعات والاحباطات. فإن الرد لا يكون ببناء أوهام على أوهام. وانما بالاصرار على ممارسة البحث والتحقيق واتفاق اساليب «الحفر» و«التفكيك» الفعليين في التاريخ والمجتمع والثقافات والحضارات، لا في «خربشة» النصوص التي تتوخى انتاج معرفة ولو كانت منقوصة ومقصرة.

قد تكون احد بنقاط ضعفنا القاتلة لأي طموح بحثي، تكمن في طبيعة العلاقة الدمجية او الانقطاعية ما بين مواقع السياسة والبحث والثقافة في تاريخنا وواقعنا العربيين، انها تبدو في خلط الادوار، وابتذال العمل البحثي وتجريده من ابة اخلاقية مهنية وقواعد منهجية.

---

* مؤرخ لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦١

من أعاد ورثة مصطفى كمال الى السلطة في تركيا؟

■ هل كان ذلك ما يريده العسكريون الاتراك الذين تمكنوا في ايار (مايو) ١٩٦٠ من اطاحة «النظام الديموقراطي» الحاكم، في انقلاب عسكري قاده الجنرال جمال غورسيل، حين كان من أوائل ما فعلوه يومها ان أعلنوا عن انتخابات نيابية قريبة، على غير عادة الانقلابيين العسكريين في ذلك الحين؟

بمعنى آخر، هل كان حنين العسكريين الى الكمالية، هو الذي أملى عليهم تحركهم الذي قادهم الى تنظيم الانتخابات النيابية، وهم عارفون سلفاً، كما يبدو، بأن الانتصار فيها سوف يكون لمرشحي حزب الشعب الجمهوري، أي لورثة مصطفى كمال؟

لعل الجواب الوحيد الممكن، هنا، هو: أجل. كان الانقلاب والانتخابات التي تلته تمهيداً لعودة الكمالية الى الحكم في تركيا كانا ثأر مصطفى كمال (الصورة) اللاحق من الحزب الديموقراطي الذي كان قد وضع حداً لحكم الكماليين في ١٩٥٠ خلال انتخابات نيابية أتت الى الحكم بأشخاص مثل جلال بايار وعدنان مندريس لم يمكنهما من الانتصار في الواقع سوى الفساد والاهتراء اللذين كانا قد سيطرا على الجمهورية التي انشأها مصطفى كمال. وجلال بايار ومندريس كانا، معنوياً ومادياً، المهزومين الكبيرين في انتخابات ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦١ التي نظمها العسكريون الانقلابيون، بعد ان لحقت بهما هزيمة أولى ابان انقلاب عسكريي ايار ١٩٦٠ الذين اعتقلوهما مع العديد من رفاقهما وأحالوهم الى المحاكمة بتهم عديدة من بينها الفساد.

إذن، في منتصف الشهر الأول من العام التالي، وكما كانوا قد وعدوا، نظّم عسكريو جمال غورسيل انتخابات نيابية أتت الى تكوين ما سمي يومها «المجلس الوطني التأسيسي» الذي انتخب بمبادرة من اللجنة العسكرية لكي يتولى بنفسه تحديد وتعريف ما سوف تكون عليه الهيئات المقبلة التي ستحكم تركيا.

وكما توقع الكثيرون يومها فاز ورثة مصطفى كمال من أعيان حزب الشعب الجمهوري، الذين لم يحاولوا ابداً ان يخفوا فرحتهم بالانتصار على «سياسيين من أمثال عدنان مندريس حكموا تركيا خلال سنوات الخمسين»، مستندين الى جمهور الفلاحين وسكان الأرياف مقابل استناد الكماليين الى بورجوازية المدن الصغيرة وطبقة الموظفين البيروقراطية. ومن ناحية ثانية مما يذكر لقيادات الحزب الديموقراطي انها ابدت ازاء الأوساط الاسلامية تفهماً وتعاطفاً، وضعها بالتناقض مع العداء الذي كان الكماليون يشعرون به، كإرث من العلماني مصطفى كمال، ازاء تلك الأوساط بحيث ان الكثير من المحللين والمؤرخين يرون اليوم ان مرحلة حكم بايار - مندريس كانت المرحلة التي شهدت بداية نمو التيارات الاسلامية في تركيا ذلك النمو الذي أخاف يومها العسكريين وجعلهم يتحركون سريعاً مستندين الى الكماليين. ولعل هذا ما يفسر التحالف الانتخابي الضمني الذي قام بين الطرفين.

والحال ان التيار الاسلامي الذي نما وتضخم في الخمسينات كان يشعر بالغبن منذ قيام ثورة مصطفى كمال العلمانية، وكان ينتظر الفرصة المناسبة للاطلال برأسه، واستعادة تحركه الذي ظل مقموعاً، لذلك راح يتحالف، ضمنياً او موضوعياً، مع جميع القوى التي كانت تضررت من سنوات حكم الكماليين التي دامت نحو ثلاثة عقود في مرحلتها الأولى. وكان تحرك الاسلاميين، ولو جزئياً، في خلفية الانتصار الذي حققه «الحزب الديموقراطي» في ١٩٥٠، حتى لو كان بعض المحللين الغربيين - أمثال برنارد لويس في كتابه الفذ «الاسلام والعلمانية» - يعزون انتصار الحزب الديموقراطي الى المساندة التي قدمها كبار ملاك الأراضي والاقطاعيين من الذين كانت اجراءات مصطفى كمال - ومن بعده حزبه - الاصلاحية قد أضرت بمصالحهم، لا سيما بعد تبني السلطات الكمالية برنامج الاصلاح الزراعي في صيف ١٩٤٥. والحقيقة ان برنارد لويس، رغم تأكيده هذا، يعود ويعترف بالدور الحاسم لأنصار النهضة الاسلامية في سحق حزب الشعب الجمهوري. وإن كان يقدم عليه دور الاقطاعيين، ويربطه من ناحية أخرى بالدور الذي لعبته طبقة الصناعيين والتجار الجدد التي خرجت مزدهرة بعيد الحرب العالمية الثانية.

ومهما كانت صحة التحليل، فإن مما لا شك فيه ان البعد الاسلامي لعب دوراً أساسياً في انتصار «الحزب الديموقراطي» في ١٩٥٠، ثم لعب دوراً أساسياً في هزيمته، خاصة وأن التناقض كان قد قام طوال سنوات حكم «الديموقراطيين» بينهم وبين الاسلاميين، بسبب دخول تركيا الاحلاف الغربية من ناحية، وبسبب وقوف تركيا مواقف معادية من قضايا العالم العربي والاسلامي ايام ازدهار المد الناصري في مصر. كل هذا عرى الحزب الديموقراطي، وحين شعر الجيش ان بامكان الاسلاميين والقوى الجديدة المتعاطفة معهم ان يرثوا الحزب الديموقراطي في الحكم بعد افلاسه، قاموا بانقلابهم، ثم رتبوا الانتخابات التي جاءت، من جديد، ببارونات حزب الشعب الجمهوري، الى الحكم.

بمعنى ان ما اعتبر يوماً، عن حق ولكن بشكل غير دقيق تماماً، ثأراً لمصطفى كمال من هازمي ورثته، لم يكن في حقيقته، سوى نوع من اخراج الحاوي للكماليين من الصندوق للاستعانة بهم في التصدي لتلك التيارات التي كانت تعيش اوج صعودها - سواء أكانت اسلامية او غير اسلامية - معلنة سخطها على الطبقة الحاكمة بأسرها مستعدة لأخذ المبادرة حين تدعو الحاجة. والذي حدث هو ان الجيش سارع، هو، ليأخذ المبادرة، وكان ما كان.

ابراهيم العريس

قراءة في «جبال» سيف الرحبي

شعر بلدان المحيط وحداثة تتجوهر من المكان

□ امستردام - من ياسين النصير:

■ اين تضع قصيدة الشاعر العماني سيف الرحبي في خريطة الشعر العربي الحديث؟ هل تنتمي الى حداثة الستينات حيث المزاوجة بين الموروث والمعاصرة لحدى اهم سماتها التحديثية المرتبطة بمشكلات اللغة الشعرية واللغة الاجتماعية - السياسية. ام هي، قصيدة لما بعد تلك المرحلة، حيث بدات الاصابع الشعرية تبحث عن افق آخر للحداثة ينأى بالشعري خارج الايديولوجي، ويوطن الصورة افعال قول تركيبي تنفرط من بنيته تأثيرات الحكاية والحدث المعلوم، او هي قصيدة البلدان - المحيط تلك القصيدة التي اشبعت بالوان الشعر في البلدان المركز، فتميزت بطاقتها التعبيرية الجديدة، محاذية لها، ومتجاورة معها، مع نهوض لقضايا وبنى محلية...

وفي قناعتنا، ان قصيدة سيف الرحبي، هذا كله، من دون ان تكون متعينة في بقعة منه، تقراها، فتجد صدى الحداثات الثلاث، وتقراها وتجد ثمة انفرادات، وتقول ان لبلدان المحيط شعراءها المتميزين. ومنذ قيام الدولة العربية - الاسلامية، كانت حواضر الشام والعراق ومصر، هي المركز، وبقيت الدول المحيطة، دولاً محيطة، تمد بنسغها المركز، وتستشرف منه تطلعاته الجديدة، والى اليوم لا يزال هذا العمق موجوداً، وقراءة اولى. نجد ان الشعر العربي الحديث يتغذى بما يفرزه المحيط ويغتني تجارب وكشوفات وابتكارات: نذكر ما اعطته قصيدة: الفيتوري، وقاسم حداد، ومحمد بنيس، وسيف الرحبي، للشعرية دول المركز وحداثاتها.

وفي ديوان الرحبي الجديد «جبال» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر نجد المناخ الشعري المتداخل الفضاءات. فعلى مستوى الفضاء الداخلي، توزعت قصائده بين القصار، والمقطعات، والطوال. وهذه البنية المكانية تفصح عن تركيبة شعرية متداخلة الأساليب. لكن ما يجمع معظم القصائد. هو عنواناتها المكانية وهذا اشتقاق فني من المكان البؤرة - جبال -. ولعل اقتران «جبال» بالنكرة، يفصح عن توسيع دلالة الاسم فيشمل ايضاً، عنوانات ليس اماكن.

والمكان، احد اهم سمات الحداثة الثالثة، بعدما كان الزمان - بكل اشتقاقاته - هو السمة الغالبة على قصيدة الحداثة الثانية - الستينات -. ولأن الاماكن تحمل التواريخ، شواهد وافعالاً، فانها مكنت نفسها من التوالد المستمر، حينما حاول الشاعر ان يعيد تركيبها الذهني من خلال افعالها...

كانت الأرض الضيقة
وكان نحيب الراحلين
فهشمت اعضائي بين مدن شتى.

ولم تقف عنوانات قصائده المكانية عند ظاهرة التوليد الحدثي لها، اي يصبح المكان هو الفاعل من خلال محمولاته التاريخية والحدثية، وانما حاول الشاعر ان يتمثل بالمكان، واستعان بالتشبيه كي يوسع الدلالة، ولانه - اي الشاعر - حمّال ضمائر، لم تسعه المدن ولا الاسماء، ولم يقف عند دلالتها المعلنة الهوية، بل تجاوز ذلك الى الغاء الازمنة المتراكمة على هذه الامكنة، كي يصل بقصيدة الى وحدة قارة، مفادها ان كل ما مر من تواريخ لم يغير من قسوة الافعال المكانية ومن هويتها.

... لم نعد نشبه هذا البحر
ولا هذه الأرض
يبدو ان قروناً مرت بزواحفها
ونحن نيام.

تبدو قصيدة الحداثة الحديثة - قصيدة المكان - انها قادرة على احتواء كل الازمنة: الذاتية والجماعية، فهي مركبة حتى ولو كانت مقطعية، ودرامية حتى لو كانت غنائية، وهذه الميزة البنائية لها، اعطتها طاقة الاحتواء الاستعاري للأشياء وللناس معاً. فهو اذ يستعير الطير، او الغيم، او الغياب، يشد هذه الاستعارة الى ميادينها المكانية، فلا غربة الا للروح حينما يحلق طائر على لا مكان، ولا جرح ينزف حينما لا يكون له راء. ليس عدمية مكانية هذا الذي ينشده الشاعر، وانما لأن الافعال ما عادت كافية لاستيعاب المأساة. كنا في قصيدة الستينات، عندما يقول الشاعر «اغضب واثور، واتمرد»... ويشدها الى افعال واسماء مثل: الثورة، التحرر، النضال... الايديولوجيا... تمتلئ زهواً بالافعال، ونحاول اقتناص التجربة وتمثلها كما لو كانت نهاية. لكننا اليوم، وبعد الذي مر على بلداننا المأسوية، لم تعد قصيدة الافعال ثورية، وهذا ما مهد لقصيدة المكان، بما يختزنه من ارث وميثولوجيا، افعال متراكمة، لأن يستوطنها الشاعر حداثته الجديدة.

لعل قصيدة «هذيان الجبال والسَّحَرة» واحدة من القصائد المركبة - الغنائية. التي تعين نقدياً قيمة ان يكون المكان لغة لفتية حديثة.

ديوان «جبال» لسيف الرحبي، خطوة في ترسيم معالم شعرية الحداثة الثالثة، التي بدأت تغادر المركز لتستقر في البلدان الحوافّ بعدما، اصبحت هذه البلدان في موقع الاحتواء الثقافي، وبعدما تخلفت بلدان المركز «العراق - لبنان - سورية - مصر» بسبب الاحداث الداخلية والدولية، وضغط اسرائيل... نحن الآن في مطلع جديد لحداثة، بدأت ترسل علاماتها بوضوح. وباسلوب يمزج بين موروث الحداثتين والمستقبل... لا تنمو الحداثة الا في المنطقة التي جرى عليها التدمير سابقاً.

عارف الريّس رساماً ونحاتاً وشاعراً ايضاً

طموحاتنا المحدودة كثيراً ما تشوّه الجمال الطبيعي

□ بيروت - من وفيق غريزي:

■ عارف الريّس من اعلام الفن التشكيلي في لبنان والعالم العربي، لم ينتمِ الى مدرسة فنية محددة، بل اخذ من كل المدارس والمذاهب، مكوناً بذلك شخصيته الفنية المنفلتة من الاطر الجامدة. وعلى رغم ان الريس عُرِفَ لدى الراي العام كرسام ونحات، فثمة جانب آخر في شخصيته لم يعرفه الناس، وهو شاعرية الفنان، ولا سيما بعد ان بدأ بعض الصحف المحلية بنشر قصائده. وفي هذا اللقاء جلنا مع الفنان الريس في فضاءاته الفنية والشعرية.

● آخر معرض أقمته، كان عن المرحلة السعودية تحت عنوان «سير في الصحراء»، وجاءت الاعمال تجسيداً للتجريد الطبيعي، الذي تتحلى به الصحراء الذهبية بالنور الساطع الذي يلف رمالها، ويبقى الانسان كأنه حبة رمل. أين أنت اليوم بعد عودتك الى الاستقرار المرتبط بالاقبية التي انطلقت منها؟

- أرسم في تآليفي اشتراكات فضائية بتقاسيم قريبة من قرع الطبول، وظهور لاشارات تلمع في مخيلتي بعد ان تركت الصحراء، وما زال خيالي يلعب في اجوائها متلاقحاً مع اجواء لبنان الكثيرة التضاريس المتعددة الالوان.

هذه التآليف حركة معاصرة، وهندسة جمالية ترتبط بالماضي والمستقبل. اما الحاضر فهو اشارات ملونة كأنها رمز للزهور التي احببت دوماً، في كل مكان. لذلك اعطيت لهذه الاعمال الجديدة عنواناً «فضاء، او فضاءات». الفضاء هو الانسان المحدود، والفضاءات هي ما نتصوره عن الاختراقات العلمية الذاهبة الى ابعد الكواكب باحثة عن انسان آخر قد يكون في اجوائها. المهم هو ان «منحوتاتي» الجديدة، الآلية - المتحركة هي في حد ذاتها عالم جديد لطبيعة العقل الانساني المبدع، وصورة عن قلقه الفكري وطموحاته التي ترافقه في الحلم وفي اليقظة، وهو يصر على اختراق اسرار الكون.

● هذه التآليف التي تراها تبقى غامضة في مدلولاتها الى ما عرضته في جوابك، فكيف للانسان العادي أن يرافق خيال الفنان المعاصر، وهو يكاد لا يتقن قراءة الطبيعة بجمالها الشامل؟

- كانك تلمّح بالواقعية الاشتراكية، او الواقعية الانطباعية التي كانت ثورة على الاكاديمية في اوروبا، حيث للفن تاريخ فكري وحضاري متواصل.

أريد أن أقول شيئاً: الفنان العربي لا يحاول استعادة التراث البيزنطي او الاسلامي، فكلاهما يجسد مرحلة رحابة الروح المنسجمة مع الايمان، ونظام الحياة الهادىء، المرتبط ارتباطاً وثيقاً بحركة الانسان وطاقة الحيوان للتنقل واجتياز المسافات مع تحمل الصعوبات التي تعترضها.

كان زمن يحلم به الانسان باعصاب هادئة، وروح مشبعة بالثقة بنفس كونية، تدبِّر الامور، وتسهِّل الوجود، وتقرر الاقدار، فالعملية كانت شبه محلولة بالرضى والتسليم بالامر الواقع.

منذ حوالى خمسين سنة والبشرية (والفنان منها) تعيش منتظرة الحدث المستقبلي، كل التطورات العلمية - الصناعية تستفز عقول الناس لتفهم اغراض العقل المبدع، في سعيه وأبحاثه الدائمين لتطوير الاختراقات للاسرار التي تحيط بها، فيتحول الحلم من الانتماء الطبيعي الى انتماء مفتعل، مقياسه ارادة التوصل الى فك اسرار الوجود.

هذا الغموض أصبح مرمى خيال الكتّاب والشعراء والفنانين وحتى المعماريين، والطب يتناطح لاكتشاف الخلايا وارتباطها بالعقم والخصوبة. امام كل هذه الحقائق التي نعيشها اليوم، نكاد لا نرى جمال ما يحيط بنا، ولا نتمتع بهندسة الزهرة الرائعة الجمال، وأوراق الشجر وأغصانها العارية في الشتاء، والصخور التي نحتها الزمن تاركاً فيها تعاريجه، وهي باقية كأجمل المنحوتات التي لن يتوصل الى صنع مثلها اي نحات في العالم.

في كثير من الاحيان، طموحاتنا المحدودة بطاقاتنا تساهم في تشويه الجمال الطبيعي، ومن هذا التشويه افساد البيئة بأفقر الأبنية التي تُشاد وكأنها «اقنان دجاج».

● أعلينا أن نقبل بالامر الواقع؟ فكيف يتم تثقيف الناس فنياً، لينتقلوا من الصورة الطبيعية- التشبيهية الى الصورة المعاصرة - الهندسية أو التعبيرية الفالتة من كل إطار؟

- قد لا يخطر في بال من يكتب عن الفن، بان الفنان ينظر الى السيارات وأشكالها والوانها وحركاتها بإعجاب وتقدير للفنانين النحاتين والملونين الذين وضعوا

تصاميمها وقدّموها بارفع التقنيات الممكن تنفيذها بدقة مستغربة. هذه كلها تدخل في ثقافة العصر، اما علبة «صندوق الفرجة» المرئي والمسموع فهي تنقل الينا العجائب والغرائب من كل ما يقدمه فكر وخيال بشر متفرغون لتغذية هذه المشاريع السيء منها والجيد، ولسنا هنا في موضع التقويم النوعي. ولكن، هذه كلها تكون مدرسة المشاهدة البصرية المتنوعة ببرامجها وانواتها، وسرعة حضورها، وكأننا ننفذ خرافة «افتح يا سمسم».

● بعد اللوحات، نرى عندك مجموعة من المنحوتات المكعبة الجديدة، وهي تخرج ايضاً بتآليفها عن المتداول، هل ممكن ان تفصح عن الفكرة التي تكمن في خلفية هذا التصور؟

- كنت دائماً وبعفوية، أرى في المنحوتة تصاعداً عمودياً، يعبِّر عن الانسان وفكره المتطلع الى الاعلى، فالانسان رفع المآذن - وهي أول منحوتة بصرية - سمعية يدور المؤذن في دائرتها العالية، رمزاً لصوته تعالى، منادياً باعلى صوته «الله اكبر». وفي الكنائس بنى قمة هرمية يقرع فيها الجرس، داعياً الناس الى الاجتماع للصلاة وحضور القداس - وكل هذا يرمز للمسيح. هذه المرئيات شغلت مخيلتي منذ الطفولة. وقبل ان يتضح لي سرها، بدأت أعمالي النحتية تنمو تصاعدياً مثل المآذن وقبب الكنائس، لأننا في الارتفاع نعلو عن حشرجات الارض ونزاعات البشر، فوجدت في هذا العلو تسامياً وراحة للنفس، وهكذا، نمت عفوياً في تصوراتي بنائية كلمة الجلالة «الله»، واتخذت هذه الكلمة متغيرات في التآليف والخطوط العامودية، والتقاسيم الروحانية القائمة على الترديد في جميع الاديان السماوية.

● لماذا كان في السعودية وليس لروما او باريس أو لندن او نيويورك، وهي مدن مزروعة بناطحات السحب، عامل توضيحي لك؟

- لأنني كنت منهمكاً بالدراسة الى جانب الانتاج وعرضه، وهناك الحركات الفنية ومذاهبها متشعبة الى درجة ان الفنان ينشغل في حل المفاهيم التي بنيت على أساسها كفن فردي، وحديث، مع تحليلات مرتبطة بالفكر المعاصر، «اي النسبية» لاينشتاين مثلاً، والبعد الناتج عن هذه الفلسفة، الى ما هنالك من تنظيرات لا علاقة لها بتكويني الثقافي - التوحيدي.

● أستنتج ان القطرية في السعودية، وعدم ضغوط اي حركة فكرية غير الفكر الاسلامي، والشعور بالاستقرار، دفعت بانتمائك التوحيدي الى مزيد من الوضوح، والتحرر من أعباء اكتشافات العصر؟

- هذا صحيح، الشعور بالاستقرار، وحرية التعامل مع نفسي وتصوراتي، وتفهم المسؤولين السعوديين لتصوري التوحيدي، كان لها الفضل في دفع رؤاي الى مزيد من النمو والتطور. ولذلك هذه المجموعة الاولى اتخذت قاعدة «الالف» - «الواحد»، ومتغيراتها، اي متغيرات «الالف - الواحد». وهنا ادخلت تقاسيمي العمودية والجمالية بمراعاة النسب والاحجام. اما المجموعة الجديدة التي اشرت اليها فهي مكعبة وأردت منها رأس الانسان المتنوع الفعاليات والقدرات، بالأوجه الخمسة الظاهرة في المكعب، وهي مستقلة ومرتبطة في آن واحد.

● بعد الرسم والنحت أو معهما، أخذت تطرق أبواب الشعر، ما دوافع هذه الخطوة؟

- كنت أرنّم لذاتي ما يشبه الشعر، من دون قافية ولا أوزان. ومن ثم أخذت بكتابة هذه الترنيمات، أعبر من خلالها عن واقع ذاتي. فكانت قصائد من الشعر الحر او «المنثور».

● هل تجد رابطاً بين تعبيرك التشكيلي وتعبيرك الشعري؟

- أكيد، لأنني أرنم هذه الأشعار وأنا ارسم او انحته وأكتب ما يختلج في أعماق نفسي.

باب الضوء

كريم عبد*

أضئ
يا الهي
حجرَ الحكمة
فقد اوجعني انينُ الباب
ومفتاحُ الباب

أضئ
يا الهي
عتمةَ يدي
غيابَ روحي في تراب الحقيقة
فقد أوجعني ماء الأمس
وأجراسُ الأمس

أضئ
يا الهي
صيامي
واطراقةَ روحي وسهدةَ الليل

أضئ
يا الهي
زرقة بحري
وزورقي
فقد أقلقني قميص الغريق
وطير السماء

أضئ
يا الهي
خطوَ كلامي في أرض الأوراق
وخرس الأوراق

أضئ
يا الهي
حقيقةَ وجهي
فقد اوجعني هذا القناع
ونار القناع

أضئ
يا الهي
قولي وحبري القليل
وبريديتي واللؤلؤ والمفاتيح

أضئ
يا الهي
ظلّي في المقهى، وطريقي
فقد اوجعني وجهُ اللئيمة
وصوتُ اللئيم

أضئ
يا الهي
قلادةَ حزني وجرحي
غزالةَ الماء وعنب العاشقين

أضئ
يا الهي
صوتَ حبيبي، جنوحيَ في الحبِّ
وبيتَ حبيبي وموتي على الباب

أضئ
يا الهي
ضوئي في التيه
فقد ضاء تيهي واستغرقتني المتاهة
أضئ يا الهي- أضئني
أضئ أضئ يا الهي-

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

ملصقات

سامح يحيى*

■ عقرب الساعة يشير إلى الثانية عشرة مساء، الجو بارد تماما. تكاد تتجمد اطرافي. الشوارع خاوية موحشة. يزيد من كلاحتها مواء القطط وعواء الكلاب. رأيت بصيص ضوء يتسرب باحثا عن لا شيء هاربا من مصباح منزلي. دفعت بوابة المنزل فانفرجت عن سلم ملتو. كساكني المنزل. صعدت درجاته رغما عني، أنشد أن يكون النعاس قد سلب تلصص جارتي اللئيمة علي. ولكن، يبدو أن باب السماء كان مغلقا. خلعت نعليّ محاولا إخماد صوت خطواتي اتقاء مني لنظراتها الباحثة عن شيء يلوكه لسانها في صباح اليوم التالي. قرعت باب شقتي فانفرج باب شقتها المقابل لي قبل ان يهم من في داخل شقتي بإفساح طاقة لي لكي امر قبل ان تراني. تجاهلتها. لم تبال بتجاهلي لها. شعرت بنظراتها تنفذ في ظهري تؤلمني. بحثت في هيئتي، في اغوار كياني، لأواري ما قد تجده يريح انين خصالها فلم أجد. قرعت باب شقتي ثانية، محاولا الهروب من سهام نظراتها. انفرج الباب فرميت بكومة لحمي من خلاله. اغلقته مسرعا متدرعا به. استعدت انفاسي. خلعت ملابسي. دخلت الحمام، لكي اصب الماء الدافئ على جسدي لإزالة عناء اليوم. وفجأة سمعت همسات تتسرب داخل الحمام. هارية من نافذة مطبخ جارتي، فتيقنت انها في جوار النافذة، ارتديت ملابسي فيبدو انه لا استحمام الليلة. تدثرت محاولا النوم. فارتعدت اوصالي من عبث همهماتها خلف الجدار. بسطت الغطاء فوق رأسي هربا من هذه الملعونة، ومن فرط الاجهاد ذهبت في نوم غايس.

استيقظت باكرا، تحدرت السلم. فإذا بي ارى ملصقات على الجدران تروي ما حدث البارحة.

* كاتب مصري.

حادث حلمي

حسام علوان*

■ اذكر انني كنت ممدداً على سرير طبي، وان اشخاصاً كثيرين كانوا يحيطون بي، الجميع كانوا ينظرون اليّ في البداية بحنو بالغ، ابي يرتدي قميصاً وبنطلونا ومتأنق تماماً، وامي ترتدي فستانا رقيقا مزينا بالورود الحمراء، واقاربي يرتدون جلاليب ملونة للرجال وسوداء للنساء، والمرضة في زيها الابيض النقي تبتسم وتداعبني.

التفوا جميعاً حولي، ثم بدأ الطقس يأخذ شكلا مختلفاً: المرضة وضعت الخرطوم في فمي، ثم اخذت المياه تتدفق الى جوفي، شربت كثيرا، لم اكن عطشان لأشرب اكثر مما شربت، ابعدت رأسي للمرة الاولى. المرضة اعادت رأسي الى موضعها مصوبة الى اعلى، ضحكت ولكنها كتمت ضحكي بوضعها للخرطوم مرة اخرى في فمي، قمت عن السرير جارياً. حاصروني، اعادوني الى السرير، وضعت المرضة الخرطوم في فمي، ابعدت رأسي رافضا - امسكوه، هكذا قالت المرضة قبل ان يمسكوا بي جميعا - اخذت ارفسهم بقدمي واحاول ابعادهم بيدي من دون ان اتمكن من ذلك، احدهم امسك رأسي بقسوة، والمرضة التي كان وجهها قد اصبح بشعاً بما يكفي لكراهيته تغرز الخرطوم في فمي، بصعوبة، اطرد المياه من فمي زاعقاً: بطني بطني هتفرقع يا بابا.

كان ابي واقفا بعيدا عن المشهد مكتفيا بدور المراقب في صمت وهو يحتضن امي مداريا وجهها في صدره، والجميع عدا ابي وامي كانوا يضحكون بينما تتحول بطني الى بالونة كبيرة ما تلبث ان تنفجر لنفخها اكثر من سعتها، كنت احاول ان اطرد المياه من الامام ومن الخلف رغم شعوري بالذنب لكوني افعل ذلك داخل ملابسي.

اخيراً قالت المرضة: خلاص سيبوه، ابتعدت الأيدي عني وقمت جارياً، جريت في صالة عيادة الطبيب، الزبائن يضحكون، دخلت دورة المياه، في قعدتي تلك التي تشبه وضعية كنغارو يستعد للقفز. كنت افكر فيما سأقوله لهم ضاحكاً في ما بعد تهرياً من سردهم الساخر لما حدث لي.

* كاتب مصري.

أخبار

«سيد العالم» مجموعة شعر

● عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة مجموعة الشاعر المصري ميلاد زكريا يوسف «سيد العالم».

اهدى الشاعر المجموعة الى نفسه فكتب ما يلي: «الى ميلاد زكريا يوسف، صديقي الذي مات منذ زمن طويل وتركني وحيداً أحاول ان اقلده وأن اشبهه في كل شيء دون جدوى»، ثم كتب: «الى امرأتي الوحيدة، وحدها تفهم، وحدها بعيدة عني، أبعد من فكرة الانتحار».

«ظواهر حديثة في شعر المقاومة»

● صدر في منشورات «الهيئة الادارية للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين - السعودية» كتاب «ظواهر حديثة في شعر المقاومة/ شعر احمد الريماوي نموذجاً». والكتاب من تأليف أحمد موسى الخطيب ومحمد صالح الشنطي.

يذكر ان للريماوي سبع مجموعات شعرية، وهو يتولى الآن إدارة مكتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

«مختارات قصصية» مترجمة لهاينريش بول

● صدر عن دار المدى في دمشق كتاب «مختارات قصصية» من تأليف هاينريش بول، وترجمة علي احمد محمود. ويضم الكتاب عشر قصص منها: العاقون، البطاقة البريدية، سعال والدي، أنا الشاحبة، عدم المبالغة. ويذكر ان الالماني هاينريش بول نال جائزة نوبل للاداب عام ١٩٧٢ عن روايته «صورة جماعية مع سيدة».

«أحمد مريود ١٨٨٦ - ١٩٢٦»

● صدر عن دار رياض الريس للنشر كتاب «احمد مريود ١٨٨٦ - ١٩٢٦» من تأليف محمود عبيدات، والكتاب يروي ويوثق سيرة وعصر احد المقاومين السوريين للانتداب الفرنسي. وفي تعريف الناشر ان الكتاب «صفحات مشرقة من ثورة الزعيم العربي احمد مريود، يلقي الضوء على شخصيته وسيرته النضالية بشهادات الملك فيصل والمؤرخين وبعض المعمرين ممن عاصروه. وفي هذه السيرة المشتعلة تتبدى مدينة دمشق كعاصمة أبدية للكرامة العربية، وتعاين مجاهدي الجولان، وتمر محاولة اغتيال الجنرال غورو وقصة اعدام ادهم خنجر، وتتناهى أنباء معركة ميسلون وأخبار الشريف حسين، وترد اسماء مثل تركي باشا العبيدات ونوري السعيد ورضا الركابي وعادل ارسلان وغيرهم».

دراسات نقدية في أدب إدوار الخراط وبدر الديب

● عن دار شرقيات في القاهرة صدر كتاب «جماليات التشظي» لمؤلفه السيد فاروق، والكتاب دراسات نقدية في أدب إدوار الخراط وبدر الديب.

فصوله: حجارة بوبيللو البلورة واللهب - مراودة المستحيل وقصد القيمة - حكاية النفس - يا بنات اسكندرية نداء يعيد صياغة الذاكرة - أمواج الليالي الجنون والعشق والكتابة - الكتابة حتى الموت ورحلة في أوراق زمردة أيوب - بحر الاشارات - ركعتان في العشق.

قصص جديدة لعبدالحكيم حيدر

● مجموعة قصص جديدة للكاتب المصري عبدالحكيم حيدر صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب تحت عنوان «غزل الشاي».

ومن أجواء المجموعة:

«... بعد ساعة دخلت هي، بعد ان ركنت اقفاص الخضار في دكان بياع المفارش ورمت العوافي على الجالسات. سألته وهو مضطجع عن ماء الحمام وما الذي دلقه على الأرض، فلم يرد. فأخذت تشتم الحمام، وتسأله وهو لا يرد، حتى اقتربت منه وأخذت تشتم الحمام وأيامه. كانت حمامة قد حطت على الحبل المشدود في صمت بعد ان طارت مرفرفة في الحجرة وحطت على الصديري القديم. كانت هي قد اقتربت منه وهو مضطجع على حاله ولامست صدغه وكلمته:

- عبدالصمد، عبدالصمد، عبدالصمد...

فلم يرد، فخرجت الى الشارع وقالت:

- يا ناس!

كان نعش على اكتاف الناس يخرج، وصوت امرأة ضعيف يبدأ، وماء مدلوق تشربه الأرض في الحال وصحاف الحمام مركونة بجوار الحائط بلا ماء».

مواقف انسانية مشهودة للرسول صلى الله عليه وسلم (٣)

أحمد شلبي *

■ عندما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة نزل بدار ابي ايوب الانصاري وكانت مكوّنة من طابقين فاختار الرسول الطابق الاسفل وترك الطابق الاعلى لابي ايوب واسرته. قال ابو ايوب للرسول: انه يشق علينا ان نسكن الطابق الاعلى وانت تسكن الطابق الاسفل. فقال الرسول: انه اوفق بنا وبمن يغشانا ان نسكن الطابق الاسفل.

وكان ابو ايوب يمشي في الطابق الاعلى الهوينى حتى لا يحس به الرسول، وحدث مرة ان انكسر اناء فيه ماء في طابق ابي ايوب فاسرع ابو ايوب وآله بتجفيف الماء خشية ان يتسرب بعضه على الطابق الاسفل حيث يعيش الرسول صلوات الله وسلامه عليه.

انها روح الانسانية التي شاعت وتبادلها الرسول وصاحب البيت.

واوذي الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ايذاء شديدا هو وصحبه، كما هو معروف، وهاجر الى المدينة هو والمسلمون تاركين ديارهم واموالهم. ولكن قريشاً لاحقتهم بالمدينة تريد ان تقهرهم في موطنهم الجديد كما قهرتهم في موطنهم الاصيل (مكة). ودارت رحى الحرب في بدر، وكان النصر للمسلمين فقتل من المشركين حوالي سبعين واسر سبعون، وقيّد الاسرى وسيقوا الى حيث يريد المسلمون، وبينما كان المسلمون راجعين باسراهم الى المدينة تحركت عاطفة الانسانية عند الرسول صلى الله عليه وسلم فامر بتخفيف القيود عن الاسرى والاحسان اليهم مع ان فيهم من كانوا قساة على المسلمين في مواطن مختلفة.

ويحكي احد الاسرى قائلا: كنت في رهط من الانصار حين اقبلوا بي من بدر، فكانوا اذا قدّموا غذاءهم وعشاءهم، خصوني بالخبز وقنعوا بالتمر والماء لوصية رسول الله اياهم بنا.

وبدأ حساب الاسرى فاستشار الرسول اصحابه فيما يفعل بهم، فقال عمر: يا رسول الله اخرجوك وكذبوك وطاردوك فمر بهم ان تضرب اعناقهم، وقال عبد الله بن رواحة الانصاري: انظر وادياً كثير الحطب فادخلهم فيه، ثم اضرمه عليهم ناراً. وقال ابو بكر: يا رسول الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم.

وجاء الجانب الانساني في الرسول صلوات الله وسلامه عليه فرجّح رأي ابي بكر، وقبل الرسول الفداء من الاسرى، وكان فداء من يعرف القراءة ان يعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة.

وعقب غزوة بدر كان بنو قينقاع اكثر اليهود غضباً على المسلمين وراحوا يقللون من قيمة نصر بدر، ويصارحون الرسول قائلين: لا يغرنك انك لقيت قوما لا خبرة لهم في الحرب فاصبت منهم فرصة، والله لئن حاربتنا لتعلمن اننا الناس.

وكثر تهديد بني قينقاع للمسلمين، واعلن الرسول قوله: اني اخاف بني قينقاع، فنزل قوله تعالى «واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء» (الانفال ٥٨).

والتزم المسلمون بمواجهة بني قينقاع، فحاصروهم في حصونهم المنيعة، وظن بنو قينقاع ان حصونهم مانعتهم. وامتد الحصار بضعة وعشرين يوماً، ويئسوا من النصر، فطلبوا ان يسمح لهم بالخروج من المدينة بما تحمل الابل الا السلاح.

وبرز جانب الانسانية في الرسول فاذن لهم بالخروج على هذا الشرط الذي اشترطوه على انفسهم، ووكل الى عبادة بن الصامت وكان حليفاً لهم ان يشرف على خروجهم طبقا لهذا الشرط.

كانت السيدة فاطمة احب اولاد الرسول اليه، وقد زوجها من علي، وهو ابن عمه واخوه في المؤاخاة، وكان الرسول يرعاها ويحضر لها في بيتها من حين لآخر. وحدث مرة ان قدم من سفر، ودخل على ابنته، فرآها تتحلى بسوار وقلادة وقرطين من فضة. فظهر الغضب في وجه الرسول وغادر البيت الى المسجد، واحست فاطمة بعدم رضاه وان ذلك بسبب اهتمامها بمتع الحياة الفانية وسرعان ما خلعت حليها وارسلته لرسول الله مع رسالة تقول فيها: اجعل هذا في سبيل الله. ففرح الرسول بذلك فالعطف على المحتاجين اسمى من مظاهر الحياة الدنيا الزائلة.

كانت حفصة بنت عمر متزوجة من خنيس بن حذافة السهمي واستشهد في غزوة بدر، وكان حديث الزواج بحفصة التي ترملت في الثامنة عشرة من عمرها.

واشفق عمر على ابنته الشابة من هذه الصدمة، وشغله ان يخفف ماساتها بان يزوجها رجلا يخفف عنها بلاءها. وكان من عادة العرب ان يخطبوا لبناتهم، فتقدم عمر بعرض ابنته على عثمان بن عفان الذي كان قد فقد حديثاً زوجته رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن عثمان لم يقابل هذا العرض الا بالصمت، فتأثر عمر بذلك وذهب الى ابي بكر يشكو عثمان وفي الوقت نفسه يرجو ان يقدم ابنته الى ابي بكر، ولكن ابا بكر قابل هذا العرض بالصمت ايضا.

وذهب عثمان للرسول يشكو اليه صاحبيه، وتحرك الجانب الانساني في الرسول وقال: يتزوج ابنتك من هو خير لها من هذا وذاك. وادرك عمر انه يقصد بذلك نفسه فهلل وكبر، وزفّت حفصة لرسول الله، وضم الرسول لنفسه بهذا ارملة اخرى بالاضافة الى زينب بنت خزيمة ارملة عبيد الله بن الحارث احد شهداء بدر ايضاً. والارملتان كانتا عروسين في مطلع حياتهما الزوجية، والاثنتان فقدتا زوجيهما شهيدين في معركة بدر واتسع لهما بيت الرسول وقلبه.

كان دعثور زعيم عصابة تهدد المسلمين في فترة من الفترات، وقد خرج الرسول لهم مع بعض رجاله، ففرت العصابة، وجلس المسلمون يستريحون. وجلس الرسول تحت شجرة من اشجار الصحراء، واخذته سنة من النوم فتفرق عنه اصحابه ليستريح، وفي هذه الاثناء كرّ دعثور عندما احس بان احدا لم يتبعه من المسلمين. ورأى دعثور الرسول نائماً، فسل سيفه ونادى محمدا قائلا: من يمنعك مني الآن يا محمد؟ وتقول الرواية ان الرسول نظر اليه نظرة هزّته وقال: يمنعني منك الله ربي وربك، فسقط السيف من يد دعثور والتقطه محمد وصاح في دعثور: وانت من يمنعك مني الآن؟ قال دعثور: لا احد. واهتز الرجل لثبات الرسول وبرزت انسانية محمد فعفا عنه وهو يرتعد، وادرك دعثور ان محمدا على حق فاعلن اسلامه.

وفي غزوة احد سقط سبعون من المسلمين فيهم حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم تقنع قريش بالنصر بل تمادت ومثلت باجساد بعض الشهداء، ثم اخذت تهدد المسلمين وتتوعدهم، وغضب لذلك رسول الله فقال: انا لله وانا اليه راجعون، ووالله لئن نصرني الله عليهم لامثلن بسبعين رجلا منهم مقابل ما وقع لعمي.

وحدثت هذه الغضبة والوعيد في غيبة من الجانب الانساني، الذي عرف به الرسول، ولذلك نزل عليه قوله تعالى: «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» (النحل ١٢٦) وكان الله سبحانه وتعالى يعاتبه على هذا الموقف ويذكّره بالطريق الامثل، فاستعاد الرسول نفسه وقال في استحياء: نعم نصبر!

---

* استاذ الحضارة الاسلامية في جامعة القاهرة.

آية الصوم في القرآن الكريم وابعادها

انيس الابيض *

■ الصوم عبادة فرضها الله عزّ وجلّ على المسلمين في كل سنة حين يحلّ شهر رمضان، والآية التي تفرض عبادة الصوم في الكتاب المبين وردت في سورة مدنية هي «سورة البقرة». ولكي نفهم هذه السورة وجب علينا ان نقرأ ما سبقها وما تبعها من الآيات وحينئذ تبدو لنا الحكمة البالغة من هذه العبادة التي فرضها الله على جميع المسلمين.

لقد تقدم آية الصوم في السورة نفسها آيات منها قوله تعالى: «يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان»، وقوله ايضاً: «يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم إياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله». وهذه الآيات تشير الى ان الصوم ليس هو الاصل والقاعدة في حياة المرء، بل الاصل إباحة الطعام والأخذ مما سماه الله تبارك وتعالى الطيبات وجعله مستحقاً لشكر الانسان له.

ومن هنا نستخلص ان الامتناع عن الطعام اثناء رمضان هو استثناء من القاعدة ودواء موقت لعلة تستوجبه ولحكمة تقتضيه، وهو مفيد في حدود العلة او الحكمة التي من اجلها فرض ووضع في موضعه من نظام الحياة. ولذلك جاء في آية الصوم النص على تحديد زمنه «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات». وهكذا فإن الاستمرار في الصيام طيلة الدهر مكروه في الاسلام وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذلك بصراحة في قوله «من صام الابد فلا صام ولا أفطر، وفي رواية اخرى لا صام من صام الابد».

كما ورد قبل آية الصوم ببضع آيات آية تنص على قاعدة عامة في العبادات وهي ليست مقصودة في ذاتها بل هي جزء من قاعدة عامة ولا قيمة لها في ذاتها اذا أهملت بقية اجزاء هذه القاعدة قال تعالى: «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والكتاب والنبيين، وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون». وهذه الآية تحدد واقع البر وتنفي ما يعتقده الناس بأن البر ليس في التوجه الى جهة معينة، اشارة الى استقبال القبلة في الصلاة. وهذا المعنى وارد في آيات اخرى كقوله تعالى: «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم». وقوله «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله».

ثم تحدد عناصر البر وهي: الايمان بالله وحسابه، بذل المال في وجوه عدة ذكرها منها: إقامة الصلاة، الوفاء بالعهد، الصبر في كل الاحوال خصوصاً في الشدة والحرب. ثم ان الآيات التي جاءت بعد آيات الصوم، تضمنت اموراً اجتماعية مهمة، منها النهي عن أكل الاموال بالباطل وبخل تحت هذا العنوان جميع انواع المظالم المالية. قوله تعالى: «ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون»، ثم القتال في سبيل الله لرد المعتدين «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»، وصوناً لحرية العقيدة حتى لا يُفتتن المؤمن عن ايمانه «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين»، ثم الانفاق في سبيل الله: بدليل قوله «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين»، والهلاك يعني هنا البخل عن الانفاق في سبيل الله.

فهذه الآيات التي أحاطت بآيات الصوم وتضمنت هذا المعنى المهم، وهو ان الصوم ليس عبادة مستقلة مقصودة لذاتها وانما هو جزء من نظام له اجزاء اخرى غير منفصلة عن النظام الاجتماعي. فالعدالة الاجتماعية والامتناع عن الظلم في الاموال والقتال في سبيل الله لصد العدوان والذود عن العقيدة وبذل المال في سبيل المصلحة العامة هي الغايات المقصودة من تهذيب النفس وتربيتها للامتناع عن الشهوات وإمساكها عن الملذات وتعويدها على التضحية في سبيل ما هو ارقى منها.

اما الصوم فلقد فرض في السنة الثانية للهجرة في وقت كان القتال قد سمح به لصد العدوان، لذلك كان إنفاق المال ضرورياً لبقاء المجتمع الاسلامي الجديد وكان الجو كله جو تضحية وجهاد بالنفس والمال. وفي مثل هذا الوضع بالذات فرض الصوم وجعل عبادة اساسية من العبادات ووضع في مكانه من هذا النظام العام المشتمل على التضحية والانفاق وبذل المال ليكون صقلاً للنفس وتربية لها وترويضاً لا لمجرد الزهد في طيبات الحياة، كما يؤكد هذا المعنى ما ورد من احد الصحابة في اثناء احدى المعارك إذ مرّ بغار فيه ماء فحدثته نفسه ان يقيم فيه ويصيب مما حوله من بقل ويتخلى عن الدنيا، ولكنه حين استشار النبي قال له: «إني بُعثت بالحنفية السمحة والذي نفسي بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصفّ - اي في صف القتال - خير من صلاته ستين سنة» (مسند الامام احمد).

اما الصيام فقد فرض على مرحلتين، كان في الاولى منهما على سبيل التخيير اذ كان المرء مخيراً بين ان يصوم او ان يطعم مسكيناً فيجتزىء ذلك عنه كما روى ذلك البخاري في احاديث متعددة عن الصحابة في تفسير قوله تعالى: «وعلى الذين يُطيقونه فدية طعام مسكين». ثم كان في المرحلة الثانية فرضاً محتماً فنسخت هذه الآية بالآية التالية «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر يُريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»، فلم يستثن الا المريض والمسافر وذلك نفياً للحرج والتضييق ورغبة في التيسير وتكليف الانسان بما يطيق من التكاليف «وما جعل عليكم في الدين من حرج». وجاء بعد هذه الآية آية تذكر ان الصوم عبادة تقرب من الله وتثير في النفس معاني الصلة به وتشير الى ان الاصل في العبادات تفتح القلب وتوجهه الى الله ومناداته ومخاطبته ودعاؤه واستشعار وجوده. كقوله تعالى: «واذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

وهذه الآية تصور حقيقة الدعاء وارتباطه بالاستجابة، استجابة المسلم لربه حتى يستجيب الله للدعاء. وهذه الاستجابة ليست امراً سهلاً فانها تتضمن تنفيذ اوامر الله وانصراف النفس البشرية الى تحقيق الرسالة التي امره الله بالقيام بها واداء الامانة بين بني البشر ليصل الناس الى السداد والرشاد وتتحقق الغاية التي من اجلها فرضت كل العبادات على الناس، وحتى تتحرر نفوس المؤمنين من الظلم والفساد وتتسلح باسلحة الفضيلة وتترفع عن الشهوات والملذات اثناء فريضة الصيام ويكون التوجه الى الله بالقلب والشعور وبالعمل والجوارح والاستجابة لدعوة الله «يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

ذلك هو رمضان في معانيه السامية وابعاده التي تصقل النفس وتهذبها وتربيها على مبادىء التضحية والفداء والشعور الاخوي الانساني بالمحتاجين والفقراء مرضاة لله تعالى واستجابة لتعاليم الاسلام السمحة.

---

* أستاذ جامعي لبناني.

من الحياة

انطباعات خليجية (٣)
قطر... واستعادة التوازن

من البحرين الى قطر مباشرة في أقل من نصف ساعة أو على مسافة «رمية حجر» كما يقول المثل... ولكن الاجواء الحالية تجعل المسافة أطول وطريقها مزروعة بالاشواك بدلاً من ان تكون مزروعة بالورود والرياحين لأن الكل يعرف ان ما بين القيادتين والشعبين أكبر من الخلافات وأعمق من المشاكل العابرة.

وعندما التقيت أمير قطر الشاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على مائدة غداء خاصة جداً سألته عن امكانات الحل بعد مضاعفات مقاطعة القمة الخليجية والاعلان عن اعتقال مواطنين قطريين في البحرين اتهما بالتجسس، لم افاجأ برده لما عرف عنه من حنكة وطيبة وحكمة. فقد قال: «كل ما يجري ويقال هو سحابة صيف ستزول بإذن الله ليعود الصفاء وتنتصر المحبة. فأنا أكن للشيخ عيسى واخوانه وأهلنا في البحرين كل الود والاحترام والتقدير، ولهذا أنا متفائل بالحل، سيما وان الشقيقة الكبرى وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، تبذل مساعيها الحميدة التي نتمنى لها النجاح حتى تتخذ الخطوات المطلوبة. بل أنا مستعد لأن أذهب للبحرين في أي وقت للالتقاء بالأشقاء ومحاولة اقفال هذا الملف نهائياً».

ومع ان الأزمة مع البحرين تصاعدت فإن تفاؤل قطر بنجاح المبادرة السعودية ينطلق من معطيات ثابتة وان كان من المستبعد سحب الدعوى امام محكمة العدل العليا قبل نجاحها مع توقع ايجاد حل نهائي وحاسم قبل حلول العام ١٩٩٩.

وباستثناء قضية «سحابة الصيف» مع البحرين فان كل شيء يبدو مختلفاً في الدوحة عن اجواء الزيارة السابقة التي اجريت فيها مقابلة تلفزيونية مطولة مع الشيخ محمد فور تسلمه مقاليد الأمور في البلاد. فقد وجدت الأمير أكبر ثقة بالمستقبل واشد تفاؤلاً وأكثر ابتساماً وارتياحاً لا سيما وانه تمكن من حل معضلة انسانية كانت تنغص حياته وتؤرقه وحقق المصالحة مع والده الشيخ خليفة الذي حدثني عنه في المرتين بكل حب واحترام وتقدير، وأي انسان يلاحظ بريق السعادة والفرح وهو يتحدث عن الامير الأب وعودة الصفاء والعواطف الجياشة اضافة الى اعتزازه بالترحيب الشامل بتعيين نجله الشيخ جاسم ولياً للعهد.

هذه المصالحة انعكست على الشارع القطري أو العائلة القطرية الواحدة فولدت انفراجاً وارتياحاً، وسيكون لها آثارها حتى الاقتصادية اذ ان الافراج عن الاموال المجمدة سينعش الخزينة ويساعد في تنفيذ المشاريع الطموحة ولا سيما في مجال مشاريع الغاز وغيرها وبالتالي تنفيذ خطة التنمية في المجالات كافة.

وتزامن هذا الانتعاش والانفراج مع انفتاح اعلامي ملفت للنظر حيث تشهد الاذاعة والتلفزيون مناقشات حامية وانتقادات علنية لاداء بعض الوزارات في اجواء مصارحة وحوار بناء، فيما تتوالى المشاريع الاعلامية الناجحة التي يقودها الشيخ حمد بنفسه ويتولى ادارتها الاعلامي الشاب الشيخ حمد بن ثامر بعد الغاء وزارة الاعلام في أول خطوة من نوعها تخطوها دولة عربية، ومن بين هذه المشاريع قناة «الجزيرة» الفضائية وهي أول قناة اخبارية شاملة متخصصة.

وسط هذه الأجواء المتفائلة التي تعيشها قطر، لجواء استعادة التوازن والحسم والانفتاح والعودة الى الواقعية في التعامل مع الاشقاء ولا سيما المملكة العربية السعودية التي يتحدث عنها الأمير بكثير من الود والتقدير، غادرت الدوحة بعد ان زرت البيت القطري العريق الذي كان على الدوام مفتوحاً للناس وللعرب، وما زال على حاله وهو بيت المرحوم الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية الاسبق، الذي أخذ نجله حمد الكثير من خصاله وصفاته وعلاقاته الحميمة مع الاشقاء وسعة ثقافته وحسن وفادته.

●●●

● خلجة:

من القارئ الصديق علي مراش حلبي:

سأتيك طائراً كالعنقاء
أحمل فرحة عمري
بين ثنايا قلبي
لأهدي اليك عند اللقاء
حبي وقلبي وروحي
وأغلى ما في الحياة.

عرفان نظام الدين

رمضان شهر العمل وليس النظريات

□ بيروت - من عباس صفا:

■ يقبل علينا شهر رمضان المبارك، شهر الله تعالى الذي انزل فيه القرآن هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان، وجعل فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. فما احرانا بأن نقف وقفة تأمل لندرك عظمة الواجب في صيام هذا الشهر المبارك.

ان الجانب العبادي في هذا التشريع «الذي يهدف اصلاً الى تحرير الانسان من كل الوان العبوديات الهابطة والتسامي به الى آفاق العبودية الخالصة لله رب العالمين» ما جاء بشعارات زائفة من غير محتوى او بنظريات مجدبة من غير مضمون عملي. فالصوم هو عبادة تنهض بمهمة تعبوية لاعداد وبناء الذات الانسانية، وترويض كل الطاقات الكافية والملكات المكتسبة، على طاعة الله وحده، والتمرد الارادي على كل المغريات والشهوات.

والصوم ممارسة الزامية لكل مكلف مدى الحياة وعلاج ثابت تعلو عنده انسانية الانسان على جسمانيته وينقاد من خلالها جسده لروحه.

وهو صعيد علوي يتسامى اليه الصائم، ويتساوى عنده فعلاً الغني والفقير، والحاكم والمحكوم.

وهو يضع الانسان امام الله تعالى، اذ يشعر انه بحضرته وقريب منه.

والصوم من اقوى الوسائل لتقوية الارادة، ذلك ان الانسان بطبعه يميل الى الاسهل.

وهو من أعظم مصادر التدريب على الصبر، ومفتاح كل عمل، والضابط لكل التصرفات، والقوة المعنوية التي هي اقوى من السلاح.

والصوم يعوّد على الامانة، باعتباره سراً وعبادة مستورة بين العبد وخالقه.

وهو يعلم النظام والانضباط، لأن الصائم يترك الطعام والشراب في وقت معين، ويفطر في وقت معين ايضاً.

وهو ايضاً يحرر الانسان من سلطان العادات، ويمنع النفس من الانغماس في النزوات والشهوات، وبذلك يهذبها.

والصوم يساوي بين مختلف طبقات المجتمع، وفيه علاج للانسان، فهو يريح جميع الاجهزة والانسجة والخلايا والغدد والاعصاب والاوردة والشرايين من الانهاك والارتباك الحاصلين من جراء العمل المتواصل ليل نهار.

وبالامتناع عن الطعام والشراب لا يتحقق الصوم في جانبه الديني الا بتحقق بعض الشروط ومنها: البلوغ عند الصائم، والعقل، وعدم الاغماء، وعدم المرض، وعدم الحيض والنفاس.

وعلى الصائم الالتزام بأمور عدة منها:

١) النية: فيجب قصد الصوم امتثالاً لأمر الله تعالى على وجه القربة.

٢) الطهارة من الجنابة عند الفجر.

٣) اجتناب المفطرات ومنها: الاكل والشرب والجماع والاستمناء وتعمد الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وتعمد القيء... الخ.

ولشهر رمضان المبارك مستحبات ومكروهات، فمن المستحبات: الاستعداد له بتقديم التوبة، والاقلاع عن المحرمات، والاكثار من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والصلاة قبل الافطار، وترك التنازع، والتحاسد، والمجادلة. ومن المكروهات المضمضة بغير وضوء، وشم الرياحين، واللغو بالكلام، وقلع الاضراس، وكل ما يثير الشهوة.

وقد وصف رسول الله في خطبه شهر رمضان المبارك بقوله: «ايها الناس انه قد أقبل اليكم شهر الله تعالى بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله افضل الشهور، وايامه افضل الايام، ولياليه افضل الليالي، وساعاته افضل الساعات».

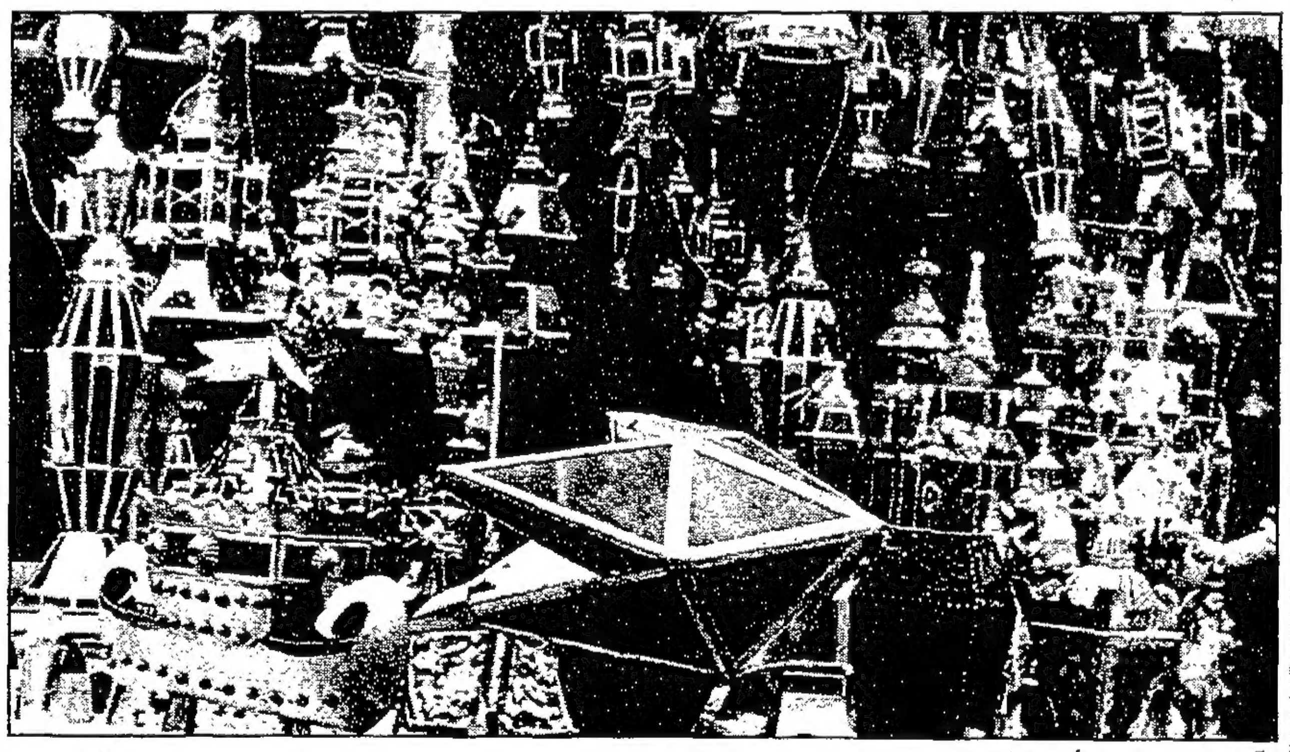

الآذان والموسيقى بدلاً من الشمعة

فانوس رمضان الصاج يصمد امام زحف البلاستيك

□ القاهرة - «الحياة»

■ «شق البطيخ»، و«ابو دلاية»، و«البنورة»، و«الحصان»... ليست اسماء كودية في جهاز استخبارات، لكنها الاسماء التي يطلقها المصريون على فوانيس رمضان.

وتشهد اسواق الفوانيس التي تتركز في الاحياء الشعبية هذه الايام انتعاشاً كبيراً استعداداً لاستقبال شهر رمضان الكريم.

ففي احياء «السيدة زينب» و«الحسين» و«السيدة نفيسة» و«تحت الربع» و«باب الشعرية» و«الموسكي»، توجد شوارع باكملها اختفت ملامحها تحت وطأة زحف آلاف الفوانيس المعروضة للبيع.

وللفوانيس انواع واشكال واسعار شديدة التفاوت، فهناك الفانوس الصاج المتواضع، وهناك فانوس الاذان الذي هو احدث صيحة في عالم الفوانيس.

ونبدأ بالاخير، وهو مصنوع من البلاستيك ومزود ببطارية وتسجيل للآذان المكي والشهادتين، ويتراوح سعره بين ٥٠ ومئة جنيه مصري، تبعاً للحجم ونوعية الخامات المستخدمة في صنعه.

والفوانيس البلاستيك كثيرة، منها ما يحل محل المصباح ويعمل بالكهرباء او البطارية، وهو من السلع الموسمية، وتنتجه شركات البلاستيك المنتشرة في المدن الصناعية في مصر.

وعلى رغم زحف البلاستيك والتكنولوجيا الحديثة الا ان الفوانيس الصاج القديمة لا تزال صامدة، بل بدأت تجذب انظار هواة الانتيكات في السنوات الاخيرة.

لكن السيد محمود كامل - تاجر فوانيس في حي السيدة زينب - له رأي مخالف يقول: «الاقبال كبير على الفوانيس البلاستيك التي قضت على الفوانيس الصاج ذات الشموع، فالاولى تصلح للعب الاطفال دون خطورة، كما ان لها اشكالاً عدة للطيور والحيوانات وغيرها».

ويقول السيد محمد ابو سريع - تاجر فوانيس في حي الحسين - ان هناك ٥٠ شكلاً من فانوس رمضان للعام الحالي، والموديلات مثل «ابو دلاية» و«طائرة» و«البنورة» و«النجمة» و«المسدس» يتراوح سعرها بين ١٠ و٢٠ جنيهاً مصرياً، اما الفوانيس المستوردة التي ينبعث منها الآذان والموسيقى فتبدأ اسعارها من ٥٠ جنيهاً.

ويتحدث تاجر الفوانيس فؤاد عبدالرحمن عن الابتكارات الحديثة التي طرأت على الفوانيس، فيقول أن ابرزها هو الرسم على زجاج الفوانيس، وكتابة آيات قرآنية ولفظ الجلالة والاسماء الحسنى.

ويستطرد قائلاً ان انواعاً من الفوانيس يجري تزيينها يدوياً بخيوط لامعة وبادوات تطريز الفساتين، وهي «غالباً ما تستخدم لتجميل الفوانيس الضخمة التي يصل طولها الى ١٣٥ سنتيمتراً».

وتتراوح اسعار تلك الفوانيس العملاقة بين ١٨٠ و٥٠٠ جنيه مصري، وهذا النوع تقبل على شرائه الفنادق والمنتجعات السياحية والترفيهية. ويتم تصدير اعداد ضخمة من تلك الفوانيس الى دول عربية واسلامية.

وفي السنوات الاخيرة ابتدعت العائلات الثرية بدعة جديدة، وهي تعليق فانوس ضخم في واجهة المنازل طوال ايام الشهر الكريم.

واذا كانت الفوانيس قد تغيرت اشكالها واسعارها واستخداماتها على مدى السنوات، فهي من معالم رمضان الثابتة التي لم تزل تورث من جيل الى آخر، ومن عام الى آخر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣١	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٣٠
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٢	١٢.٣١	١٥.٣٣	١٧.٥٥	١٩.٢٥
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٥	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.١٩
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٣	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.١١
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٨	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٣٦
الجزائر	٦.٣٦	٧.٥٦	١٢.٥٨	١٥.٣٧	١٧.٥٦	١٩.٢٢
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٠	١٥.١٥	١٧.٤٠	١٨.٥١
الكويت	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٣
الرباط	٦.٠١	٧.٢٩	١٢.٣٧	١٥.٢٢	١٧.٤٢	١٩.٠٤
الرياض	٥.١٦	٦.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٠٧	١٧.٢٧	١٨.٥٧
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٧	١١.٤٣	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٢
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٧	١٢.٠٥	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٤٢
بيروت	٥.١٣	٦.٤٠	١١.٤٨	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٥
بغداد	٥.٣٥	٧.٠٢	١٢.١٣	١٥.٠٠	١٧.١٩	١٨.٤١
تونس	٥.٥٧	٧.٢٨	١٢.٣٠	١٥.٠٩	١٧.٢٩	١٨.٥٣
جيبوتي	٥.١٤	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٤	١٩.١٤
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٤	١١.٤٦	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٢
دبي	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٠٧
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٧.٥٣	١٩.٠٣
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٦	١٢.١٨	١٥.٠٥	١٧.٢٥	١٨.٥٥
عمان	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٩
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٩	١٢.١٦	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٨.٥٩
مقديشو	٤.٥٠	٦.٠٢	١٢.٠٩	١٥.٢٣	١٨.١٠	١٩.١٨
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٤	١٣.١٥	١٦.٣٦	١٨.٤٩	٢٠.٠٢
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٤	١١.٥٨	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.١٨
طهران	٥.٣٩	٧.٠٨	١٢.١٣	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٧
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٥	١٢.٣٥	١٥.١١	١٧.٣٢	١٨.٥٧
برلين	٦.١٥	٨.٠٥	١٢.١٦	١٤.٢٣	١٦.٢٥	١٨.٠٧
بروكسيل	٦.٤٦	٨.٣٥	١٢.٥٢	١٤.٤٩	١٧.٠٢	١٨.٤٩
باريس	٦.٤٨	٨.٣٥	١٣.٠١	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٩.٠٣
جنيف	٦.٣٦	٨.٠٩	١٢.٤٦	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٥٦
روما	٥.٥٤	٧.٣١	١٢.٢٠	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٣٧
سراييفو	٥.٣٣	٧.١٤	١١.٥٦	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٨.١١
ستوكهولم	٦.٣٢	٨.٢٦	١١.٥٨	١٣.١١	١٥.٣٦	١٧.١٨
كوبنهاغن	٦.٣١	٨.٢٤	١٢.٢٠	١٣.٥٢	١٦.١١	١٧.٥٩
لندن	٦.٠٦	٧.٥٥	١٢.١١	١٤.٠١	١٦.٢٢	١٨.٠٦
مدريد	٦.٥٧	٨.٣١	١٣.٢٦	١٥.٥٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
نيقوسيا	٥.٢١	٦.٥٠	١١.٥٦	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٢٢
واشنطن	٥.٤٨	٧.٢٦	١٢.١٨	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٤٠
اوتاوا	٥.٥١	٧.٣٤	١٢.١٣	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٣٦

* تقويم المركز الاسلامي في [illegible]

حائز جائزة الشاشة الفضية في مهرجان نيويورك للفيلم الوثائقي

شريط متفائل عن لبنان يقدمه بحرارة عمر الشريف

□ سيدني (استراليا) - من جاد الحاج:

■ «لبنان، الروعة الأسيرة» عنوان فيلم تسجيلي مدته ٤٥ دقيقة فاز العام المنصرم بجائزة الشاشة الفضية خلال مهرجان نيويورك العالمي للافلام الوثائقية متفوقاً على ١٥٠٠ شريط من ٣٥ دولة مشاركة. حققت الفيلم اخراجاً وانتاجاً صحافية لبنانية هاجر اهلها الى استراليا في مطلع السبعينات وهي في الخامسة من عمرها، فنشأت وترعرعت في سيدني تحت وطأة الحرب البعيدة في بلدها، ما جعلها تنكمش على ذاتها، ومع تعاظم البشاعات المتدفقة عبر اجهزة الاعلام، باتت مقتنعة بضرورة التخلي عن ذلك الانتماء الباهظ لاولئك «البرابرة».

إلا ان ديزي جدعون ما استطاعت التفلت بسهولة من جذورها، وحين بلغت الثالثة والعشرين وتخرجت اعلامية ولغوية من جامعة سيدني، قررت القيام برحلة الى اوروبا قبل ان تبحث عن عمل. وتقول ديزي: «أصرّت والدتي عليّ ان اعرج على بيروت لأزور اقربائي. وكان متوقعاً حسب ترتيبات السفر ان أبقى في لبنان اسبوعين، لكنني مددت لستة اسابيع، واكتشفت من خلال تلك الرحلة ان البلد الرهيب الذي ارتسم في خيالي عبر شاشة التلفزيون هو ايضاً بلد رائع. الناس غمروني بعطف وضيافة ومحبة جعلتني احسّ بالانتماء من جديد. وقررت أن أعود الى لبنان وانقل تجربتي في شريط تلفزيوني علني اساهم في كشح الصورة المقيتة المرتسمة عن موطني في ذهن الراي العام العالمي، لكن خصوصاً هنا في استراليا وطني الجديد».

واعطت ديزي جدعون نفسها فرصة شهرين للحصول على مبلغ اربعمئة الف دولار لتغطية نفقات الشريط. واستطاعت ان تجمع ثلثي المبلغ من شركات خاصة ومتمولين لبنانيين في سيدني، لكنها اضطرّت لرهن منزلها بمئة وثلاثين ألف دولار استكمالاً لمصاريف الانتاج. وفي النهاية قررت الاستجابة لنصيحة والدها الذي قال: «إبحثي عن عمر الشريف فهو لبناني الأصل وسيتحمس للفكرة». وتضحك ديزي اذ تتذكر ردة فعلها الأولى: «بالطبع، عمر الشريف سيتهافت لإنقاذي... لكن اختي التي شغلت وظيفة مدير الانتاج بدأت الاتصالات بوكيل أعمال عمر في لندن، ويليام موريس. وفي البداية ابلغها موريس ان عمر الشريف مشغول وانه لو لم يكن مشغولاً فسيكلفنا خمسين الف دولار يومياً».

في المرحلة التالية كان على ديزي ان تنفذ المشاهد الأساسية في لبنان. وحصل ذلك خلال العام ١٩٩٣، فلما انتهت سافرت الى فرنسا في محاولة جديدة للقبض على عمر الشريف الذي كان يصور فيلماً لشركة فوكس في جنوب فرنسا. واستغرقتها مطاردته اسبوعاً شعرت خلاله غير مرّة بانها تدور في حلقة مفرغة وكادت ان تعود الى استراليا بخفيّ حنين. إلا ان الحظ حالفها في اللحظة الأخيرة حين تمكنت من الحصول على موعد مع الشريف في احد فنادق «إيكس أون بروفانس»: «قال لي احد مساعديه انه سيلقاني في مشرب الفندق في السادسة مساء. وفي السادسة بالضبط رأيته بقامته المديدة ووسامته وأناقته الكاملة... خلال عشرين دقيقة متواصلة ما توقفت عن الكلام والتلعثم». إلا ان ديزي فوجئت بعمر الشريف يتحدث بحرارة عن لبنان وكيف دمرته الحرب قائلاً انه مستعد للمساهمة في أيّ عمل هدفه ترميم ما تصدع في المحنة الأخيرة. وتقول ديزي ان النجم العربي العالمي الوحيد كان منفعلاً ومتأثراً ووعدها بالاجابة على طلبها بعد قراءة السيناريو.

وفي النتيجة قام عمر الشريف بدعم فيلم «لبنان الروعة الأسيرة» مجاناً، فكان ضيف الشرف في الشريط قارئاً من جبران خليل جبران «لكم لبنانكم ولي لبناني» متحدثاً بحماسة وحرية كبيرتين عن جذوره الزحلية وهجرة والديه الى مصر. ويروي عمر الشريف كيف كان فريق فيلم «لورنس العرب» يأخذ عطلة ثلاثة أيام كل ثلاثة أسابيع فيستقل طائرة خاصة الى بيروت في عهدها الذهبي: «كنا نسهر ثلاثة ايام بلياليها. بيروت كانت تحتوي على كل شيء. كل ما تطلبه موجود وفي مساحة صغيرة... يعني لو ان المرء اراد ان يحلم فردوساً ذات يوم فإن ذلك الفردوس لا بد ان يكون لبنان».

من الناحية الفنية يدمج الفيلم بين التسجيلي المباشر الذي يولّف الوثائقيات المعروفة عن الحرب وما قبلها، وبين تصوير حساس ومتين لوقائع رحلة ديزي الى لبنان والمقابلات التي اجرتها مع سياسيين ومواطنين عاديين على السواء. وبقدر ما تاتي شهادتها شخصية، تتحول الرؤية العامة الى ضوء شفيف يسطع على واقع الحرب والهجرة والهوية والوعد العتيد بقيامة جديدة. انه، في اختصار، شريط متفائل اذ يعترف بالاخطاء الماضية على لسان مرتكبيها، يضع النقاط على الحروف ايضاً نسبة الى الخصال المميزة التي يتحلى بها اللبنانيون، ناهيك بموقع لبنان في تاريخ المنطقة والعالم.

ديزي جدعون مع عمر الشريف

عمر الشريف على ملصق الفيلم

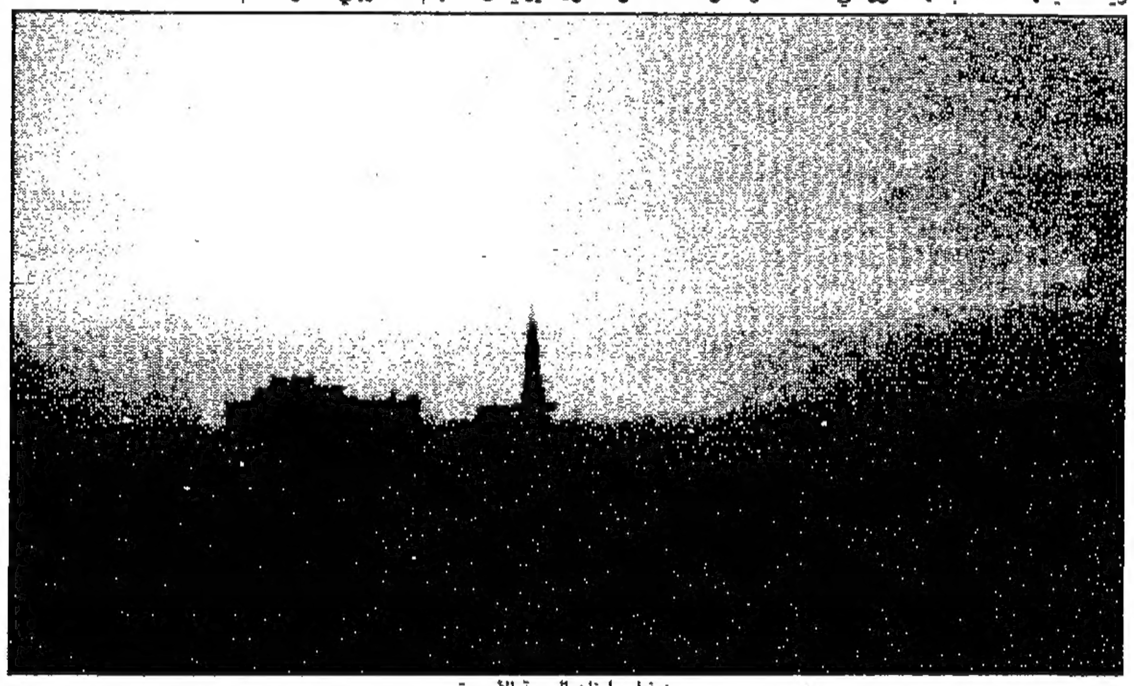
من فيلم «لبنان الروعة الأسيرة»

شوارزنيغر في لقطة من الفيلم.

«الخشخشة» في عقول صانعي الفيلم

جديد شوارزنيغر سطحي وعنصري

□ هوليوود - من محمد رضا:

■ العام الماضي ١٩٩٦، هو العام الذي اكد لهوليوود، اذا كانت تعرف كيف تقرأ ارقام الايرادات وتربطها بما يود او لا يود الجمهور، مشاهدته فعلاً، ان المتفرج بات يبغي البطل المثقف - الذكي على البطل الذي يفكر بقبضتيه وينطح رأسه ويركل في كل اتجاه. سلفاً عرف تشاك نوريس مقدار حب الجمهور له فانسحب من الأفلام وتوجه الى التلفزيون حيث يقوم ببطولة مسلسل بعنوان «لون رانجر» فيه كمية الكذب نفسها لكن على الاقل في بيتك انت حر في استقبال ما تريد.

الاقبال على فهلوة ستيفن سيغال انحسر. وبعد ان مثل جان - كلود فان دام ثلاث قصص في خمسة عشر فيلماً، افلس كلياً. هذا أبقى على سلفستر ستالون وأرنولد شوارزنيغر. الأول باتت لديه سلسلة طويلة من الاخفاقات ونجوميته في خطر حقيقي، والثاني توعك له في العام الماضي «الماحي» ومع نهايته بوشر بعرض فيلمه الجديد «خشخشة طول الطريق» فتعثر من اسبوعه الأول وجمع لحين كتابة هذا النقد أقل من ٨٠ مليون دولار في خمسة اسابيع.

مرة اخرى: عندما يكلف الفيلم ٧٠ مليوناً (كحالة فيلم «خشخشة...») فانه بحاجة الى ١٤٠ مليون دولار من الايرادات قبل البدء بتسجيل ارباح.

«خشخشة طول الطريق» Jingle all the way (* من خمسة) فيلم كوميدي. وشوارزنيغر يحاول - مقتنعاً بان ايام العز في رحاب المغامرات الكبرى باتت معدودة - تعزيز مكانته عن طريق الاتيان ببديل. انه ليس موهوباً ليؤدي ماكبث، ولم يتمتع بحظ من الجمال لينافس توم كروز في درامياته الاجتماعية، اذن ليس امامه سوى ان يمثل دور «رجل حامل» في «جونيور» ودور متزوج ينوء بأعباء العائلة في «خشخشة...».

الذي يخشخش في هذا الفيلم غير معروف، لكن اغلب الظن انه شيء في منطقة عليا من الرأس. فالقصة واهية وفكرتها تنفذ في ثلث ساعة ما يترك المتفرج حراً في استغلال وقته كيفما يشاء. واذا اختار متابعة الفيلم فسيرى رجلاً اسمه هوارد (شوارزنيغر) يسعى الى شراء لعبة «توربو مان» لابنه غير مدرك ان هذه اللعبة تنفذ قبل اعياد الميلاد باشهر. ويسعى للغاية ذاتها ساعي بريد بنصف عقل اسمه مايرون (سنباد) وها هما يتنافسان على استحواذ اللعبة هذا اذا وجداها.

لكن الأهم هو الطريقة التي يعامل بها الفيلم (كتبه واحد باسم راندي كورنفيلد) شخصية الرجل الأسود مايرون حيث الازدراء يصل الى حد العنصرية. ولولا ان النهاية كانت ان تجعل ماريون رمزاً لبني لونه، وعلى نحو لم يكن يستطيع المنتج كريس كولومبوس والمخرج برايان ليفانت الموافقة عليه، ما كان الفيلم عدل موقفه في الدقيقة الاخيرة فإذا بابن هوارد يهدي اللعبة الى ماريون لان لديه الآن اباه يلعب به كيفما يشاء!

«الزمرة المتوحشة: كتاب في مونتاج»

في معهد الفيلم الاميركي، اقيم عرض واحد لفيلم نادر في نحو ٣٠ دقيقة. فيلم تسجيلي عن صنع فيلم روائي مع اختلاف عن كل سابقة من هذا النوع.

عادة ما تكون الافلام التسجيلية/ الوثائقية عن افلام روائية كبيرة، لنقل مثلاً الفيلم الذي تم تحقيقه عن قيام فرانسيس فورد كوبولا بتصوير «سفر الرؤيا»... الآن» من اخراج شخص معروف او تتم معرفته لعلاقته بالفيلم المصنوع.

«الزمرة المتوحشة: كتاب في المونتاج» The wild bunch: an album in montage (*** من خمسة) يختلف في ان احداً لا يعلم من الذي صوره او اخرجه. لكن الواضح ان الشخص الذي قام بذلك كان متواجداً خلال تصوير فيلم سام بكنباه البديع «الزمرة المتوحشة»، وربما صور ما صور من دون اذن ولم يشأ لاحقاً الاعلان عن نفسه ربما خوفاً من ملاحقة قضائية. احد المخضرمين في عنابر ارشيف وورنر، واسمه بيل راش، اكتشف المادة عندما سمح له بالقاء نظرة اخيرة على محتويات ذلك العنبر قبل تنظيفه. وهناك في صندوق بني مكتوب عليه «وورنر برذرز/ سفن آرتس - هوليوود، كاليفورنيا - مشاهد خلف الكاميرا»، وجد تلك الدقائق الثمينة من فيلم تم تصويره (على مراحل) في المكسيك وأرسل الى وورنر من دون ان يكلف احد نفسه فتح العلبة.

صوّر «الفاعل» ما مجموعه ٧٢ دقيقة قام الكاتب والمخرج الوثائقي بول سيدور باختيار ٣٤ دقيقة منها وأضاف اصوات بعض ممثلي فيلم «الزمرة المتوحشة» لصياغة عمل ما زال يحمل بصمة صانعه الغامض الأول.

«الزمرة المتوحشة» (*****) من بين افضل خمسة افلام حققها الراحل بكنباه وأحد افضل افلام الوسترن في ١٠٠ سنة.

الفيلم تحدث عن الكبرياء والهزيمة وتفضيل موت عنيف في الوقت الذي تبدأ الحياة بالابتسام لتلك الزمرة.

مهما كانت هوية المصور، فانه اسدى لهواة السينما هدية صغيرة تُضاف الى تراث سام بكنباه الكبير الذي كلما ابتعد الزمن الذي نحن فيه عن الزمن الذي عاش وعمل فيه (الستينات والسبعينات) كلما ازدادت اعماله جمالاً وقيمة. اليوم لا احد يستطيع ان يتعامل مع السيناريو على النحو الذي تعامل سام بكنباه حيث المشهد المكتوب ببساطة يتحول الى دلالات ثرية، والشخصيات المكتوبة بوصف غير متبحر تصير كينونات حية يتعلق بها المرء حتى موتها في الفصل الاخير.

حاز على «الهرم الذهبي» في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

«تفاحة» رأفت الميهي... الكوميديا تفتقد التسلية والبهجة

محسن ويفي *

■ يبدو ان «حظ» رأفت الميهي مع لجان التحكيم افضل كثيراً من تقدير الجمهور وجموع النقاد في الفترة الأخيرة، فافلامه التي لم تحظ بقبول جماهيري او نقدي (قليل من الحب. كثير من العنف، وميت فل، واخيراً التفاحة)، حظيت جميعها بجوائز سواء على المستوى القومي او على المستوى الدولي. صحيح إنه فوجئ معنا بحصول فيلمه «تفاحة» على جائزة «الهرم الذهبي» كأحسن فيلم عرض بمهرجان القاهرة الدولي هذا العام، إلا أن المستوى العام المتواضع لافلام مسابقة هذا العام، ولعبة التوازنات الدقيقة التي تمارس بدقة داخل فاعليات المهرجان خصوصاً اختيار لجنة التحكيم بشقيها (المسابقة العامة ومسابقة افلام نجيب محفوظ)... افادا الميهي والسينما المصرية (جائزة أحسن فيلم وأحسن ممثل لأبو بكر عزت في المرأة والساطور) ربما بطريقة لن يحدث مثيلها إطلاقا بعد ذلك.

لكن الميهي في التحليل النهائي - على رغم الاختلاف مع افلامه وتفاوتها - هو واحد من فرسان السينما المصرية الجديدة الذي شارك بفاعلية وبخصوصية في تأسيسها وتطويرها منذ الثمانينات بتلك الافلام التي قام باخراجها منذ «عيون لا تنام» (١٩٨١) وحتى فيلمه الاخير «ميت فل» (١٩٩٦). ولذلك فرب ضارة نافعة، فالجائزة هي - في النهاية - تكريم لهذه السينما الجديدة التي تحاول - في ظروف السينما المصرية شديدة التأزم - ان تعبر عن تناقضات الواقع بتعبيرات سينمائية متنوعة وشديدة الكثافة والغنى، في الوقت الذي تواجه هذه السينما عداء مستحكما من قبل الذين يضيرهم الكشف العميق عن تناقضات هذا الواقع من ناحية، واولئك الذين فقدوا قدرة التعبير السينمائي عن واقع متغير فأصبحوا شديدي المحافظة. وليس أدل على ذلك ما حدث تجاه فيلم «القبطان» الذي عرض في مسابقة نجيب محفوظ (رأس هذه اللجنة المخرج المصري المخضرم عاطف سالم).

ومنذ فيلمه «الافوكاتو» (١٩٨٤) الذي حقق فيه بناء سرديا فريدا ومختلفا عن كوميديا الاساتذة نيازي مصطفى وعباس كامل وفطين عبد الوهاب وغيرهم، يبدو أن الميهي استطاع أن يختط لنفسه اسلوبا كوميديا هو خليط من الكوميديا السابقة عليه (الموقف واللفظ) والفانتازيا المعتمدة على جراة الثيمة مع رصانة اللقطة والتاني المتعمد لقطعات المونتاج - من دون قفزات أو غرائبية سينمائية - في بناء متدفق باحكام عرف به الميهي حتى في افلامه التي قام بكتابتها فقط قبل ان يخرج بنفسه أول افلامه. وتحول هذا الاسلوب في افلامه التالية - بعد «الافوكاتو» - الى طابع خاص به نكاد نتعرف عليه حتى لو لم يكن اسمه مكتوبا على صدر الفيلم. ويعتمد هذا الاسلوب على ما يمكن ان يسمى بانقلاب الموقف كفرضية اساسية، سيدات يصبحن رجالا (السادة الرجال)، اربع نساء يقررن الزواج من رجل (سيداتي انساتي)، فقراء يصبحون اغنياء (ميت فل). كانت رؤية الميهي في هذه الافلام تعكس وجها عميقا عن مسالة الاختيار، اليس من حق كل منا ان يختار حياته، زوجه، طبيعته الجنسية، فقره، غناه؟ وهو في كل ذلك لا يطرح تساؤلا فلسفيا على النحو الوجودي، وانما تعكس تساؤلاته قلقا اجتماعيا ازاء تلك القيم المقلوبة التي اصبحت تتسيد الواقع المصري منذ السبعينات تعبيرا عن وضع متازم ومقهورة فيه ابسط حقوق الانسان وامانيه. فإذا كان الوضع هكذا مقلوباً ولا يثير حفيظة ومعارضة الكل بل على العكس يعتبره البعض وضعاً طبيعياً، طال شذوذه من قبل، فلمَ لا نتساءل عن الفرضيات الاساسية التي نعتقد بانها قد اصبحت مسائل بديهية لا يمكن الشك فيها أو طرح السؤال حولها؟

وهكذا راحت شخصيات الميهي تحاول ان تتسيد مقدمة صورة الواقع، فإذا كان الرجل مثلا هو السيد بحكم علاقات تاريخية طويلة فلماذا لا تتحول امراة شديدة الخصوبة الى رجل يحاول ان يفرض هيمنته وتكون - بالتالي - لها فرص الاختيار الواسع في قلب علاقات واقع اعطى للرجل هذه الفرصة بما فيها حقه في خلق المراة والسيطرة عليها؟ «السادة الرجال» مثل واضح على تلك الرغبة التي تكتنف شخصياته في التحول كي تتسيد صدر الصورة - الواقع، وهي في ذلك تمارس اختيارها وحريتها، فهل تنجح في ممارسة حقوقها المكبوتة؟ والميهي يفرض فرضية معينة - طبقاً لكوميديا التحول هذه - ثم يحاول اثباتها بسمات معينة تكاد تتكرر ببنائها الهندسي الصارم الذي يعتمد على توظيف المكونات البصرية لعناصر شديدة الواقعية، ولكن داخل علاقات سينمائية يعيد ترتيبها وبناءها من جديد، فتتفجر سخرية وهجاء من جوهر هذا الواقع، وهو في ذلك قد يعرض صورا مقلوبة احيانا كي يبرز فوضى علاقات الواقع وقسوته المعتمدة على السيطرة ومحاولة نفي الاخر.

وفي سبيل ذلك تميل كوميديا الميهي الى نزع شخصياته الرئيسية (وليس شخصيات الفيلم كلها) من واقع حياتها اليومية ويضعها في واقع مناقض بناء على بطاقة هوية جديدة، ثم يحاول اثبات فرضيته هذه ويتساءل: ماذا لو أن الحياة الاجتماعية اصبحت الآن هكذا؟ الا نملك إزاء ذلك قدرة على الهروب والافلات ليس من اجل التغيير الجذري لصالح علاقات اخرى اكثر عدالة واكثر انسانية، وانما على الاقل لانتزاع حق التساؤل والشك فيما يحكمنا ويسيطر علينا الى حد الاختناق؟

معالي زايد في «السادة الرجال»

ثم ان علاقة شخصياته هذه المخلوعة من بيئاتها الخاصة بعالمها الجديد غالبا ما تتسيدها علاقة التكيف مع هذا العالم، وما يمكن ان ينتج عن ذلك من مفارقات ثم تفاعل حار. لكن محاولة التطبع والزرع هذه في غير الموطن الاصلي تعقبها محاولة التمرد على هذا الوضع الجديد غالبا ما تكون فاشلة، فيتم الخضوع له بالياته وتشابكاته المعقدة خصوصاً بعد تورط بعضهم الى هذه الدرجة او تلك فيه (ميت فل). وعند الميهي لا يهم أن تكون مبررات الانقلاب للوضع الجديد متداخلة في نسيج دراما الفيلم كجزء لا يتجزأ منها بل هي فرضية «نظرية»، فدخول الحمام اسهل من الخروج منه، فيعمل على أن يأخذ بيد شخصياته ويساعدها في الولوج، إن لم يكن من باب الدراما الرئيسي فمن الشباك (الخطوط الفرعية التي قد تمتلىء بالمصادفات). المهم هو الدخول لاثبات الفرضية التي تنبني عليها دراما الفيلم كله، ولذلك فعادة ما تكون مبررات الدخول في العالم الجديد أو هي مراحل الفيلم عنده، كما انها تقوم على جراة الفكرة وتحديها للاعراف الاجتماعية. ولذلك تترك كوميديا الميهي المتفرج مشدوها بجراة الفكرة، فعندما يصحو يجد نفسه متورطا في متابعته للشخصية ومفارقات العالم الجديد. وهذه المرحلة الثانية هي عندي افضل مراحل الفيلم خصوصاً اذا كان يؤدي الشخصية ممثلون من وزن عادل امام (الافوكاتو) أو محمود عبد العزيز (السادة الرجال - سيداتي انساتي - وسمك لبن تمر هندي)، فتتفجر الضحكات وتزداد فيها الانتقادات المرة للواقع بمؤسساته المختلفة (مستشفيات، الأسرة، الشرطة). كما تشتمل هذه المرحلة على محاولات التكيف وتنتهي باخر مراحل الفيلم وهي الصدام (الذي عادة ما ينتهي بالهزيمة النهائية لهم بتاثير قوة المال أو السلطة والتي تجعل الكل يتنكر لابطاله ويلفظهم بعيدا عن حضن المؤسسة). وهؤلاء الابطال تعذبهم ظروفهم الخاصة واضطرارهم للعيش داخل حدود اجتماعية لم يختاروها، وهم عندما يعملون لتغيير هذه الظروف فانهم انما يكشفون عن اعطاب عميقة داخل مؤسسة المجتمع المختلفة والنسق «الثقافي» الذي يحكمها. غير ان نهج الفيلم لا يذهب بعيداً عن حدود الوعي الفردي والحلم بخلاص خاص لابطاله، بل ان بعضهم يود لو يعود الى تلك الحياة التي انقلب عليها (ميت فل)، وبعضهم بعد ان عرف من أين تؤكل الكتف يستغل هذا الكشف كي يفوز بكل التفاحة (الافوكاتو).

هل كانت هذه المقدمة - التي طالت نسبيا - ضرورية للدخول في تحليل فيلم «تفاحة»؟ اعتقد بان الاجابة نعم، وذلك للاشارة الى نوع كوميديا مختلف في الفيلم. عموماً أختار الميهي شخصيات «تفاحة» من الشرائح الاجتماعية الدنيا، حسن القطاطري (ماجد المصري) يعمل في محل لصنع الفطائر بحي الحسين الشهير في القاهرة، وتفاحة (ليلى علوي) تعمل كخادمة في بوفيه إحدى الوزارات. وهما في ذلك يختلفان عن شخصيات افلامه الاخرى (محامي - طبيب - مهندسة محاسبة - دكتور ذرة) وهما ايضا لا يحلمان بتغيير حياتهما ماديا بل إن محاولاتهما طوال الفيلم هي في الاحتفاظ بتلك الحياة الفقيرة الغنية بحبهما، وعلاقات الحب مع جيرانهما الفقراء. ولا تستغرق هذه المرحلة، كما في افلامه السابقة، الا زمنا قليلاً نسبياً بالنسبة الى ما يعقبها من مراحل.

واتسم هذا العرض لحياة الشخصيات ببراعة استهلال بالمعنى الارسطي، ففيه نتعرف على الظروف الخاصة بالشخصيتين الاساسيتين وطابع علاقتهما الخاصة سواء معا أو في عملهما. ومهدت هذه المرحلة بسلاسة وعدم تعقيد حيث اتسمت اللقطة السينمائية بحيوية وتكثيف شديدين، ولا يكاد السرد السينمائي ان يستحثنا على مفاجاة او على مغامرة كبيرة أو تساؤل عريض على طريقة افلامه السابقة. غير ان دخول شخصيتي زينات تكاليف (ماجدة الخطيب) واليونانية المصرية (هالة صدقي) يكون بمثابة الحجر الذي يلقى على حركة جريان هادئة فيبدأ التوتر المحموم. فزينات تكاليف بعد ان أصرت على الكشف على تفاحة وتاكدت من خصوبتها الكاملة تريد أن تزوجها من زوجها الشاب (علاء ولي الدين) الذي يصغرها بكثير حتى تحافظ بعد انجاب تفاحة منه على حياتها معه، وتلك المتمصرة تحاول أن تتزوج من القطاطري لمدة سنة ايضا هي كل عمرها في الدنيا بعد ان اكدت الفحوصات والتحليلات وفاتها بعدها.

وتحدث المفارقات، وعلى طريقة افلامه السابقة، يحاول كل من تفاحة والقطاطري المقاومة والافلات واللعب بنفس طريقة الخصمين المعتمدة على الخداع والكذب. وعندما يحسان بانهما لا محالة سيفشلان خصوصاً بعد ان وصل الامر للمحاكم، يرضخان للعرض السخي ويتزوجان وتتحول الكوميديا إلى مجموعة من المفارقات.

في «تفاحة» ابتعد الميهي عن «كوميديا التحول» باسلوبه الفانتازي الذي اشتهر به، فبناء الفيلم اقرب الى كوميديا الموقف التي تعتمد على المفارقة بين المامول والمتوقع وبين ما يحدث بالفعل، (تفاحة التي من المفترض ان تتزوج طبقا للاتفاق وتنجب، لا تحمل، بينما زينات العاقر تنجب. زوج زينات الذي من المفترض أن يخصب تفاحة يخشى المواجهة فينجب من زوجته. ومولود المتمصرة من القطاطري لا يشبهها بل يشبه تفاحة. وقبل ذلك بدلا من ان يبحث زوج زينات عن زوجة اخرى تنجب له اطفالا تبحث له الزوجة نفسها (زينات) عن اخرى كي ينجب منها.

مجموعة من المفارقات تعتمد على غير الشائع اجتماعياً، كما تعتمد سينمائيا على غير المتوقع، محولة هذه المفارقات الى دراما (اسرية) تشبه كوميديات الفارس الفرنسية التي اقتبسها المسرح ونهلت منها السينما المصرية كثيرا في الاربعينات بغرض التسلية والاضحاك، ولعب ادوارها ممثلون قديرون مثل شادية واسماعيل يس وعبد الفتاح القصري وعبد السلام النابلسي وزينات صدقي والسيد بدير وكاميليا ومحمد فوزي وغيرهم.

غير ان رافت الميهي باعتماده على هذه «التيمة» الضيقة مع الحفاظ على التخطيط العام لبنية السرد في افلامه السابقة، خسر صلته الحميمة بالواقع، ومشاكله وتناقضاته الاسرة، وخسر ايضا تسلية وبهجة جمهوره باعتماده على ممثلين يفتقدون (على الاقل مع هذا السرد السينمائي) القدرة على الاضحاك (فيما عدا بعض مشاهد علاء ولي الدين). ولم يفقد الميهي هذه الطزاجة والقدرة على الابهاج فقط بل فقد فيلمه العفوية اللازمة لهذا النوع من الكوميديا.

فيلم «تفاحة»، في النهاية لا يكاد يكشف الا عما هو ظاهر وواضح للعيان، على عكس افلامه السابقة. وبدلا مما كنا نختلف معه حول الطابع الخاص بكوميدياته والتي كانت - على رغم ذلك - تكشف عن دلالات تأزم بالغ للوضع العام، فقد افتقدنا حتى التسلية التي كثيرا ما نصادفها في افلام مخرجين اخرين اقل بكثير على مستوى الرؤية مما يحمله مخرج شديد التميز كرافت الميهي.

ماجد المصري وليلى علوي في «تفاحة»

* ناقد سينمائي مصري.

بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب

تشانغ وغراف الى المرحلة الثالثة وشعبية الاسباني مويا تتضاعف

■ ملبورن (استراليا) - أ ف ب - تابع الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً زحفه نحو الادوار النهائية لبطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب بفوزه على مواطنه ريتشي رينيبرغ ٦-٣ و٧-٥ و٦-١ في المرحلة الثانية يوم امس في ملبورن في مدى ١١١ دقيقة.

واعتبر تشانغ ان لديه املاً كبيراً في احراز اللقب لان ارضية الملعب تناسب اداءه كما هي الحال في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

وسيلتقي تشانغ في المرحلة الثالثة البريطاني تيم هنمان الذي بلغ المباراة النهائية لدورة قطر قبل اسبوعين، قبل ان يحرز اول لقب له منذ احترافه بفوزه بدورة سيدني السبت الماضي.

وخطف الاسباني كارلوس مويا الاضواء مجدداً بتغلبه على الاميركي باتريك ماكنرو ٣-٦ و٦-صفر و٦-٣ و٦-١ في ١٠٩ دقائق.

وكان مويا حقق مفاجأة البطولة حتى الآن باقصائه الالماني بوريس بيكر المصنف سادساً وحامل اللقب من المرحلة الاولى.

وقال «تلقيت الكثير من المكالمات الهاتفية من اسبانيا للتهنئة، واضطررت الى اقفال الجهاز النقال، وطلبت الى موظفي الفندق عدم تحويل اي مكالمة الى غرفتي لان الامر تخطى حدود المعقول».

واضاف «لقد قرأت رسائل الفاكس التي تلقيتها بالراديو وعبر التلفزيون ومن بعض الاصدقاء».

ويعتبر مويا واحداً من ١٥ لاعباً اسبانياً يشاركون في هذه البطولة (رقم قياسي)، وهو يقول في هذا الصدد «لا نشعر بالوحدة ابداً، نحن اصدقاء وغالباً ما نمضي اوقات فراغنا في لعب الورق».

وفي ابرز المباريات الاخرى فاز السويدي توماس اينكفيست على الاسترالي مارك وودفورد ٦-٤، و٦-٤، و٧-٥، والبريطاني تيم هنمان على الفرنسي غيوم راوو ٦-٣ و٦-٣ و٦-٤. وسقط مصنف واحد هو السويدي ماغنوس غوستافسون الثاني عشر امام الالماني كيرستن براش ٦-٣ و٦-٧ و٤-٦ و٤-٦.

ولم تجد الالمانية شتيفي غراف اي صعوبة في التغلب على اللاتفية لاريسا نيلاند ٧-٥ و٦-١.

واكدت غراف التي تسعى الى معادلة الرقم القياسي في عدد الالقاب في بطولات الغران شيليم المسجل باسم الاسترالية مارغريت كورت (٢٤ لقباً مقابل ٢١ لغراف) انها لا تنوي الانسحاب من البطولة بسبب الحكم الذي سيصدر على والدها في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الحالي.

وكانت النيابة العامة في مدينة مانهايم الالمانية طالبت بتوقيع عقوبة السجن ٦ سنوات و٩ اشهر بحق بيتر غراف، الذي يحاكم في المدينة بتهمة التهرب من دفع الضرائب. وقالت «اعتقد انني لست محظوظة، ففي كل مرة اخوض فيها احدى البطولات الاربع الكبرى، اتعرض لاوقات صعبة واتعرض لضغوطات». لكنها اكدت «لا لن انسحب، ولو راودتني الفكرة لما كنت اتيت الى هنا خصوصاً اني كنت اعرف جيداً ان والدي سيحاكم خلال هذا الشهر».

واحتفلت الفرنسية ماري بيرس حاملة اللقب عام ١٩٩٥ بعيد ميلادها الثاني والعشرين بفوزها على الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا ٦-٢ و٦-٢.

وقرر المسؤولون عن البطولة تاجيل مباراة الالمانية انكه هوبر مع الايطالية فرانشيسكا لوبياني بعدما اغمي على والدة الاولى في الملعب ونقلت الى المستشفى على وجه السرعة.

وقالت هوبر التي بلغت المباراة النهائية العام الماضي وخسرت امام الاميركية مونيكا سيليش ان والدتها «تشعر بتحسن تدريجي، ويجري الاطباء حاليا فحوصات لمعرفة الاسباب الحقيقية».

وخرجت مصنفة واحدة هي الهولندية بريندا شولتس العاشرة لخسارتها امام اليابانية ريتا هيراكي ٦-صفر و١-٦ و٤-٦.

وفاز الاستراليان واين ارثرز وجون ايرلند على الايطاليين كريستيان براندي وفيليبو ميسوري ٣/٦ و ٦/٣ و٢٧/٢٩ في المرحلة الاولى من بطولة استراليا في كرة المضرب لزوجي الرجال. وقد تضمنت المجموعة الثالثة ٥٦ شوطاً وهو رقم قياسي على صعيد عدد الاشواط في تاريخ هذه البطولة.

والرقم السابق هو ٤٤ شوطاً وقد تم تسجيله العام ١٩٩٠ عندما فاز الجنوب افريقي بيتر الدريش على مواطنه داني فيسر ٢١/٢٣ في الدور ربع النهائي للفردي.

الدوري السعودي لكرة القدم

تعادل الأهلي والنصر وفوز الوحدة على النجمة

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ تعادل فريقا النصر والاهلي بهدفين لكل منهما في المباراة التي جمعت الفريقين مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب بالملز، وعلى ملعب التعليم في عنيزة واصل فريق الوحدة انتصاراته بفوزه (١/٣) على النجمة وذلك ضمن منافسات الاسبوع العاشر لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

اضاع هجوم الاهلي جميع فرص الفوز التي منحه اياها مضيفه النصر واكتفى بالخروج متعادلاً (٢/٢).

دخل المدرب النصراوي بلاتشي المباراة بعد تغييرات عدة اجراها في صفوف الفريق حيث اعاد مصطفى ادريس الى خط الدفاع وثبت محيسن الجمعان والمحترف الغاني اوهين كيندي في التشكيلة الاساسية.

بدأ الفريقان المباراة بحذر ولم يبادر احدهما بالهجوم خلال ربع الساعة الاولى. وجاء التهديد الاهلاوي الاول برأسية من عبدالله سليمان تمكن مضحي الدوسري من الامساك بها (١٨) وأعيق ابراهيم ماطر فحصل النصر على ركلة خارج منطقة الجزاء نفذها ماجد عبدالله بعيداً عن المرمى (٢١) واضاع المهاجم الاهلاوي ناصر بليه فرصة التقدم عندما تمكن من خطف الكرة من مصطفى ادريس لكنه سددها سهلة في يد مضحي الدوسري (٢٥) وبدوره اضاع ماجد عبدالله فرصة للنصر عندما واجه حارس مرمى الاهلي عبده بسيسي وسدد الكرة في القائم (٣٠) ومن هجمة مرتدة احتسب الحكم خطأ للاهلي قرب منطقة الجزاء النصراوية نفذه المحترف البرازيلي لويس انطونيو وتابع الكرة عبدالله سليمان مسجلاً الهدف الاول للاهلي في مرمى النصر (٣٩) ولم يدم الفرح الاهلاوي طويلاً اذ سجل كينيدي برأسه هدف التعادل للنصر اثر ركلة نفذها محيسن الجمعان.

ومع بداية الشوط الثاني شهدت الدقائق الخمس الاولى هجوماً اهلاوياً وارتدت الكرة بعد ذلك لصالح النصر لكن الدفاع تمكن من تشتيتها ضربة ركنية نفذها محيسن الجمعان تجاوزت الدفاع وحارس المرمى وارتطمت بقدم ماجد عبدالله لتدخل المرمى هدفاً ثانياً للنصر (٥١) ولم ينم الاهلي على ضيم فمرر حسين عبدالغني كرة عرضية لناصر بليه المواجه للمرمى الذي سددها بدوره قوية داخل الشباك النصراوية (٥٥) بعد هذا الهدف تسابق مهاجمو الاهلي في اضاعة الفرص السهلة العديدة ثم طرد حكم اللقاء عبدالعزيز الدخيل لاعب النصر ابراهيم الشويع (٨٦) ليعاود الاهلي ضغطه بهجمات متتابعة كان اخطرها الكرة التي سددها ناصر بليه وارتطمت بالقائم في الوقت بدل الضائع.

وبهذا التعادل يرتفع رصيد النصر الى ١٦ نقطة من ٨ مباريات كما يرتفع رصيد الاهلي الى ١٥ نقطة من ١٠ مباريات.

الوحدة - النجمة

واصل فريق الوحدة انتصاراته وتقدمه فهزم النجمة على ارضه وبين جمهوره بثلاثة اهداف مقابل هدف.

الشوط الاول كان متوسط المستوى في حين كان الشوط الثاني قوياً اذ سجلت فيه جميع اهداف المباراة واعتماد الفريقان على طريقة ٢/٤/٤ مع اعتماد الوحدة على تطبيق مصيدة التسلل وجاءت بداية المباراة حذرة من الفريقين الى ان بدأ فريق النجمة بالضغط على مرمى الوحدة فسدد سليمان الحديثي برأسه في محاذاة القائم، واستمر الضغط النجماوي حتى منتصف الشوط وبعد ذلك انتقلت المباراة نادي الوحدة بتسديدة من المدافع التونسي صبري جاب الله مرت بجوار القائم (٢٨) وسدد ثانية في القائم الايسر فرد عليه منصور موسى بقذيفة خارج الخشبات الثلاث (٣٢).

ومع بداية الشوط الثاني واصل النجمة هجومه من دون خطورة تذكر على مرمى الوحدة وتفنن اللاعبون في اضاعة الفرص الى ان تمكن المهاجم الوحداوي من استثمار الفرص التي تهيأت له وترجمتها الى اهداف بقيادة هداف الفريق عبيد الدوسري الذي احرز الهدف الاول للوحدة بعد تمريرة من حاتم خيمي (٦٤) وجهز عبدالستار اماوي كرة لمحمد القرني سددها في حلق المرمى مسجلاً الهدف الثاني (٧٢).

وحاول النجمة تعديل النتيجة فكثف الهجوم لكن محمد البكري احرز الهدف الثالث للوحدة من هجمة مرتدة (٨٢) وبعد هدف الوحدة بدقيقة واحدة احتسب حكم المباراة ضربة جزاء للنجمة اثر اعاقة عطية الزهراني تقدم لها الحديثي اودعها على يمين الحارس (٨٣)، وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الوحدة الى ١٧ نقطة ويظل فريق النجمة على رصيده السابق ٩ نقاط.

دالغليش مدرباً لنيوكاسل خلفاً لكيفن

لندن - ا ف ب - كشف دونالد فيندلي نائب رئيس نادي رينجرز متصدر الدوري الاسكتلندي لكرة القدم اول من امس، ان كيني دالغليش، لاعب ليفربول السابق، سيخلف كيفن كيغن في تدريب نيوكاسل الانكليزي.

وكان دالغليش (٤٥ عاماً) استقال من منصب المدير الرياضي لفريق بلاكبيرن، الذي قاده الى احراز بطولة انكلترا في موسم ٩٤-٩٥، في ايلول (سبتمبر) الماضي ليصبح مستشاراً في رينجرز.

وهي المرة الثانية التي يخلف فيها دالغليش النجم الانكليزي السابق كيغن، مرة كمدرب ومرة كلاعب. ففي عام ١٩٧٧، ضم ليفربول دالغليش لسد الفراغ الذي خلفه انتقال كيغن الى هامبورغ الالماني.

يذكر ان كيغن استقال الاربعاء الماضي من تدريب نيوكاسل، الذي حاول دون جدوى التعاقد مع بوبي روبسون مدرب برشلونة الاسباني.

وبلغت قيمة العقد الذي وقعه نيوكاسل مع دالغليش مليون جنيه استرليني سنوياً، وهو اغلى مرتب يتقاضاه مدرب في انكلترا.

ويوم امس حضر المئات من انصار فريق نيوكاسل الانكليزي لكرة القدم التدريب الاول للاعبين بقيادة مدربهم الاسكتلندي الجديد كيني دالغليش.

وهلل المشجعون لدالغليش، الذي درب ليفربول وبلاكبيرن من قبل، وهم يأملون في ان يقود الفريق الى لقبه الاول في بطولة الدوري منذ العام ١٩٢٧.

كرة القدم اللبنانية:

الاتحاد يوقف رئيس التضامن سنتين

□ بيروت - «الحياة»:

■ أوقفت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم رئيس نادي التضامن صور علي أحمد عن العمل الاداري ومنعه كلياً من دخول الملاعب مدة سنتين اعتباراً من ١٣ كانون الثاني (يناير) الجاري، لاقدامه على ضرب الحكم السوري الدولي اسامة الشامي في مباراة فريقه والاخاء الاهلي عاليه الثلثاء الماضي على ملعب برج حمود، سنداً للمادة السادسة من نظام عقوبات الاداريين.

وأكدت اللجنة العليا اعتبار هذا القرار مبرماً وغير قابل تحت اي ظرف مستقبلي، مثل قرارات العفو العام، للتعديل جزئياً او كلياً، نظراً لما يشكله من عمل بالغ الخطورة.

كما اوقفت اللجنة العليا لاعب التضامن فيصل عنتر مدة ثلاثة اشهر اعتباراً من ٧ الجاري لمحاولته الاعتداء على الحكم.

وكان احمد تقدم باستقالته من رئاسة النادي الى مجلس ادارته في ٩ الجاري، ورفض مجلس الادارة خطوته هذه، واعلن احمد «ان طموحه منذ تسلمه دفة قيادة التضامن كان كبيراً جداً لا يتسع ما يخطط له هؤلاء ويرسمون، ولأن نادي التضامن امانة في عنقي ومن واجبي قيادته الى الافضل وهذا غير مسموح فيه. فقد اتخذت قراري غير أسف بالابتعاد عن هذا الوسط غير المتطور».

الدوري الاميركي للسلة:
فوز صعب لشيكاغو على واشنطن

■ واشنطن - ا ف ب - حقق شيكاغو بولز حامل اللقب الموسم الماضي فوزه الثاني والثلاثين مقابل ٤ هزائم عندما تغلب بصعوبة على واشنطن بولتس ١٠٨ - ١٠٧ اول من امس ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

اما هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ فحقق فوزاً كبيراً على نيويورك نيكس بتغلبه عليه ١٠/٨٦، وهو الفوز الثامن والعشرون له مقابل ٩ هزائم.

وفي المباريات الاخرى فاز بوسطن سلتيكس على غولدن ستايت ووريورز ١٠٨/١٦٦، وفينيكس صنز على دنفر ناغتس ١٠١/١١٠، وبورتلاند ترايل بليزرز على ديترويت بيستونز ٨٦/٩٥، ولوس انجليس ليكرز على فانكوفر ٨١,/٩١.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم:

التعادل سيد الموقف في كأس انكلترا

لندن، غلاسكو - أ ف ب - انتهت خمس مباريات من أصل سبع بالتعادل في الدور الثالث من كاس انكلترا لكرة القدم.

وانتزع كرو الكسندرا (الدرجة الثانية) تعادلاً ثميناً من ويمبلدون (الدرجة الممتازة) (١/١). تقدم الأول بواسطة اشلي وستوود (١٢) وتعادل الثاني عن طريق كريس بيري (٢٥).

وستعاد المباراة على ملعب «سيلهرست بارك» في لندن، ويصعد الفائز لمقابلة مانشستر يونايتد حامل اللقب.

وسقط استون فيلا (الدرجة الممتازة) ايضاً في فخ التعادل خارج ارضه مع جاره نوتس كاونتي (الدرجة الثانية) صفر/صفر. وتعاد المباراة على ملعب فيلا بارك في برمنغهام.

وتعادل ايضاً كريستال بالاس من الأولى مع ليدز من الممتازة (٢/٢). سجل للأول بروس دبير (٦ من ركلة جزاء) وفيار (٦٩)، وللثاني براين دين (٣) واندرسن (٧ خطأ في مرمى فريقه). وانقذ حارس ليدز نايجل مارتن فريقه من الخروج عندما صد ركلة جزاء قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة انبرى لها دبير. وستعاد المباراة على ملعب ايلند رود في ليدز.

وتوقفت المباراة بين جيلينغهام وديربي كاونتي في الدقيقة ٦٦ والنتيجة (صفر/صفر) بسبب طبقة الجليد التي غطت ارض الملعب.

وفاز بارنسلي على اولدهام بهدفين سجلهما بولوك (٢٧) ومارسيل (٣٠)، وكارلايل على ترانمير بهدف سجله اركنديكون (٣٠).

وتاجلت ثلاث مباريات بسبب الجليد: برنتفورد مع مانشستر سيتي، ولوتون مع بولتون، وواتفورد مع اوكسفورد.

وفي مباراة معادة من الدور الثالث فاز كوينز بارك رينجرز على هادرسفيلد (١/٢). سجل للفائز ماكدونالد (٣٦) وبيكوك (٨٩) وللخاسر ادواردز (٧).

تغريم ميدلزبره

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم قرر حسم ثلاث نقاط من رصيد ميدلزبره صاحب المركز الاخير في بطولة انكلترا لانسحابه من المباراة ضد بلاكبيرن في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وغرمه ٥٠ الف جنيه استرليني (نحو ٧٥ الف دولار).

وكان ٢١ لاعباً من ميدلزبره مصابين او مرضى، فاتخذ مدرب الفريق براين روبسون قراراً بعدم خوض المباراة التي ستعاد في موعد يحدد لاحقاً.

وبات رصيد ميدلزبره ١٥ نقطة بفارق ٤ نقاط عن ساوثمبتون صاحب المركز قبل الاخير.

بطولة اسكوتلندا

فاز سلتيك الثاني على مضيفه رايث روفرز بهدفين للبرتغالي كاديتي (٧٣) وهاي (٨٨) مقابل هدف واحد لاندرسن (١٣) في مباراة مؤجلة ضمن الدوري الاسكتلندي لكرة القدم أول من امس. وأصبح ترتيب فرق الصدارة على الوجه الآتي:

١ - رينجرز ٥٦ نقطة من ٢٢ مباراة
٢ - سلتيك ٤٨ من ٢٢
٣ - دندي يونايتد ٣٦ من ٢٣
٤ - هارتس ٣٣ من ٢٣
٥ - ابردين ٣٠ من ٢٣.

أخبار الكرة المصرية:

الزمالك يستضيف مانشستر يونايتد

□ القاهرة - من علاء موسى:

وافق مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه اول من امس برئاسة الدكتور كمال درويش على قبول العرض المقدم من احدى الشركات الاوروبية المتخصصة باقامة مباراة ودية بين الزمالك ومانشستر يونايتد الانكليزي في القاهرة في تموز (يوليو) المقبل. وتاتي المباراة ضمن رحلة يقوم بها فريق مانشستر يونايتد بطل الدوري والكاس في انكلترا موسم ٩٥ - ١٩٩٦ الى الشرق الاوسط. ويلعب خلالها مباريات عدة في تونس واسرائيل والسعودية والامارات. ويدفع الزمالك ١٥٠ الف دولار لقاء استضافة المباراة من دون اي التزام مالي آخر كشراء تذاكر السفر واقامة الفريق الانكليزي. ويحصل الفريق المصري الفائز بكاس الاندية الافريقية الابطال العام ١٩٩٦ على ايراد المباراة وحقوق الدعاية والبث التلفزيوني. ويؤكد المسؤولون في الزمالك ان الترتيب الجيد المبكر للمباراة يمكن ان يحقق ايرادا يفوق ٧٥٠ الف جنيه وهو ما يعني تحقيق ربح مضمون للزمالك.

الزمالك هو اكثر الاندية المصرية تخصصاً في تحقيق النتائج الجيدة مع الفرق الانكليزية وسبق له الفوز في عصره الذهبي في الستينات مع نجومه حماده إمام وعمر النور السوداني وطه بصري وسمير قطب واحمد مصطفى ويكن، على ويستهام يونايتد ١/٥ في القاهرة. وضم الفريق اللندني في تلك المباراة نجوم كاس العالم بوبي مور وجيف هيرست وروجر بيترز. وهي واحدة من القسى الهزائم التي تلقاها ويستهام ودنيا طوال تاريخه. وفاز الزمالك ايضا في مطلع السبعينات على ديربي كاونتي ١/صفر في القاهرة.

وقرر مجلس الزمالك امس التعاقد مع المهاجم المالي الدولي اسماعيل كولوبالي - أحسن لاعب في مالي ١٩٩٦ - لمدة أربع سنوات للاحتراف في مصر لقاء ١٥٠ الف دولار وراتب شهري قيمته الف دولار. ويصل كولوبالي الى القاهرة في ٣١ كانون الثاني (يناير) الجاري للانخراط في صفوف الفريق وسيشارك في مباريات الدوري المقبلة خلال مرحلة الاياب وهو اللاعب رقم ٢٥ في قائمة الزمالك المحترف الأجنبي الثاني بالفريق بعد الجزائري كمال قاسي سعيد.

وكولوبالي هو ثاني لاعب مالي يحترف في الزمالك بعد الجناح عثمانو صولومو الذي لعب للزمالك في موسم ١٩٩٤/٩٣ ولم يحقق نجاحاً ملحوظاً واستغنى عنه الزمالك في وسط الموسم وثارت بين الطرفين ازمة مالية حسمها الاتحاد الدولي لمصلحة اللاعب المالي.

وقرر المجلس تعيين المهندس صادق عبد المنعم مديرا اداريا للفريق الاول لكرة القدم في الزمالك. ويشغل صادق حاليا منصب مدير العلاقات العامة في اتحاد كرة القدم.

وعلى صعيد منتخب مصر، اعلن فاروق جعفر مدرب الفريق استبعاد ثلاثة لاعبين من صفوف المنتخب المسافر الى السنغال يوم الاثنين المقبل لإدارة مباراة النهاب ضد نظيره السنغالي في تصفيات كاس الأمم الافريقية ١٩٩٨. وتقام المباراة السبت ٢٥ كانون الثاني (يناير) في دكار.

والنجوم المستبعدون الثلاثة هم محمود ابو الدهب ونبيل محمود مدافعا الاهلي والزمالك واحمد ساري مهاجم الاتحاد السكندري. والاخير شارك لمدة ٧٥ دقيقة في مباراة تونس ومصر بعد اصابة حسام حسن ولم يحقق شيئا.

ورفض اتحاد كرة القدم طلب اندية الاهلي والزمالك والاتحاد السكندري والمصري البورسعيدي لتعديل مواعيد واماكن مبارياتها في كاس مصر. وتقرر اقامة مباراة الاهلي وغزل دمياط في القاهرة ظهر غد الجمعة بدلا من اقامتها تحت الاضواء وفقا لطلب الاهلي. وهو ما ينطبق على مباراة الزمالك وغزل المحلة التي تقام عصر الاحد في القاهرة ايضا. وتقرر اقامة مباراة الصيد ضد الاتحاد في ملعب الصيد في القاهرة. ولا تسع مدرجاته سوى الفي متفرج. وكان نادي الاتحاد طالب باقامتها في ملعب اكثر اتساعا. ورفضت سلطات الامن في بورسعيد اقامة مباراة المصري والشمس وراء ابواب مغلقة في بورسعيد تنفيذاً لعقوبة الاتحاد ضد المصري، وتقام المباراة في ملعب الاسماعيلية.

انتقل الى رحمته تعالى في ليماسول (قبرص) الاثنين ١٩٩٧/١/١٣

المرحوم ادوارانيس دانيال

(والدته حنينة رامح)

ينعى الفقيد: زوجته ايفون عودة دانيال وكريماته هالة زوجة الزميل رفله خرياطي ورلى زوجة بنيامين جيليانا وهبة زوجة لارش كلينغبو وشقيقاه جورج وفهيم وعائلتاهما وشقيقته جورجيت زوجة حنا صليبا وعائلتها وجميع انسبائهم في لبنان والمهجر.

للتعازي: ليماسول، فاكس ٣٥٧/٥٣/٥٥٩٣٤.
لندن: فاكس ٤٤/١٨١/٥٤٢٦٨٧٢. *

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مطرب سوري له البوم «جارح».

ب	س	ذ	ا	ج	ة	ي	ل	ا	خ	ر	ي	ح
ا	و	د	ي	ا	ن	ة	م	ة	ش	و	د	خ
ش	ي	م	ا	ر	خ	د	ن	ر	ء	ي	ن	د
و	و	د	ب	ي	س	و	م	خ	ق	ب	م	س
ر	خ	ق	م	خ	ل	ن	و	ع	ع	ب	ف	ب
ة	ن	ة	ب	ش	ف	ا	و	ل	ا	د	ة	ص
س	ش	ة	ر	د	ز	ق	ش	ا	ي	ت	د	م
ب	ا	ب	ر	ي	ي	م	ا	م	ت	خ	ب	ا
ح	ر	ش	ق	ا	ي	ا	و	ت	ر	س	ق	ت
خ	ب	غ	ل	ة	ي	م	ة	ط	هـ	ة	ز	ب
ي	ر	ب	ا	ح	ة	س	و	ا	ء	ا	هـ	د
ا	و	س	و	س	ن	ش	د	س	١	م	ي	ة
ر	ل	ي	خ	د	ة	ت	ب	ض	ا	ع	ة	ك

ب: باشورة - بدانة - بدو - برشلونة - بزة - بصمات - بضاعة - بعلشميه - بغل

خ: خالي - خدوش - خرطوشة - خفقات - خنشار - خوازيق - خيار - خيمة

د: دبق - دخيل - دمعات - دنيء - دهاء - ديانة - ديمومة

ر: رامي - رياح - رقبة - ريح

س: سامية - سبح - سذاجة - سم - سنوات - سهاد - سوسن - سيارة

حل العدد السابق: انتوني بركنز.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
		■					■		٢
	■								٣
					■				٤
			■			■			٥
							■		٦
	■								٧
				■				■	٨
	■				■				٩

افقياً
١- مدينة سعودية - ملياً
٢- خصم شديد الخصومة - صديق
٣- اباء ابائهم
٤- زوجة - ضد يتعب
٥- قلب - وضع خلسة - ضد نعم
٦- ضد اليميني
٧- يقذفانه
٨ - أحصنة - علم مؤنث
٩- ثبت - دناءة

عمودياً
١- من المحيطات
٢- أحضر - ضد غلاء
٣- بلدة جنوبي بيروت - علم منكر
٤- ظهر - مرشد
٥- زيمبابوي قديماً
٦- زمن - من الاقمشة
٧- بالغة اقصى مدى
٨ - دماغ - ضد أول
٩- الفقاعات

حل العدد السابق

افقياً: ١- رلى حمادة ٢- اي - بعير ٣- س س س س - اباء ٤- اقترت ٥- الي - هريا ٦- رومل - علة ٧- بح - قيوما ٨ - الدور - دع ٩- حتف - مدريد.
عمودياً: ١- رأس غارب ٢- ليس - لوحات ٣- سقيم - لف ٤- حبست - لقد ٥- مع - يوم ٦- أياته - ورد ٧- درب - رعد ٨ - بلادي ٩- ملساة - عد.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إلى الأمام... إنها الوجهة الوحيدة التي يجب أن تسير فيها رغم كل الصعاب.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سينال منك التعب إذا لم تأخذ قسطا من الراحة اليوم او غدا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض من كان في موقع قوة ولا يمكنك قهره مهما حاولت.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): التفت نحو الشريك وشاركه همومه وتعبه بدل الاكتفاء بتوجيه سيل من الطلبات إليه.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قارن بين الأمس واليوم واتخذ الخطوات المناسبة في ضوء نتيجة المقارنة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا بد من بعض مرونة للوصول إلى تسوية مرضية تنهي خلافا.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب نفقاتك وخفف مما يمكن الاستغناء عنه ويرهق جيبك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثابر على العمل ولو اضطررت للتضحية ببعض الوقت لأن موعد الحصاد لم يعد بعيدا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تستبق احيانا التطورات الطبيعية بخطوة سلبية تعقد الوضع وتنقلب عليك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ليس كل ما يلمع ذهبا... وقول ذلك بالنسبة إليك أسهل من الأخذ بالعبرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لعلك اليوم تحتاج إلى شراء شيء جميل تبقيه في حوزتك وتعتز به.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): دع نار الغيرة والحسد تنهش من ناصبك العداء لأنك افضل منه.

MBC

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ كرتون، ١٢,٤٥ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣,٠٠ دراما دينية «كما تدين تدان»، ١٤,٠٥ ابتهالات، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٥,٥٠ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٦,٢٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٤٥ صلاة التراويح، ١٨,٣٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٥ سهرة وجوائز، ١٩,١٥ برنامج العالم هذا الأسبوع، ١٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ لنس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٤٠ جزيرة الارقام، ٢٣,١٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٠٠,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٠,٣٠ لقطات كوميدية مع «مش معقول»، ٠٠,٤٥ سحور على مائدة أشعب، ١,٣٥ قرآن كريم، ١,٤٥ الختام.

LBC

[illegible]

[illegible]

• توقيت غرينتش

[illegible]

• توقيت غرينتش

Orbit

[illegible]

• توقيت غرينتش

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٧ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٧
AL HAYAT THURSDAY 16, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12377

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر الدكتور غازي القصيبي:

– حسبي وحسبك: حلم في تنفسه
ما في العوالم من طيب، ومن رغد
عشنا على راحتيه: نشوة ضحكت
لنا... وما ابتسمت قبلاً على احد
ما كان يوماً ولا يومين موعدنا
بل كان عمراً، وعشناه إلى الأبد!!

●●●

(١)

● أضنته لوعة التأمل... فهل للتامل لوعة، أم أن الملتاعين يحبون فَقْد الذاكرة في لحظة الاستغراق والتأمل؟!

اللوعة ما هي... اللوعة من هم؟!

ذلك هو الضنى... لكننا نشرب ما يضنينا باعتبار أنه فاتح شهية!

اللوعة: «هي»... ذلك ما وجده في أعماق نفسه، بعد أن قالت له هذه الهمسة الهاربة:

– لا أشعر نحوك بذلك الحب الذي يُسهد ويكبر عشقاً وولهاً... لكنك عندي: تستقر في اهتمامي بالانسان الذي احترمه جداً، وأقدره كثيراً، وطريقك إلى قلبي: مسدود، مسدود!

اللوعة: روحها... ذلك الذي اكتشفه في عقله لحظة تفكير واعٍ، وكأنه كان يركض وراءها... وهي: السراب!

اللوعة: منطقها... ذلك تراث أيامها، ويتوجب عليه أن يحمي ذلك التراث من العبث!

اللوعة: معاً... هي، وهو، وانعكاس المرآة، فذلك هو: الحصاد، وتقهقر التأمل وراء الوراء!

(٢)

● الضنى المؤلم: أنه صار يبصر تأملاته تجري خلف سرابها... تأملات خلف بعضها البعض (والموجة تجري ورا الموجة)... ويشرب الضنى: فاتح شهية!

كان الأمل يتجدد في قمة الضنى... فتتسع رقعة الأرض التي تعبر سماءها أخر خيوط دخان القطار!

تبقى له: شراب الضنى، ونزهة في الأرض/ الرقعة، وموسيقى تصويرية لحدث الحصاد!

صارت محاجره كجوف خردلة... كانت خردلة!!

أما ابتساماته... فقد كشفت عن: هوة في الوجه، لا أكثر... وهذه محاسنها.

نظراته الآن تتركه، فلا يسأل أين؟!

لا شيء يعتبره عثوراً... كل الأشياء: مجرد واقع يعثر فيه، لا عليه!

(٣)

● لم تعد تعنيه الأشياء... اتعبته لعبة الأشياء، والتصبر بالأشياء، وأشياء «بالنيابة»... حب الأشياء وصفه ستيفان زفايغ، فقال:

– «إنه كسحب العين إلى أن تشرع على النور، ثم لا تلبث أن تتعب، فتضطر صاحبها أن يغلقها لتسترتاح بالنوم، بالأحلام، بالاستغراق... هذا هو حبنا: هنا تحت الجفون دائماً»!!

هنا – أيضاً – ضنى... وقوته هو: شراب الضنى.

دموعه تتكثف تحت جفنيه حتى تسقط بين ضلوعه وقلبه، حيث كل الحب!

إنها دموع الضنى... فهو يبكي لأنه: قوي، ولأن هذا «القوت» يغذي عقله فقط، وتجوع روحه بسببه... كثيرون فعلوا ذلك، ففقدوا عطاء الروح، برغم أنهم احياء، بقوا أصحاب عقول وأقدام تمشي، و... أحاسيس بلا لحد، تموت بالعراء!

(٤)

● همس من داخله: هل أبدو الآن كالمستنبط للوعة التأمل المضنية؟!

ليس كل انسان يقدر على توجيه هذا السؤال مباشرة إلى نفسه... عجز هو عن مواجهته لهذا السؤال!

اعتبار واحد فقط هو الدعم في كيانه: لن يشرب الضنى مرات، ولا يفقد الروح مرة!

قوته... هي: روحه، لا يريد أن يشعر عقله أنه هو قوته... روحه – فقط – هي حضن أعز القيم، وأنضر المعاني... أعز ضنى يشربه!!

عبدالله الجفري

الأمير سلمان يفتتح مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض

□ الرياض – «الحياة»:

■ افتتح الأمير سلمان بن عبدالعزيز مكتبة الملك فهد الوطنية بحضور عدد كبير من رجال الفكر والثقافة والإعلام، وتحدث عن ولادة المكتبة، فذكر ان اهالي مدينة الرياض قدموا تبرعات مالية لتقديم هدية للملك فهد بن عبدالعزيز في مناسبة توليه الحكم. وبلغ مجموع التبرعات ٤٠ مليون ريال.

وأضاف الأمير سلمان انه ابلغ الملك فهد بالفكرة فرأى الملك ان تكون الهدية ذات قيمة جوهرية والا تنفق قيمتها على الأشياء المظهرية وإنما على مشروع اكثر فائدة وبقاء. وبعد مدة أبلغ الأمير سلمان الملك فهد بفكرة انشاء مكتبة وطنية لتكون الهدية التي يقدمها له المواطنون، لكن انشاءها يحتاج إلى ٤٠ مليون ريال اخرى، فما كان من الملك فهد إلا أن تبرع بها.

وتقع المكتبة على مساحة ٢٨ الف متر مربع، وتضم اكثر من نصف مليون وعاء ثقافي، واكثر من اربعين الف مطبوعة سعودية واكثر من مئة ألف مادة لها صلة بالسعودية، واكثر من مليون وثيقة تاريخية، ويودع فيها سنوياً ما يقرب من أربعة الاف كتاب سعودي.

والمكتبة تعتبر من اكبر الناشرين العرب في مجال المكتبات والمعلومات، وتحتوي أيضاً على معرض دائم للكتاب الحديث يضم اكثر من ١٥٠٠ عنوان ويشارك فيه أكثر من ٢٠٠ ناشر من الجهات الحكومية والأهلية، ويهدف المعرض إلى ايجاد مقر دائم لعرض احدث الإصدارات من الانتاج الفكري السعودي.

ويبلغ عدد المخطوطات في المكتبة حوالى ٤٠٠ عن طريق الاهداء والشراء، وتتميز المكتبة بوجود مخطوطات لا توجد في المكتبات العالمية ويعود اقدمها إلى القرن الثالث الهجري، وتغطي شتى أنواع المعارف، خصوصاً الدين الإسلامي، إضافة إلى مجموعة من المصورات «الميكروفيلمية» لمخطوطات جامعة برنستون الأميركية، وهي هدية من الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ويبلغ عددها ٢٥ الف كتاب ومخطوط.

وتقتني المكتبة ٢٣ الف مسكوكة عربية وإسلامية وسعودية وكذلك ٨٥٠ الفاً من الطوابع والخرائط والصور الفوتوغرافية القديمة والحديثة الخاصة بالسعودية، بالاضافة إلى اقتنائها أوعية المعلومات السمعية والبصرية التي يتجاوز عددها ١٧٠٠ مادة.

واصدرت المكتبة الببليوغرافيا الوطنية السعودية في عشرة أجزاء وتحوي ١٨٧٠٠ عنوان من المؤلفات السعودية التي تبلغ ٤٠ ألف مادة تمتد زمنياً إلى بداية عهد الطباعة في الحجاز عام ١٣٠١هـ وحتى ١٤١٣.

وتعد اول مكتبة عربية تنتج الببليوغرافيا الوطنية على القرص المدمج الذي صدر العام الماضي.

ابن عم الاسرائيلي ماسيل ضربه وشنقه ثلاث مرات ودفنه حياً ... لكنه نجا من الموت

■ لندن – «الحياة»: – خرج افرهام ماسيل (٥٥ سنة) من ظلمة القبر ليروي للمحققين كيف نجا من موت محقق بعدما شُنق ثلاث مرات على شجرة قبل ان يوارى الثرى على أيدي رجلين حاولا الانتقام منه بسبب نزاع مالي.

وقال ماسيل، وهو من مدينة اللد ويعمل منظفاً في شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال»، ان المشكلة بدأت قبل سنة ونصف سنة عندما طلب منه ابن عمه ان ينهي خلافاً عويصاً مع شقيقة زوجته. لكنه رفض، ونشب بدل ذلك عراك بين الاثنين. وحاول صديق لابن عمه التدخل لفض الاشتباك، الاّ انه جرح بزجاجة مكسورة كان احد الرجلين يمسك بها. وفي وقت لاحق طلب من ماسيل ان يدفع كلفة علاجه واعادة تاهيله التي قدرها بحوالي ١٠ آلاف شيكل، الاّ ان الاخير رفض الاستجابة بسبب ضخامة المبلغ.

وخطط ابن العم وصديقه للانتقام من ماسيل وانتزاع التعويض بالقوة. فعرضا عليه ايصاله بسيارتهما الى منزله، الاّ انهما توجها الى غابة بن شمين واقتاداه الى مكان قرب احدى المقابر. وهناك انهالا عليه بالضرب المبرح، ثم قاما بتعليقه من غصن شجرة وهدداه بالشنق اذا لم يدفع المبلغ المطلوب. وكررا المحاولة ثلاث مرات حتى كاد يلفظ انفاسه.

وعندما رفض ماسيل الاستجابة مرة تلو اخرى، أُقتيد الى المقبرة حيث ألقي به داخل قبر يتسع لشخصين ويرجع الى نهاية القرن الماضي. وتركه الرجلان ليواجه مصيره بعدما احكما اغلاق بلاطة القبر فوقه باستخدام حجارة ثقيلة.

وروى ماسيل للمحققين الذين رافقوه الى المكان كيف انتظر لبعض الوقت قبل ان يبدأ بدفع بلاطة القبر الى الوراء بمرفقيه. وبعد ٢٠ دقيقة نجح في تحريك البلاطة ببطء شديد، وتمكن من الشروج من ظلمة القبر لتكتب له الحياة من جديد. وألقي القبض على الفاعلين اللذين نفيا اي علاقة لهما بالحادث.

الطمي رفع عدد ضحايا الباص الغارق في النيل

■ القاهرة – «الحياة» – انضح حجم كارثة الباص الذي هوى في نهر النيل في القاهرة صباح أول من امس، إذ يبلغ عدد القتلى ٣٩ شخصاً من بينهم السائق والمحصل، بالاضافة الى ٢٩ مصاباً خرج عدد منهم من المستشفيات.

وأكد الركاب الاحياء أن علامات التعب والارهاق كانت تبدو على وجه السائق، وأنه كان يقود الباص بسرعة فائقة. وقال شهود العيان إنه يبدو ان عجلة القيادة اختلت في يد السائق بعد عبور الباص الجزيرة الوسطى، وسار في الاتجاه المضاد، واخترق السور ليستقر في القاع.

وأدى سقوط الباص في الطمي إلى زيادة عدد القتلى الذين اصيبوا باختناق. كما أدى تدافع الركاب الى مقدم الباص املاً في النزول من الباب الى زيادة عدد الضحايا، في حين نجا اغلب الركاب الذين كانوا في الخلف.

يذكر ان وفاة السائق ستقلص من احتمالات التوصل الى سبب حدوث الكارثة.

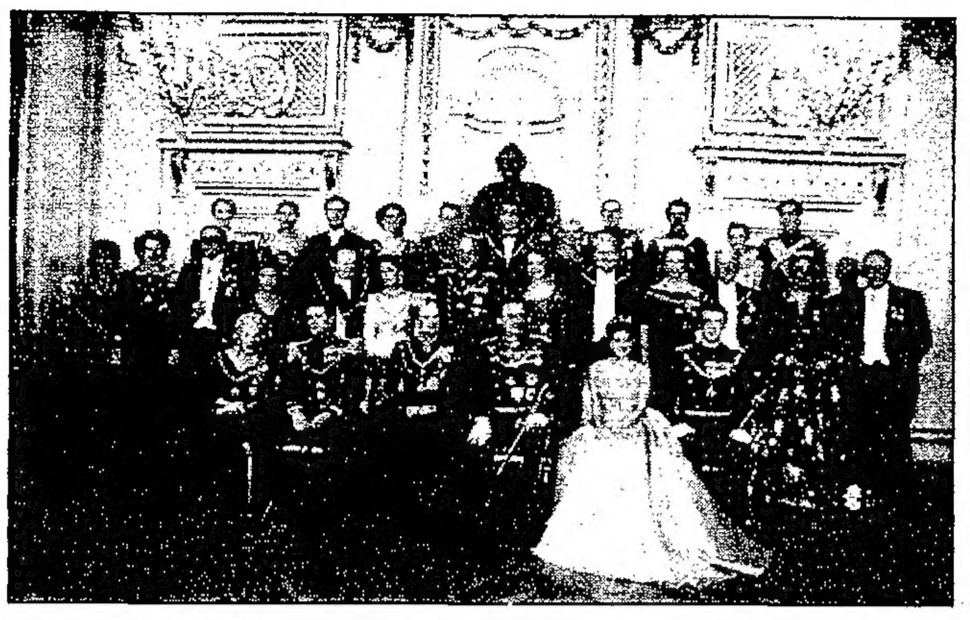

□ احتفلت الملكة مارغريت بمرور خمسة وعشرين عاما على توليها عرش الدنمارك. والصورة التقطت لها مع مدعوين من الاسر المالكة في اوروبا قبل حفلة عشاء اقيمت اول من امس.(ا ف ب)

منع الروسيات من الاقامة بمفردهن في فنادق أبو ظبي

■ أبو ظبي – ا ف ب – علم من مصادر فندقية في مدينة ابو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة أن عدداً من الفنادق الفخمة قرر التوقف عن السماح للروسيات باستئجار غرف فيها بمفردهن وذلك في إطار حملة لمكافحة الدعارة.

وقالت اماندا بيفيس من إدارة فندق «بالم بيتش»: «اننا لا نمارس اي تفرقة ضد أي جنسية، لكننا منعنا نزول النساء الروسيات لأنهن يعطين صورة سلبية عن بلادهن بمجيئهن إلى الإمارات».

وأضافت ان «عدداً من هؤلاء النساء متورط في نشاطات مشبوهة مثل الدعارة، ونحن لا نقبل النساء الروسيات ما لم يقدمن الاثبات على انهن في رحلة عمل أو مكفولات لدى شركة».

وكانت فنادق عدة في الإمارات منعت في العام الماضي النساء الآتيات من روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق من الاقامة فيها بسبب تورط بعضهن في شبكات الدعارة.

يذكر أن اكثر من ٤٠٠ الف شخص من روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق يزورون الإمارات في كل عام.

وتؤكد السائحات الروسيات اللواتي تضررن من هذا الاجراء انهن حاولن عبثاً الحصول على غرفة في فندق أبو ظبي. وقالت ناتاشا، وهي روسية تزور الإمارات للمرة الأولى: «اني اقيم في دبي وجئت إلى أبو ظبي ليومين في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقد امضيت الليل عند صديق بعد ان رفضت الفنادق تاجيري غرفة». واضافت: «هذه عنصرية».

والعدد الأكبر من الروسيات يأتي إلى إمارة دبي، أكبر مركز تجاري في الخليج، حيث يوجد نحو مئتي فندق مقابل عشرين في أبو ظبي.

وأوضح يوسف هارون من فندق «نوفوتيل» في أبو ظبي أن الروسيات هن الوحيدات اللواتي لا يسمح لهن بالاقامة من دون أن يكن مزودات بإذن من كفلائهن أو من شركاتهن.

المحكمة الجنائية تنظر قضية وردت فيها اسماء رجال اعمال عرب
لندن: موظف مصلحة الضرائب ينفي اتهاماً بتلقيه رشاوى

□ لندن – «الحياة»:

■ استمعت محكمة لندن الجنائية المركزية (اولد بيلي) امس الى مزيد من التفاصيل في محاكمة موظفين في مصلحة الضرائب البريطانية بتهم تلقي رشاوى، ضمنها رحلات على متن «كونكورد»، وعطلات مترفة في فنادق فخمة في نيس وقضاء ليال حمراء، في مقابل التستر على اثرياء ورجال اعمال من الشرق الاوسط تهربوا من دفع الضرائب.

وتعتبر التهم الموجهة الى مايكل اولكوك (٤٧ سنة)، وهو موظف كبير في مصلحة الضرائب من مدينة كولشستر في مقاطعة اسكس، من اخطر تهم الفساد ضد مسؤول حكومي في السنوات الاخيرة.

وتتعلق الفقرات الست الاولى في لائحة الاتهام بالمستشار النفطي السيد هشام علوان (٥٦ سنة)، العراقي الجنسية، الذي توصل اولكوك في ١٩٨٦ الى تسوية للضرائب المترتبة عليه مقابل ١٣٠ الف جنيه استرليني لم يدفعها الى مصلحة الضرائب. وعرض علوان، الذي تقدر ثروته بملايين عدة، على اولكوك في ١٩٨٩ خدمات غانية اسمها ميشيل كوريغان، وتكفل بدفع نفقات الليالي التي كانا يمضيانها في احد فنادق لندن الراقية. وفي وقت لاحق، تعززت علاقة اولكوك بكوريغان واصبحت عشيقته واغدق عليها هدايا واموالاً تقدر بحوالى ٢٠٠٠ جنيه استرليني. كما منحها قرضاً قيمته ثلاثة آلاف جنيه استرليني لشراء سيارة. وانتهت علاقته بها عندما أوقف عن العمل في ١٩٩٢ وبدأ التحقيق في الاتهامات الموجهة اليه.

لكن اولكوك نفى امام المحكمة التهم الاحدى عشرة التي تتعلق بتلقي رشاوى في الفترة من حزيران (يونيو) ١٩٨٧ الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢. وقال انه التقى الغانية الشقراء كوريغان، التي كان عمرها ٣٠ سنة في ذلك الحين، عندما كانت حياته العائلية تمر بأزمة نتيجة مرض زوجته وتزايد ضغوط العمل.

وفي وقت لاحق تطورت علاقته بها، حسب قوله، الى «علاقة عاطفية»، وتوقف عن اعطائها المال في مقابل ممارسة الجنس.

وقدم اولكوك وصفاً لمخاطر مهنته في «مكتب التحقيقات الخاص» في مصلحة الضرائب الذي يعنى خصوصاً بملاحقة المتهربين من دفع الضرائب من كبار الاثرياء. وقال انه ذهب الى اسبانيا في احدى المرات لجباية ضرائب من مليونير شرق اوسطي، وكان هناك «مسلحون لبنانيون كثيرون، وأُخبرت كيف ان احدهم اغتال رئيس وزراء سابقاً في باريس». واضاف ان «الرجل الذي كنت اتفاوض معه كان يحمل دائماً مسدساً».

وكان اولكوك يحظى، حتى قرار وقفه عن العمل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، بتقدير كبير من مرؤوسيه لدوره النشط منذ ١٩٨٣ في «مكتب التحقيقات الخاص». وعرف لدى زملائه بالطموح والحماسة المفرطة والانغمار في مهمته. وكان يعمل، حسب محامي الادعاء، «بطريقته الخاصة ولم يكن هناك اي اشراف منتظم عليه. كان محققاً كفوءاً افسدته الثروة الهائلة التي وجدها امامه». واتضح نتيجة التحقيقات وتدقيق حسابه المصرفي انه تسلّم رشاوى بلغت ١٥٥ الف جنيه استرليني خلال خمس سنوات.

● أقام سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي في تونس السفير سليمان فرح مأدبة عشاء على شرف وزير الدفاع التونسي السيد عبدالله القلال في دارته.

حضرت الحفلة السفيرة الاميركية ماري آن كاسي، والسفير التركي شيتك دواتيبي وعقيلته، والسفير الإسباني دوزي انطونيو لوبيز زاتون وعقيلته، والسفير البوسني دركيز عريفوفتش، والسفيرة للتونسية السابقة راضية المستيري، ورجل الأعمال صلاح الدين بن سعيد وعقيلته، والجراح التونسي الدكتور رضا مزابي، وانطوان لطيف وسعيد عيد من الضباط الكبار في الجيش اللبناني.

● تحيي فرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو صلاح غباشي حفلة مساء اليوم الخميس في مسرح الجمهورية في القاهرة.

● وصل الى لندن مستشار «شركة منتزه قرطاج» السيد احمد ساني درويش والمدير المالي والاداري للشركة السيد منذر كعنيش في زيارة عمل تستمر ثلاثة ايام.

● يحيي الشاعر عبدالرحمن الابنودي أمسية شعرية مساء اليوم في منزل زينب خاتون الاثري في القاهرة يلقي خلالها اشهر قصائده.

● في إطار سهرات دار الاوبرا المصرية الدينية يلقي الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري محاضرة مساء اليوم في المسرح الصغير للدار بعنوان «الدين والضمير والعلاقات الانسانية».

● الطبيب الجراح مصطفى خلف وزوجته سمر رزقا مولوداً سمياه محمد هو باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى اوزوستري، شمال بريطانيا.

مصمم الأزياء أوليفييه لابيدوس يتزوج من لبنانية

■ باريس – ا ف ب – أعلن مصمم الأزياء أوليفييه لابيدوس (٣٨ عاماً) امس انه سيتزوج من شابة لبنانية في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري في قرية لاكاديار الصغيرة في جنوب فرنسا.

واعلن أن زوجة المستقبل مصممة ازياء تدعى يارا عملت مساعدة له، موضحاً أنه يعرفها منذ ست سنوات.

وعلم ان يارا (٢٤ عاماً) ذات الشعر الكستنائي سترتدي فستان العرس خلال عرض الأزياء المقبل الذي يقيمه اوليفييه في التاسع عشر الجاري. إلا أن فستان عرسها لن يكون من تصميم زوجها، لأن التقليد يفرض عدم السماح للعريس برؤية ثوب عروسه قبل يوم زفافها.

عيون وآذان

كان هذا المقال الأخير في مجموعة كتبتها خلال اجازة الاعياد الغربية للنشر في غيابي. إلا ان الرسائل المفخخة الى واشنطن جاءت في اليوم المقرر لنشره، فأخرناه، ومنذ ذلك اليوم والرسائل المفخخة تترى كسهام المشركين، او نبتلى بما هو مثلها او اسوأ، يعني بنيامين نتانياهو. وقد قررت نشر هذا المقال «المنحوس» اليوم مهما كانت الاخبار، قبل ان تخرب الدنيا من حولنا.

أنا من جيل يحتفل أفراده بعيد زواجهم العشرين أو الخامس والعشرين، أو الثلاثين، أو يحتفلون بزواج أبنائهم وبناتهم، أو بأول مولود لهؤلاء الأبناء والبنات.

وأكاد اسمع القارئ يقول انني من جيل متقدم في السن، فأنكر ذلك بحرارة، وأكمل بصراحة، والرزق من عند الله:

أرى انه عندما تحل الذكرى الخامسة والعشرون لزواج رجل وامرأة، فإن الاصول هو أن تهنأ المرأة ويُعزى الرجل. وليس في الأمر تحامل، فالواحد منا يتزوج واحدة قبل ٢٠ سنة أو ربع قرن، ويجد وهو يحتفل بعيد زواجه الفضي انه يقيم مع امرأة أخرى غير تلك الحسناء الممشوقة القوام التي وقع في غرامها «ولا حدش سمّى عليه»، قبل عقدين أو ثلاثة.

وأكاد اسمع القارئة هذه المرة تقول: عيني عليك... هو ايضاً لم يعد «طربون حبق» بعد ٢٥ سنة. وأقول لها معك حق، غير أنني ناطق باسم الرجال لا النساء. وهل هن يتركن لأحد فرصة للنطق.

ويرفض الرجل والمرأة الاعتراف بأن التقدم في السن ليس شيئاً يحتفل به، ويصران على التصرف كما كانا يفعلان في الستينات أو السبعينات، ولكن كما ان الصب تفضحه عيونه، فالرجل في وسط العمر أو المرأة تفضحهما أشياء كثيرة، بما فيها العيون التي كانت مشرقة، فغاضت أو جحظت، وذبلت، والذقون التي تشبه «اكورديون»، والشعر والوزن وغير ذلك كثير.

الرجل والمرأة في منتصف العمر الى ارذله يرفعان اثقالاً بمجرد النجاح في الوقوف على القدمين. والواحد من هؤلاء سرعان ما يلاحظ انه يحتاج الى وقت أطول ليرتاح، مما يحتاج ليتعب.

وسمعت رجلاً يقول انه يركب الخيل كل شهر من السنة ما عدا رمضان. وسألته لماذا يتوقف عن ركب الخيل في رمضان، فردت زوجته ساخرة: لان الخادم الذي يحمله ويضعه فوق ظهر الحصان يأخذ اجازته السنوية.

سمعت رجلاً اخر يقول: لا تصدق ان وسط العمر متعة. انني أشعر بوحدة، وأحياناً بحزن. كثيرون من أصدقائي رحلوا عن هذا العالم وأنا مشتاق اليهم. نعم، أنا مشتاق اليهم جميعاً، ولكنني مشتاق بشكل خاص الى فلان.

سألته لماذا هو مشتاق لفلان أكثر من غيره فقال: لأنني تزوجت ارملته. (هذا يذكرنا بالذي قال ان زوجته فرت مع أفضل أصدقائه. وقيل له انه لا يعرف الرجل الذي فرت زوجته معه، ورد قائلاً: فعلاً، ولكنه أصبح أفضل أصدقائي).

أسخف ما في الوصول الى وسط العمر، أو محطة بداية النهاية، انكاره. وليس صحيحاً ان المرأة وحدها تكذب في موضوع عمرها فرجال كثيرون يفعلون، إلا أن التفاصيل تكذب صاحبها، أو صاحبتها في الحالتين.

قالت امرأة لزوجها بدلال: بشرفك، هل أبدو لك في الأربعين. ورد قائلاً: لا. ولكن عندما كان عمرك ٤٠ سنة كنت تبدين في الأربعين.

ومثل ذلك المرأة التي قالت: أخيراً وصلت الى الأربعين. وقيل لها: من اي اتجاه؟

وبالتأكيد، فعمر المرأة مثل عداد (كيلومتراج) السيارة، فلنت تعرف ان صاحبه تلاعب به، الا انك لا تعرف كم اعاده الى الوراء.

ولكن أقول مرة أخرى ان الرجال يكذبون كالنساء أو أكثر، وأعرف رجلاً ولد سنة ١٩٣٠، فغيّر الصفر الى تسعة، على جواز سفره، لسهولة الكتابة فوقه بالعربية، ثم زاد شحطة الى الصفر بالانكليزية (الذي يكتب مثل خمسة بالعربية) ليبدو كأنه تسعة بالانكليزية (طبعاً الأرقام التي اصفها بالانكليزية، هي الأرقام المستعملة في أكثر الدول، وهي الأرقام العربية الأصلية، وما اختياري هنا كلمة «انكليزية» الا لأن جواز السفر يحمل وصف صاحبه بالعربية والانكليزية).

وهل هناك اسخف من رجل يزوّر في جواز سفره، كأن الغانية التي يطاردها ستحاول التأكد من عمره، لأنها غير مهتمة بفلوسه، وانما تريد شاباً الى جانبها.

على كل حال أعود الى ما بدأت به عن الاحتفال بعيد الزواج العشرين أو ما بعده، واقترح تخفيفاً لوطأة العمر على أصحابه وصاحباته أن يكون حسابه ذهاباً واياباً (آليه ريتور)، فإذا وصل الرجل الى الخمسين يبدأ العد العكسي، ويعود عمره ٤٩ و٤٨ و٤٧ وهكذا! وحتى لو بلغ المئة وتجاوزها، يظل هذا الحساب قائماً لأن الانسان في المئة لا يعود يعرف هل هو ذاهب أو راجع.

هذا الانسان ينتهي كما بدأ، فهو بدأ من دون اسنان ويبكي ولا يعرف المشي، ويعملها في ثيابه، وينتهي من دون اسنان ويبكي ولا يعرف المشي ويعملها في ثيابه. لذلك يجب اغلاق الدائرة عليه.

جهاد الخازن

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★